



(٢٨)

الْعَبِيدُ الْعَالُونَ لِلْمَقْدِسِ
مِنَ الشُّرُوفِ الْمَكْرَمَةِ وَالْبِقَاعِ

موسى وعيسى

سُعْرَاءُ الْعَبِيدِ

تأليف

رَسُولُ كَمَاظِمِ عَبْدِ السَّادَةِ
كَرِيمِ جَهَادِ احْسَانِي

الجزء الرابع



www.haydarya.com

مُسَوِّدَةُ سَعْدِ الْغَزِيرِ

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٩١١٠٨
التاريخ ٢٠١٠/٦/٢٦

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَافِي
قَسَمُ الشُّرُوكِ وَالْفُكُورِ وَالشُّبُهَاتِ

مُسَوِّدُ سَعْدِ الْغَزِيرِ



تأليف

كريم جهاد الحساني

رسول كاظم عبد السادة

الجزء الرابع

اسم الكتاب: موسوعة شعراء الغدير
المؤلف: رسول كاظم عبد السادة
كريم جهاد الحساني

الجزء: الرابع

الطبعة: الأولى

سنة الطبع: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

المطبعة: التعارف

العدد: ٢٢٠٠



عبد الله الجمري البحراني

(١٢٨٤-١٣٤١ هـ)

ترجمته :

هو الشهيد الشيخ عبد الله ابن الشيخ احمد ابن الشيخ ابراهيم ابن الشيخ احمد العرب الجمري البحراني .

ولد مترجمنا في منطقة (بني جمرة) من مناطق البحرين سنة ١٢٨٤ هـ ، ومن سلسلة اسمه ونسبه يظهر لك انه من اسرة علمية وان لم تكن المصادر قد ترجمت لهذه الاسرة الكثير ، ولكن حسب ما ذكر النويدري^(١) حيث قال : (يظهر انه كان من فضلاء زمانه ولم اطلع على مؤلف له سوى تعليقاته المطبوعة في هامش انوار البدرين للبلاوي وتعليقاته تلك تنشئ عن اطلاع حسن على احوال رجال العلم في البحرين قديماً وحديثاً .

كان مترجمنا من خطباء المنبر الحسيني المعروفين وله شعر في الامام الحسين واهل بيته عليهم السلام وكان منبره مدرسة في التاريخ والفقه والاجتماع والسياسة وغيرها ، فقد عُرف عن منبره انه نافذة تطل على قضايا المجتمع البحراني والاحداث السياسية فيها اذ ان الفترة التي عاشها (١٢٨٤ - ١٣٤١) هـ كان مشحونة بالصراعات السياسية الفاسدة للمتحكم في البحرين عيسى بن علي آل خليفة .

ونتيجة للظلم الذي طرأ على البلاد من قبل الاسرة الحاكمة حيث لجأت في زج مترجمنا في السجن حيث تولت اغتياله كما هي عادة الحكام الخيانية ، حيث

(١) دار أعلام الثقافة في البحرين / ج ٢ / ٦٨٠ .

انتهزوا فرصة تنقله من قرية بني جمرة الى المنامة وبعثوا له جماعة من قطاع الطرق الذي لم تعرفهم البحرين الا في عهد ال خليفة وتحديدأ في منطقة (صُلب) بين قرיתי المقابا وابو صبيح خرجوا له وقتلوه بوحشية وشراسة لم تسبق البحرين بها سابقة ، وكان برفقته احد احبابه الحاج حسين رمضان ونال ما ناله الشيخ وتركوا جثتهما على الارض .

ذريته :

ترك من الاولاد (الشيخ محسن) وهو عالم فاضل توفي سنة ١٣٥٦ هـ وكذلك (الملا محمد سعيد) وكذلك (الشيخ محمد)^(١) .

وفاته :

استشهد (رحمه الله) كما ذكرنا الحادثة سابقاً في منطقة الصليب وذلك في ٢٧ من ذي الحجة سنة ١٣٤١ هـ - ١٩٢١ م .

آثاره :

له الغدير ، وقد تمّ تحقيقه من قبل السيد محمود الغريفي وطبع سنة ٢٠٠٣ م.

غديرته :

ايها الشيعة الموالون طراً	بولاء صفوة خيرة الانبياء
لكم البشر والهناء بيوم	اكمل الدين فيه بالمرتضاء
ذاك (يوم الغدير) ايم يوم	فيه للمسلمين أي هناء
فهو يوم مبارك فيه ايضاً	خصنا الله بالهناء والحباء
لولي المرتضى ويعة مولا	ناسياً و صفوة الاتقياء
فله الحمد ربنا وله الشكر	على ما اولى به من النعماء

(١) ينظر اعلام العوامية / ٢ / ٣٤ . اعلام الثقافة الاسلامية من البحرين / ج ٢ / ٦٨٢ - ٦٨٣ .

وجزا الله خيرة الخلق عنا
وعليه صلى وسلم ما فاح
كل خير له يوم الجزاء
شذى ذكره بشرة الثناء^(١)

نماذج من شعره :

له في مدائح ال البيت ﷺ قوله :

لمن دمن بالابرقين وذو قار
عفتها الغواصي غير سفح خوالد
ألح عليها كل أسحم مدرار
وأشعت شجته الاماء بأحجار
ولم يبق فيها من أنيس وسمار
ترحل عنها أهلها فتأبدت

وقال في قصيدة اخرى :

قفنا نسأل الربيع الذي شطّ نازله
ترحل أهله فاصبح بعدهم
متى قوضت سكانه ورواحله
تحل به سرحانه وقراعله
وقفت به مضى الفؤاد ومدمعي
على صفحات الوجه ينهل هاطله

وقال في اخرى مادحاً آل البيت ﷺ قوله :

سمعاً (بني ياسين) مني مدحة
فاقت على نظرائها بفصاحة
غراء يزري بالجمال نظامها
هي بكر فكسر لم يفض ختامها
وعليكم صلى الاله متى همت
سحب تروي شيخها وخزامها
او قال ذو شجن أضربه الجوى
لمن العاهد قد خلت ارسامها^(٢)

وله في حق الامام علي ﷺ قوله :

(١) ينظر (الروضة المنيرة) او الغدير / ٦٧ .

(٢) اعلام الثقافة الاسلامية في البحرين / ج ٢ / ٦٨١ .

والمرؤ عما قال مسؤول	اقسم بالله وآياته
على التقى والبر مجبول	ان علي بن ابي طالب
له على الامة تفضيل	وانه كان الامام الذي
ولا تلهيه الاباطيل	يقول بالحق ويعني به
واحجمت عنها البهاليل	كان اذا الحرب مرتهها الفتى
ابيض ماضي الحد مصقول	يمشي الى الحرب وفي كفه
عليه ميكال وجبريل	ذاك الذي سلم في ليلة
كانهم طيراً أباييل	ليلة بدر مددا انزلوا
الف ويتلوهم اسرافيل ^(١)	جبريل في الف وميكال في

(١) الروضة المنيرة او الغدير / ٣٢ .

عبد الحسين الحويزي

(١٢٨٧-١٣٧٧ هـ)

ترجمته :

عبد الحسين بن عمران بن حسين بن يوسف بن احمد بن درويش بن نصار آل قمر الليثي الحويزي (نسبة إلى الحويزة - شرقي دجلة) .
رجل فاضل ، شاعر .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٨٧ هـ - ١٨٦٧ م ونشأ بها .
إرتاد النوادي الادبية واستفاد منها وذاع صيته ، وانتقل إلى ناحية (شثانة)
واستوطنها مدة ثم إلى كربلاء ونزلها بقية عمره منشغلاً فيها بعمل بيع الاقمشة
وتردى وضعه المالي يوماً بعد يوم ومات فقيراً .

شيوخه :

درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية والرياضيات والكيمياء
والجفر والرمل على يد :

- ١- السيد إبراهيم الطباطبائي .
- ٢- الشيخ هادي الطهراني .
- ٣- السيد محمد العاملي الصحاف .
- ٤- الشيخ عباس المشهدي .
- ٥- الشيخ عباس علي كاشف الغطاء .

أغراضه الشعرية :

سلك في شعره مسلك الشعراء القدامى وهو بهذا يعتبر من الشعراء المقلدين في الشكل والمحتوى ، والعناية باغراضهم وترسم أساليبهم والذهاب بالشعر مذهبهم .

شعره وشاعريته :

يوصف الحويزي بأنه أول شاعر في القرن الرابع عشر الهجري الذي لا يتكلف النظم ولكنه على الطراز القديم من سيرة الشعراء في الفترة المظلمة الذين تكلفوا الصنعة ، وقد قاومه الزمن الغادر فأفلسه من المال والولد فهو لم يعقب كما انه لم يخزن الا الثروة الادبية والمجاميع النادرة ، وشعره يعلو ويهبط حسب مستوى معيشته ، وهو في شبابه خير منه في كهولته ، وفي كهولته خير منه في شيخوخته وهذا ما يشاهده المتطلع على قصائده المختلفة حسب الاوقات الزمنية .

وقد طرق شاعرنا الحويزي جميع انواع الشعر ومنه التخميس وقد أجاد فيه كل الاجادة ، وقد أفرد له مجلداً ضخماً .

وفاته :

توفي في كربلاء ١ محرم سنة ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٧ م ونقل الى النجف الاشرف ودفن فيها .

آثاره :

له :

- ١- ديوان الحويزي ١-٢ طبع بجمع تبويب الباحث حميد مجيد هدو سنة ١٩٦٥ م . وكذلك له ديوان " .

٢- فريدة البيان في مدح الرسول الأعظم وأهل بيته الطاهرين " طبع سنة ١٩٥٥ م^(١)

غديريته :

حيا الحيا تلك الربوع الخضال
خف نسيم الروض سيرا بها
وأطلت عفر المها أوجها
تبدي ضروب التيه في مشيها
ورب فؤاد حرج حجلها
بزت من الغنج السويداء الحثى
وسمحه الخد ييشر في الصبا
أي تفرقت قتل الهوى
جوارحي من فتك الحاظها
يا صاح علتي بذكرى التي
ماء الصبارق نجد لها
حالية الجيد زين الحللى
يا دمية المحراب تهوي لها
الغصن قد لك في روضة
أيقنت اني بالهوى هالك
من جدهم خير الورى أحمد

هبت عليها نفحات الشمال
وأجرت الورق السحاب الثقال
برفعها الحسن بنور الجمال
وتبط الخطو بنوع الدلال
تسبي سحر الوجه ذات الحجال
فحولها للجفون اكتحال
بأخله حتى يطيف الخيال
في حالتي صد لها اوصال
جرحى ولكن ما لهن اندمال
في ناظرها صحة اعتلال
زاه اسيل وعلى الورد سيال
يشكو إليها الصب من ضر حال
خوافقا اعناق غلب الرجال
والورد حذلك والمسك خال
من غير شك طارئ واحتمال
بجده قام الهدى باعتدال

(١) الدريرة / ج ٩ / ٦٨٣ . شعراء الغري / ج ٥ / ٢٣١ . نقباء البشر / ج ٣ / ١٠٦٢ . اعلام العراق في القرن

العشرين / ج ٢ / ١٣٨ .

والقمر انشق باعجازه
وكفّه سبّح فيه الحصى
وقد قضى من مكة حجه
أتاه جبريل بامر له
بَلِّغ رسول الله ما انزل
وانصب علياً علماً للهدى
حتى إذا وافى بأصحابه
فقام بالناس خطيباً على
ومد يمينى كفّه رافعا
هذا علي هو مولى لكم
ادوا على الطوع له بيعه
عدوه بالوقف أميراً لهم
قد جحدوا يوماً به ربهم
اليوم أكملت لكم دينكم
ونعمتني باللطف اتممتها
وكعبة الدين حمى حيدر
يعدل منه منقب واحد
مثله الله على هيكـل
تحسبه كالحليم في افقه
من هز باب الحصن من خيبر
ومن بيدر وباحد وبالحزاب
تهاب اساد الشرى باسه

يرشد الراكب ظهر الظلال
وفاة تسليحا عليه الغزال
وأم مغنى طيبة بارتحال
تخضع اذعانا رواسي الجبال
الرحمن من وصي يصدق المقال
حيث الهدى منه علا فاستطال
(غدير خم) ودعا للنزال
أعواد أحداج متون الجمال
كف أخيه وهي منه الشمال
بالحال يداً سيراً والمثال
بالنصر قد اوحاها ذو الجلال
بقولهم واختلفوا بالعضال
قال وكم عشرة دهر اقال
ولم يكن يبلغ حد الكمال
ثابتة لا يعتريها الزوال
حقا لمعتها تشد الرجال
احصاء اعداء الحصى والرمال
من قدسه فردا عديم المثال
مقتربا وهو بعيد المثال
ورد قرص الشمس بعد الزوال
ضرغاماً على الموت حال
وتتقيه بالوجار الصلال

شفى لاعداء الهدى سيفه
فيك ابا السبطين بحر انشا
قد ضمنت أصدافه لؤلؤا
لابنك عبداً قد دعاني الولا
صلى عليك الله ما أبرقت
من متحنى الاضلاع واعضال
قد باغ للوارد عذباً زلال
وسمى فكري جاد فيها انهمال
فلا اساوي قنبراً أو بلال
غاديه في أبطح أو ثلال^(١)

وله غديرية أخرى :

الدين في مثل هذا اليوم قد كمل
والحق ابلج مثل الشمس غرته
عيد الغدير علينا البشر عاد به
نهر المجرة من ذاك الغدير جرى
ذقنا العصور فكانت في مطاعمها
ونعمة الله تمت فيه سابعة
والفخر للفلك الدوار اصعده
يقول بلغ جهاراً ما أمرت به
فقام يدعو على الاعواد مرتقياً
من بعد ما جاء جبريل فاخبره
والله يعصم منك النفس صادعة
من كنت مولاه حقاً فالوصي له
كم خطبة من لسان الوحي واردة
وكم احاديث قدس في مناقبه
ومن مقام علي في الوجود علا
يهدي الضليل سنا انواره السبلا
وعذب سلساله للواردين حلا
لجأ هنيئاً لمن من صفوه نهلا
صبرا وكان لنا في طعمه عسلا
وفضلها لجميع الخلق قد شملا
والروح فيه لخير الرسل قد نزلا
حقاً وإن لم تبلغ للأنام فلا
وصوته صك اسماع الملا فملا
بالامن باري السما وطاله أملا
بالامر وهو يزيل الخوف والوجلا
مولى يمد له التوحيد جبل ولا
مدحا بشأن علي بالبيان تلا
لجملة الخلق بالحق المبين ملى

(١) مجلة الغري / ٤٤ / سنة ١٣٩٠ هـ .

وكل من قد وعى معنى خطابه
 ألت اني قد بلغت جمعكم
 فبادر الناس اسراعاً لبيعته
 بخ بخ قال شخص من صحابه
 وقال أصبحت مولانا وسيدنا
 وذاك أوضح نص في خلافته
 زان الخلافة لما حل مسندها
 ويوم بزت يمين الدهر بزتها
 من مثل مولى إله العرش فضله
 عزت به شرعة الهادي غداة نقا
 طلاع كل الثنايا قد جلى كربا
 وهل أتى قد اتت في ذاته مدحاً
 و(عم) قد عظمت به الهدى نبأ
 هداة كالشمس في الآفاق مشرقة
 أحى الهدى وهو ميت والرشاد له
 إمام عدل به السيف القضا اصلت
 يزجي سحائب فضل من أنامله
 يا مرجبا بحسام كان حامله
 وغال عمر بن ود في بسالته
 في الشرق والغرب هل ترى سواء
 يود نجم السما الساري وثابته
 طوبى لمن سار عدلا في مناهجه

لباه بالطوع لما منهم مالا
 بحق صنوي فقالوا بالجواب بلى
 للأمر كل فريق ظل ممثلاً
 غداة قد شاهد التفصيل والجملا
 وقد رأى الحق في عليه متصلا
 والعلم عنها غرايب الشكوك جلا
 تجليت من يديه الحلبي والحللا
 كان المحلي لها جيداً فما عطلا
 والذكر يضرب في أوصافه المثلا
 العزى ونكس ذلاً للثرى هبلا
 عن النبي فأنسى ذكره ابن جلا
 وهل أتى مثلها في غيره رجلا
 وإنه سيد أزكى الورى عملا
 قد أحرزت شرفاً مذ وافت الحملا
 شفا غداة شكا الاسقام والعللا
 حدوده وبه لدن العلى اعتدلا
 على الورى بسط في سيره ظللا
 بحده مرجبا يوم الوغى قتلا
 مذكر في وقعة الاحزاب منجدلا
 فتى مقدماً بالمغازي فارساً يطلا
 بترب نعليه منه الطرف قد كحلا
 وعن ولاء لمن ناداه ما عدلا

أجل وعضب شباه ينزل الاجلا
والدين اشرع نهجا بالذي فعلا
در البنان إلى ان شب واكتهلا
ويترك الصيد عنده ذللا
في الكائنات سل الاملاك والرسلا^(١)

أجل كل الوري قدر اهل وسابقة
نهج البلاغة قول منه أفصحه
رباه في حجره طه وأرضعه
فقام يدفع عنه كل نازلة
إن كنت لا تدري ما معنى ابا حسن

وله غديرية أيضا :

كأسا من نصاب له أجرع
صبرا وما كنت به اجزع
تجنى على أمثالها الاضلع
منها تجلى ليلها الاسفح
من ارض نجد روضها الممرع
هامت وقلبي واجد مولع
بها فاجرت سيله الادمع
شوقا وطرف قط لا يهجع
لم يبق بالدمع له موضع
لمنبت الشوك ثما مزرع
من صحف ذنبي اسطرا تطبع
ورد الهوى نصحا فلا تمنع
وفي لجام الرشيد لا تمنع
إن صابها في عدة موقع

أترع لي في سفحه الاجرع
والجزع قد الهمني سره
والمنحني ضم مها كنسا
بيض غطى الشهب أنوارها
يضوع من أبرادها نفحة
غرانيق هيف بها فكرتي
ذاب فؤادي مستحيلاً دماً
ولي برعي النجم قلب صبا
فلا يزور الطيف لي اعينا
كان في أطباق أجفانها
لم يمح ماء الدمع مهما جرى
مني النهى كم ردع النفس عن
جامحة تعدو على عينها
فهل مقيلا وجدت عندها

(١) ديوان الحويزي / ج ٢ / ٣٤ - ٣٦ .

لم تخش نفس سوء أعمالها
 خليفة الله الذي أمره
 أقام ركن الدين في سيفه
 ورد شمس الافق من بعد ما
 وكسر الاصنام لما غدت
 رقى على منكب طه وقد
 على محل فيه رب السما
 قد شرع الدين وعلا له
 البس أبراد الردى شخصه
 ضاق بجيش الشرك رحب الفضا
 ويوم بدر لاح من وجهه
 كم من صناديد العدى خيفة
 ذا أسد الله الذي إن سطا
 غادر أشلاء العدى جثما
 وكم له في أحد صولة
 يحسودم الأبطال خطاره
 لم تستطع دفعا له ما درت
 وفي حنين كم برى فارساً
 تقصر عن خنصره في الوغى
 قد طاولت كف الثريا علأ
 سل وقعة الاحزاب لما مضى
 هل أحد لبي سوى حيدر

وحيدر عفواص لها يشفع
 أهل السموات له تخضع
 ذاك البطين البطل الاتزع
 غابت كما قد ردها يوشع
 لها قریش والملا تركع
 دنا لديه الفلك الارفع
 مد يداً أقدامه توضع
 سمكاً وللشرك قناص شرع
 والروح من جثمانه تنزع
 وبأسه من صدره اوسع
 للناس من بدر الهدى مطلع
 بدد من صمصامه مجمع
 منه مناجيد الوغى روعوا
 قشاعم الطير بها تشبع
 من هولها اسد الشرى تخشع
 والسيف في أحشائها يرتع
 صرف قضاء الله لا يدفع
 ويضه في ييضاها تفرع
 للموت مهما انبسطت أذرع
 من مد يسرى كفه اصبع
 لقتل عمرو بالخطى يسرع
 دعوته وهو بها مسمع

وعادلت ضربته كلما
يا مرحباً لما برى مرحباً
وهز باب حصن لو احدثت
مولي قسيم الخلد والنار إن
ومالك والرضوان هذا وذا
أفضل أعمال الورى حبه
وتلتجى كل البرايا به
عن خوضه الكوثر أعدائه
وبالردى شيعته كلها
أكرم خلق الله طراً ومن
والله سوى صدره عيبة
قد حفظ الوحي فافتى به
وقد تلا القرآن من قبل ان
وفاه بالكتب التي انزلت
فليفخر البيت بميلاده
ولتعتلى الكعبة كعباه
يا سيد البطحاء في مكة
انف الهدى فيك اشم به
فهل يسامي سيدا باذخا
واخرس النطق يولي القضا
ما جهلت قدرك يا ذا النهى
كأنما القوم على نهجها

في الكون أهله تصنع
بمرهف فرنده يلمع
تسعة أفلاك به تطلع
قال خذوا ذاك وهذا دعوا
لأمره ممشل طيع
وغيره في الحشر لا ينفع
فهو حمى العالم والمقزع
يوم الجزا خاسئة ترجع
تخطى وفيه خيله تكرر
كل الورى في بأسه أشجع
يخزن فيها سره المودع
وهو بحجر المصطفى يرضع
ينزل والآي به تجمع
والرسل في أحكامها أشرعوا
إذ فيه مصباح الهدى يسطع
وركنها فوق السما يرفع
ومن لناديه العلا تهرع
قد قيس انف للشقى اجدع
بالمجد عبد لكع اكرع
وعنه يزوي اللسن المصقع
إلا أناس في العمى سكعوا
بهائم في غيها رتع

غدير خم كان في عهدها
مضوا إلى البيعة في يومه
بخ بخ قال فلان له
وذاك نص من إله السما
فبلغ الناس بما جاء في
سن لهم نهج الهدى والى
ضئيل تيم يرقى منيراً
وحيدر يعزل عن حكمه
أسامري القوم قد غرها
أم رامت الأمرة زوراً أجل
من الملا من ضيعوا حظهم
وعصبة جد بها بغيها
دبت بغيضاء إمام الهدى
فسوف تصلى حرنار متى
على أخ المختار يتلى الثا

متتهجا هلاله تبع
لحيدر عن أمر طه دعوا
والقوم في آثاره أزمعوا
قام به خير الورى يصدع
حق علي كي به قنع
من بعد ما سن الهدى أبدعوا
للمصنو منصوباً ولا يمتنع
وعن مواريث العلى يدفع
أم عجله أم شاقها المطمع
تعزى إلى مآلها الأربع
ومنهم بالطيب قد ضوعوا
فبادرت فج الشقا تضلع
عقارباً أذناؤها تلسع
تسمرت منها الكلا تلدع
ما غردت قمرية تسجع^(١)

نماذج من شعره :

قال مادحا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

جادت باحسانه يد الحسنة زارتك سرّاً خشية الرقباء
ورعت عهود مودة ووفاء أرايت يوم تجملت برداء
جائتك ماشية على استحياء

(١) الديوان / ج ٢ / ٤٢ - ٤٥ .

نشرت ذوائبها تظلل صببها إذ أسفرت كالشمس كانت
 غرست بجبات الضمائر حببها من أفضل الحسنات احسب ذنبها
 عمدت علي باقتل الادواء
 خطرت فهزت للقنا خطارها والغنج سل من الصفاح شفارها
 بفرار أجفان رهفن غرارها كم للكواكب أخجلت سيارها
 بسنا محيا ساطع وسناء
 قد زينت حلل المحاسن والحلى بتليع جيد لا يزال معطلا
 ورضابها بالطعم شهدا قد حلا جلت المحيا بدر تم فانجلي
 من فرعها في ليلة ليلاء
 هيفاء من ترف الصبا تتعطف وبرشف مبسمها رحيق يرشف
 ولغير اسراب الظبي لا يالف لي بالهوى معها تشكل موقف
 يشكو الفؤاد به من الضراء
 جساسة بالعود صوت مهلهل مذ صورت قال الجمال لها اقبل
 وتعززي بتمنع وتدل وإذا نزلت بمهجة لا ترحل
 وصلي بيضاء الخد بالسوداء
 طافت باكواب تجلت أنجما ومن ابنة العنقود قد ملئت دما
 فصبا الهلال إلى السوار متيما قد ودعته يزين منها المعصما
 لما ادارت أكؤس الصهباء
 عنها انصرفت وقد جنت لي صرفها وعطفت عنها مذنت لي عطفا
 فلزمت حصن العالمين وكهفها من كف من ايدي النوايب كفها
 صنو النبي وسيد البطحاء
 لك يا علي عجائب ومعاجر ومن المكارم كرمك غرائز

لم يخف عن عينيك شيئا حاجز
عن وصف ذاتك كل فكر عاجز
والوهم رهن الوهن والاعياء

بدء الثناء بمدى علاك ويختم
وبكل شيء في الخليقة تعلم
مجداً على الخلفاء أنت مقدم
والله أعطى الذكر للخلفاء

قد عهدهم باري البرية اربعا
ورأى عظيمهم البطين الانزعا
جلى عليهم فضله وترفعوا
والوحي صدقه غداة هو ادعى
اسم العلى قد شق من اسمائي

خلفاء اولهم ابوهم آدم
وأخيرهم فيه استقام العالم
قد خصه للرسل من هو خاتم
بخلافة فيها العلى تتراكم
كركام جون السحب ذو الانواء

تا الله ما زاته بل هوزانها
فأباد شائتها وعظم شانها
للصحف سل عن فضله قرانها
آياته شهدت فد بنانها
لوجوده بعضا من الشهداء

سرا بضمن الغيب كان مغيا
ووراء حجب القدس كان
وييت رب العرش ظهر منسبا
لا غرو آدم لو دعاه له ابا
هو قبله يدعى ابا الالباء

بني الهدى وبه بناء تأسسا
والعرش قدما باسمه السامي
قد جاوز الفلك العظيم الاطلسا
يا ثانيا من خمسة تحت الكسا
شرفت للعلياء كل كساء

بالوحي تعلم انت قبل نزوله
حيث ارتضاك الله صنو رسوله
طلت الوجود بعرضه وبطوله
والدين غرس فروعه وأصوله

بك دوحة بسقت على الخضراء
قد كنت قدما للكليم مكلما ولآي وحي الله كنت مترجما
لك قد وعى نطقا ولم يصرفما فاجال نظرتة ابن عمران فما
ظهرت حقيقته لعين الرائي
أنت الذي بدأ الإله بخلقه للخلق اقسم في الكتاب بحقه
متخلف عنك الوجود بسيفه بيديك اعطى الله قسمة رزقه
في كل صبح مشرق ومساء
وبسر غيبك غامر البحر انقلب فنجى الكريم وغال فرعون
والله قال وكان منه القول حق أنت الذي في الكون احسن من
في كل ارض كونت وسماء
بمخازن الاسرار كنهك ما علم وبساق عرش الله شكلك قد
فالانبياء بكهف مجدك تعتصم وولاك عقد في طلا الدنيا نظم
قد اخجل القمرين بالأضواء
أنت ابن عم المصطفى خير الورى وأبو الأئمة من بهم زهت الثرى
شرفت مكة والصفاء والمشعرا وقد استطلت على الخليفة مفخرا
مد كنت كفو البضعة الزهراء
يجري بصارمك القضاء مقدرًا من لوحه يمحو ويثبت اسطرا
ولطوع راحتك السحاب تسخرا وبضمن جيب الغيب كنت
مد كان عرش الله فوق الماء
كم قد طويت من الوجود عوالما وبها وجدت بكل شيء عالما
ما زلت حيا عند ربك دائما في عالم الأموات تامر حاكما
ويطاع منك الأمر في الاحياء

خرت لعزتك الملوك خواشعا وعنا لك القدر المحتم طايعا
والدهر ظل الرشد قولك سامعا ورات عياب العلم صدرك
ويضيق عنها صدر كل فضاء

لولاك ادم في البرية ما خلق فوجوده بوجود قدسك قد سبق
والكون فعلا من فعالك لم يطق يا غافلا عن فضل حيدرة افق
من ظلمة لترى عمود ضياء

شابته احمد بالعلی جريا وجد والله غيرك للاخوة ما وجد
روحا كما روحا موحدة بعد والحق ثنا في الوجود لها الجسد
كفوان شخصكما بلا اكفاء

نورا بساق العرش حين سطعتما خرت لعزته ملائكة السما
والله بصّر فيكما ليل العمى وجلال شأنكما سرى فتقدما
من قبل خلق الله للاشياء

يمنى الهدى طه وأنت يساره بكما استبانت ناره ومناره
بقاكما الملكوت قرّ قراره والغيب تظهر منكما اسراره
لكما يشير الكن بالايماء

بك للسما رب البرية ماسك حيا تدوم وكل شيء هالك
وبكل فضل للنبي مشارك لك طاع رضوان واذعن مالك
وعنت لأمرك عزة الأمراء

أنت الكتاب نطق عن لسن الهدى ورآك ناموس الملائك مرشدا
لك قدرة الرحمن قد بسطت يدا أجرت ينابيع المكارم بالندی
والسحب قد ظنت عن الانداء

من فوق طور علاك ناجيت العلى والذكر مدحا في صفاتك انزلا

أملت علما بعضه أغنى الملا قل للذي حمل الكتاب وقد تلا
واصلت جبل ولائه بولائي
الله تبرا صاغ وصفك فانسبك وله نسبت فزان حسناً منسبك
فولاء حبك للقلوب هو المحك من جاز منك على السراط بغير
تلقيه في سقر مع الاعداء
أنت الذي منك الأوامر تفرض وعليك أعمال الخلائق تعرض
تعطي محبيك الجنان وقد رضوا فيها ويهوى في الجحيم المبغض
والناس منك بنعمة وبلاء
كل الجواهر في مساومة الزمن رخصت غداة غلت صفاتك
بالسر فضلك الإله وبالعلن حسنت بك الحسنى فأنت أبو
بحر النوال وفارس الهيجاء
جزت الشجاعة والسماحة والحجى وسناك كالقمر المنير جلى الدجى
أوضحت قدما للهداية منهجا ولك الشفاعة في القيامة ترجى
ونداك مبسوط لكل رجاء
أنت الصراط المستقيم إلى الهدى والعيلم الطامي بأمواج الندى
والصارم الماضي المخيف حشى والباسل المردي زرافات العدى
من بأسه قد حط كل لواء
الصعب سهل والعسير تيسرا يمينه واليمن عنها اخبرا
وبجودها مد الخضارم قد جرى يمنى علا عنها الكلیم تأخرا
لما جثته سنا اليد البيضاء
تجري اقادير القضاء بحكمه والرسل يصدر عزمها من عزمه
ما فسرت رمزا غوامض علمه شق اسمه ذاك العلي من اسمه

وجباه منه بأكبر الآلاء

من مثل سيدنا علي المرتضى ولذاته رب السما يدي الرضا
بدر به اوج الهداية قد اضا في العالم العلوي تقدير القضا
قد خصه في حكم كل قضاء

ذاك ابن عم المصطفى السامي علم كالغيث تنظف من معانيه الحكم
في اللوح اثبت فضله صنع القلم اثنى عليه مسلما باري النسم
وثناؤه قد فاق كل ثناء

في اللوح فضلك اسطراً لما كتب من عده جمع الملائك قد عجب
وبفلك نوح قد نجابك من ركب وسواك إن نادى المهيمن لم يجب
أحد هناك ملياً بنداء

انت الذي فيك الوجود تحيرا والله مازك في الورى وتخيرا
كنزا لنور القدس كنت ومظهراً ولسان وحي عنه كنت معبرا
ملاً الوجود باحسن الاملاء

جهل الذي بالله خالك متحد والله غير رضاك شيئاً لم يرد
لولاك بين الخلق طرا ما عبد كشف الغطاء لناظريك فلم تزد
ابدا يقينا عند كشف غطاء

بك شاد للبيت الخليل قواعدا ولسعي اسماعيل كنت مساعدا
وقد اطلعت على الحقائق شاهدا ما زلت في الملكوت فردا واحدا
وعلاك قد كثرت بلا احصاء

نار الخليل ليهيها بك قد حبا ودعاك رهن السجن يوسف
وبك ابن مريم قد سما وتقربا وسواك أحمد للاخا لن يطلبها
حيث اجتباك له بمحض اخاء

دين الإله على قوامك يعتمد ويجنبك الإسلام ظهرا يستند
 لم تحو أنديّة العلالعلاك ند في البيت مثلك لم يكن أحد ولد
 من اشرف الالباء والابناء
 ليد الرسالة ما برحت كتابها مذ صرت من تلك المدينة بابها
 ومن الجلالة قد كشفت حجابها ومن الامامة قد لبست ثيابها
 ومشيت فوق مفارق العظماء
 صلى الإله عليك يا غوث الورى وغياثهم في كل خطب قد عرى
 والله شبّهك في البرية ما برى والفكر عن ادراك كهنك قصرا
 ففدا يجرول بمقلة عمياء^(١)

وقال مادحا أمير المؤمنين عليه السلام ومشطرا أبيات الناشئ الصغير في حق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

(هم لخزائن التوحيد باب	(بآل محمد عرف الصواب)
(وفي أيّاتهم نزل الكتاب)	(بأفاق العلى عرجوا صعوداً
(بهم في الجذب يستسقي السحاب	(وهم حجج الإله على البرايا)
(بهم ويجدهم لا يستراب)	(وجدوا بالعلی فشأوا سباقاً
(له فيها دعاء مستجاب	(وهم كلمات آدم مذ تلقى)
(منيا حين ذل له الخطاب)	(عليه الله تاب بها رآه
(لثقل حجاه تذك الهضاب	(ولا سيما ابا حسن علي)
(له في الحرب مرتبة تهاب)	(شديد البأس خواض المايا
(لسفح عقيق مدمعه انسكاب	(هو البكاء في المحراب ليلا)

(هو الضحك إذا اشتد الضراب)	وفي وجه الكتيبة يوم الحرب
عنت ذلاً لها الأسد الغضاب	(وضربه كييعته بنخم)
(معاقدها من القوم الرقاب)	تحل عقود أيدي البغي لكن
كمور الريح هاج لها اضطراب	(إذا نادت صوارمه نفوساً)
(فليس لها سوى نعم جواب) ^(١)	وتدعو الهام منه شبا المواضي

عبد الحسين صادق العاملي

(١٢٧٩ - ١٣٦١ هـ)

ترجمته :

الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ إبراهيم ابن الشيخ صادق ابن الشيخ
إبراهيم ابن يحيى الخيامي النباطي العاملي النجفي .
دراسته واساتذته :

ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٧٩ هـ قرأ بعض المقدمات العلوم في جبل
عامل وهاجر إلى النجف بلد العلم والهجرة وعمره إذ ذاك إحدى وعشرون
سنة ١٣٠٠ هـ في السنة التي توفي فيها زعيم الامامية السعيد مهدي القزويني عليه السلام
وأكمل مقدماته على في النجف على يد اساتذة منهم :

- ١- الشيخ محمود ذهب المتوفي سنة ١٣٢٤ هـ .
- ٢- الشيخ علي الخاقاني المتوفي سنة ١٣٣٤ هـ .
- ٣- السيد علي بن السيد محمد البحراني الغريفي المتوفي سنة ١٣٢١ هـ .
- ٤- الشبيخ محمد حسين الكاظمي .
- ٥- الحاج ميرزا حسين الخليلي .
- ٦- الميرزا حبيب الله الرشتي .
- ٧- الشيخ محمد طه نجف .
- ٨- الملا محمد الشرايبياني .
- ٩- الشيخ اغا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه .
- ١٠- الشيخ ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية واجازة بعض اساتذته
اجازة اجتهاد .

وحضر دروس الأعلام وتخرج على المراجع العظام في النجف حتى صار مجتهداً عالماً شهد بفضله جل اساتذته .

كان كاملاً اديباً شاعراً خفيف الروح مستقيم الذوق ويعد في عداد الطبقة الأولى من شعراء عصره له شعر كثير محفوظ لمتانته وحسن سبكه فيه النكات الأدبية والمناسبات .

شعره وشاعريته :

كان مترجمنا شاعراً بارعاً عُرف عنه من خلال قصائده بأناقة اللفظ وبلاغة المعنى ، وحسن الاداء وجمالة الاسلوب يتصرف في فنون الشعر تصرفاً يدل على اقتدار في الصياغة وسعة في الخيال ، تقرأ آيات بلاغته البينات فيخيل اليك بادئ ذي بدء انك عدت الى عصور الشعر الاولى والادب العربية في نضارة شبيبتها ، ثم تعيد النظر اليه فتلقى ديباً في النفس ونشوة في الخاطر ، وارتباطاً في القلب يرفعك الى عالم فوق متناول الحس ، وبالجمله فهو الشاعر الشاعر ، والصائغ الماهر .

وفاته :

توفي في ذي الحجة سنة ١٣٦١ هـ ودفن في النباطية وأعقب الشيخ حسن والشيخ محمد تقى .

آثاره :

له :

- ١- المواهب السنية في فقه الامامية .
- ٢- وجامع الفوائد منظومة في الكلام .
- ٣- ومنظومة في الإجازة .
- ٤- رسالة موسومة بـ (سيماء الصلحاء).

٥- ديوان شعر (١).

غديريته :

هي المضامير ان توجف مذاكيها
ما كل راكب رأس حائز سبقا
للقسم حنة أزلام تجال وللقد
أرح هجانك من ادماء أياها
ليس الهجين بمخلوق لسابقة
نهنه فما كل لماع القلادة من
ما كل ماء بماء للعذيب ولا
لكل طير غناً إن هزه طرب
لا تتجع غير زاكي مسقط لحيا
لا تنح يبداء إلا في حداة هدى
كم شاعر هام في وادي ضلالتها
يرى بها الزهر ألوانا ملونة
ويملاً السمع منها لحن ساجعة
لا تفرق النزع مدحا بالالي سلفوا
لليوم حظ بيض من محاسنها
القوم أبناء دنيا مثل غيرهم
ما سبقة العصر أي والعصر منقبة
فلا تقل جاء عن خير الورى نبأ
فالمهتدي ليس غير المقتدي بهم

فالبالغ الغاية القصوى مجليها
كلا ولا كل معطي القوس باريها
ح المعلى حنين فوق داويها
ركلا ومن قرع أصوات باديها
ولا لخلبة مضمار يجليها
مرجانها المنتقى أو من ثاليها
جميعه بنقي الكأس صافيها
ليس غريدها إلا قماريها
ما كل مهيع أمواه بزايها
ما كل حاد لركبان بهاديها
وما قوافيه إلا من أوافيها
وما حقائقها الا حرايها
ما ذاك الا عزيف من مساعيها
ما كلهم طاهر إلا براد ناقيها
ليليل حظ بسود من مساويها
سيان مستقبل الدنيا وماضيها
لها وإن احدثت كبرى معاصيها
أن الصحابة في الدنيا دراريها
فأي نجم للناس هاديها

(١) معارف الرجال / ج ٢ / ٤-٧ ، شعراء الغري ج ٥ / ٢١٠ - ٢١٣ ، اعيان الشيعة ج ٣٧ / ٩٥ .

نفسا واذهب عنها الرجس باريها
 البعض لا عنها والبعض نافيها
 فضيلة لا سواء حظ حاويها
 والبعض شمس جرت سبحان
 من بدء طلعتها حتى توارىها
 وشاء من روحه بالنفخ يحياها
 بها على كل أشباح يسويها
 خطت من الله تشريفا وتنويها
 وما النزول لها إلا ترقيها
 من أنبياء إلى رسل تضاهيها
 مسود العرب عدنان وعاليها
 ساقى الحجيج سلسالا ومقرىها
 كعبا مذ اقتسما وهاج ذاكها
 وذا لفاطمة من بعد مهديها
 أسرار وحي تعالى جد موحيا
 يحهم النسب الوضاح داجيها
 بكونهم من أصول لا يزكيها
 فكيف يرضى به ملك راعيها
 ما لم تكن بنقيات أوانيها
 رمنه في غير ناقيها وصافيها
 ويظهر دين الشرك تمويها
 يرلجها ور حيات صحاريها

إن صبح ذا فهو مختص بمن ظهرت
 ما كل صاحب الرسول المصطفى
 نعم لمن صاحب الهادي وصدقه
 بعض بها فرق وبعض نجم هدى
 تنقلت في بروج كلها شرف
 مذ صلصل الله من طين خليفته
 اهدى له قطعة من نوره فسما
 أعظم بها سمة في لوح جبهته
 تنقلت منه للإبرار نازلة
 من سادة قادة تجبى لمشبهها
 من آدم لإبنه شيث وهاك إلى
 إلى قصي إلى عمرو العلاء إلى
 تشطرت منه في العبدین فارتفعا
 هذا لآمنة مهدي غنيمته
 أنجب بهاتين من حمالتين معا
 طهرين من دنسي شرك ومثلية
 عار على سفراء الله وصمهم
 والعار ياباه ملك في رعيته
 لا يأتني التاجر الداري غالية
 فكيف يستودع السبحان قبسة نو
 لذا أبو طالب ما كان حنيفي
 هي السياسة لحب نهجها وغز

تجهز الشيخ فيها نصرة لنبي
أكبر بها جنة ملساء دارئة
لولاه ما شد ازر المسلمين ولا
ليست لعاصفة القربى حمايته
بل للآله فاهت روائعه العص
وحيثما نزلت أم اللهيم به
ضاقت بما رحبت أم القرى بر
لو لم تكن نفس عم المصطفى
اعظم بإيمان يكي المصطفى سنة
من صلبه انشقت الأنوار قاطبة
ولادة المرتضى لم يحوها أحد
طافت به أمه حملاً ففاجأها
صونا لها عن عيون الناظرين
أو النبي لعسر الوضع أدخلها
كلا الحديثين نص في ولادته
هذه هي الحجة الكبرى بان علي
لو لم يكن هو طهر كالنبي لما
من بحر ذا فتح طه باب حيدرة
تخصصت أنبياء الله في شرف
ما شق عينا علي بعد مولده
فالمرتضى نصب عين المصطفى
يضمه بين عينيه وينشقه

الله والشيخ ادري في مواميهها
عن خير كل البرايا ظلم عاديها
بحيرة الدين فاضت في مجاريها
عن خير حاضرها طراً وباديها
سماء في كل شطر من قوافيها
ابدى التي كان في الاحشاء يخفيها
سول الله من بعده واسود داجيها
طهرت ما فاه فوه بما فيه ينجيها
ايامها البيض ادجى من لياليها
المرتضى بدوها والذخر تاليها
سواء في غابر الدنيا وماضيها
المخاض فانشق ركن البيت يؤويها
وتشريفها والمولود يناجيها
لكعبة الله تنفيساً وتنفيها
بها ونص بأن الله راضيها
المرتضى مثل رسل الله تنزيها
شاء الإله وطه وضعه فيها
في عقر مسجده مد سد باقيها
التطهير والمرتضى فيه مباريها
إلا وعين رسول الله ترميها
أبدا تلفه بين هديها مآقيها
شذى النبوة يذكو من غواليها

يحدوه في مهده والحدو لحن هدى
رباه تربية البر الرؤوف به
حتى أتى الروح مبعوثا وفي فمه
أصغى علي لها سمعا وصدقها
فكان أول من لبى الإله لها
دعى النبي أولي القربى لمأدبة
تلا لهم دعوة الانذار خاتمها
فانقض جمعهم مستهزئين بها
قام الوصي باعباء الرعاية للنبي
يذود عنه اذى الغلمان حين يرى
يشد شدة ضرغام فيقضم اذا
ناجاء في ليلة الغار المبين عن الـ
فالتف في برده للذبح مضطجعا
مرتاح نفس بمناجاة النبي ولو
حتى إذا افتر ثغر الصبح مبتسما
ثاروا له طمعا في قتله فنضا
كفوا وما كفهم عنه لتبقيه
ما أوتيت انبياء الله من قبل من
وليس من آية جاء النبي بها
كلاهما عالم فيما يكون وعلام
النيرات لهذا انشق كاملها
الأرض من حرم الله المنيع إلى

أكرم بنفس رسول الله حاديها
والولد تربح خلقا من مريها
رسالة من إله الخلق يلقيها
والناس صماء أذن عن تناجيها
وأعلم الناس طرا في مياينها
لو لم تكن بوركات هيهات يكفيها
بدعوة جل عند الله داعيها
وساخرين بمن أضحى مليها
ساهر عين غير ساهيها
الأبناء تؤذيه والآباء تغريها
نالها وغلاصيما فيدميها
وحي الإلهي أن نم موضعي فيها
وتلك سنة إسماعيل يحييها
صبت عليه المنايا من مواضيها
ورحبت فيه تغريدا صعاويها
عنه الغطا وانتصى ما فيه يرديها
بل خيفة من حسام لا يقيها
الآيات إلا وخير الرسل أوتيها
إلا وجاء علي في مواخيها
بأشوات باديهها وخافيهها
وذا له رجعت كبرى ذراريها
الميعاد للمصطفى لفت صحاريها

أجل ومن يشرب للمرتضى طويت
والماء فار بقفراء الفلا لهما
وذا الحصاة له لانت ليختمها
هذا البراق به طارت وذاك به
لا بدع إذ منهما فالنفس واحدة
فكم تمجدح خير المرسلين بها
هي الصنيعة للباري مقدمة
تشنف العرش والكرسي مذ خلقا
ومن تسايحها لله علمت الملا
تلقن الروح منها ما يجب به
وآدم قد تلقاها بدعوته
مه لا تقل ذا غلو أو مبالغة
ما تلك مين بل السني ينقلها
مواهب الله رجا لا تضيق ولا
لا يرفض العقل أن يختار خالقه
ويجد الخلق اجلالا وتكرمة
هذي هي النعمة العظمى فليس
هما معا علة الایجاد للملائين
بالسالفين وبالاتين قد سريا
بهم نجا صاحب الطوفان من غرق
والنار ما بردت إلا بسرهم
ولا العصا فلقت بحرا لضاربه
إلى المدائن تجهيزا لواليتها
وأنهل الجند من سلسال راويها
وذا له ألت تسبيح منشيها
البساط طار إلى أقصى نواحيها
كلاهما قطعة من نور باريها
وكم تبجح في سامي معاليها
ومن صنائعها الدنيا وما فيها
من بعدها بلال من معانيها
ئك الغر تسبيحا وتنزيها
خطابة حار فكرا عن تليها
مذ كاشفته على بعد اسامياها
أو من بحور هذا أو من قوافيها
عن سيد الرسل والشيعي يرويها
تنفك عن كل معقول حواشيها
من خلقه من يرقها ويعليها
لها وكل الذي ترضاه يعطيها
سوى طه وحيدة منهم بحاويها
المستمدين فيضا من سواقيها
مسرى معتقة في جسم حاسيها
واستامنت فلكه طغيان طاغيها
على الخليل ولا ارتاضت مصاليها
كلا ولا لقت سحرا لملقيها

من سرهم منعش الموتى ومحيتها
السبع المدائن للأعلى ومكفيها
جدوى مواهبها نعمي أياديها
وفي غيابتها القتلَى مرديها
أم هل سواه لظى الهيجاء حاميتها
أبطال أم القرى آساد واديها
حلت بساحتها كبرى دواهيها
على الرؤوس فخرت طوع تاليها
اللدن من سمرها سابت أفاعيها
لم تنكسر سورة إلا براقبيها
وما سوى غضبك البتار حاويها
في ملتقى أحد اطراه مطريها
كسيفه مشبع الغرثى ومرديها
لا ينفك عن وصف فاريها وقاريها
قمة من أرجوان دم ارحب بضافيها
حمال رايتها نَقال ماضيها
رجال الشرك رجزا وفي وصل تمنيتها
ولوالدة عن غناها في مراثيها
كما رماتهم أخلت مثاويها
ارت من إمام ومن خلف اعاديها
يستدرجون الأعالي من روايها
في ساحة الحرب صفر الكف خاليها

ولا ابن مريم لولا ما تنسمه
كلا ولا الروح جبريل بمقتلع
فليشكر الكل ذين الرحمتين على
يا مفعم البثر في بدر أشاوسه
هل غير سيفك للإسلام حامية
هل عتبة واخوه وابنه وهم
شالت نعمتها إلا بسيفك أو
أرسلت سيفك يتلو آية لبرى
بالعوج من بيضها دبب عقاربها
تلك المسماة انيابا وأذنبه
وما رقاها سوى قطع الحياة لها
يا آية الله هل الاك من أحد
أن لا فتى كعلي في الأنام ولا
يفري الرقاب ويقربها الذئاب ف
عار من العار كامي الأرض منط
لم يبق من آل عبد الدار حامية
والنسوة اللائي كانت تستجيش
عادت حيارى وراحت كل غائبة
وغادروا ساحة الهيجاء خالية
فاستفحل الخطب خطب المسلمين
فروا فرار شياة من ذئاب غضى
وغادروا سيد البطحاء منقذهم

من فالق الكبش من قرن إلى قدم
 من موجف بأسه حصن القموص
 من آخذ من نبي الله رايته
 من قاتل مرحبا وهو الرحيب فنا
 هل غير من حب طه والاله حباه
 لا والذي خصه في ثجدة سجدت
 ليس الحري سواء بالعلاج إذا
 لو لم يكن بمريض العين ما نكس
 ولا تقهقر جيش المسلمين على
 غاض النبي فنادى يا علي الا
 فبادر المرتضى والعين في رمد
 فمسها من فم الهادي رضاب شفا
 فلم يجل ساعة إلا ونكس اعلا
 سل عنه سلعا لدن ضاق الخناق
 والمسلمون كأن الطير حام على
 من في ظلال شبا هندية هدات
 هل غير معجزة الباري وآيته
 هل غير كاشف الغماء عن ملأ
 جال ابن ود بما بين المدينة والح
 وانضم بعض لبعض خوف دعوته
 عذرتها ان ادلاء النفوس إلى
 من ذا يرى نصب عينيه جحيم ردى

في حد صمصامة ينهل قانيها
 وفي يمينه مقتلع الابواب داحيها
 وهي التي لسواه ليس يعطيها
 للمسلمين ومر الحنف مقريها
 وفارس عدنان وحاميها
 لعرشها من نبي الهيجاء طواغيها
 ما ازمة الزام أعيت من يداويها
 رت للدين شوكة عز من اذليها
 العقبى وأول مهزوم محاميها
 خذ رايتي أنت أولى امتي فيها
 بها تحكم مرخاة عزاليها
 فشوفيت فانجلي في الحال قاذيها
 م اليهود وأردى نفس عاديها
 بها والقلب الصق رعبا في تراقيها
 رؤوسها وكان الموت غاشيها
 تلك القلوب وقرت في مثاويها
 الكبرى على امير النحل كافيها
 الإسلام في سطوة الله ساطيها
 غير جولة ضاري الاسد طاويها
 علما بان المنايا عند داعيها
 طوى مهالكها عذر مبريها
 في سيف عمرو ويلقى نفسه فيها

ما راع عمرو وقد بحث غلاصمه
 الا هوى علي ينتحيه كما
 مقله يده حمراء صاعقة
 صفيحة قلم الجبار كاتبها
 ما القد والقط إلا من مفصلها
 تلاقيا وهما من قد علمت فثار
 كل يمثل في ملقاه امته
 تضاربا فعلا عمرو بمخدمه^(١)
 فانحط سيف علي في ذبابته
 فخر عمرو جديلا فاعتلاه أبو
 تلك الذبيحة الدين فيها عز حمى
 هذي هي الضربة الكبرى التي
 حكمت ثقة الوري هذي المثوبة عن
 لم تغن يوم حنين كثرة لبني إلا
 بوهلت الأمر فرت من هوازنها^(٢)
 ترى من الرعب ان الأرض تنبت
 فانبت عقدهم الا ثمانية
 والسيد الايد العباس بينهم
 قتال جرو لها هزام جحفلها
 في حرب ناكثة عهدا وقاسطة

من ندبة طبق الارجاء داويها
 إلى فريسته ينقض بازيها
 لو مست الهضب لاندكت رواسيها
 صحيفة وبها الآجال ماحيها
 والقسط والعدل إلا من مثانيها
 النقع فانعقدت منه دياجيها
 وليس فضل القضا إلا تلاقيها
 مفارقا العليا سال داميها
 للساق فاجتاز عنها وهو باريها
 السبطين ينحر أوداجا ويفريها
 وأمة الكفر ذلت في صياصيها
 أعمال كل البرايا عن مجاريها
 نبينا وهو عن مولاه يحكيها
 سلام تعجب منها نفس رائيها
 والأرض ضاقت عليها في نواحيها
 فرسانا عليها وإن الجو يلقيها
 من آل عمر العلى حفت بواليها
 للهاربين على نشز يناديها
 فراق قسطها كشاف داجيها
 بغيا ومارقة عن دين باريها

(١) المخدم: السيف القاطع.

(٢) هوازن: جمع هوزن، وهو حي من اليمن، والهوزن اسم طائر. لسان العرب / ج ١٣ / ٤٣٦.

له معاجز لا يحصى لها عدد
ما كفه غير حوض للمنون بها
يا صاحب الحوض تسقي منه شيء
هو الحياة لهذي والممات لذي
في ذكره الله آخا المسلمين وسا
تلف كل نبي الإسلام منطقة
وهي الشهادة توحيدا لخالقها
بهذه هم ذوي قربى وإن بعدوا
إذا سل العقل لم آخا الصحابة
لم لا يواخي امرأ إلا لمشبهه
اليس ذلك ارهاصا لمعرفة النفس
اعطاه منزلة الصدر الوزير له
اناله نيل هارون النبي من
الا النبوة لاشحا عليه بها
اذاكر أنت أم ناس خطاب رسول
غداة قام على الاحداج منصبا والش
ومد للمرتضى كفا فاصعه
وأسهب القول في ذكرى رسالته
وإنه لم يغادر لا نفي ولا
إلا الولاية منها فهي باقية
ليكمل الدين فيه والسوابغ
وشال في يده اليمنى يسار علي

إلا إذا أحصيت عدا دراريها
والناس واردها والسيف ساقيا
عته غدا وفي يومه تسقي اعاديها
سبحانه من ميمت الخلق محييا
واها فسيان هاديها وغاويها
الدين ملحمها الدين مسديها
ثم الشهادة تصديق لهاديها
بالنقش والوشى مثيلا وتشبيها
ينبوع الرسالة والباري مواخيها
شأنا وجانسه خلقا وتوجيها
التي ليس من المساوات تطهيرا
وتلك مرتبة جلت معاليها
الكليم طولا واعظاما وتأيتها
لكنه هو عند الله تاليها
الله للناس قاصيها ودانيها
مس تشوي وجوه الخلق شاويها
إلى مكاتته أو ما يحاذيها
وإنه لم يقصر في تأديها
نفي ولا وأبداء لأهلها
وما أنا اليوم مبديها ومجليها
للنعمى تتم بأبداء لباقيها
معلنا أنه للناس واليها

هذي الولاية يليها النبي لهم
 في يوم إعطاء المسكين خاتمته
 بخ وبخ له قد قالها عمر
 يا ليت شعري أنسته السقيفة ذي
 قف ههنا وقل الاقدار جارية
 مدينة العلم طه والوصي لها
 اقضى الانان بنص المصطفى فله
 ان قيل قال علي فالخيفة ذا
 لو لم يكن سقطا رحبا لكل علو
 ما قال وهو على أعواد منبره
 للعالمين سلوني قبل مفقدي
 هذي هي الذرة العليا التي سقطت
 أعماله كلها لله خالصة
 سل الليالي عن أيامها وسل الأيام
 تنبيك ان أبا السبطين قائم ذي
 ما يومه غير ارشاد وفصل قضى
 ما الليل إلا مناجاة لخالقه
 عن عينه كشف الله الغطا فرأى
 كم خر من هية الباري لجبته
 لا يختشي الله إلا العالمون به
 القسط والعدل هزا يوم بيعته
 تنفسا بعد موت في ولايته

والوحي في محكم التنزيل يليها
 حال الركوع بأوراد يصلها
 مستعظما رتبة علياء لعاطيها
 فطال نسيانها أم غير ناسيها
 فهل ترد من الاقدار جاريها
 باب سما فالذي ياتيه ياتيها
 يعلو الفقيهان مفتيها وقاضيها
 ولم يخالف له إلا اقليها
 م الكون موسعها طرا وواعيها
 مقالة كبرت في نفس واعيها
 فيها هنا علم باديها وخافيها
 علوم كل البرايا عن ترقبها
 ليست إلى غير وجه الله ينوبها
 طولى وقصرى عن لياليها
 وصائم هذي إلا اقليها
 وحكمة من علوم الله يلقيها
 تقطع الليل تزفيرا وتأويها
 من قدرة الله ما يخشاه رائيها
 بس الجوارح لا يزوى لزوايها
 والجاهلون له تترى معاصيها
 رأسيهما عزة عظيمهما تيهها
 سبحان محيها سبحان محيها

كانا فماتا وهذا يوم نشرهما
 ضع في الفم الماء ان عنه سألت وقل
 في ذلك اليوم القى المرتضى حكما
 ابان فيه بأن العدل منهجه
 وصدق القول منه الفعل فاقسم
 اعطى الزبير واعطى طلحة وهما
 للعدل والعدل مرّ علقم نكثا
 للعدل فرأخوه عنه حين حمى
 للعدل والقسط ساوي قنبرا بكسا
 للعدل ما قالوا لو سبطاه قد جنيا
 ما كل حمال أعباء البلا بصبور
 هذا هو الصبرحقا لا من ابتليت
 ذاق الامير أمري محنة وبلا
 خطبين أزمين صرف الأمر عنه
 وهي الوديمة للباري بأمته
 وهو التقدير على كشف الغطاء عن
 وهو الذي بنو الدنيا تكافحه
 تحمل الكرب في مرضاة خالقه
 الكل منهم على اروائها شرع
 البعض يصدفها عنه لموجدة
 البعض مستصغر سنا وبعضهم
 فلا يكون لها حظ بأولها

لا تسأل الأرض كم عام ثوروا فيها
 الماء في في لا أسطيع تفويها
 اكرم بملقاتها اعظم بملقيها
 فيه جميع بني الدنيا يساويها
 الأموال للأسفل الأدنى كعاليها
 شيخا قريش كعبد من موالها
 واججا نار حرب أرمدا فيها
 له الحديد من كفيّه يديها
 أو بردة من كثيف النسج يشريها
 إذ أذقتها تأديب جانيها
 النفس ما لم يكن يسطيع يلقيها
 فاستسلمت عجزا عن رفع داهيها
 لا يستطيع لاهاة الصبر تحسيها
 ومنع البضعة الطهر قسرا عن
 يرضيه مرضاتها يؤذيه مؤذيها
 الجلى واجلاء داجيها وغاشيها
 لكان في سيفه البتار يردّيها
 وانساق كالشاة يزجيها مذكّيها
 لكن رماتهم شتى مراميها
 من فري ماضيه أوداجا لماضيها
 يخشى إذا نالها ترسى مراسيها
 ولا يقام لها وزن بتاليها

له ولا لسواه قط راضيا
 عن ان تشير ومختوم على فيها
 بعد النبي انقلاب عن مثاويها
 عادت الكرة الاولى لاهليها
 ما بين مثبتها سيفا وماحيها
 وغيره شهدة راقى لجانيها
 الحسام يزجر قوما عن معاصيها
 لا شيء غير رضا الله يرضيها
 وفي الحدود لله لا يلويه لاويها
 لله شدتها لله قاسيها
 نارا فاحرقها في جوف صاليها
 الحلبي فهو معطاها ومعطيها
 فالعقل يحسر عزما من تواربها
 ولا اللطيمات إلا من غواليها
 يستطيع كل حسود ستر باديها
 ألياته في سبيل الجود يخليها
 بما يهجمها وجهها ويشنيها
 تمجيد وهابها اطراء مطريها
 بمحكم الذكر رب الذكر حاكيا
 ورفضه كل معنى من معانيها
 ثلاث طلقات لم يرجع لها فيها
 ففضها مشمزا من تدانيها

ومن تمرد من أهل المدينة لا
 وم تولته مضروب على يدها
 ما يصنع المرتضى والقوم حالهم
 فلو أتى بسوى الصبر الجميل إذا
 وأصبحت ملة الهادي على خطر
 المرتضى غيره رفقا ومرحمة
 إذا امتطى صهوة الميمون متضي
 كأنما نفسه من غضة خلقت
 ينصب سوط عذاب في القصاص
 لله سـورته لله غـضبه
 ما لان لمسا لمن غالت به فصلى
 إمارة القول أعطته الحلبي وأعطاه
 موسومة وسم اعجاز خطابه
 فما اليتيمات إلا من جواهرها
 أما مواهبه فهي الجلية لا
 ما التبر والتين إلا عنده شرع
 لم تدهن من سواد المن منبته
 ليست عطاياه اثما ومثمنها
 وذاك جود علي لا سواه كما
 ثمن الإمام عن الدنيا تورعه
 اتته في زي حسناء فطلقها
 أتته في زي بيت ملوثة ذهب

فلم ابرادها عن مس زاهيها
فغض طرفا ولم ينظر لحاليها
ان غض طرفا عن مساويها
علم بأن المنايا في ثوانيها
في خير راكبها ظهرا وماشيها
لمن سياسته أعلى أعاليها
وفي السياسة يرضيه ويرضيها
المبد المقدس عن مغناه يفنيها
ينحو سوى السبل المهدي ناحيها
يأتي من الوجهة المرضي اتيها
نسيجة هي طهر من نواهيها
ما لوث الاثم هدبا من حواشيها
الكبرى ليوم التادي من مناديها
قواعدا ليس عمر الدهر يفنيها
هتافه بسمه مدحا وتنويها
إلا الصوامع يتلى مجده فيها
لمن تقصمها من قبلها تيتها
عنها إلى أن أتى في النار اتيها
تساق ظالمه المعزى لكاويها
وهنا بلى لكن اعلاما وتنبيها
وسلبها عنه من ادهى دواهيها
لز الصغائر في كبرى معاصيها

أته في شهوات النفس زاهية
أته مزدانة في حلى أمرتها
أته اخر آيات بزي بقاء العمر
عاف الحياة ووا في الصلاة على
فكان ما كان من اشقى عوالمها
هلم نصفق معا كفي مبايعة
لمن يسوس البرايا والاله معا
وكلها العقل والدين الخفيف وذو
عن المسيس الذي يرضي الإله ولا
هل غير سيدنا المولى أبى حسن
ما حاك إلا على نول الإله لها
منسوجة من رضاه لحمه وسدى
أحييت سياسته العظمى ولايته
محكما في نفوس العالمين لها
فما المنابر الا السن دلعت
ولا المنائر في جمع وفي جمع
ساس الخلافة في انشاء بيعته
ومكثه في ضمار الدار محتسبا
واخذه عنوة منها يساق كما
ما كان ذلك من حامي حقيقتها
إن الخلافة دون العالمين له
تلز في جنبه الاخطار قاطبة

فلو أتى بسوى هذا لقليل هو العادي
هزّ العواطف فاهتزت فمال له
تعصبت وأبت عن أن تميدا
روح التشيع فيها من سياسته
سرت إلى غيره تلك السلافة حتى
ناهيه من سائس احيا خلافته
ساوى البرايا عطاء فاستمالهم
وما القليل بميال إليه ولو
القوم حساده لم يرضه مدد
هيهات طلحة يرضى بالكثير حبا
وما ابن صخر براض في ولايته
هم الاقارب إلا انهم خلقوا
روح السياسة بالهندي وطأتها
ما انزل السيف إلا في مواضعه
جلت سياسته عن ان تعاب
خلق الوصي طلاع الكون ترتع في
فللفطيم به سلوى الرضاع وللإيتام
وللارامل في تحنانة وولا
وللثواكل منه ما يشاطره
وللأذلاء ما فيه يعززها
أخاه والفقرا ساواه والضعفا
طلق المحيا بسوم الثغر يطفح في

على امة نالت أمانها
من الصحابة رهط من زواكيها
ليعة وعلي غير ارضيها
دبت ديب الحميا في معلها
خامرت كل واعى الاذن صاحبها
مؤبداً فهو محيها ومبقيها
الا القليل إليه في تساويها
فاضت عليه يداه في غواذيهها
ما دام فوق الثرى حياً يماشيهها
هو الذي طاش سما عن مراميها
بالشام وهو عتي النفس عاصيها
عقاربا بالسعى من ليس يؤذيها
ما للعقارب إلا نقل واطيها
ولا صلى النار الا في اثافيها
بوصم في أوائلها أوفي تواليها
فيحائه كل نفس في مراعيها
فيه الاسى عن فقد واليهها
احسانه غنية عن بركايفها
بالحزن طورا وطوراً ما يسليها
وفاقدي الايد ما فيه يقويها
عاداه والمويين الكبر والتهها
وجه المساكين ترغيباً تفكيها

يُحْشَو كَواحِدُهَا وَهُوَ الْآمِيرُ لَهَا وَمِنْ مَهَابَتِهِ تَقَشُّ أَمَاقِيهَا
هَذَا وَتِيرَتُهُ وَهِيَ الْوَتِيرَةُ لِلرَّسْلِ الَّتِي أَرْسَلْتَ لِلْخَلْقِ تَهْدِيهَا
إِنْ عَابَهُ الْفُظُّ فِي هَذَا فَلَا عَجَب فَظُّ الطَّبِيعَةِ لَا يَرْضَى مِنْهَا^(١)

نماذج من شعره :

قال مخمساً القصيدة العلوية الخالدة للمرحوم المقدس والده الشيخ إبراهيم
صادق رضوان الله عليه وقد كان قسم منها مكتوباً بالحرف الفضي على
صفحتي الوجه والرأس من دور ضريحه الشريف وفي صفحتيه الآخرين قسم
من قصيدة عبد الحميد بن أبي الحديد حتى إذا صاغ راجة الهنود ضريحاً آخر
أوسع قطراً من الأول ورسم عليه قصيدة أو لغيره من الهنود جاءت هذه
القصيدة مرسمة على دور داخل القبة الشريفة واليك القصيدة مع التخميس :

مشوى الوصي أخى النبي وصهره سفت من الباري لمحكم ذكره
قل إن تنل شف الوصول لقبره هذا ثرى حط الاثير لقدره

ولعز هام الثريا يخضع

غمد لسيف قط مرهف حده عنق لضلال وقد هيكل قده
وصفيح لحد ما الصفيح بنده وضريح قدس دون غاية مجده

وجلاله خفض لضراح الارتفاع

شرفاً تجاوز كل سام مشرف وعليه فضلاً جر فاضل مطرف
في لحده السر الإلهي الخفي إنا يقاس به الضراح علا وفي

مكنونه سر المكنون مودع

كم ذر منه للفضائل شارق ولكم تألق للمعاجز بارق

(١) عرف الولاء/ ٣٦ - ٦٠.

نزل به نزل الكتاب الناطق جدث عليه من الجلال سراق
ومن الرضا واللفظ نور يلمع
حصبأوه الدر التي ماجنّها صدف ولا حجب الدجا مستنها
مذا بدع الباري المكون حسنّها ودت دراري السما لو انها
بالدر من حصباثه تترصع
شهب السماء خفيها وجليها من نوره اقتبس السنا دريها
والسته الانحاء ود قصيها والسبعة الافلاك ود عليها
لو انه لثرى علي مضجع
مولى بكوفان ثوى لكنه ملاء الوجود وفيه اسبغ منه
ما من مكان عن مكان كنه عجا تمنى كل ربع انه
للمرتضى مولى البرية مربع
غمر الجهات الست والسبع العلا علما هدى طولاً ندى فضلاً علا
فجلاله كنواله لأ الملاء ووجوده وسع الوجود وهل خلا
في عالم لا مكان نه موضع
كنز الهي رحيب صدره في ضمنه خبر الوجود وخبره
عن كل ذي قدر رفيع قدره وآية الله العظيم وسره
ومناز حجته التي لا تدفع
هو لطف أمر الله حكمه نهيه هو ركن معبده ومروة سعيه
هو بيت مقدسه وكعبة هديه هو باب حطته وخازن وحيه
ولسرغامش علمه مستودع
لولاه أصنام الغوى لم تنبذ قسرا وشرعة أحمد لم تؤخذ
فهو المميت لتلك والمحى الذي هو سيفه البتار والنور الذي

بظلاله ظلم الضلال تقشع

ولاج حرب كم له من عدوة فيها كسهم مغرق في غلوة
فتراه أي وعلاه أول خطوة هزام أحزاب الضلال بسطوة
منها الجبال الراسيات تزعزع

حلال عقدة كل هول فاقم بسنان رمح للحيازم ناظم
نثار كل سواعد ومعاصم فلاق هامات الكماة بصارم
من عزبه صبح المنايا يطلع

ان قال من رب اللوا وكميه ومجليه جول الرحى وحميه
قل ذاك صفوة ربه ووليه صنو النبي المصطفى ووصيه
خر البرايا والامام الانزع

العيلم الفياض زاخر علمه ونداه في عرب الوجود وعجمه
والمستخف الراسيات بحمله والزاهد البذل الذي من حكمه
رفع المحل وغيره لا يتبع

رب المهند الثرى بدم طفى وبغير اشلاء الفوارس ما رغا
وأخو المنايا النازلات بمن بغى وأخو المواقف في الحروب
ناب بها سم النواثب مقنع

هي مصدر العضب الاغر موردا هو مورد العسال أفئدة العدا
ومغادر الأبطال تهوي سجدا والشوش رافلة بأردية الردا
ويد المنايا بالنواصي تسفع

والهام يسقط بالحسام سموه والصدر يملأ بالسنان خلوه
والموت يكثّر نشوه ونموه والنقع ادكن مسبكرجوه
بصفاح اطراف الرماح مجزع

المرتضى جبلت جبلة نفسه من غضبة الباري ورحمة قدسه
فالييس يؤرق نبعه من مسه والصم تصدع خيفة من بأسه
والاسد من وجل هنالك

بقناته الدين الحنيف مشيد وبسيفه الشرع الشريف مؤيد
وبه اهتدى لاله المتعبد لولاه ما عبد الإله موحد
كلا ولا عرف الهدى متطوع

لولاه دام الشرك ليلا ليلا لم يصروافيه النبي المرسلا
لولاه ما انجاب الغوى وتحولا لولاه ما محي الضلال ولا انجلي؟
لسبيل دين الله نهج مهيع

الدين تم به وأكمل منه وبه توطد للنبوة حصنه
وبرمحه الإيمان احرز امنه وبسيفه الإسلام قام فركنه
حتى القيام بناء لا يتضعضع

في كفه قبض القضاء المبرما وبصدره وسع الكتاب الحكما
فالفضل اجمعه لعلياه انتمى والعلم منه اصوله فجميع ما
في اللوح عن تلك الأصول

كل ابن علم في البرية احوذي عمن سواه علومه لم ياخذ
وبديمتي كفيه من هذي وذي غمر الوجود بسايغ الجود الذي
ضاق بأيسره الجهات الأربع

افضاله لم يخصصها انس وجن وهباته لم يحكها الغيث الهتن
أترى بساحل جوده صوب المزن أنا تساجله الغيوث ندى ومن
جدوى نداه كل غيث يهمع

أطلق عنان رجاك في فيحائه ترتع بنخشب الروض من نعمائه

در غيره وانبذ عقيم رجاءه دع من عداه وثق بجبل ولائه
ابداً فغير ولائه لا ينفع

كم عقدة عوصاء من عقد المحن ما حلها إلا الإمام أبو الحسن
فاهرع له من ظلم عادية الزمن وافزع إليه من الخطوب فإن من
القى العصا بفنائها لا يفزع

ما خاب من زعمت ركائب قصده لنواله مستمسكا في وده
فإذا نزلت تفز في رفده وإذا حلت بطور سينا مجده
وشهدت أنوار التجلي تلمع

قف ملقيا بفنا الوصي عصا النوى فهو الشمال لكل من فيه ثوى
ومتى على الاعتاب أخصك فاخلع نعليك انك في طوى
لجلال هيته فؤادك يخلع

الشم بموق الطرف منك وهدبه بوغاءه واستف تضوع طيه
قف وقفه العبد المنيب لربه واخضع فشم مقام لاهوت به
لجميع احزاب الملائك مجمع

نسلت إليه من الملائك رفقة لم يشنهم بعد المزار وشقة
عكفت عليه كأثما هي حلقة فتطوف طائفة وتسجد فرقة
وتقوم ثالثة واخرى تركع

بيت بانوار الامامة اشرقا وبطيها رحب البسيطة طيقا
فامدد له كف الرجا متملقا وامسك عرى أبوابه مستنشقا
لثرى به مسك الهدى يتضوع

عرج على ذاك المقام المستلم للجامع الافضال والفرد العلم
ورتاجه اطرق فهو باب هدى الامم وانخ على اعتابه واخشع فلم

يبلغ مقام الاذن من لا يخشع

زره كما مؤم يزور امامه وعليه سلم كي تنال سلامه
واسمع باذن العقل منك كلامه وارمق بطرف الفكر منك مقامه

متذللا ومذال طرفك يدمع

ابسط يمينك راجيا ومؤملا من منه متشبثا بعري الولا
واقبذ فؤادك خاشعا متبتلا واضرع لربك داعيا متوسلا

بالمرتضى فيه دعاؤك يسمع

فهو الأمان لا نفس من رعبها طارت شعاعا في تاره كربها
وذو الذنوب هو الشفيع لذنبها والانياء المرسلون لربها

عند الشدائد يسمه تتضرع

مولى ولايته دوى لحريضة وشفا لنفس بالضلال مريضة
يحماه ملييا بفريضة ومتى تنل شرف الحضور بروضة

في ضمنه نور الامامة يسطع

ما خاب من بلى لاله توسلا وعليك في يوم القيامة عولا
إني مددت لك اليمين مؤملا مولاي جد بجميلك الاسى على

عبد له بجميل لطفك مطمع

أنا عبدك القن الذي لك قوضا وطوى للثم ثراك منشور القضا
يشكو لعدل قضاك عادية القضا يرجوك احسانا وياملك الرضا

ويهوله يوم القيامة مطلع

ايساق من بك لا ذيا علم الهدى يوم المعاد إلى الجحيم مصفدا
ايصد عن دار النعيم مبعدا ويروعه ذنب وأنت له غدا

من كل ذنب لا محالة تشفع

يا من له عقد الولاء السرمدى من ربه في جيد كل موحد
ايذاذ من والاك موغورا صدى يخاف من ظمأ وحوضك في غدا
لذوي الولا من سلسيل مترع
يوم الحساب عليك تعرض أهله واليك فوض عقد ذاك وحله
فالقول قولك والمحمل محله يامن إليه الأمر يرجع كله
ولديه أعمال الخلائق ترفع
وله من البراي معاد حسابها وسؤالها عما مضى وجوابها
وله انقسام نعيمها وعذابها وله مرد ثوابها وعقابها
يعطى العطاء لمن يشاء ويمنع
بوركت مولى لاله مقدسا ولدينه بعد النبي مؤسسا
وسموت فضلا فارتقيت الاطلسا اعيت فضائلك العقول فما عسى
ينشى بمدحتك البليغ المصقع
معناك لم تلمسه من فكر يد والعقل منه مكبل ومقيد
من كيفوك اراهم لم يهتدوا وارى الالى لصفات مجدك
قد اخطأوا معنى علاك
أنا تطير بهم لمعناك الهمم ويخلق البازان فوها والقلم
هيهات ما عرفوك يا وحي الحكم ولا بمجدك يا عظيم المجد لم
يتدبروا وحديث قدسك لم
لكنهم وعلى عقولهم العفا جهلوا علاك وانت نفس
ورأوك تفعل فعله تصرفا عجبوا ولا عجب يلين لك
والماء من صم الصفا لك ينبع
ولك الإله تكرما وتفضلا سطلا ومنديلا وماء أنزلا

ولك القموص الخيري تزلزلا ولك الفلا تطوى ويعفور الفلا
لدهاك من أقصى السباب

ولك الظباء شكت ألم لهاثها فاغثتها ولانت خير غياثها
ولك القبور تمور عن لبائها ولك الرمام تهب من أجدائها
والشمس بعد مغيبها لك

ما عالم الایجاد من بدء الازل لولاك كان ولا من العدم انتقل
والامر امرك وهو للامر امثل والكون عبد طائع لك لم يزل
ولك القضا لك من يملك

خلق النبي وأنت نورا أولا وسواكما في خلقه لكما تلا
هاتيك ماثرة ابت أن تجهلا ولقد درى الاقوام إذ وقفوا على
تلك المآثر ان قدرك أرفع

يا جامعا بالعلم كل مشئت هيهات يعزب عنك شروى ذرة
أنت المحيط بمخفف وبمخفت اولست عين الله والاذن التي
ابداً تعي فجوى الضمير

ان تلفظ الموتى غداً أجدائها تفزع إليك ذكورها واناثها
قسما لانت معاذها ومغاثها ولأنت غوث عباده وغياثها
وعصامها وإمامها والمفزع

فراج كربتها وكاشف رزئها ومزيل روعتها ومسقط عبثها
ودواء غلتها وعلّة نشئها والسرف في ايجادها في بدئها
ومعاذها بعد الفنا والمفزع

أنت العلي القدر في لاهوته والمرضى لله في ناسوته
ولأنت شمس في سما جبروته بل أنت ظل الله في ملكوته

أبدأ وجانبه الأعز الامنع

فالارض فيك تقدست واتزنت ولك السماء على تجبرها عنت
واليك شاخصة بأنجمها رنت ذلت لعزتك الدهور واذعنت

لجلال رفعتك العوالم أجمع

بولاك دين الله تم لدن تلا هادي الورى للناس منشور الولا
وبنورك العرش الجليل تكللا وبك السموات العلى قامت على

أركان عزم منك لا يتضعضع

يا كائنا إذ لا خلاء ولا ملا من نور خالقه الطراز الاولا
فالمسمكات بسرك اكتسبت علا وبسرك الارضون قد ثبتت على

أطواد قدرتك التي لا تهزع

لك معجزات ليس يحصى عدها قلم الحساب وليس يبلغ حدها
لم تأتينا الرسل الأوائل ندها والشمس بعد مغيبها ان ردها

بالسر منك وصي موسى

لولاك ما سطعت سما في أرضها مزدانة بالشهب طيلة دهرها
فجبين وجه ذكا وجهة بدرها وضياؤها والثيرات بأسرها

من نور ذاتك مشرق يتشعشع

ما أنت من باريك إلا رحمة تجلى بها الجلي وتكشف ظلمة
وبك النجاة إذا دلهمت غمة ولئن نجت بالرسل قبلك امة

فلقد نجت بك رسل ربك

بك آدم قدما نجما عصى وبك الخليل من السعير تخلصا
وبك المسيح دعا فابرى الابرصا ولئن أطاع البحر موسى بالعصا

ضربا فموسى والعصا لك

شهب الفضائل تنتمي لك من لدن قال الإله لنورك العلوي كن
فلك الثواقب ليس تحجبها الدجن ولك المناقب كالكوكب لم تكن

تحصى وهل تحصى النجوم

للشاعر الخنذيد^(١) عذران غدا في نظم مدحك الكنا متبلدا
اوليس ذاتك فوق عقل جردا وصفاتك الحسنى يقصر عن

أدني علاها كل مدح يصنع

الصادقيان اللذان تلذا أصلا وتحميسا بمدحك ذا وذا
علما بأن المدح فيك هو الغدا ورفيع مدح الخلق منخفض إذا

كان الكتاب بمدح مجدك

والفضل ممدود عليك كساؤه والمجد معقود عليك لواؤه
والشكر مزورور عليك رداؤه والحمد مقصور عليك ثناؤه

وعلى سواك لواءه لا يرفع^(٢)

وهذه ملحمة بالصديقة الطاهرة مولاتنا فاطمة الزهراء صلوات الله وسلامه
عليها :

بنت النبوة أخت الذكر أم هداة الخلق جدة أزكى السادة النجب
قرينة المرتضى المولى صفية طه المصطفى خير مختار ومتجب
الطهر فاطمة الزهراء سيدة النساء زبدة ما للفضل من حلب
عقيلة المشيع الاطيار فضل قرى والمؤمن الجار من ضميم ورعب
من المجمع اشتات القبائل من عليا قریش إلى منهاجه اللحب

(١) الخنذيد : الخطيب المجيد.

(٢) عرف الولام ٦١/ ٧٥ كتابخانه مجازی الفبا | بازنشر مقالات و کتب | Alefbalib.com

من الذبيحين إسماعيل قبل وعد
 من شيبة الحمد حامي البيت مترع
 ثاني الجمادين في أم القرى ولدت
 تغذو تشرب من علم ومن حكم
 إلى المدينة من أم القرى ضغنت
 بيت الهدى بيتها للوحي مهبطه
 تحميه من هاشم البطحاء جمرتها
 والحارسان لها بعل وخيراب
 واذ بارفع جفنيها تقلص من
 فافعمت ناسفات الحزن مقلتها
 فرامت الصبر فانقادت مرارتها
 تلونت أدمعاً شتاً تلون ما
 فقدان والدها خذلان كافلها
 دخولهم بيتها قسراً ورؤيتهم
 ترويع أطفالها المستجدين بها
 الزامها وهي ثكلى ان تكف عن
 الحكم ان يخرجوها من مباءتها
 حتى إذا دخلت تلك الغزالة
 والليل اقبل جرار مطارفه السودا
 بات إلى بيتها محجوبة بغلاف
 تبكي به ليلها والكف فوق فم
 وهكذا بقيت حتى الردى لقيت

الله كاناهما قربان مقرب
 حوضيه لوفاده بالسلسل العذب
 من التي بشرت بالبيت من قصب
 علا ونهلا ومن يشربهما يطب
 محمية بحسام المرتضى الذرب
 وللملائك منحى كل مقرب
 بالبارقات المواضي والقنا السلب
 حراسة العين بالجفنين والهدب
 انسانها فضحى للعاصف الحصب
 فدر محجرها بالقائح السكب
 فنداف اصفرها بالاخضر العشب
 دهي وفاجاها من رائع النوب
 استغصاب نخلتها ميراثها النسبي
 منها كريم محيا غير محتجب
 كل يمد إليها كف مضطرب
 البكا وعن جهرها بالنوح والندب
 نقياً إلى بيت حزن نازح خرب
 للكناس والمحجيت عن كل مرتقب
 على قنن الاطواد والهضب
 فاحم من نسيج الفاسق الوقب
 مخافة منه يبدو صوت متحب
 اوصت توارى بليل حشى الترب

فجهز المرتضى فوراً وصيتها
قالوا اكشفوا اللحد عن جثمان
وهنا كاد ضرغام الإله يناجي
لكن لحفظ الوصايا من أخيه له
نحى الحسام وأدنى للحشا جلدا
مستبقيا من بنا الهادي قواعده
رأى المعاول والانتقاض ناسلة
من الالى مردوا مستخشين على
ومن مسيلمة الداعي الانام له
ومن طغام من الاعراب جاحدة
فلو سطر فيهم عادت لسيرتها
لم انس اتيانها الشيخين شاكية
كلاهما رفض الدعوى وزيفها
كل أفاض بما منه تكون من
هذا لها قال كفى غير صادقة
وذا لها قال هذا ما يدي ملكت
ابوك قال لنا والقول في اذني
الأنبياء جميعا لا تورث غيرا
بل كل ما تركوا برا لامتهم
فلو انلتك شيئا منه ابت وفي
الاتحيين أن أنجو فديتك بازهراء
يا فاتحاً مغلق الامصار أجمعها

فغامروه بأمر مدهش عجب
حتى نراه بلا ستر ولا حجب
مغمدا السيف يا حتف العدى
بالصبر في كل ما يعرفه من نكب
صلدا بصالية الارزاء لم يذب
العظمى وأركانه العليا من العطب
من كل صوب ومن بعد ومن قرب
النفاق يعدا لهم من مرد خشب
ومن خويلد الافاك والكذب
الزكاة جابهة بالرد كل جبي
الالوى بنو يعرب عبادة النصب
الجورين من ظالم عات ومستلب
لكن بشكلين من يبس ومن رطب
ملح أجاج ومن مستملح عذب
إلا بينة حسناء لم تعب
خديه يا بنت خير الرسل واحتسب
صداه للان لم يعزب ولم يغب
لعلم شيئا لذي قربى وذى نسب
يدلي به عقب منهم إلى عقب
عنقي معلقة اثم منتهب
من حرنار ليس ترأف بي
ويا مضخم فيها بيضة العرب

يا رافعا راية العرباء ناشرة الجناح
ويا معدا لطير الملك مرقده
يا محيي الضاد من بعد الممات حياة
قرنت والعدل فيما قيل في قرن
تعشى بها عن بصيص الحق وهو سنا
بها طلبت من الزهراء بينة
يا أيها السيد الفاروق معذرة
أفاطم استحضرت من يشهدون لها
الدين لم يشرع الاشهاد قد لغير
وهنا فاطم من ذين امنية
أتت ما انت تهواه بينة
بام ايمن والسبطين والعلم الفر
فقلت امرأة لغو شهادتها
اما علي فهيال لمكتله
في كلها لم تصب بالحز مفصلها
فالمرأة الله في الله صدقها
وقد علمت الصبيين اللذين هما
والمرتضى هو نفس المصطفى بلسان
هما من الله نور واحد أحد
وهو الذي قلت لولاه هلكت ولو
بالامس تمدحه واليوم تقدحه
ياليت ساعتك الغضباء قد عمقت

في جوها خفاقة العذب
للراس اندلسا والصين للذنب
الأرض هامة بالوابل الوصب
في كل عمرك إلا ساعة الغضب
أجلى وأوضح من نار على هضب
والطهر ذات يد تعفى عن الطلب
إن قلت إنك في فتواك لم تصب
بالحبو من خير وهاب وخير حب
الهدم للبطل والاسكات لشغب
من غير وهم ولا شك ولا ريب
مثلى منزهة عن ثلب مثلب
دا الذي هو للإسلام كالقطب
ولا يياح لنا تصديق قول صبي
حبا وللقرص مدن جمرة الخطب
ولا اتكات على عود بها صلب
مع الضميمة والقران غير خبي
منزهان ومعصومان من حوب
الذكر ان عيته فالمصطفى تعي
ماشقه اثنين الا عبد مطلب
قاد الورى نهجوا الله في حب
ما هكذا تورد الانعام للشرب
من وضعها رحم الأزمان والحقب

قلت احرقوا البيت والثاوين فيه معاً
 شقوا العصا فاستحقوا أن تحيق بهم
 قالوا به فاطم الزهرا فقلت وإن
 أفاطم أثمت وهي التي عصمت
 أحيدر شق للدين الحنيف عصا
 سل عنه سلعاً واحداً والطموس
 ومن فتاها الذي جاء المديح به
 حتى استقامت قناة المسلمين كخط
 يا أول الناس للإسلام مرتبة
 اما علي فداع كالنبي له
 كلاهما خلقا والدين ضمنها
 والسبق للشيء معناه الوصول له
 يا ثالث لها جري أم القرى هربا
 هم انت والسيد الهادي ومن لكما
 يا سامرا ونديما للنبي يعاطيه
 يا مازجا بحشاه حب ال رسول
 ان زاغت الناس ابصارا وافئدة
 لم اثنت عنك بنت الوحي فاطمة
 وفوك فيه رضاها قل خذي فدكا
 اغضبته وأبوها كان ان غضبت
 يرى رضاها الباري وغضبته
 فاجاتها بحديث انت منفرد

أحرى بهم أن يكونوا الهمة الذهب
 نار الاثيم بمشوب وملتهب
 اعظم بها قيلة معدومة النسب
 لم تقترف قط من اثم ولم تحب
 وهي التي اعتدلت من سيفه الحذب
 وأوطاسا وبدرأ لمن فيها يد الغلب
 سيفه من له السبعة الحجب
 الاستواء بلا زيغ ولا نكب
 إلا خديجة ذات الفضل والحسب
 لم ينسب فيه أو يسبق إلى القصب
 ما بارجاء لناء أو لمقرب
 من بعد بعد امام الضمر النجب
 بالدين منها وكان الخير بالهرب
 إلى المدينة يحدو النوق بالخشب
 الأحاديث اضرابا من الضرب
 الله مزج نكير بابنة العنب
 عنهم فقلبك ثبت غير منقلب
 غضبي وفارغة الكفين والوطب
 وبالا ماني إلى اهليك فاناقلبي
 يغضب وإن رضيت يفر عن شنب
 من غضة الله من يسترضها يثب
 به يخالف نصا اشرف الكتب

الذكر فيما حكى واقتص عن ذكر
 هبت الكثير فأمسكت العطاء إلى
 وخلت ان تعطيها ماتت جميع بني
 ما قدر ما طلبته منك فاطمة الزهراء
 أكل ما فتحته المسلمون من الامصار
 انيل مصر اماء الرافدين اغواط
 انخل يشرب أم زيتون غزة أم
 هب فاطما لم تكن ملكا لها فذك
 أخصص به فاطما فهي الحرية
 هذا بن عبد العزيز السيد الاموي
 أجاهل عمر الثاني شريعته
 أظالم وهو رد المظالم للمظلوم
 تفقه الاموي للخير وانخذل التيمي
 عفوا جهلت وجهل المرء مثله
 جهلت انك مولى المسلمين ومعناه
 فكل مال لنوع المسلمين لك الولا
 هذي الزكاة لاصناف ثمانية
 وهذه كل ارض عنوة فتحت
 أجائز شرفا كسران خاطرها
 ان القضا كاتب باللوح غضبتها
 عهدي بقلبك للارحام الين من
 تخصهم منك بالمعروف اجمعه

يا وابنه وسليمان بارث اب
 القليل ليتك لم تمسك ولم تهب
 الإسلام بالافطعين الفقر والسغب
 فارجعتها مردودة الطلب
 بالسمر والهندية القضب
 الشثام أم الفيحاء من حلب
 ما ضم لبنان من أرز ومن غنب
 ولا لها من ختام المرسلين حبي
 بالتخصيص للعلم للاعواز للنسب
 اعادها بعد حين مر للعقب
 هو الضليع بمفروض ومتدب
 لم يثنه عنه اباء أبى
 وذا لم يكن حسيان محتسب
 لدينه والحجى والعلم والأدب
 الرجوع إلى سلطانك الرحب
 عليه بلا شرط ولا سبب
 توزيعها شرعا في الكل لم يجب
 البعض خاب والبعض لم يخب
 وردها رد مأبوس ومكشِب
 ولم يكن مستطاعا محو مكشِب
 غصن من البان مطلول من السحب
 علما بانهم أولى ذوي القرب

ارجعت منفيهم حكمت شاربهم
 فلا غضاضة ان عابتك حسدهم
 رأيت فاطمة من بعد والدها
 رأيتها جأت الجسم الغفير من
 تشكو ظلامتها الكبرى ومحتها
 حيناً تبين وأحياناً تضيق عن
 تمشي وتعثر في أذيال ذلتها
 ترنو بعينين حمراوين من حرق
 والقوم تلحظها لحظ العدة لها
 كأنها بينهم تلك المسمة للرسول
 فلن تأط بك القربى لها وتهج
 ولا لعبد مناف فارفيك دم
 من مبلغ اكثر الاصحاب معذلتني
 القوم يروي لنا عنهم بانهم
 لم وافقوا سالب الزهراء نخلتها
 لم ناصر واسلب المولى الكفيل لها
 الله جل مسديها له ورسول
 والروح في ابرة الايحاء طرزها
 أما اللذان جلياً فمصاه بها
 يوم بخاتمته زكى الإمام ويوم
 نص الإله بهذا والنبي بذا
 نصين لم يعبدا كي ينسيا نباء

حبوتهم بقناطير من الذهب
 وكنت عند اله العرش لم تعب
 شاة تحكم فيها مقلب النوب
 الأصحاب في المسجد المشحون
 العظمى وما منيت فيه من السلب
 البيان شارقة في غصة الكرب
 من الضنا والاسى معقولة الركب
 نضاختين بمنهل ومنسكب
 فلم تجذبهم من عاطف حذب
 أو انها حمالة الخطب
 بك النسابة هيح الضيغم الحرب
 مغفل بشؤون الراس والصلب
 لهم مسمعهم ذرواً من العتب
 للعالمين هدى كالانجم الشهب
 وتلك خير ابنة تعزى لخير اب
 ولاية هي من أبراده القشب
 الله ملحمها في محكم الخطب
 تطريز دياجاة باللؤلؤ الرطب
 يومان من شهر حج أكبر عربي
 فيه طه ترقى منبر القتب
 على الولا بعلي القدر والرتب
 كل مطل على النصين من كتب

لا يقبل النص تاويلا فيمنحهم
 قضية الصحب عندي جد مشكلة
 أم انهم ذكروا قتلهم فأبوا
 أم لاهم استصغروه فاختشوا غجزا
 أم القضاء جرى فيما القضاء جرى
 فكان ما قد به فاه الكتاب من
 أم عصبه من قريش حسدا انفوا
 هم قوضوا الإسلام وابتدروا
 إلى هنا وقف دراكتي عجزا
 نعم هنا هيح التاريخ ذاكرتي
 دوران المسلمين الاولين هما
 هذا عي به مولى الورى ووزير
 وذا علي به عبد العصا لولي الأمر
 يساق سوق بعيرند من عطن
 لا نص فيها ولا الاجماع تم لها
 وهبه تم فما تلك الولاية من
 ليس الولاية إلا كالنبوة مختص
 ما للانام بها من خيرة ابدا
 ولم يعين سوى المعصوم من خطأ
 سواء يخطئ في قول وفي عمل
 فتفسد الأرض في تقليد مخطئها
 والله ليس محبا للفساد فكم

عذرا ميلا ولو من زبرج كذب
 معتاصة الفهم فيها الالمعي غبي
 تسويد قاتلهم في سيفه الذرب
 منه القيام بأعباء لها هضب
 به على غيرهم في سالف الحقب
 انقلابهم بعهد راسا على عقب
 للهاشمين جمع الملك والنسب
 يوسعون عليهم مدة الطنب
 عن التحصحص والتقيب عن سبب
 فأوعزت للسانى قل ولا تهب
 ضدان في عمل ندان في حسب
 المصطفى وأخوه الضرب في الرتب
 اطوع منقادة ومنجذب
 لبيعة هي لم تندب ولم تجب
 وهل يتم وأهل البيت في جنب
 بناته الحور وأبكاره العرب
 بها الله في تعيين متدب
 ولا لهم خضمة من روضها الخصب
 إذا رمى هدفا في سهمه يصب
 منه فيسحب من والاه للعطب
 وما الفساد سوى ابن للخطا وأب
 لقمعه بث من رسل ومن كتب

الأرض مدوا أيد قصري إلى الشهب
ولا هم سعدوا للشهب في سبب
غصت سقيفتهم باللغو والشغب
وذي تقول لنصري فهي أجدر بي
تشاجروا بينهم في أئمن النسب
بخاتم الميت دون الوارثين حبي
لاله الطهر ظهر الترس واليلب
يمت للسيد المبعوث في النسب
عنه باجمعهم خوفا من الجرب
أيدي سباذا لهذا قط لم يثب
من الدما جبلت تلا من الترب
النورين والمرضى في أفضل القرب
خيل العراق بالاف من الشهب
نازحة عن عرشها العربي
الفضائل لا بالدر والذهب
عليك ما غردت ورق على قضب^(١)

بعيشك أعجب معي ممن هم بتحوم
والشهب موضعها لم تتحدر صيبا
هم الصحابة أنصارا مهاجرة
هذي تقول لقربي فالولاية لي
هم مثلوا ولد ميت تارك نشبا
وخاتم وأخيرا فالكبير بهم
القوم من قل دفن المصطفى قلبوا
لذاك لم يدخلوا ما بينهم احدا
كأنه النعجة الجربا وهم هربوا
هذا الخلاف الذي افضى لفرقتنا
هذا الخلاف الذي أم البين به
هذا الذي قتل الفاروق منه وذو
هذا الذي دلفت خيل الشام على
هذا الذي نقلت منه الخلافة للاعجام
يا خير من كللت من ربها بأكاليل
صلى الإله ومن يرضى الإله به

وهذه المقطوعة في مدحها عليه السلام وهي خالية من الألف :

خذ في مديحك للبتول حظين من طول وطول
قل للقريحة في مهذب مدحه فيضي وسيلي
ولفيك قل فه في حديثك غير محسور كليل

(١) عرف الولاء ٨٣/ - ٩٦.

قل للبتول عظيم فضل لم يدنس بالفضول
هي قبل كل مكنون قنديل عرش للجليل
هي صفوة للخلق سيدة لنسوة كل جيل
هي للقييل عقيمة ومليكة هي للعقول
مقرونة في عصمة عن كل مدموم وييل
هي لبوة نبوية محجوبة في خير غيل
سكن لحيدة وحيدة حسام للرسول
من زين قرة عينه في مشبلين وفي شبول
كفوين في نسب قصير مستتير مستطيل
بحرين ملتقين ليس لكل بحر من عدل
كل يفيض معينه بعدوبة من سلسيل
جلت حليلة حيدر لو لم يكنه من حليل
سبقت بحلبة كل فضل كل ذي فضل نييل
صعدت محلقة فصبوب كل عقل للنزول
وصلت لحد لم يصله كل ذي شرف جليل
هي رحمة للمسلمين ونعمة للمستتيل
وشافية مرضية لله في يوم مهول
شخصت به مقل وفربه خليل عن خليل
هل غير بنت محمد للخلق من ظل ظليل^(١)

(١) عرف الولاء ٩٦/ - ٩٧.

وقال مخمساً هذه الايات للمرحوم الأديب الكبير السيد إبراهيم
الطباطبائي النجفي في مدح الامامين الكاظمين عليه السلام :

امرتكيا بالعيس صعب المناهج بعيد الفلاناى المدى والمخارج
ترفق بقلب من لظى الوجه ناضج أهل وقفة للركب من رمل عاجل
تروح قلبا لي كثير اللواعج

احن لها ما اضحك الزهر وادق وما صافحت كف النسيم
وأصبو إليها كلما لاح بارق اهيج إليها كلما ذر شارق
هياج المراسيل الهجان

امختبط الاهداد والليل حالك لنيل الندى سدت عليه المسالك
إذا بلغت الكرخ تلك البوائك أقم بصدور العيش وهي عرائك
معاجا على ابن الخير يا خير

ولذ بفنا باب ثراة مقدس ومن هية فيه الملائك نكس
فإن يك باب عنده العيس تحبس فما باب موسى الجود إلا معرس
لعيس هبوط الروح عيسى

خضم ندى ما جف أنا بساحل وبدر هدى ما كان يوما بافل
وييت نجاة راح كعبة أمل إذا كنت بالامال اخر داخل
به ابت الانجاح أول خارج

هو البيت أملاك السما من حجيجه كبا النسر والعيوق دون عروجه
كفاني اشتياقا انني بولوجه إذا فاح لي ريعان طيب اريج
نشقت ولاء طيب تلك الايج

اما هدى منه استضاء بواهج وفيه نهجنا مستقيم المناهج
يمينا برب الراقصات الهوائج لئن ضل بي هدي فلي من مخارج

به وأبي الهادي قضت
هما مهبطا جبريل في كل محكم وموضع اسرار الملك المعظم
نعم وهما نصا على كل مسلم إمامان كل مهما خيرا كرم
نتيجة إباء كرام النتائج
سراجا هدى ان اسفع الليل اودجا رميناه من نوريهما قتلجا
جوادان نالا غاية الفضل والحجى همامان ان غشى دجا الليل
ضبابته بالكاشفات الفوارج

وقال مخمسا أيضا :

اخائضا من غمار الوزر في الحج إليك يمم فناء السادة الحجج
وقل متي جئت باب غير مرتجج لا ابرح الباب حتى تصلحوا
وتقبلوني على عيبي وتقصان
اشكو اليكم ذنوبا اوهنت كفتي واوقفتني من البلوى على شرف
لكم فررت من الأوزار والسرف فإن قبلتم فيا عزى ويا شرقي
وإن أيتم فيا ذلي وخسراني^(١)

(١) عرف الولاء / ٩٧ - ٩٩.

عبد الحسين القرملي

(١٣٩٦.١٣٠٣ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ عبد الحسين بن محمد بن درويش القرملي النجفي .

عالم جليل وشاعر مقبول .

ولد المترجم له في النجف الأشرف سنة ١٣٠٣ هجرية ونشأ بها وكان عند

أولاد أبيه الأربعة .

قال عنه الخاقاني :

كان يمتاز باناقة عقيله وسيرة جميلة حبيته الى كثير من أخوانه ^(١) .

سكن شاعرنا فترة من الزمن ناحية الحمزة الشرقي كمرجع ديني ويخلف

على مدينة البصرة بين الحين والآخر .

شيوخه :

درس مقدمات العلوم على يد أفاضل عصره من أمثال :

١- الشيخ محمد علي نعمة العاملي .

٢- الشيخ حسن الخاقاني .

٣- الشيخ محمد حسن المظفر .

٤- السيد كاظم اليزدي .

٥- الشيخ أحمد كاشف الغطاء .

٦- الشيخ علي بن باقر الجواهري .

شعره وشاعريته :

يوصف شعر القرملي كما يبدو من الطراز المقبول والذي لا يزال عليه طابع الصنعة والتكلف ، وامتاز برباعياته وموشحاته الكثيرة والمعروفة في الوسط الادبي ، وقد نشر القسم الكبير منه في المجلات العربية والصحف العراقية.

وفاته :

توفي في الحمزة الشرقي ٥ ذي الحجة ١٣٩٦ هجرية - ١٩٧٦م ونقل الى النجف ودفن في الصحن الحيدري الشريف تحت الساباط في الحجرة الأولى على يمين الداخل من جهة الشمال.

آثاره :

للمترجم له عدة مؤلفات أهمها :

- ١- السلسلة الزهرية في الوعظ والإرشاد .
- ٢- خطة الأباء في ذكرى شهيد كربلاء .
- ٣- مطاردة الخمرة مع عرض شامل لمضار الكحول .
- ٤- نزق الشباب وذم العزوبة .
- ٥- ديوان شعره ، يقع في عشرين ألف بيت .^(١)

غديريته :

أبا حسن يا من له النهي والامر وقيت الردى فاسلم فانت الأب البر^(٢)

(١) شعراء الغري / ح ٣/ ٣٠٥ . ماضي النجف / ح ٣/ ٧ . البند في الأدب العربي / ١٣٢ . معجم المؤلفين العراقيين / ح ٢ / ٢٣١ . معجم رجال الفكر والأدب / ح ٣ / ٩٧٩ . وفيه وفاته (١٣٨١) هجرية .

(٢) قصيدته جاء بها مهنا الزعيم الديني الكبير ابو الحسن الاصفهاني (ره) في عيد الغدير سنة

امام هدى قد جئت للناس مرشدا
امام واثواب الرياسة فصلت
فكم أرشدت منك التعليم سائلا
وفي الدست دون العالمين لك الصدر
عليك فلا زيد يليق ولا عمر
فهذا الورى موسى وأنت له الخضر

وقال منها :

كفى الناس والمحيط بمدها
يمد البحور السبع بحر شريعة
كفى أن نرى كفيك تشرتبرها
ففي ملتقى البحرين وهي اكفهم
بدر عليها حيث يغمرها الدر
فتعذب لاملح اجاج ولا جزر
فيغمر أدناه الورى ذلك التير
تلاطمت الامواج فاستثمر الدر^(٣)

وله غديرية أخرى قالها سنة ١٣٥٩هـ

عيد الغدير وهو باسم الأمل
عدتك يا عيد الغدير نكبة
طلعت في أفق العلى بدر هدى
جلت معانيك وجل يومك ال
نصك بالأمر جلي فعلى
نص عن الرسول عن جبريل عن
(اليوم أكملت) لكم حلى بها
(يا أيها الرسول بلغ) آية
من اخطا الرشده بها فحظه
من خالف التصريح في التنزيل في
امضى على الشاني من حد الأسل
أحدث في الأيام وقعها خلل
تدعو الملاحي على خير العمل
زاكي وجل من يومك أحفل
ماذا أرى الشانئ يكشر الجدل
لوح القضا عن بارئي عز وجل
عين الهدى ومن رأى بها اعتدل
صريحة لمن فيها استدل
أخطأ واجتهاده كان خطل
فضل علي فهو أخزى وأضل

يا من به آمن فاهنا فقلد
يا مؤمنا فيك عداك طارق
يا منكراً (حما) وفضله فقد
تصفح التاريخ وأقرأ سورا
يا من تعامى عن هدى كالشمس في
أشرق نور فضله على الورى
فحظك الخسران في العقبى ومن
فحجة الوداع من يخطب في
من صعد المنبر أوصاهم بمن
اسمع كل من وعى وضل ومن
وكل عين شاهده آخدا
يا أيها الناس فإني ناصب
هذا علي وهو كالشمس لكم
هذا إمام فيكم والأمر من
من كنت مولاه فهذا حيدر
فوالذي كونه كان هبا
فوالله اللهم بارئ الورى
يا من رأى التوفيق من ضرورة
هذا هو الهادي هديت فاحتسي
بيت الهدى هذا فطف واسع به
فازدحم الناس يصارحونه
أنت إمام واجب البيعة في

رق الهنا فيه ورائق الزجل
أودى باقوام وحادث جلل
أنكرت حقاً ثابتاً في الأزل
إن شئت تفصيلاً وإن شئت جمل
رائعة النهار في برج الحمل
يجتاح في طريقه كل زلل
يعتز في غير الهدى فهو الأذل
تلك الجماهير وفي (خم) نزل
دين الهدى وهو صبي انتحل
له غنى عن دين سيد الرسل
في يد أزكاهم فعلاً وأجل
فيكم غماماً وهو أسماكم محل
والحق معه دائر أنى أنتقل
باري الورى ومن أبى فما امثل
مولى في حله والمرتحل
دون ولاء حيدر كل عمل
ووال من والاه واخذل من خذل
الإنسان في حياته فحيهل
صفو غير وده نهلاً وعمل
ولب كي تحظى بمعسول الأمل
بخ بخ لا ترتضي عنك بدل
أعناقنا وللعلی اعلى مثل

دليلنا الهادي ونور للمقل
شعارنا حي على خير العمل
ومن لنا غيرك لو دالت دول
شخصك يا بن السادة الغر الأول
مضى الرسول زحزحوا ذاك البطل
الكتاب-كلا-أم قضى وما عدل
أبيض لا يعدله في الحرب عدل
أجل وفي الصارم محتوم الأجل
أرغمها قسرا لموقف الفشل^(١)

أنت لنا بعد النبي المصطفى
فسر بنا الى العلى مؤيدا
أنت لنا حلال كل مشكل
لا عشت في معضلة ليس لها
فما عدا مما بدا حتى إذا
هل غير السنة أم بدل في
ما تقموا إلا نكير سيفه
فيها لها فيلقا فرقها
حامية الشرك الصناديد الألى

نماذج من شعره :

له متغزلا :

فليس لأهل الغرام اعتصام
ولكن له في القلوب اصطدام
فصدق فقد حدثنا حزام
فعيناك صحت حدث الحمام
لأهل الغرام عليه ازدحام
كمثل الفراش على النار حام
وسود جفونك تبيري السهام
فمن ذا أحل دم المستهام
سيمضي الغريب شهيد الغرام

تسلح من مقلتيه الحسام
غزال ومرعاه بنت الغضا
إذا ما روت عينه سحرها
أعد نظرا يا غزال الحمى
تعاليت من رشا خده
تحوم القلوب على نوره
فبيض عيونك تبيري القلوب
لك الله أيتها الفاترات
أيا بن النقا وأخا النافرات

(١) شعراء الغري/ج٥/٣١٥.

غريما على ضفتي الفرات	غريما لقي وهو يشكو الأوام
أليس بريقك ماء الحياة	يلوح فيحي رميم العظام
وحين تموجت المائجات	بخذك والصدغ فيه كلام
وهب له خطر العاصفات	ومما تخيل في الصدغ لام
عذولي عذيري بتلك الصفات	فزهر الشقيق فورد الأكام
تذكرني أعصرا ماضيات	على ثغرها بسمه للسلام

وله يرثي الشيخ مهدي الحجار المتوفي سنة ١٣٥٨ هجرية :

أقارعة الأقدار قارتك عيلما	فرحت كما شاء القضاء مسلما
أم الروح يهوى أن يواصل روحه	بروحك حتى ارتادها منك مغنما
أم الملا الأعلى أحب انتظامه	بشخصك حتى كنت فيه المقدما
فإنك من ألقى النظام بفكرة	على لوحة التاريخ وحيما منظما
أيا راحلا والخور فيه تباشرت	مضيت كريما للخلود منعما
فقابلت في تلك المقاصير حورها	وخلدت ما بين الوري الذكر انجما
الى أين يا عين المعالي اللعلى	وأنت أبوها أم الى الخور والدمى
وهذي الوري اضحت وانك عينها	كخابط عشواء تخبط بالعمى
بنعشك حفت والملائك حوله	حواشد تذري دمعها علق الدما
وحام على جثمانك الفضل والأبا	وناحت على فقدانك الأرض والسما
ومنها :	

وما نقذت فيك المقادير أمرها	ولا فيك أجراما القضاء توهمها
ولكن أراد الله تكرم من علا	الى الملا الأعلى وفيك تكرما
احني يا منى قلبي وبهجة مجلسي	ويا خير من أهديه قلبا متيما
خربت لنا عهدا الى الأانس والصفاء	وما تم حتى أصبح المهد مأتما

فسل هل سلاك القلب حين رحالك إذ ظلت نواعيك جثما
كانك محمولا على لوحة القضا ملك على عرش القضاء تسنما
الافاحتكم ما شئت فالكل حاصر ورح حيث ما تهوى عزيزا مكرما

وله قصيدة يرثي بها جلالة الملك فيصل الأول قوله :

من الفقيد اصات اليوم ناعيه فزلزل الشرق واندكت رواسيه
بيت العروبة قد هدت قوائمه وصاح في الصور اسرافيل ييكه
أفصل لجنان الخلد مرتحل وحوله الملاء الأعلى يناجيه
فأن افاتته كف الدهر عن حنق فسيره والجهود الفر تحييه
الشرق ائكل مرغوما بكافله فلييكه الشرق قاصيه ودانيه
يا من مضى والأعمال خالدة قرآنها في لسان الدهر ينشيه
يا بن الحسين وعز الوافدين ومن أفذاذ قحطان بالأبناء تفديه
لئن فقدنا به مجدا بناه لنا أساسه الصدق والعليا أعاليه
وغاب عنا فلا يأتي لنا أبدا أليس أودع في الغازي مغازيه
يا أيها الملك الحامي عروبتنا الشعب شعبك فاحكم ما تشافيه

وله مراسلاً بعض اصدقائه قوله :

بريق الابريق لما اتلق تلوت (اعوذ برب الفلق)
فهاج قلبي عهداً مضى دعيناه مصطحباً مغتبق
فاين ولا اين تلك الظبا واين عهدادي بالمغتبق
فكم راق لي بالحمى ما الف فعدت وطرفي اليك الارق
فيه مالفاً هاج مني الحنين حنان ودادي اليك استبق
حنين الفصيل الى امه اذا عسعس الليل عند الغسق

والورق ناحت الى روضها	اذا فرقتهن كف الفرق
مالف انسي وروضي الزهي	رقيق الحواشي زهي الورق
فكم رق لي في رباك العناق	وكم طاب لي الوصل منه ورق
الا دمت ساطع بدر السما	وبين يديك الثريا طبق ^(١)

عبد الحميد السنيدي

(١٣٩٠ - ١٣١٢) هـ

ترجمته :

ولد شاعرنا سنة ١٣١٢ هـجـرية - ١٩٠٢ ميلادية في بلدة سوق الشيوخ بالناصرية ونشأ شاعرنا نشأة عصامية حيث أنس في نفسه أنس لقرض الشعر ونظمه فاستكمل عدته في هذا الفن وذلك بأن أقبل على مطالعة كتب اللغة والعروض والإطلاع على دواوين الشعراء فنهل من موردها ما نهل حتى ارتوى وانتشى فانحلت عقدة من لسانه وانطلق مغردا بما توحى إليه شاعريته من مختلف النغم وفي مختلف الأجواء والمناسبات والمجالات.

لقد أمتهن شاعرتا - الصياغة - صياغة النيلة والألوان الأخرى يستدر منها رزقه ردحا من الزمن ثم تركها غير آسف عليها وذلك لشحها وكثرة وصيها ثم كان بعد ذلك خطيبا منبريا .

دراسته وشاعريته :

لقد كان مترجمنا هو أستاذ روحه وتلميذها فلم يتلق ثقافته ومعرفته من رحاب مدرسة أو على يد أستاذ ما فقد كافح أميته بنفسه طفلا ومارس شاعريته يافعا دونما مرشد أو دليل يبصره بمسالك فنه أو يشير عليه إلى أجواء تحليقه .

وفاته :

توفي شاعرنا سنة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .

غديرته :

قد باكر الروض تسكاب الحيا الهطل فأصبح الورد محمرا من الخجل
وطافت الطير في أفنانها مرحا ما بين شاد وغريد ومرجل

تشدو بلحن تغذي الروح نغمته
والنهر صفق دفاقا بسورته
يعلو الروابي ويطفئ في تدفقه
وعانق النخل فيه البان يلثمه
والغيد بين المجالي أسفرت فغدت
من كل ناعسة الأجفان ناعمة
قد غازلتنى بأجفان قرأت بها
ورب هيفاء قد بانـت تعللني
قد أودع السحر هاروت بمقلتها
ما أسفرت في الدجى إلا وكنت ترى
قالت وقد لمحت شيبى أما برحت
فقلت يا ربة النهدين لا تسل
فقد عطفت على الماضي تعللني
إني محضت ولائي للذي نطق القر
سر الإله إمام الخلق قائدهم
لقد جباه إله الكون منزلة
وسن للناس نهجا في بلاغته
يا ناصر المصطفى والناس في عمه
تذود عنه جيوش الشرك عن ثقة
شعارك الصبر والإيمان مجتهدا
حتى رفعت الى الإسلام رايته
أعطيت درس الأبي للعرب فانطلقت
وقد كشفت لها عن كل غامضة

وتنـعش القلب بعد اليأس بالأمل
بين الحـمائل منسابا على عجل
تيها كأن به مسا من الخبل
وأطر الأس خد الورد بالقيـل
تصطاد ألبابنا بالغنج والكحل
تحكى الظبا لفته في جيدها العطل
سر الهوى فأعائتنى على الغزل
بالوصل وهي تقور الطبع لم تصل
أواه يا كبدي من ساحر المقل
شمس الضحى أشرقت من داره الحمل
ما بين جنبيك روح العاشق الغزل؟
فإني عن نجواك في شغل
ذكرى الغدير بذكرى الفارس البطل
آن في مدحه والنص فيه جلي
إلى السعادة عنوان الرشاد علي
من الكرامات ما تربو على زحل
بالعدل أصبح قانونا لدى الدول
عن الهدى تعبد العزى مع الهبل
بالله لست بهيباب ولا وكل
تسافح البغي في حل ومرتحل
بالنصر تحقق بين السهل والجبل
تسعى لتحرير أفكار من العلل
أزحت عنها نقاب الشك والجدل

أبا الحسين هذا يومك اختلفت به السماء تهني سيد الرسل
جبريل رتل آيات الثناء به والأرض من غمرة الأفراح في جدل^(١)

وله قصيدة أخرى بعنوان ((الفرقدية)) في مدح الإمام علي عليه السلام ويذكر

نص الغدير :

أما ذاب التبر أم الصرخد	زفت في كف رشا أغيد
لمعت ليلا بيد الساقبي	فأضاء الربع وفاح الند
فإذا مزجت بالماء ترى	إكليل الدر لها يعقد
ويطوف على الندمان بها	معسول الريق أسيل القد
مكحول الطرف بديع الظر	ف ثقيل الردف رشيق القد
فتن النسك بالحفاظ	كحلت بالسحر عن الأثم
وتنخر لحمرة وجنته	إذ لاح الخال بها سدد
من لي بهوى ريم تركي	الخد له جيد أجيد
أورى في القلب زناد الصد	وسهم الهجر له سدد
فبقيت أسير هواه وفي	كبدي الحرى نار تتوقد
يا من أخلصت له بالود	فقابلي عن بالصد
إن كنت بحكمك قد أسرفت	وأنت بأشواقى تجحد
أنالي بولاء أبي حسن	عن حبك آمال تعقد
مولى الثقلين أبو الحسين	زعيم الدين به أسعد
خير الأعمال ولايته	وسيل هداه هو الأرشد
فهو المقدام وهو المطعام	هو الضرغام هو الأوحد

وأطاع وللباري وحده
 مزيل الرعب إذا ما أشتد
 ثم دين الله قد وطد
 وجيش الشرك به بدد
 من دون الله لهم تعبد
 بلغ ما أنزل من مقصد
 والناس لطلعتنه تشهد
 فعلي مولاه الأوحده
 نص القرآن فهل تجحد
 وصحاح القوم بها تشهد
 كالبحر الزاخر لا ينفد
 تاه العلماء وأهل الجد
 آراء فلاسفة في العبد
 في موقف أحد قد ردد
 هو البتار وماضي الحد
 هو بانيه وله شيد
 ولا لبوا دعوى أحمد
 ييضا ولشائه سود
 للمجد على هام الفرقه
 وفي مغناك مددت اليد
 إن لم تنجز فلمن تقصد
 عليك أخا الهادي يعقد

هو أول من نصر الهادي
 كشاف الكرب يوم الحرب
 وبصاره الموصوف دعا
 فأباد الجهل وأحيا العدل
 من كسر أصناما كانت
 ويوم الروح به نزلت
 فدعى المختار أبا حسن
 يدعو من كنت له مولى
 وكمال الدين بجمدة
 ما قال سلوني إلا هو
 في الصدر هنا علم جم
 يا من كنه فضائله
 ومعاجزه عجزت عنها
 إني والروح بمدحتنه
 لا سيف سوى سيف الكرار
 دين الإسلام وشرعته
 لولاه لما عبد الرحمن
 طبع التاريخ له صحفا
 يا من يسمو الذات علا
 بجمناك أبا حسن قد لذت
 وإليك قصدت بحاجتي
 فلواء الحمد يوم الحشر

أنت الساسقي لمحبيه
لمواليك الحظ الأوفى
فعليك صلاة نامية
ملاح وما غنى
من كوثره العذب المورد
ولبغضك الحظ الأتكد
تغدو وتروح ولا تنفد
في الدوح الورق وما غرد^(١)

نماذج من شعره :

له في ولادة الإمام الحسين عليه السلام بعنوان ((الوليد الثاني)) :

هنا حلبات الشعر للمتسابق
ووقعت لحنى فوق قيثارة الهوى
ورحت أغني من ملك الحشا
فلولاه ما رقت شعوري ولا جرت
وما الشعر إلا نظرة وابتسامة
وما الشعر إلا ما يردد لحنه
وما الشعر إلا روضة رققت بها
وما الشعر إلا ثورة النفس رتل
فما كل طير كالهزار مفردا
ولا مثل يوم المسرات مشرقا
واشرقت الآمال فيه ورفرفت
وبالآفاق الأعلى تطوف مواكب
فيالك مولودا بحجر محمد
تفرع من زيتونة أحمدية
فيها فقد أطلعت للجري سابقي
بأنغام صب وإله القلب عاشق
بأجفانه لا بالسيوف البوارق
بأعذب معنى في الخواطر رائق
إلى النفس تزجيها مشاعر وامق
بكل فم من أعجمي وناطق
بنات الرؤى كالغيد بين الحداثق
أهازيجها الأجيال بين الخلائق
ولا كشقيق الورد عطر لناشق
كيوم بنور السبط بالأنس شارق
طيور المنى في روضها المتناسق
من النور تجلو في الدجى كل غاسق
تغذى بطيب للنبوة عابق
زكا أصلها كالفرع بالمجد باسق

فكم سن نهجا للأباة بعزمه
وأوضح درس التضحيات لأمة
بنهضته الكبرى أهتدي كل ثائر
ورف على الأرضين بالعدل نوره
وبدد شمل الظالمين وهد من
وخلد للأجيال أروع صفحة
إمام الهدى عفوا فاني الكن
ولكنني أرجوا شفاعتكم غدا

وحلق في أفق الحزم سامق
أبت أن تهاب الموت عند الحقائق
إلى الحق في غرب الدنا والمشارق
فيظهرها من رجس كل منافق
معاقلهم في سيفه كل شاهق
تضيء بأنوار الهدى كل غاسق
بمدحك لا أسطيع تعبير ناطق
من الله يوم الحشر بين الخلائق

وله في مولد الإمام علي عليه السلام بعنوان ((ليلة النور)) :

أي نور من جانب البطحاء
شع ليلا فالأمنيات نشاوى
ولهمس النسيم في الروض لحن
فرمال الصحراء واحات نور
تتجلى بها المسرات حتى
وقريش ظلت لذاك حيارى
سأدها الصمت والسكون فباتت
أهي أشرق في الدجى أم
أم أنت فاطم وبين يديها
لتزف البشرى لكرم هاد
وعلى ثغره ابتسام يفوح
فهو إشراقة يشع على الكون

غمر الكون باسنا والبهاء
تبعث الري للنفوس الظماء
فيه تسمو خواطر الشعراء
عطرات تفوح في الأشضاء
كل من في الوجود في سراء
تتحرى مصادر الأضواء
بين يأس من أمرها ورجاء
نار موسى على ذرى سينا
نبعة المجد من بني العلياء
خصه الله في جميل الثناء
الطيب منه والطهر بالأنداء
جلالا من نوره الوضاء

فسلاما يا صفوة الأصفياء
 أنت فيض الإله والنعمة العظمى
 أنت نور السماء رف على
 أنت تاج العرب الذي تشرق
 أنت للشائرين أعطيت درسا
 أنت سيف الله الذي محق
 أنت عنوان يعرب في المعالي
 وبذات الفقار في يوم بدر
 ولكم خضت غمرة للمنايا
 وبأحد وخيبر وحنين
 لك نفس سمت على كل نفس
 يا بن عم النبي فخر قریش
 ووصيا له كهارون من موسى
 نهجك الحق في البلاغة أضحت
 فيه مصباح دولة الفصحاء
 وهو بعد القرآن فيه هدى
 لو صغينا لرشدناه ووعينا
 هذه أمة العروبة سارت
 ليتهم في هداك يا مشعل النور
 تركوا الحقد والتفاق وساروا
 وأشادوا للعدل أرفع مجد
 ولساد النظام في كل قطر
 ورضيع الهدى وغرس الإباء
 وعنوان صفحة الأوصياء
 الدنيا وأجلى غياهب الظلماء
 الحكمة منه ومصدر البلغاء
 بالبطولات رائعا في اللقاء
 الشرك وأردى الأبطال في الهيجاء
 ووزير السيد الأنبياء
 شدت للدين مسمخر البناء
 لا تبالي بكثرة الأعداء
 قد سقيت العدى كؤوس الفناء
 بعد خير الورى بلا استثناء
 ومنار التقى أبا الأتقياء
 ومولى الأنعام في الأولياء
 حكمة الكون فيه للحكماء
 وهو نور للمقلة العمياء
 الناس وفيه الشفاء من كل داء
 لأرتقينا به على الجوزاء
 يا إمام الهدى مع الأهواء
 استضاءوا في الفتنة السوداء
 باتحاد ما بينهم وصفاء
 ورثوه عن أكرم الآباء
 لبنى العرب بالوفا والإخاء

إنما الدين واحد وهو يدعو لاتحاد النفوس والآراء

وله في ولادة الحسين عليه السلام بعنوان ((موكب النور)) :

قمرية الوادي بلحنك غردي	فالوقت طاب بطيب يوم المولد
الجدول المنساب في روض المنى	ييدي خشوع الزاهد المتعبد
والشمس قد نسجت على زهر	من نور بهجتها غلالة عسجد
وهناك حفل للزهور تسابقت	فيه خواطر كل طير منشد
تشدو البلابل فيه أنغام الهوى	لحناً شأى بالفن نغمة معيد
فالسوسن الغض المندى باسماء	كالطفل يتسم ابتهاجا للغد
والآنسات سوافراً فكانها إلا	رام تمرح في ربيع مرثد
تختال في هيف القدود عواطلا	مثل المها سنحت ببرقة ثمهد
تجلو الكؤوس لنا على نخب	طرباً بميلاد ابن بنت محمد
وتبأشر الملاء المقدس هاتفا	ولد الحسين بن الكمي الأصيل
يا مولد النور أتلق وتوقد	واشرقت بأفاق العلى كالفرقد
وهب النفوس الشاعرات قصائدا	هي كالقلائد في نحر الخرد
بارك بمولود به سر الهدى	والطهر فاطم بنت خير مؤيد
غرس من المختار فواح الشذى	ريان من فيض الهدى والسودد ^(١)

عبد الحميد المرهون

(١٣٤٨ - ١٠٠٠) هـ

ترجمته:

هو الخطيب ملا عبد الحميد بن العلامة الشيخ منصور المرهون .
ولد ليلة الخميس الثامنة والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٨ هـ في القطيف. ونشأ المترجم في دار العلم وما سمعت أذنه إلاّ تقارير والدته على تلاميذه بكرة وعشية لذلك نشأ محباً للعلم والادب .
إمتحن الخطابة التي نبغ فيها نبوغاً وأصبح من خطباء المنبر الحسيني الممتازين، أضف انه شاعر من شعراء القطيف وله قصائد وقطع شعرية كثيرة^(١) .

غديريته:

عيد الغدير بنوره وآفاني	فانار قلبي واستتار بياني
وآفى فأنهلني شراباً سائغاً	وشممت منه روائح الريحان
وآفى فغردت الطيور طروبة	بالعيد لا بتمايل الأغصان
وتجاوبت دنيا التشيع بالهنا	فاليشروا بالخور والولدان



فاصفوا بني الوطن الحبيب لمدحتي	فلقد أتيت وواجبي ناداني
واستقبلوا بالصلاة على الذي	فوق البسيطة ماله من ثاني
وتعاضدوا وتعاونوا وتأزروا	وتأمرؤا بالبر والاحسان
دنياكم وصل فلا تتقاطعوا	ان التقاطع صفقة الخسران

(١) ينظر شعراء القطيف من المعاصرين/ج٢/١٣٣.

دنياكم حب فأن تتباغضوا
ولم التباغض والمعاد أماننا
خلوا التباغض والتابذ والجفى
صونوا اللسان فانه سبب البلى
تحيوا جميعاً في عناء وهوان
ولم التقاطع والتفرق داني
واستيقضوا لمكايد الشيطان
لاتنطقوا بالزور والبهتان



وعلى ضفاف ربي الغدير تصافحوا
ماءاً لولاية فانهلوه مدامة
للحوض رمز في الغدير وبعده
يا حبذا روض الغدير ويومه
وبه الأمين أتى الحبيب مبلغاً
واذا خشيت عداوة ترمي بها
ايها رسول الله لاتك وآنيا
بلغتهم كل الفرايض ما سوى
انصب علياً في الولاية ها هنا
فرقى رسول الله منبره الذي
دوى باسماع الخلائق صوته
فتخمروا ضحضاح نور نبهم
حث العباد على العبادة والتقى
في خطبة هيهات يسمع مثلها

واطفوا الحقود بشربة الايمان
ترووا بماء الحوض يوماً ثاني
رمز الولاية للسقاية دان
فيه أتنا آية الرضوان
بلغ والا برؤت بالمصيان
فالله يعصم من بني الانسان
ما كان يبعث بالرسالة وآني
فرض الولاية فاتبع فرقاني
حتماً فليس له علي ثاني
جمعوه من حرج بخير مكان
ولهم تجلّى وجهه النوراني
وتمايلوا في أعذب الأحان
ودعاهم للخير والاحسان
كلهم وجيز في بليغ معاني



ودعى علياً فاستقام امامه
فاعجب لشمس في سماء كمالها
حتى إذا التقياً وشع سناهما
وتطاولا وتقارن النيران
واعجب لبدر كيف يلتقيان
وترنم القمري في الاغصان

هذا ولايته رضى الرحمن
 ياب الولاية باء بالحرمان
 مولاً له ولتشهد الثقلان
 فالله يعلم كل شخص جاني
 فالله أولاه كما أولاني
 جبل الولا للفوز بالرضوان
 اسماعكم وقلوبكم ترعاني
 والملقى معكم بحفل ثاني^(١)

ودعا رسول الله يعلن قائلاً
 هذا ولايته رضى المولى ومن
 من كنت مولاه فهذا ناصرى
 قولوا اطعنا لا تسروا غدره
 وله أمير المؤمنين فبايعوا
 بلغتكم ونصحتكم فتمسكوا
 هيا بني وطني هبوني لحظة
 صلوا على الهادي وقوموا للهنا

نماذج من شعره :

وله في مولد الإمام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام :

بولى الهدى وسبط الهادي
 احتفالاً بساعة الميلاد
 ولو كنت حميري البلاد
 من موال يحبه ومعادي
 وفي العلم والتقى خير زاد
 وكتاب التوحيد للارشاد
 عن بديع الاتجاج والايجاد
 ملهم الكيمياء في الاشهاد
 برفيع التعبير والأسنادي

في سما المجد شع نور هادي
 ولد الدين فالنقم رادة الدين
 أنا لا أستطيع عد مزاياه
 جعفر الخير واسأل الناس عنه
 جعفر العلم والتقى يشهد الله
 وإذا شئت فاسأل الجفر عنه
 سل كتاب الطبيب عنه يخبر
 وابن حيان سله من ذا سواء
 حلقات تحدث الناس عنه

(١) شعراء القطيف من المعاصرين / ج ٢ / ٢٠٢٢ - ١٣٥٠ - ١٣٧.

ومن شئت من زذوي الاحاد	سل نعيمان مالكا وابا ليلي
ذاك المـضلل المـتمـادي	كابي شاكرو وكابن ابي العوجاء
ففيه التنديد بالانداد	قال واسمع ما قال واعجب لما قال
سما فوق عالم الاجساد	أن يكن في الدنا ملاك اذا شاء
لا اري الدهر مثله في العباد	فهو هذي وهل يكون كهذي
التقى فرع دوحه الاججاد	بطل العلم رائد الفضل ينبوع
فهو في الناس كعبة الوفا	كفه فاقت السحاب سخاء



يوم ميلاد علة اليجاد	فاحفلي بلدة الكرام بذكرى
ان في العلم ري قلب الصادي	واطلبي العلم واجعليه دليلا
خالداً في العصور والآباد	لاتهوني فان في العلم فخراً
ومهد الآباء والأجداد	ايه (ام الحمام) يا وطني الغالي
وعسى أن يكون منك معادي	منك جسمي وفي ربك حياتي
لا تكونن صيحة في وادي	فاسمعيها نصيحتي واحفظيها
فالخير في اجتماع البلاد	ثم إياك والتابذ والفرقة



عداد الزهور والاوراد	وسلام على الامام أبي موسى
لتهاني الآباء والاولاد	سلموا عند ذكره ثم قوموا
وهم سادة الوري والعبادي	فهم الخيرة التي اختارها الله
فراقبوا ميعادي ^(١)	وسلام عليكم والى حفل أخير

(١) شعراء القطيف من المعاصرين / ج ٢ / ١٣٧ - ١٣٨.

عبد الحميد السماوي

(١٣٨٤.١٣١٥ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن عبد الرسول بن سعد آل عبد الرسول العيسي السماوي .
عالم فاضل شاعر .

ولد في السماوة سنة ١٣١٥ هـ - ١٨٩٧ م ونشأ بها ، قرأ مقدماته الادبية والعلمية على والده والشيخ محمد السماوي حتى اتقنها .
هاجر الى النجف وهو شاب فأكمل سطوحه ثم حضر الابحاث العالية فقهاً واصولاً على الشيخ حسين النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ فتاح التبريزي .

ارتاد النوادي الادبية في النجف الاشرف وشارك بها ونظم الشعر ونشر اكثره في الصحف العراقية والعربية حتى عد من فحول الشعراء المعاصرين ، رجع الى السماوة مرشداً ومبلغاً لاحكام الدين وامام الجماعة وكان محترماً مبعلاً .

شعره وشاعريته:

لعل السماوي اول شاعر معاصر أثبت له من مختلف شعره واكثر ولعل السر في ذلك لا يظهر للقارئ جلياً غير انه جمع ثلاثة داووين وقد ضاع الاول وسرق الثاني اما الثالث وهو الذي تكون من شعره الاخير ومن الذي بقي محفوظاً عن طريق النشر .

ولقد استعمل السماوي في معظم مطالع قصائده الضمير الغائب فلا تعرف لمن يعود ولمن يقصد حتى جعل القارئ لا يكشف ذلك لحقه من تدهور الوضع الاجتماعي والروحي .

ومن يتوغل في شعره يبدو له ان الشيخ السماوي جاء في برزخ من الانقلاب الفكري والقارئ لشعره يرى الرمزية التي تعيش في قصائده التي لا تخفى على الكثير من الادباء الذين عرفوا نفسية السماوي .
آثاره :

١- ديوان شعره ، ط .

٢- مع ايليا ابو ماضي في طلاسمة ، ط .
وفاته :

توفي في مستشفى الشعب ببغداد ٣ رجب سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م وحمل إلى النجف ودفن به^(١) .

غديريته :

بليل الوحي في ضفاف الغدير	صادح باسم موكب التأمير
يتحدى الاجيال مهما ترامت	في مجاهيل عالم مستور
هيكل من تعطف وحنان	ماثل فوق هيكل وشعور
جوهرى الوجود لم تتفاعل	فيه شتى عوامل التأثير
عدسات التصوير تجلوه لو لم	تنعكس فيه جامدة التصوير
انجبت عوامم القدس لما	لقحتها اشعة التأشير
يقطع النص في علي بنص	فيشد الدستور بالدستور

(١) ماضي النجف / ج ٣ / ١٧ . شعراء الفري / ج ٣ / ٢٩١ . معجم الشعراء العراقيين / ٢٢٣ .

مجلة البيان / س ٣ / ٨٥٠ . معجم رجال الفكر والادب / ج ١ / ٦٠

ما تلاشى صوت الحقيقة حتى
 حيث ساد الصموت لولا هشاة
 همسات تذوب في همسات
 رقمته يزعم الكون رمزاً
 عبرت حين عبرت عنه لو لم
 فسرته كما تشاء ولكن
 هيمنت فوق مستوى الحس لما
 فهو برهان سورة الفتح لو لم
 فسماء الوجود تغرف فيها
 ورياض الخلود تعقد فيها
 وعلى منبر الجلالة يتلو
 منبر ان يكن كما قيل عنه
 فهو رمز المجد الذي سجلته
 وتراث العرب الذي حملته
 وقفت عنده المشاعر خرساً
 فاستشاطت عواطفها وتناجت
 قطعت شوطها الى الحق لما
 فلتجل حلبة الظلام وتعدوا
 فستنشق عن ضواحي شمس
 عارضت موجة الاثير بوجه
 كلما راد ماردا الوهم اقفاً
 يا اخا المصطفى تعاليت شأنأ
 انا لا ادر كف اثني فحسبي

ارتعش الحق في فم الجمهور
 طبلت للقفل قبل المسير
 وسطور تنحل فوق سطور
 فوق اثباج بيتها المعمور
 يتسام في حيز التعبير
 تشكل الواضحات بالتفسير
 ان تخطت عوالم التفكير
 يك عنوان اية التطهير
 نغمات التهليل والتكبير
 حفلات الاكبار والتقدير
 بلبل الوحي لوحه التأمير
 انه كور ناقه او بعير
 بين ارقامها يد التحرير
 فوق اكتافها ثواني الدهور
 ومشى العقل مشية المخمور
 بعد لأي هو اجسي وضميري
 عبرت غمرة الفنا والدثور
 حيث شاءت طلايع الديجور
 آمنت من طوارق التكوير
 يتلاشى له ظلام الاثير
 رجمته بيارق مستير
 عن مقام التمثيل والتنظير
 من ثنائي الشعور بالتقصير

(انت في منتهى الظهور خفي)
 ليس بدعاً ان اخروك وجاشت
 وتعاموا عن مظهر الحق لما
 فعلى الشمس برقع من قتام
 زعم القوم والمزاعم شتى
 انما قدمت سواك امور
 كذبتهم احلامهم فليسدوا
 وليردوا موج الاثير ويمحوا
 ان تعالت الى الخضيض امي
 فلقد سجلت على كل دور
 عبرت كونها الى حيث شاءت
 زقزقي في الفضاء جولي فليست
 ولدى منتهى الخفاء في ظهور
 نزعات النفوس بالتأخير
 اغدق الكون جامه بالنور
 وعلى اللب حاجب من قشور
 وانتحال الالقاب غير عسير
 قبح الله شأنها من امور
 مطلع الشمس عن جفون العصور
 هالة البدر عن جبين العصور
 واستطالت بمجدها المبتور
 من علاها صحيفة من فجور
 لكن الخطب في طريق العبور
 ترهب الصقر جولة العصفور^(١)

وله غديرية أخرى بعنوان (حديث الدهر) :

ترامت وجنب الافق ما انفك تائياً
 اذ ما اقامت شاخصاً في طريقها
 تحال جبين الافق اسفع^(٣) قائماً
 فما ابصرت من جانب الطور جدوة
 شاءت حيث شأت في الخيال فلم تجد
 هي النفس ان جاشت تجيش مشاعراً
 محاضير^(٢) تطوي عالماً مترامياً
 اليه تخطته لتصب ثانياً
 وتحسب وجه الارض اجرد عارياً
 ولا سمعت من عالم القدس حادياً
 لها من جراحات الحقيقة آسيا
 وتجمع اهواء وتطفو امانياً

(١) الديوان / ٢٨٥ - ٢٨٨ .

(٢) المحاضير: الخيل السريعة .

(٣) الاسفع: يريد به الاسود .

وان ركدت خلت العوالم ركداً
تأثرت لها منها ورب خليفة
وقفت لها خصماً الد وطالما
فما هي ان حصت^(١) قوادم بغيها
تدب اذ دبت بجني عقارباً
طوت صفحة العهد القديم وسجلت
فكم منهل للحق اضحى مرتقاً
وثوب علا قد احكم المجد نسجه
اعل نفسي ساعة بعد ساعة
فهمني رشيداً استفز مشاعري
اذا انا عرفت الحوادث من انا
اكر اذ ما الدهر كرت صروفه
ساخلع من نفسي عليك حنانها
واشدو بليلاها فليلاي لم تجد
لئن صدأت مرآة عقلي فطالما
كفى بك جهلاً ان تراني شاعراً
ولكنها آهات نفس تفاعلت
فما ملئت بالترهات حقيقتي
ترفعت عنه اذ تزلفت ضارعاً
لكم جامكم موفورة قد تركتها
فحسبي ظمأ ان لا ارى لك منهلا

كان السما سدت عليها المجاريا
لها رغم اشفا في حميت المكاويا
جلست لها في معرض الحكم قاضيا
تباركني حتى احص الخوافيا
وتنساب اذ تعتاب حولي افاعيا
على صفحة العهد الحديث المأسيا
ولقد كان لماع الجوانب صافيا
فاصبح من كر الجديدين باليا
وهل تذهب الساعات الا ثوانيا
والا فهمني لا ابالك غاويا
فما هي الا ان تثوب كما هي
فما زلت معدياً علي وعاديا
والبس قلباً للحوادث قاسيا
لها بعد اخفاقي طيباً مداويا
صقلت لها في الروع عضباً يمانيا
وبي عطلاً ان كنت بالشعر حاليا
جواهرها حتى استحالت قوافيا
وما افرغت مخلاه قلبي مساويا
واخضعته لما تجبر عاتيا
فهل لكم ان تتركوني وجاميا
وحسبك ريا ان تراني ظاميا

(١) حصت : يقال حص الشعر أي حلقه .

الى اين يحتاج الربى والفيافيا^(١)
 بذكرى علي او يعج مرائيا
 تباركت يا وادي ابن عمران واديا
 نسيمك ارواح تهب غواديـا
 بدالك من اياته ما بدا ليا
 على الرأس اعظاماً وقد كان طاغيا
 يرتل صوت الحمد سبعا مثانيا
 اعاد لنا السبع الطباق ثمانيا
 تشق الفضـا النائي فهاتوا معاويا
 رفاتاً والا فنشروها مخازيا
 حواضره بالظلم عادت بواديا
 فأصبح محبوك الجوانب راسيا
 فيوشك ان يغدو كما شئت خاويا
 عليك فما شأني وشأن ثنائيا
 على فمه ثروي ولا زال راويا
 لياليه اياماً وأبت لياليا
 والبسته برداً من الحمد ضافيا
 وان حار فيك الفكر لم يلف هاديا
 ليحمل معنى منك لا متاهيا
 اذ لم توف المدح عادت أهاجيا
 فما انت الا انت كالشمس ضاحيا

بعدت عن المرمى رويدك فأتد
 فما هو الا ان يعج مدائحا
 فكم حممت حول الغريين انشدت
 ترابك اكباد تداف وانما
 ترفعت فوق الفرقدين كأنما
 اجشمه المسعى فينسب ناكصاً
 فهذا علي فوق كرسي مجده
 تغشاه من عرش المهيمن هيكل
 وهذا علي والاهازيج باسمه
 اعيدوا ابن هند ان وجدتم رفاته
 فهذي بواديه تعج وهذه
 ليعلم من ارسى على العدل صرحه
 ابا حسن ان ربوا بك دستهم
 اذ الملاء الاعلى تحدر بالثنا
 فأنت حديث الدهر ما زلت طافحاً
 وانت حديث الدهر مهما تناسلت
 اقامت له صرحاً من المجد شامخاً
 اذا ضل عنك العقل لم يلق مرشداً
 فهل متناهي اللفظ يجهد نفسه
 ولكنها الالفاظ مهما تناسقت
 لئن اوجزت فيك القوافي واطنبت

(١) الفيافيا : جمعها فيافي ، وهي المفازة لا ماء فيها .

ارد باطرائي عليك الطواريا
 اهل وجدت للجوهر الفرد ثانيا
 وقد كان تيار الحقيقة طافيا
 هناك وسر الله اصحر باديا
 فعاد به قلب الحوادث داميا
 اذ لم يكن جذر الخلافة ناميا
 يرتل في احقابه او مساويا
 بمرهوبة تنذك منها الرواسيا
 ادانيه في ضوضائها والاقاصيا
 يلف بيرديه الهنا والماسيا
 جللاً كما كانت تفيض معاليا
 السعادة اكليلاً من الدم قانيا
 وخاض غماراً جمّة ومراسيا
 ولا انتقضت اركانها والمبانيا
 العوارض الا منعة وتحاميا
 لتزداد اشراقاً به وتساميا
 ولولاه اضحى مجدها متداعيا
 يعود كما شاء القضاء متلاشيا
 ويعرض عن ذكر المصاب تحاشيا
 فم القدر الجبار يجار ناعيا
 على جبهة الاحقاب رمزاً مثاليا

وما مدحتي توليك مجداً وانما
 سلوها فقد طافت عليها عوالم
 أبو أن يذوقوا من غدرك نهله
 بحيث رسول الله افصح معرباً
 ولكن جبار القضا ارغم القضا
 فلست ترى غرس الرسالة يانعا
 ابا حسن والدهر اما محاسناً
 شأوت وجبار الحوادث مثقل
 ترامت بها أعوامه وتدافعت
 ودوى بها سيف ابن ملجم والقضا
 ففاضت بمحراب الفضيلة نفسه
 قضى في سبيل المجد تلحف راسه
 قضى بعدما ارسى على العدل فلكه
 وأودى وما أودت هياكل قدسه
 هو الجوهر الفرد الذي لا تزيده
 اجتاحه الاعوام ، كلاً فانها
 وتجتازه الايام في لهواتها
 فما راعها الا ونبراس فضلها
 ابا حسن والعقل يحجم هية
 تناجت به شتى الهواجس وانبرى
 فلك نواميس الخلود تخطه

وترفع من آياته وسماته بكل سماء كوكباً متلالياً^(١)

نماذج من شعره :

له في ميلاد النبي ﷺ قوله :

دوت تعج عجيج العالم الهادي	قيشارة الحق لا قيشارة الشادي
عنها تجهجه ^(٢) آباداً ^(٣) لآباد ^(٤)	ترنمت بعد طول الصمت فانحسرت
وذي المواكب في عزف وانشاد	فذي الكواكب في صمت وفي دعة
من الامائل او سل مهبط الوادي	سل كاهل الصرح ما ضمت هياكله
فالصمت للعيس والتصويت	كل يؤدي لدى المسرى وظيفته
بانت سعاد بشيء غير إسعادي	بانت سعاد وما بان الجمال وهل
سكبت أنات اوتاري واعوادي	فكلما صدحت في الحفل صادحة
جوفاء لا عاكف فيها ولا بادي	حيث الجزيرة لم تبرح هياكلها
فراعل تغشاها واسياد ^(٥)	جرداء من كل ما يملئ العيون سوى

وله في مناسبة ولادة الامام علي عليه السلام قوله :

واصدح فجالية السماء تغرد	سر مشرباً بالطريق معبد
فلقد سماعن ان تمد له يد	وامط عن الحدث المطل لثامه

(١) الديوان / ٢٧٧ - ٢٨٤ .

(٢) جهجه السبع : صاح به ليكنه .

(٣) أي توحش وحشية الجاهلية .

(٤) أي ابد الدهر .

(٥) ولد الضيع .

كم رحت ترضعك الهواجس درها
ام الروائع ما توارى مشهد
كم قد أطل على رباها هيكل
الى ان يقول :

أبا الحسين ولست اول هاتف
هذي قوادمه تحص وهذه
تنساب في طي الحوادث نفسه
اولست معجزة القضاء فهل ترى
يغليه تيار الشعور فيبرد
انفاسه في صدره تتردد
ياساً ونيراس الدجى يتوقد
يخفيك رمس او يضمك مرقد

عبد الرحمن السقاف

(١٣٧٥ - ١٣٠٠) هـ

ترجمته :

عبد الرحمن بن عبد الله بن محسن ابن علوي بن محمد بن عمر الصافي السقاف العلوي الحضرمي.

مؤرخ، بلداني من شيوخ العلم بالأدب والأخبار وفقه الشيعة والسنة .
ولد المترجم له سنة ١٣٠٠ هـ - ١٨٨٣ ميلادية من أهل " سيون " واقامته فيها بحضرموت .

وكان مفتي الديار الحضرمية حوالي سنة ١٣٤٥ هـ .

له شعر حسن .

وفاته :

توفي شاعرتا سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ ميلادية عن عمر الخامس والسبعون سنة.

آثاره :

١- إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت وفيه نبذ من تاريخها الحديث ، في مجلد ضخمة .

٢- بضائع التابوت في نتف من تاريخ حضرموت ، وذكر إنه زار اليمن وكان ضيفا على الإمام يحيى حميد الدين فأتى له الإطلاع على خزانة كتبه فكان كلما وقف على شيء يتعلق بحضرموت أو يستطرفه ، نقله وألقى ما كتب في سلة المهملات ويسمىها " التابوت " ثم جمعها في كتابه هذا وهو ثلاث مجلدات ، جعله كالشرح لقصيدة من شعره ، سينية ، عارض فيها شوقي في

معرضته للبحثري وأتى فيه بعلم غزير في تاريخ حضرموت وبيوتها وحكامها وأعلامها إلى استطرادات في فنون مختلفة من أدب وحديث ونقد إلى وثائق سياسية ومعاهدات وملحوظات .

٣- بلابل التغريد فيما أفدناه أيام التجريد وهو على ثلاثة أجزاء ، أشبه بكتب الآمال ، في تنقله من فائدة إلى أخرى ، في الحديث والآثار ومشكلاتهما .
٤- مفتاح الثقافة أو النجم المضيء في نقد عبقرية الرضي إذ نقد فيه بعض ما جاء في عبقرية الرضي للدكتور زكي مبارك ، في جزء لطيف .

٥- ديوان شعر مطبوع في ٥٥٢ صفحة .

٦- فهرس تاريخ بضائع التابوت في تاريخ حضرموت يحتوي على ٦٤ صفحة .

٧- الإماميات - مطبوع .

٨- مجموعة مرثي النبي وآله شعر^(١) .

غديريته:

وإلى النجاة بجبه تتوصل	بعريض جاء المصطفى تتوصل
وابنيه نرجو أن يحل المشكل	وببتته وبإمها وبزوجها
ودي وتوحيد الإله الأول	ثاني سطور القلب إخلاصي لهم
لي غيرهم عند الشدائد معقل	مالي سوى حبي لهم عمل ولا
فوجوهم أبداً به تهلل	هم دوحة ماء النبوة أصلها
الغايات شاهد الكتاب المنزل	شرف أناف على النجوم وجاوز
لولاهم ما الكون إلا هيكل	هم للوجود على الحقيقة روحه

(١) ينظر في ترجمته الأعلام/ح ٣/٣١٦. تاريخ اليمن/٢٦١، ٢٤٥. معجم الشعراء/ح ٣/١١٩.

وهم الأمان من العذاب هنا وفي
هم حجة الباري وسل عن من دعا
هل جاء غير محمد ووزيره
ووراهموا خير النساء كساؤها
مرأى الأرض به اقشعرت والورى
وهنا لك انكشف الغبار وكادت الـ
سر قوي الثقلين منه تفسخت
يهتموا لعنى لاح منه لوانجلي
فتذكروا ذاك المقام وصوروا
فكاشيا له مصفوة آله
ما عر ذلك هم بخاطر من
جبلت له دهم النفوس فحسم
تسما بطيبة من محب ما جرى
واقبل ما ذكرت منازل يشرب
ويهزني ذكر العقيق كأنني
وإذا شدت ورق الحمام رأيتني
نصبوا إذا ذكر الحجاز لإتنا
وبهم نعوذ من الزمان وجوره
ونحن ان ذكر العراق وكيف لا
قطب الحروب وزينة المحراب
ذو البأس مولى الناس قد صحت له
ساقى الكؤوس غدا إذا اشتد الظما

يوم القيامة والخلائق تجفل
يوم المباهلة النبي المرسل
وابنيه فاندesh العدا إذ أقبلوا
ثوب بدت فيه الرقاع مرحل
ضعفت بحملهما عليه الأرجل
صم الصلاب من الوقار تزلزل
أنى تكيفه العقول الدهل
تأملوه لأعظمه وهللوا
عقولكم ما ضم ذاك المحفل
شمس تحف بها السدم كما
الا إثنى ودموعه تتسلسل
في كل قلب سدا لم تغفل
ذكر اللوى إلا غدا يتعلم
الا ثم بنى شرب النساء
من شوق ساكنه قطا متبلل
قلمي يذوب أسى وعيني تهمل
بالساكين بسوحوه تتجمل
وعليهم عند الخطوب نعول
وابو تراب في ثراه مجندل
نقاف الرؤوس اليلمعي الفيصل
(يوم الغدير) ولاية لا تعزل
والشمس تلفح والمراضع تدهل

والخلق يومئذ تفصمت العرى
إلا ابن أمنة يقوم مشفعاً
يا من بطيهم الارادة قد قضت
يا من لهم في الحالتين على الورى
رقوا على المضني الذي بذمامه
فقواده جم الهموم وظهره
عشرت به الآمال والاعمال لا
لكنه ربط الحبال بكم فابواب
وامام نجواه المديح أتى به
فالاريجية شأنكم والحر من
ولانتم باب المكارم والندى
بكم الى الرحمن يرفع حاجة
فتداركوه بدعوة مقبولة
وسلولة من ربه نيل المنى
وسعادة كبرى وحظاً باهراً
ويعود بالحسنى على اولاده
والعفو عنه اذا أناخ به القضا
وخلت منازلهم وأفرد بالعرى
بكم الى الباري ألود وفضله
فاقبل دعائي يا كريم فاني
وعلى النبي وبتة ووصيه

ما بينهم وهناك عز الموثل
ولوائه للمؤمنين يظلل
وارادة الرحمن لا تبدل
شرف تمناه السماك الاعزل
يدلي وبالنسب الذي لا يجهل
مما جناه من الخطايا مثقل
سبب ولا ادب به يتعلل
الرضى في وجهه لا تقفل
فصلوه بالكرم الغزير وعجلوا
يوفي لمادحه الثواب ويجزل
من جاءها من غيركم لا يدخل
فعسى بجاهكم المطالب تحصل
وتعطفوا وتلطفوا وتفضلوا
وبلوغ غاية ما اليه يؤمل
بوجوده يتزين المستقبل
ولآله ولمن يوالي يشمل
وبكى احبته عليه واعولوا
واتى الملائكة الكرام ليسئلوا
للاغبين بصدق قصد يذل
لك مستكين ضارع متذل
وابنيهما منا السلام الافضل

يفشى خديجة والصحابة فضله
نماذج من شعره :

له في حق الزهراء البتول ^{عليها السلام} قوله :

هذي ملاعبة وتلك كناسه حيث المواضي والعوالي شرع وقف الشجي مفكرا فتضاعفت وتنكرت أحواله وتقطعت قالوا الجنون أصابه كلا هي فكرة قدحت بخاطره الهوى ما بالفتى من جنة لكن به الشمس تغبط منه ضوء جبينه بهر العقول جماله فجلاله كم عاشق ذابت حشاشته أسى فأنه الطهر البتول بموقف فتمر فاطمة هناك بموكب بيت من الشرف الأثيل عماده بيت صريح الذكر أعلن فضله لم لا يسود وأمه الزهرا التي روح السيادة والسعادة ذاتها روض سقاه من النبوة مأوها يا بنت خير المسلمين ومن به إندحر	والآل ما جرى الحمام البلب^(١) من حولها ضرب الخيام أناسه والموت تذكى ناره حراسه حسراته وتصاعدت أنفاسه آماله وتغيرت احساسه ولكن الهوى صعب يشق مراسه لا تنكروه فإن ذا وسواسه لذن القوام جميلة مياسه والروض يحسده النعومة آسه والله إن حسر اللثام لباسه لما بدا للناس أطرق راسه تشتد وذو التقصير يعظم ياسه من آل بيت طهرت أرجاسه ومن الفضائل شيدت أساسه كرمت أرومته وطاب نحاسه في ثوبها العز انطوت أجناسه سر التقى نور الهدى نبراسه عذبت مشاربه فطاب غراسه اللعين وذل منه شماسه
--	--

(١) مجموع مدائح النبي وآله / ٤٥ - ٤٨ ..

بقراعته وتجدمت أمراسه
لولا رجاء لقليل ضاع قياسه
رام النجاح فما وري مقياسه
واسود من آثامه قرطاسه^(١)

وقرينة البطل الذي إن دحر الردى
هذا سليلك قد أحاط به العنا
كثرت عليه مصارع الآمال كم
جم العيوب من الذنوب قد أمتلى

وله متوسلا بأهل البيت عليه السلام قوله :

وبالخرة الزهرا وسيدنا علي
وحصني إذا جار الزمان ومعقلي
بمنجى وعن كيد الليالي بمعزل
وآسى وقلبي من محبته ملي
فبحت وإن لامت وشاتي وعذلي
ودبت حميا الشوق في كل مفصل
فؤادي إذا آنست تغريد بلبل
إذا هي جاءتنا بمسك ومنديل
فتتاب قلبي حسرة كلما تلي
وشتان ما بين المتيم والخلي
على الناس في أي الكتاب المنزل
ويا من لهم بين الورى الشرف الجلي
وهل بعد هذا المجد من منصب علي
فجاءكم يدعوا بداعي التدلل
لدى الضر حال الصابر المتجمل
ويقبح عند الأهل غير التدلل

بجاهك يا أم البتول توسلي
هم ورسول الله ذخري وعدتي
ومن بحماهم لاذ فهو عن الأذى
أأخشى ولي منهم ذمام مهانة
جرى في مجاري الروح صادق حبه
إذا ذكروا فاضت دموعي صبا
يؤرقني شدو الحمام وينتشي
وأعرف إن الريح من حيهم سرت
ويتلو لنا الراوي حديثا جرى لهم
تحركني أخبارهم وتهزني
فيا سادة تتلى مناقب فضلهم
ويا صفوة الباري ويا مطلع الهدى
ويا من لهم جبريل بالنص خادم
سليلكم جاشت من الغم نفسه
له نفس حر لا تلين وحاله
واما لديكم فالخضوع شعاره

(١) مجموع مدائح النبي وآله ٣٢/٣٤

فيا زينة الدنيا ويا منبع الندى
أترضون ضري واهتضامي وأنتم
وله متوسلا أيضا :

يا ربنا بمحمد وبآله
يدعوك ذو امل يجيش بباله
ما في القلوب يحول عندك ظاهر
والمجد والفضل العميم الباهر
بالخمسة الرواح أصحاب الكسا
وبهم يلين قلبه مهما قسى
بأبي البتول وزوجها خير اليشر
ونعوذ من جهد البلا ومن الاشر
وبجاء سيدة النساء تتوسل
ولنا المنا بولاتها يتحصل
وخديجة الكبرى لنا نعم السند
وهي التي رزق النبي منها الولد
وبسيدين تبوؤا اعلى الغرف
وإذا جرى ذكر المفاخر والشرف

وبحزبه وبجنده ورجائه
يفنه علمك عن صريح سؤاله
يا من له الملك العظيم القاهر
بلغ فقيرك منتهى آماله
يرجو نوالك في الصباح والمسا
حاشا عريض نذاك عن اهماله
وبآلهم نرجو كفاية كل شر
ومن الزمان ومن تنكر حاله
وللى النجاة بודהا نتوصل
ويدوم طالعنا على اقباله
من بجرها الطامي يفيض لنا المدد
هي قرة عين الهادي وأم عياله
لعلاها زحل تضال واعترف
كانوا ضياء في سماء جلاله^(١)

وله في مدح النبي محمد ﷺ قوله :

يا نبي الهدى اليك إجمائي
اثقل العبء كاهلي وفؤادي
انت حصني من العنا والبلاء
ذاب من حيرتي ومن برجائي

طالما رمت في المساعي نجاحاً
 شفت جسمي وبت جبل سروري
 عيل صبري لما لقيت فجسمي
 ضاق بي واسع الفضاء لهمي
 يا حبيبي ويا حبيب سقامي
 أرني في المنام طيف خيال
 زاد شوقي الى المدينة ذات الـ
 والنخيل البهيج والاثل والبا
 بلدة فوقها عمود من النور
 ليس بدعا وفي ثراها نبي
 يا غياث الطريد ذاب فؤادي

وتمنيت ثم خاب رجائي
 داء وجد عرى فأعي اسائي
 في نحول مما تكن حشائي
 وارى الكون مظلّم الارحاء
 ليس الا اعتناك يذهب دائي
 تبدل ضراي بالسراء
 ففخر والعز والبها والضياء
 ن ووادي العقيق زين الرواء
 مضيء الى غنان السماء
 من سناه استمد قرص ذكاء
 من غرام بالقبة الخضراء

وله قصيدة قالها في حق اهل الكساء عليه السلام قوله :

لآل رسول الله في خاطري ود
 هوى لم يقف بي عند حد ولم يكن
 به قبل نفخ الروح في تمازجت
 ولولا خيال لا يغيب زيارة
 لا حرق أحشائي بنيرانه الجوى
 وان بعدت داري وشط بي النوى
 كأنني لذكر المصطفى ووصيه
 لذكرهم تهتز روحي ويتشبي

تلين العرى بين الورى وهو يشتد
 كمثل هوى المحدود يضبطه الحد
 عظامي ولا لحم عليها ولا جلد
 به ينطوي ما بين ارواحنا البعد
 وقطع قلبي من لواعجه البعد
 فرياً تمنيههم على كبدي برد
 وسبطيه والزهرا من الرقد الزبد
 فؤادي ويندي من مدامعه الخد

عبد العظيم الربيعي

(١٣٢٣ - ١٣٩٩) هـ

ترجمته:

هو العلامة الفاضل والاديب الكامل الشيخ عبد العظيم ابن المرحوم الشيخ حسين ابن المرحوم الشيخ علي الجد علي (التوبلي) البحراني الربيعي ، ينتهي نسبه الى تغلب بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . ولد مترجمنا في اليوم الحادي عشر من شهر ذي القعدة الحرام ، الشهر الحادي عشر للسنة ١٣٢٣ هـ - ١٩٠٥ م في قصبة (النصار) من جزيرة عبادان ، وهي من اعمال خوزستان التابعة لإيران ، حيث هاجر اليها من (جد علي) وهي قرية من قرى توبلي في البحرين وذلك في اواخر القرن الثالث عشر الهجري وقد ارخ الشاعر عام ولادته بقوله :

ألفال كان بها يسر المصطفى من حيث كانت بالسعادة تنطق
واذا ولدت بليلة ولد الرضا أرختها (عبد العظيم يوفق)

تربى الشاعر في أحضان والده المقدس الشيخ حسن تربية صالحة ، وبدأ اشتغاله في المقدمات على يده زمناً لا يستهان به . هاجر في حياة والده الى النجف الاشرف في اواخر سنة ١٣٤٢ هـ واقام فيها احد وعشرين سنة ، يستقي من مناهلها المتربة ، ويغتدي ثمارها الروحية .

عاد الى وطنه وذلك عام ١٣٦٣ هـ حيث اخذ بارشاد الناس الى الحق ،
ونشر احكام الدين ، وتقويم الاخلاق ، وخلق الوعي الديني ، وخدمة العلم
عالماً ومعلماً وكاتباً وشاعراً .

شيوخه :

- قرأ المترجم السطوح الخوزية على علماء أفذاذ ومنهم :
- ١- المرحوم العلامة الشيخ محمد الصغير المتوفي سنة ١٣٦٠ هـ .
- ٢- العلامة حجة الاسلام السيد جواد التبريزي .
- ٣- العلامة الشيخ باقر الزنجاني .
- ٤- العلامة الشهير الشيخ عبد النبي العراقي .
- ٥- الشيخ ملا صدرا الشيرازي .
- ٦- قد حضر بحمد الله الخلقية في احدى اعلیٰ مقاماته .
- ٧- آية الله السيد امير الخلق والاعمال .
- ٨- الشيخ محمد حسين الاصطفيائي .
- ٩- الشيخ اقا ضياء الدين العراقي .
- ١٠- السيد ابو القاسم الخوئي .
- ١١- الشيخ محمد رضا آل ياسين .
- ١٢- السيد محسن الحكيم الطباطبائي .

إجازاته :

اجازه عدد من العلماء في الرواية ومنهم :

- ١- السيد ابو الحسن الاصفهاني .
- ٢- الشيخ اقا ضياء الدين العراقي .
- ٣- الشيخ عبد النبي العراقي .
- ٤- السيد ابو القاسم الخوئي .

شعره وشاعريته :

يوصف شاعرنا من كبار الادب العربي وفحول الرثاء الحسيني ، وان شعره يذاع على الاسماع باستمرار من المنبر الحسيني الخالد ، ولم يكن شعره مقصوراً على اللسان الفصيح فحسب ، بل له في النوعين القريض والشعبي يد لا تجحد ولسان جواهره لا تنفذ لذلك استحق ان يصدر ديوانه المطبوع .

وقد نظم بأوزان شتى ، وفي مواضيع كثيرة لا تتأني لكل احد واكثر شعره في مدح ورثاء الرسول واهل بيته الطاهرة عليهم السلام .

والمطلع الى ديوانه يرى فيه ادب اسلامي نافع نظم رائع بديع ، سبحت فيه قريحة العلامة الشاعر في عالم الحب لاهل البيت الطاهر عليهم السلام وقد تجلّى فيه ولاؤه الصادق .

وفاته :

توفي في عبادان ٧ جمادي الاولى سنة ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ودفن فيها .

آثاره :

له مؤلفات مطبوعة منها :

- ١- سياسة الحسين عليه السلام ج ١ - ٢ .
- ٢- وفاة الرضا .
- ٣- رباعيات الربيعي وهي ٤٤٤ في المواعظ والنصائح والحكم والامثال .
- ٤- ديوان شعر قريض .
- ٥- ديوان شعر شعبي^(١) .

(١) مقدمة ديوانه ، معجم المؤلفين العراقيين ج ٢ / ٢٩١ ، الذريعة ج ٩ / ٣٥٥ ، المطبوعات النجفية / ١٧٦ ، ١٩٤ ، الادب العربي المعاصر في ايران / ١٩٣ ، معجم رجال الفكر والادب ج ٢ / ٥٩٤ وفيه قد ورد وفاته سنة ١٣٩١ هـ وهو خطأ . .

غديريته :

بـدري الخـد مـوردـه
 خمري الريق معسله
 هـورب الحسن ومفـردـه
 يا مالـك رق القلب كفى
 فالدر على الأحجار سما
 قابلت محياه والشو
 فشكوت له ورأيت على
 فرجعت اعد نبي الحب
 وإذا هو دمعي يعكسه
 يا ويح الحب وما لاقى
 يهديك يياض الوجه له
 وحسام اللحظ على صب
 وفتى لم يحظ ، بسيف اللحظ
 كلا فـولاء أبي حسن
 لم يشق بـدنياه عبـد
 أني والمولى يفرضه
 وبخـم قام نبي الحق
 يدعو في الخلق وقد رفعت

دري الثغر منـضـده^(١)
 هو مصدر شوقي مـوردـه
 وقيل العشق يوحده
 مملوكك فخراً سيده
 قدراً إذ كنت تـقلـده
 ق يقيم القلب ويقعده
 خديه الدمع يـبـدده
 حشاه سقاني جلمده
 خـد كالصرخ مـمـردـه
 قلب في الحب فيحمده
 والشعر يـضـلك أسوده
 إن سل توفـر حـسـده
 رديء الحظ منكـده
 حسبي والمرء ومقـصـده
 بـولـاة المولى يـسـعده
 وبنص الـذكـر يؤكده
 رسول الفصل محمده
 لأوج أبـا حـسن يـده

^(١) شاع لدى الشعراء مجازاة القصيدتين الشهيرتين الأولى (ياليل الصب متى غده) للحصري القيرواني والثانية وهي أكثر مجازاة البردة للبوصيري (أمن تذكر جيران بلدي سلم) ، وقد إستن بسنتهم شاعرنا ، فأنشأ هذه القصيدة مجازيا قصيدة الحصري .

من لم يحضر في مجتمعنا
 من كان يراني مولاه
 أنا لم أعقد تاج السلطا
 هذا جبريل يبلغني
 أكمل بولايته ديني
 ولئن خالفت فما بلغت
 وستعزضد أمرك عصمتنا
 قسماً بعلاه وسؤدده
 لوجاز عبادة مخلوق
 عجباً للخلق يؤم الحق
 أیضل هداة ، فهل أعشاه
 فله مجد-لو لم يوجد
 أدنى نسبا ومن الأولى
 عبد الله وأعبد ما
 لم يقصد في علم أحدا
 أوفى علما ، أقضى حكما
 والدين أخوه أسسه
 كالبيت خليل الله بنى
 أي الغزوات خلت منه
 ولكم قد هد بها طودا
 شروى عمرو وبطل الأحزا

فليبلغه من يشهده
 فأخي مولاه وسيده
 ن له بل ربي يعقد
 أمراً عن ربي يسنده
 فجمال الشيء محسده
 لنا أمراً ، تنقلده
 يا منعة من هو يعضده
 وأبريمين سؤدده
 لظلمت حياتي أعبد
 فيخطي الصدق تردده
 بفرط سناة مرشده^(١)
 نص- للأمر يمهده
 هل أقرب به أم أبعده
 في هذا الكون وأزهده
 وجميع العالم يقصده
 أمضى عزمًا لا يحجده
 فاقام بنياه مهنده
 وذبيح الله موطده
 هذا التاريخ وينقده
 بالدين أهاب يهدده
 ب ، ونصر الله يؤيده

(١) ينبغي إشباع ضمة الهاء حتى يتؤكد منها واو وهكذا

وفدى المختار بمهجته
هذا الفادي لا ابن العذرا
وسمى الله يزوجـه
ولكم أبدى من برهان
كخطاب الصم ولا عجب
والشمس له ردت جهرا
وليوسف أخوته حسدوا
سجدت في الطيف ، فمن في العين
وكلهم الغيب ، فيكشفه
أتروم ثناء تعدده

وله غديرية اخرى يذكر كراماته عليه السلام :

أطرب الخافقين صوت البشير
كم ولي قد نال فضلا ولكن
كلما تبلغ الخلائق شيئا
فلهم حصر معجزات علي
والذي تنقل التواريخ منها
كلما رامت الأعادي خفاها
كيف تخفى وذكرها جاء في الذكر
هذه آية التصديق نصا
هو لله نعمة في البرايا

مذ تجلت ذكاء فضل الأمير
خصه ذو العلى بفضل كبير
باجتماع على مر العصور
لا وذي العرش ليس بمقدور
فيسير من ذلك المعسور
لم تزدها في الدهر غير ظهور
عموداً لفجره المستطير
بعلاء وآية التطهير
عظمت نعمة الحميد الشكور

جحدتها وأستيقنتها نفوس
 فهلّم الأنصاف فالحق أولى
 ولنعد هذه التقاليد منا
 ونرى أي مرشد يحمد القو
 وإذا لم توفق بغير عيان
 فمعي للغري والطف، إنا
 وبوادي الكناس عرج على مقتل
 وبغري الزوراء مرقد موسى
 لترى ثمة البراهين تجلى
 كم أتاهم من مقعد ومُصاب
 ثم عاد وآمن مطلق وليب
 فالعدو اتشى بطرف قريح
 إن تكن تفخر النصارى بعيسى
 فلعمري ما نال ذلك إلا
 أيها السيد الذي جاء في الإنجيل
 والذي حبه عصام وكنز
 قسماً بالذي ارتضاك إماماً
 لا أرى مؤمناً يعدك ذخراً
 غير أن البشرى لأعدائك في الحشر
 فعليك السلام مهما تجلى
 أو دعا الخلق ذاكر لك فضلاً

هكذا يجحد العنيد الضروري
 باتباع لدى جميع الأمور
 لذوينا في الدين خلف الظهور
 م سرّاء نقفوه عند المسير
 وبهذا قضى زمان النور
 قد سقطنا على العليم الخبير
 زيد الأبا الكريم الغيور
 والإمام الجواد خير مزور
 ناصعات لم تغشها من ستور
 وأصم وأخرس وضرب
 وسميع وناطق وبصير
 والولي اتشى بطرف قرير
 حيث أحيّا من قبل من في القبور
 من أبي شبر الندى وشبير
 والذكر نعتّه والزبور
 في البرايا لخائف وفقير
 هادياً للعباد (يوم الغدير)
 وشفيعاً يخيب يوم النشور
 فيا فوزهم بنار ذات السعير
 لك فضل به شفاء الصدور
 أرخوه (قد بان فضل الأمير) ^(١)

نماذج من شعره :

له في كرامة حصلت لإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام باطلاق رجل اشل^(١) فقال
شاعرنا :

حيث استجار غلام مقعد زمن	بقبره فكفاه البؤس والضرا
ألقت عليه صروف الدهر كلكلها	والدهر لا ينصف المظلوم إن ظفرا
لكنه بوزير المصطفى وأبي	سبطيه لاذ ، فألفاه له وزرا
ورجله من عقال السقم أنشطها	فراح يركض مثل الظبي ، إذ نفرا
هذا لإمامي لا أرضي به بدلا	من الورى ، وهو حسب العبد
ثم الصلوة عليه ما بقيت ، وقد	أرخته (لأمامي معجز ظهرا)

في مدح أمير المؤمنين عليه السلام ورثائه :

بمدحك أعرب الذكر الحكيم	ومدح الله برهان عظيم
وفضلك لم يطق إنس وجن	له حصرا ، وهل تحصي النجوم
براك الله من نور التجلي	فطاشت في حقيقتك الخلوم
الى أن قال طائفة غلاة	لأنت الواحد الحي القيوم
أمير المؤمنين وكل قوم	عليهم منك الجم العميم

(١) لا زالت تجري المعجزات والكرامات لأمر المؤمنين (ع) منذ خلق الله روحه الطاهرة من نوره القدسي وحين أضاء هذا العالم بنور وجوده ، وبعد أن بوّث الله دار الكرامة والحبور ، ومنها هذه الكرامة التي حدثت على مسمع من شاعرنا والتي جرت له الساعة ٧ من يوم الثلاثاء ٢٨ عام ١٣٤٨ حيث أطلق رجل غلام من الأعراب مراهق وكانت قد شلت منذ صغره وأنطبق ساقها على فخذه فجاءت به أمه الى الحضرة المطهرة ، يتوكأ على عكاز ، بملاً من الخلق ، وتركته في جانب من الشباك الشريف واقترحت على صاحبه شفائه أو موته ، فمسحت اليد الغيبية على رجل الغلام ، وجذبت ساقها عن فخذه ، فسمع لها فرقة عظيمة ، فقام خلقا سويا كرامة من الله لوليه ، وهناك ارتفعت الأصوات بالصلوات وزينت البلدة بأنواع الزينة .

نصرت الأنبياء فكل دين
وكنيت لدين سيدهم عمودا
أذل بك العزيز الشرك حتى
ألست مفرقاً أحزاب بدر
فهابك كل مقدم سري
أشكل الحادثان لأنت عن أن
بدحض عدوه أنت الزعيم
وهل عرش بلا عمد يقوم
عفت منه المربع والرسوم
غداة الرعب شاب له الفطيم
فكيف اغتالك الرجس اللثيم
تجنيء بمثل حادثه عقيم

وكتب عليها السيد أحمد سليل المذكور هذه الايات :

إذا الدر عنه تشظى الصدف
أم الشعر منبعثا عن شعور
لقد جاءنا اليوم عبد العظيم
تعلق فيه بآل النبي
وأهدى البنان بديع البيان
إذا أسرف المادح المستكين
فعن آدم إذ عصى ربه
ونوح نجى باسمهم في السفين
ونار الخليل سلاماً غدت
وقد تم بالفرد إذ أرخوه
أم الروض أم زهره المقتطف
فتى للمكارم أعطى النصف
بشعر يحير به من وصف
فقال لديهم عظيم الشرف
لأبكار أفكاره إذ تزف
ففي مثلهم لا يذم السرف
بهم قد عفى الله عما سلف
وباسمهم أي موسى التقف
وبردا وكان يخاف التلف
(بلى إن هذي الهدايا تحف) ١٣٤٩

وله في السبع الهدايا بحق امير المؤمنين عليه السلام قوله :

وليس الوجد قتل فتى كريم
أحقاً أن قتال ابن ود
لقد حام ابن ملجم حول أمر
إذا ما قيل قاتله كريم
به فتك المرادي الزنيم
عليه خيال وهم لا يحوم

وسام المرتضى بالقتل شلت
ولكن في ليالي القدر يقضى
رأه بمجمع البحرين أعني
مقيما فرضه والعطف مهما
تعلم منه كل أخي غرام
فسل صفيحة بسنا شباها
وحكمها بأم الرأس منه
فخر لوجهه شكرا ، ولكن
غفيرا بالدماء منه المحيا
إمام العارفين لأنت صب
ولدت بيته وقتلت فيه
وكم أرت الليالي منك ضدا
حباك الروح يوما عقد مدح
لعمري لا فتى إلا علي
ويوما في السما ينعاك حزنا
رويدكم بني الإسلام هبوا
علمتم أنكم ظلمتم يتامى
أجل وعري الهدى انقصمت
فأسمع زينبا ، ولرب أمر
فعادت في حشا دنف سليم
تعج بقومها وبني أيها
فقد نشبت مخالب آل حرب

يداه أكان يعلم من يسوم
القضاء ويفرق الأمر الحكيم
هوى الباري وخشيته يعوم
سقاء الدمع حركه النسيم
برب الحسن كيف به يهيم
يكاد يمزق الليل البهيم
وحكم البيض إجحاف عظيم
بحد السيف مفرقه كلهم
آلا بأبي محياه الوسيم
على أعتاب خالقه مقيم
لحق ذلك الحب الصميم
وما حال على أحد تدوم
يفصله لك الرب الحكيم
لرهفه وللعلينا نديم
لخطب جبرئيل به كظيم
فقد فجاكم الخطب الجسيم
وقد قتل الأب البر الرحيم
به فقد الصراط المستقيم
به من قبله شعر الحلیم
وهل بدموعه يرقى السليم
ألا يا أخوتي بالله قوموا
بمقتلكم ونالت ما تروم

فما أم الفطيم الفرد حنت
 بأفجع منهم لما راوه
 كسته دمائه بردا قشيا
 يحياه كشمس العصر لكن
 كأن صفحاته ألواح تبر
 كأن حوباه سلك للمعالي
 فهل علم النبي قضى أخوه
 وهل علم الهدى والعلم أن قد
 وهل علم الصفا أن قد دهاه
 ورب مصونة تنعى أباهها
 تقول أبي ، فقدتك حيث لا ذو
 أبي ذلت رقاب بني لوي
 أبي شمتت بنا أبناء حرب
 وكم حاولت كتم الوجد لكن
 فمن ذا للكريهة يصطليها
 ومن بحياته الآمال تحيا
 أمير المؤمنين لأنت فخري
 وهل عبد العظيم يخاف ذنبا
 وكيف تمسه نار تلظى
 تقول لها دعيه فأن عاراً
 فطوبى للأولى محضوك ودا
 وتسليم الإله عليك مهما

غداة بحجرها ذبح الفطيم
 بماضي الحد مفرقه قسيم
 ودبت في جوارحه السموم
 تشايعها من العرق النجوم
 تبدد فوقها در يتيم
 تفرق بعده العقد النظيم
 فما للدين بارقة يشيم
 أصيب المرتضى الهادي العليم
 مصاب قلبه منه حطيم
 وذات الخدر ترمضها الهموم
 ندى يحيا بنائله العديم
 وذل القوم لو قتل الزعيم
 وخطب ما به شمت الخصوم
 شهيد الدمع بالبلوى ثموم
 وقد قتل الغضنفرة الهجوم
 وتستقى بطلعته الغيوم
 وفخر العبد سيده الكريم
 ويعلم أن مولاه عظيم
 وأن أميره للظى قسيم
 بأن تغشى مؤمنا الجحيم
 وهل خلقت لغيرك النعيم
 (بمدحك أعرب الذكر الحكيم)

في نذبه صاحب الأمر ورثاء الحسن السبط عليه السلام

قسماً بمنصبك العلي السامي
عن لم تقم فتشيد أركان الهدى
عجبا تقر وأن شرعة احمد
تشكو لواعجها إليك وذلها
فإلام نحوك عينها بمدودة
أقول أخرك القضاء وأنت من
وبدولة الآجال سيفك حاكم
وشباه مشتاق الى ضرب الطلا
فانهض فدتك نفوسنا مستهضا
وأقم بنى الدنيا على النهج القو
وأطلب بوترك واتريك ولا تدع
وانشر لواء العدل في آفاقها
والصلح زدهم عن مناهله كما
المجتبى للمجد سبط المصطفى
وعدوا عليه ولم يفوا بدمامه
الله أكبر سبط أحمد قد لقي
يعزى الى الدين الذي عدل الورى
وتسب من مدحته أفلاك السما
وبعينه يرقى منابر جده
ويرى ابن أكلة الكبود بغدره
وعلاك عند أعظم الأقسام
عجلا ليعفو مربع الإسلام
مغلوبة مخذولة الأعلام
من خصمها والقول قول حدام
قد قرحت بتطاول الأعوام
تقتاده سلسا بغير زمام
والجند طوع إرادة الحكام
شوق الثرى للعارض البسام
للحرب كل شمر ذل مقدم
يم بكل ماض الشفرتين حسام
منهم عليها نافخا لضرار
وبه فعامل سائر الأقوام
نكثوا الغداة بصلح خير إمام
للحمد وأبن المرتضى القمقام
وكذا الأراذل لا تفي بدمام
مخاتميد لها هضاب شمام
عنه بصارم شيخه الضرغام
جهرا بمسمعه طفاة الشام
يا للمرارة عابد الأصنام
يغتال شيعته بكل مقام

فنفاهم من دورهم وأبادهم
حتى رأى أن لا يرى دين الهدى
أغرى به ابنة أشعث ورما من
فنضت عليه حسام سم منقع
أفديه مضطهدا يجود بنفسه
وتقطعت أحشائه لما اصطلت
فكأنها أحشاء حمزة ، والفتى
وقضى فعين المجد بعد لحاظها
الله أي ملمة دهمت بني الإ
هذي عروش الدين خر دعائها
هذي عقود الفضل سل نظامها
هذا أبو الأيتام لم يصب الردى
هذا ثبير الحلم يحمل نعشه
عجبا لأمة أحمد ما بينهم
ويصدُّ يا لله سبط محمد
أتراه مذ بالصبر أوصى صنوه
قد هم يعرض شرح قصته على
فمضى إليه بها وقد خطت على
أم كان أثر أن يرى متأسيا
ما للسهام وفاطما جعلت لها
يا أهل بيت الوحي أنتم موثلي
وإذا جعلتكم لفوزي وصلة

قتلا ومنهم نال كل مرام
بسمائه تبدو بدور تمام
بعد بها شلت يمين الرامي
والسم أقطع صارم وحسام
لو كان يفدى سيد بسلام
من سم هند وابنها بضرام
من شاد بيت مكارم الأعمام
لم تكحل يوما بطيب منام
سلام فاتفصمت عرى الإسلام
والعرش لم يثبت بغير دعاء
والعقد لم ينظم بغير نظام
بسهامه إلا أبو الأيتام
عجبا أيحمل شاهق الأعلام
ترمى جنازة سبطه بسهام
عنه بعين الواحد العلام
والصبر ثقل عند كل كرام
خير البرية ذي المقام السامي
إيراده بالنبل لا الأعلام
بأخي مكارمه الشهيد الظامي
شطري حشى بنت النبي مرامي
في النشأتين وجنتي وعصامي
فلقد أصبت الفوز يوم قيامي

وإليكم (عبد العظيم) قد التجأ
فعلیکم صلوات ربي دائما

من موبقات لا تعد عظام
ولکم ازف تحيتي وسلامي

في استنهاض الحجة أيضاً ورثاء الحسين عليه السلام :

متى تشرق الدنيا بطلعتك الغرا
أقائم بيت الوحي نقشة مكمد
أجذك إن الصبر أصبح مأوّه
بعينك ما نلقى من الضر والأذى
نضيق بها ذرعاً ولا منجد لنا
أرب المواضي اللاء يتسبب الردى
إلام لواء الدين يطوى ولم تقم
ويذهب حتى الآن وترك في العدى
عجبت له يسلو الوصال وعهده
فقم يا فدتك النفس منتصفا به
وقدها عراباً في الهياج وهزها
بكل فتى يرتاح بشرا إلى الوغى
إذا عزم الهيجاء يوما ترى العدى
أو اخترط العضب الجراز بمعترك
يصور في مرآة يوم جلاده
غداة لوى ضاق صدر سيوفهم
وفتيان مجد لا تمد لخصمها
هم القوم قد حازوا الفخار بأسره

فتهتز بالأنصاف أعطافها بشرا
تصعدها الأنفاس عن كبدها حرى
لطول النوى غورا ومربعه قفرا
وأنت قريب تعلم السر والجهرا
سواك فيرعانا ويوسعنا نصرا
إليها ومحى الجود في الشنوة الغبرا
بكفك منشور لوا مضر الحمرا
وسيفك أن جردته لم يدع وترا
فلم يرتشف ثغرا ولم يعتنق نحرا
من الشرك حتى تمحق الشرك
كتابا وجردها مهندة بترا
إذا قام روح الله يهتف بالبشرى
مروعة ما ضمت جوانحها دهرا
رأيت عزيز النصر يسبقه شهرا
سواء لأبطال الوغى الطف والحشرا
بسر الهدى ذرعا فأفشت له السرا
يمينا بغير السيف والصعدة السمرا
وهل تركوا للناس في كربلا فخرا

فقل لبني سفيان حين تألبوا
 فأما نسيتم حرب هاشم فاذكروا
 فأن لم يكن فيهم علي فكلهم
 ذوو همم من تلق منهم وجدته
 ولكنهم شافت نفوسهم العلى
 فأن ذكروا الدنيا فقد تركوا بها
 يعز عليهم مذ سطا مفردا ، ولا
 فسائهم والمجد وجدته كما
 فزلزل أطواد الحجى غير أنه
 على رأسه بالنصر تحقق راية
 وتالله لم يرهب عديدهم سوى
 لقد عهدت حرب حسينا بأنه
 وأشجعهم قلبا ، وأعظمهم إباء
 كريم رأى أن ليس أبيض عرضه
 فان قطع الشمر الضبايى نحره
 وإن رضت الجرد الصوافن صدره
 وفي شاهد الوجدان ما يقنع الفتى
 نرى الكون معقودا عليه مائما
 فإن طبق الآفاق ليل مصابه
 وإن غار ماء البحر حزنا فائما
 وما أنكسف القرصان حزنا وإنما
 وأعرضت عن ذكر النساء فلم أطق

لقد خاب عبد رام يستعبد الحرا
 حنينا وأحدا إن في ذلكم ذكرى
 علي أمير المؤمنين إذا كرا
 يلاقي بني الدنيا بهمته الصغرى
 فلا غرو لو ساقوا الحياة لها مهرا
 عميدهم في جميع أعدائه وترا
 ظهير له منهم يشد له ظهرا
 أسرتم والمجد بطشته الكبرى
 ثبير على ظهر المطهم قد قرا
 خفوق فؤاد الموت من بأسه ذعرا
 كما ترهب الأطواد وتحذر الذرا
 أعز الورى شأنا وأرفعهم قدرا
 وأعلامهم كعبا وأشهرهم ذكرا
 فتى لم تعد أثوابه بالدماء حمرا
 فعقد ثناء للعلى زين النحرا
 فما أنفك في نادي العلى ذكره صدرا
 فقم تصفح درس حادثه عبرا
 فضاع بجيب الكون تاريخه عطرا
 فقد ضاء بالآفاق سؤدده فجرا
 جرى كل طرف بالدموع له بحرا
 سنا رأسه قد أخجل الشمس والبдра
 أقول سرت بين أعدائها أسرى

بمشهده يرنو يزيد لها حسرى
ينوه جبريل بمدحته جهرا
وكان فتى لا يعرف الحمد والشكرا
يصب إزاء الرأس رأس التقى خمرا
تسامت على البيت العتيق بكم فخرا
إليكم ولولاكم لما أنتحل الشعرا
موالي عبد قد أعدكم ذخرا
كفضلكم لم يحصه غيره حصرا

فيا ساعد الجبار قلب كفيها
يسب أباهما جهرا وهو الذي
ويمجد رب العرش شكرا بقتلهم
ولكنه صب الخمر فماله
إليكم بني المختار أبيات مدحة
يقدمها عبد العظيم هدية
وأعددتكم ذخرا لحشري ولم يخيب
عليكم سلام الله أعلام دينه

في رثاء الحسين عليه السلام أيضا:

ولا يتم لرب الجبن مأمول
وما على شرف الآباء تعويل
تحيا وأنت لرأس الهر إكليل
وطعن رمحك صدر الدهر ممطول
إن المنى بارتكاب الصعب موصول
له طلاب المعلى الفر معلول
جحافلا من لقاء الموت مذهول
فكل ماض بدرع الصبر مفلول
عنه بنو غالب الغلب البهاليل
أن ليس يدرك إلا بالظبي سول
خلف المنايا لها القود المراسيل
ميلاً وشم الرواسي منهم ميل

المجد عند حدود البيض مكفول
وإنما شرف الإنسان يرفعه
ترجو- ولم يعمل رأس الدهر
وتبتغي صدر نادي الفضل تملكه
هيهات ما بالتمني نجح أمنية
فانهض لنيل المعلى إن كنت رب
تقتاد منفردا من بأس ذي لبد
وخذ لنفسك درع الصبر سابقة
ورد به مورد الخطب الذي صدوا
الخاطبون المعلى بالسيف قد علموا
والقاصدون عراض الطف تحملهم
والواصلوا غادة الهيجاء من طرب

والضاربون على الأعداء ردى
والخيل لاطمة خد الثرى، وعلى
فما ترى ثم من فهر سوى ابن حلا
في نفسه شيم في أنفه شمم
بالعلم مضطلع، بالخزم مدرع
عزم له من كلام الله تحسبه
أو كالقضاء فسلطان النفوس له
فاعجب لهم وهم الموت المميت،
صرعى تقلبهم أيدي الجياد وما
وظل يحفظ بيت المجد منفرداً
ندب حوى جمل الفضل المبين فما
لاهوت قدس تعالى أن يحيط به
محل فيض كأن الله قال له
نصر من الله موكل برايته
تميس تيهاً بها أعطاف صعدته
كان لهُذمها في الطعن مذوده
أو كاليراعة في لوح القضاء جرت
هذا وقد نصت الآجال في يده
له في كل هام في تلاوته
صافي الحديد ضرب الهام ورده
يكاد يذهب الأبصار رونقه
كأنه كوكب ينقض ملتعماً

في حيث صدور الفضا بالبيض
وجه السماء حجاب النقع مسدول
كأن غرته في النقع قنديل
في مجده قدم في باعه طول
في موطن فيه لا تحمى السرايل
أجل وما لكلام الله تبديل
بالرغم من منصب الأجسام معزول
تحت الفجاجة قد غالتهم غول
لهم بغير نجيع الطعن تغسيل
شهم على حفظ عهد المجد مجبول
لها مدى الدهر تبين وتفصيل
حق الإحاطة أو هام وتخيل
إليك حكم القضاء في الحرب موكل
وصنوها الصدق ميكال وجبريل
كما تميس بثوب الدل عطبول
في القيل لو كان يجدي ثمة القيل
فخصمه والردى محو وتسجيل
عضبا به سبب الأعمار مبتول
عزائم الضرب تلاوة وترتيل
كما يورد خد الخود تقييل
لو كان في خطفه الأرواح تمهيل
فما رد الشرك مدحور ومخذول

أو كاللّلال بكف البدر في فلك
 إن الحمية لا ترضى لرب على
 يا ثاويًا في ثرى الرمضاء ليس له
 وميتا كفته الريح سافيا
 هل زرت جنة عدن وهي في جزع
 أم هز عطفك بشر في النعيم وفي
 وأبرزت في السبا منه مروعة
 كأنها درر من سلكها انحدرت
 فما قعود نزار بعدما حملت
 أسرى حواسر بين القوم أوجهها
 قد شق كل فؤاد من تصبرها
 الله يا يا سائق العجف الصعاب بها
 بعين كافلها بالسوط توسعها
 هذا ورأس أييه نصب ناظره
 مرتلاً أي أهل الكهف وهولها
 واعتاض عن رمح طشت النضر
 لم تستر الحجب قبلًا نور غرته
 آل الهدى من يرم إحصاء فضلكم
 فكيف يقرع هذا الباب في يده
 لكنه مقتف كعباً بمدحته
 تقول بقبول عمها وعسى
 ولا يزال عليكم سادتي ولكم

يسري ببحر لجميع منه محجول
 أن تنجلي الحرب إلا وهو مقتول
 بغير سقف وشيخ المر تظليل
 ولا سرير له في الطف محمول
 عليك أم بك طرف الخلد مكحول
 خبا النساء ضرام النار مشعول
 قد ضاق فيهن عرض الأرض
 مذ سلكها بأكف الرعب محلول
 في السبي نسوتها العجف المهازيل
 لكن عليها جلال الله مسدول
 صمصام وجد بكف البين مسلول
 أكل سيرك تقريع وتبغيل
 ضرباً وكافلها مضنى ومغلول
 له على الرمح تكبير وتهليل
 بجملة فوق رأس الرمح تأويل
 للشمس في تقط الأبراج تحويل
 فكيف يستره طست ومنديل
 فائماً كيده خر وتضليل
 (عبد العظيم) وهذا الباب مقبول
 (بانت سعاد قلبي اليوم مبتول)
 أن كل ما أشبه المقبول مقبول
 من المهيمن تسليم وتبجيل

في رثاء الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام :

وأي امرئٍ عن دينه يتكبرُ
وهجرانكم عندي جميلٌ محببٌ
صبوراً فما خطب مع الصبر يصعبُ
شبا الصبر لم يثبت له قط موكبُ
فشيمة أرباب الغرام التشببُ
وذكر عهد الوصل أحلى وأعذبُ
رحا الكون في أدوارها تتقلبُ
كأن الدجى بحر به الفكر مركبُ
وألّف أخي الأشواق برق وكوكبُ
مطارفه في مشيه وهو محجبُ
ويكي لهم نار الحشى حيث يذهبُ
لها الشوق يملئ والمدامع تكتبُ
لقلبي فقلبي في حماهم مغربُ
(علي الرضا) من حي طيبة يجلبُ
بطاعة جبار له الغدر ينسبُ
على الرغم عادت مأتماً فيه يندبُ
وهل يستر الشمس المنيرة غيبُ
يعود بها وجه الثرى وهو معشبُ
وإن خطبوا في محشد الخلق أعجبوا
عليه من الخصم اللدود ترقبُ
يرى النقض للميثاق فرضاً ويحسبُ

مودتكم للصب دين ومذهبُ
وفعلكم يا قوم حتى صدودكم
ومن يتخذ دين الصباة فليكن
غلا يغرنى جيش الهموم وفي يدي
فإن ترني يوماً ذكرت عهدهم
يلد مذاق الراح والشهد في فمي
تبدلوا واصلني بهجر وهكدا
تبدلوا واصلني بقطع الكون ساهراً
تبدلوا واصلني بالليل أو برق حاجرٍ
تبدلوا واصلني بشوانا يحبر على السما
تبدلوا واصلني بأنوارهم في مجيئه
تبدلوا واصلني بخدمني إليهم رسالة
تبدلوا واصلني بالله يرعون ذمة
تقد جلبوه من ضلوعي كما غدا
وغادرها قسراً كما اشتهدت العدى
ولما أنبري عن طيبة نديها الرضا
وسار مسير الشمس في هالة الهدى
ومن كفه تنهل خمس سحائب
فإن وهبوا أو حاربوا الخصم أبدعوا
فقرت به عين الهدى غير أنها
وكان له أسدى العهد ومثله

ويخفي له ما منه ثهلان يرهبُ
 منيرا ولكن ذلك البرق خلِبُ
 صقيلا وسيف السم سيف مجربُ
 فكيف ضراب السم في البحر يلهبُ
 يزلزله ريح الفنا وهو أخشبُ
 بأن لقاء الموت ما منه مهربُ
 وضج له بالنوح شرق ومغربُ
 بأن بها نجم النبي مغيبُ
 قضى وهو عن أهليه ناء مغيبُ
 أبو الرضا فالدهر حزنا مقطبُ
 على أنه بالدمع يطفوا ويرسبُ
 بمن ذا يمين الدين بعدك تضربُ
 فيوشك أن الكون بعدك يقلبُ
 أتبدو كما الأقمار تبدو وتغربُ
 وما حال من في مورد الموت يرغبُ
 ذكا بهجتي بالأرض عني تحجبُ
 إليكم بها نظامها يتقربُ
 وقاصد أرباب العلى لا يخيبُ
 (مودتكم للصب دين ومذهبُ)
 (وأي امرئ عن دينه يتكذبُ)
 به سور القرآن والذكر تُعربُ

يلين له في ظاهر الأمر جانبا
 وييدي له برق الصفا ساطع السنا
 نضى صارم السم النقيع لقتله
 ألم يك بحر العلم والفضل قلبه
 وقد كان للعلياء طودا فماله
 وما كنت أدري قبل أن يرد الردى
 قضى بدر هذا الكون فالكون مظلم
 فهل علمت طوس فله درها
 وهل علمت فهر بأن زعيمها
 وهل علم الندب الجواد بأن قضى
 ولم أنسه ينعاه والقلب محرق
 أبي يا حساما فلل الموت حده
 ويا قطب هذا الكون أودى به
 ويا قمرا أبدى بطوس غروبه
 لصيرتني بالموت بعدك راغبا
 وعدت برغمي كاسف البال إذ
 بني المصطفى هل تسمعون قصيدة
 أتاكم بها (عبد العظيم) يؤمكم
 أنا لكم رق وصب وإنما
 فما عاذل يستطيع عنكم يصدني
 عليكم سلام الله ما دام فضلكم

وفي رثاء مسلم بن عقيل عليه السلام :

أم بكأس البشري ينادمه إذ
قر عيناً بفتكه بالأعادي
خلت في كفه الحسام خطيباً
زاد في وصله الرقاب نحولاً
فاض في شفرتيه طوفان نوح
ذكر القوم بل أراهم علياً
ويح هذا الزمان تولد فيه
لهف نفسي ليوسف الحسن ألقته
أفيدري عذاله في بكاه
ليؤدي فرض البكاء عليه
وثناياه مذ تساقطن في الماء
دل أن الوفاء مركزه القلب
فمضى حافظاً حقوق التآسي
وقضى حيث من ذرى القصر ألقته
أيها القصر مل به وتعطف
حار في هذه المواقف قلبي
أبنفسي ومهجتي أفنديه
أم أنادي له سراة لوى
أم أعزي سبط النبوة فيه
قتله حوالي الموت صبراً
سحبوه في الأرض بالحبل جهراً

قطب في لقائه الهجاء
فحقيق له يزف الهناء
بمعاني الردى له إنشاء
رب صب له الوصال جفاء
من دم حيث لا تكال الدماء
وبأمثالها ترى الأشياء
توأمين السراء والضراء
يجب المكيمة اللوماء
أنه للحسين ذاك البكاء
رب فرض له الزمان أداء
حديث للمجد فيه اعتاء
وللقلب تشهد الأعضاء
بحسين وهكذا الكرماء
بثغر المهالك الأعداء
أو ترقي للقصر يا غبراء
رب خطب حارت به الخطباء
من شبك الردى وقل الفداء
حيث لا ينفع النجاء النجاء
عز في ذلك المصاب العزاء
وتهادت برأسه الطلقاء
فهو شمس له البسيط سماء

عتره المصطفى من الخلق صبراً
رزؤكم قرح العيون ولكن
وعل وجهي الجديدين لاحت
فالدجى من مصابكم مستعار
لكم ملجأى وأنتم عصامي
أفبعد العظيم يحذر ذنباً
فأقبلوا منه غادة مذأتكم
وإذا قرظ الجليل عليكم
فعليكم صلى المهيمن والأمر

أجدر الناس بالبلا الأولياء
فضلكم قرة لها وجلاء
لبنى الدهر منهما سيماء
وعلى فضلكم يدل الضياء
والى الكهف تلجأ الضعفاء
وله أنتم عدأ شفعاء
قيد الدل خطوها والحياء
(ليت شعري ما تصنع الشعراء)
سلاك والصالحون والأنبياء

وله في العشر المعلقة في رثاء الامام امير المؤمنين عليه السلام :

نعى المرتضى الروح الأمين فأسمعا
نعاه فلو لم ينعش الميت باسمه
نعاه فلم يلف الزمان تباينا
أفي بقعة الإمكان يوم مديحه
ففي أحد يدعوا ألا لافتى سوى
فما راعنا إلا بمرثاته، لقد
هو العروة الوثقى قد انفصمت،
أقول لجبريل الأمين ألم تكن
وأنت وقيت الأرض ضربة سيفه
فهلا كفت اليوم عن أم رأسه
وليت التي جاءت لنجدته فما

أيعلم جبريل حقيقة من نعى
إذن شمل الأحياء بالموت أجمعا
كيومين باسم المرتضى فيهما دعا
يوم رثاه يثني ويشفعا
علي ولا كماضيه أقطعا
هوى أي ركن للهدى وتصدعا
وذلك جبل المسلمين تقطعا
بحفظ علي في الشدائد مولعا
فلم تنقلب بأهلها وتزعزعا
شبا كان أولى أن يكف ويمنعا
رات غير أن تدعو وترفع مقنعا

فأفضى لأم الرأس ماضيه مسرعا
أعيزك أن تقضي بسيف وتصرعا
كان لم يكن ذاك الحمى قط مسيحا
وما كان أشجاء على الدين مصرعا
(فلم نبق في قوس الكآبة مترعا)
فلم تهو غلا بالحسام مقنعا
ليدمغ جيش الكافرين ويقمعا
لأنك أعلى أن ترد وتدفعنا
لقتلك أولى أن تشل وتقطعنا
بقان عبيط قد جرى متدفعنا
وضعت عليها والفضائل أجمعا
فلما أصيب المرتضى سقطا معا
صدقت وإن الغيث كان أدمعا
غدا جسمه للبيض والسمر مرتعا
يكون على الأملاك أدهى وأفظعا
أم السبط عينا بالسيوف موزعا

تراه وقد أدمى المرادي رأسه
أبا حسن ليث الإله وسيفه
وكيف تخطى ذلك الثعلب الحمى
تقول ورب البيت فزت بمصرعي
صلينا بنار الضيم بعدك والأسى
قتلت وقد أهويت لله ساجدا
على حين جيش المسلمين قد
أقطع كف دافعتك بمديّة
وأن يدا مدت عليك بصارم
كأنك في المحراب حيث غمرته
وليد بيت الله فوق رخامة
وكان له بين الملائك صورة
فلو قلت إن الرعد كان نجيبهم
وإذ قارنوا بين المثال وجسم من
بعيشك قل لي أي خطب وفادح
أرؤية تمثال الوصي يجرحه
وله في رثاء الزهراء سلام الله عليها:

لا زال يأتينا بكل عجاب
وعلى الرؤوس تطاول الأذنان
يلج العدو عليه وسط الغاب
بوصية نفذت وسبق كتاب

دهر يحير به ذوو الألباب
أعلى رواسيه تطول وهاده
أو مثل حيدر، وهو ليث خادر
علموا بأفعى بأسه مرصودة

فتواثبوا بغيا عليه وأحدقوا
 من ذاكر بنت النبي وقد رأت
 لم يقنعوا بتذكر ، لم يقلعوا
 لم يهلوها أن تلوث خمارها
 من عاذري من ذكر ما صنعوا ،
 الله أكبر، مثل بضعة أحمد
 لم أنسها تشكوا إليه شجونها
 ابتاه إن الجاهلية أظهرت
 ابتاه أدركنا فقومك كلهم
 غصبوا ترائي، لبوا بعلي، هوى
 كنهى قد ضربوها ، قرطي قد
 كسروا ضلوعي، أثبتوا المسمار في
 وكذلك إنكفئت لمسجد أحمد
 خطبت فأوقرت المسامع وعظها
 بالنطق تفرغ عن لسان المصطفى
 إني وديعة أحمد ما بينكم
 المرء يحفظ في بنيه وأنتم
 أمن المروءة أن يرثي من أبي
 أيرد نص الذكر بالميراث من
 أرضيت الدنيا عن الأخرى وقد
 بأبي التي عاشت قليلا وهي لو
 من ذاكر أهل العباء ، وقد قضت

في داره بالنار والأحطاب
 حرق المحل عزيمة الأصحاب
 بتعطف، لم يرجعوا بهيباب
 فلذلكم لاذت وراء الباب
 هاجت هناك ضغائن الأحزاب
 تسقى كؤوس الذل والأوصاب
 وأمض شكوى المرء للأحباب
 ما أضمرت في سالف الأحقاب
 من بعدك انقلبوا على الأعقاب
 من عصرهم حميلي، على الأعتاب
 ثروها، هتكوا علي حجابي
 صدري، وشقوا بعد ذاك كتابي
 مذ غص بالأنصار والأصحاب
 بحكيم أسلوب ، وفصل خطاب
 ولرب نور كان ذا القاب
 يا قوم فارعوا جانبي وجنابي
 ضيعتم المختار في الأعقاب
 يزوى ويلغى كل ما أوصى بي
 جراء كذبة من كذاب
 غرتكم بالمنظر الخلاب
 لا الوجد قلت عديمة الأثراب
 خطب يهون لديه كل مصاب

مَنْ مَسَعَفَ بِالنُّوحِ قَلْبَ الْمُصْطَفَى
مَاذَا رَأَى فِي جَنْبِهَا فَنَحِيصَهُ
أَلْفَى عَلَى الْمَصْبَاحِ بَعْضَ ضُلُوعِهَا
يَا لَيْتَهُ أَلْفَى حُسَيْنًا عَارِيًّا
وَعَلَى الْقَنَا يَتْلُوا الْكِتَابَ كَرِيمَهُ
مَدَّ جَرْدَ الزَّهْرَاءِ مِنَ الْأَثْوَابِ
بِتَتَابَعٍ وَالْإِدْمَعِ فِي تَسْكَابِ
مَكْسُورَةٍ مِنْ عَصْرِهَا بِالْبَابِ
رَضْتَ قِرَاءَ صَوَافِنِ الْأَجْيَادِ
وَيَصُونُ نَسْوَتَهُ عَلَى الْأَقْتَابِ

وله في ندبة الحجة ورثاء الحسين عليه السلام :

أَصْوْتُ جَبْرِيلَ ذَا عَنْ ثَغْرِ مَبْتَسِمِ
يَدْعُونَا شَيْعَةَ الْأَبْرَارِ حِيَهْلَا
لَقَدْ بَدَأَ سِرُّ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَكُمْ
بَشْرَى هِيَ النِّفْعَةُ الْآخَرَى تَقُومُ بِهَا
لِيَيْكَ قَائِمُ بَيْتِ الْوَحْيِ ثَائِرُهُ
هَذَا قُلُوبُ مَوَالِيكُمْ مَبَايِعُهُ
وَلِيَمْلَأْ نُورَ الْعَدْلِ مِنْكَ فَقَدْ
وَحَكَمَ السَّيْفُ فِي هَامَاتِ خَصْمِكُمْ
مَنَادِيَا يَا لَثَارَاتِ الْحُسَيْنِ بِهِمْ
لِلَّهِ وَتَرِ إِذَا أَقْسَمْتَ لَيْسَ لَهُ
مَهْمَا يَعْدُ أَبَاةَ الضَّمِيمِ ذَاكَرَهُمْ
سَامَ ابْنِ هَنْدِ الْعَلَى بِالْخُسْفِ
وَعَاذَ دِينَ الْهَدَى مِنْهُ بِحَامِيَةِ
فُثَارِ فِي وَجْهِ حَرْبٍ فِي غَطَارِفَةِ
مَا ضَرَّهُمْ أَنَّهُمْ قَلُّوا وَقَدْ جَمَعُوا
مَبْشَرًا بظهور النور في الحرم
لبيعة الحق عن قرب وعن أمم
يا حسن سر بدا عن طول مكتم
قلوبنا بعد طول اليأس والعدم
لييك هادي البرايا جامع الكلم
قبل الأكف على اسم الله فلتقم
ضاقت بما رحبت بالظلم والظلم
ما كان أطوع هذا الخصم للحكم
وذا شعار تعدى الوصف بالعظم
في العز من شافع ما منت في القسم
يكن لهم علما ناهيك من علم
به لما وجدته خير معتصم
للدين متعصر، لله منتقم
يلوح شخص العالي عند ذكرهم
عز التقى وعلو النفس والهمم

هامت عقولهم شوقا بسيدهم
لو أدعيت بأن خط اسمه دمهم
فلا عجب إذا اهتزت جسامهم
وهل يلام إذا أنهدت قواه لهم
في حيث دارت رحي الهيجاء تلتهم

ومن شعره أيضاً :

علما بها ينهضوا بمحضره ، هل
نسمك في القضاء تطبيرة فتك
نستريح في سدى به ، أي حروب
نستطيع المحارب أن يتقرب
يلووا بما يأسه لم يرقه
وذلك في أنهم لم يساووا
أنه والوغي قبل احتدمت - لم
تأخرنا عليهم وشراك
مد رأى مشية الحفاة تنافي
غير أن الأزدي تبت يدها
فانتضاها صفيحة أفيدري
وعلا رأسه بماضي شباها
فهوى مصرع الوصي على
ذاك في مجمع الصلاة وهذا
وعلى الأصل فرعه زاد لما

فلم يحسوا بوقع السمر والخدم
على الصعيد لما بالغت في الكلم
لصوته هزة المشتاق للنغم
ومن تعرف قدر الحب لم يلم
الأبطال واحمر بأس والوطيس

تكرر الشمس عند راد ضحاها
وعلى الهام بينه ألقاها
ولم انضاء به رماها
حيث دارت على الرؤوس رجاها
من يرى خافقا عليها لاهها
شسع نعل طبق الوقار احتذاها
يسرهم بال عينه برعها
النعل ما بين جمعهم سواها
مشية في الوغي الإله ارتضاها
لم يدع غرة عليه رآها
لفؤاد النبي كان إنتضاها
ليت قلبي ضريبة لشباها
إذ علاه بسيفه أشقاها
بعد فرض الجهاد فوق رباها
يمتته أمية بظباها

مسجدا عاد للسيوف فصلت
فكان السيوف والسمر عطشى
سجدا وانحنت عليه قناها
سغب وهو روضها ورواها

وله في روضة المواعظ وهو على منهج الرباعيات :

رب وسعت كل شيء رحمة
وأنت تعطي السائلين وإذا
كثيرا ما رأينا الرزق ينمو
فجد وسل الجواد غزير رزق
الدمع من رهبة الباري ورغبته
والذنب كالجزل توري النار فيه
أينقص ملك الله أني مذنب
ولو كان ملك الرب ليس بكامل
أردت النعيم ولم اطلب
فجود الكريم وعفو الكريم
يفوتك من حطام المال شيء
فهلا كان ذا أو بعض هذا
أين الأولى كان في الفردوس
من الذين بقعر النار قد لبثوا
إذا خاطبت في أمر صديقا
ومالك في الصلوات حضور قلب
تروم الفوز في دنيا وأخرى
وقد خيرت بينهما طويلا

وها أنا شيء من الأشياء
لم تُسئل إبتدئت بالآلاء
بكف قد نمتا فيها العطاء
فأن الله يرزق من يشاء
كالماء يطفئ من نيرانه اللهبا
صببت ماء على النار أم حطبا
وأنى بالإحسان أجزي عن الذنب
بغير عذاب العبد طاب به قلبي
وخفت الجحيم ولم أهرب
هما سبب ذاك للمذنب
فتدخل في الأسى من كل باب
إذا فات العظيم من الثواب
(وعندهم قاصرات الطرف أتراب)
عليهم فتحت للشر أبواب
تخاطبه بإقبال عجيب
أست مخاطب المولى القريب
وإن مداهما شرق وغرب
فقل لي ما اعتذارك حين تكبو

أيضحك من يلاقي الموت كرها
وهان الخطب لو يدري لماذا
إذا ذكرت ذنوبي
لكن يهون إذا ما
لقد كفر الحاسدين الكتاب
ولم يسترح في الحياة حسود
بقية العمر عقد ماله ثمن
وإن يميت منه فيما قد مضى عمل
إنما التقوى كخيّل ذلل
والخطايا شمس قد خلعت
شريكان للمرء في ماله
ولم نر حرثا كهذا الخطام
يدأب الليل والنهار يسيرا
وتأمل بينهما فتراهم
إذا صار بيتان من عسجد
ومالك في الفضل شغل نعم
يقول الجليل ومن يتق
ويرزقه من حيث لا يحتسب
تزوج من الدنيا كثيرا فكان من
فكيف ريب العقل لم يعتبر بهم
يا رافعا سمك الصروح

وبعد الموت يبعث للحساب
يؤول الى نعيم أم عذاب
يزداد همي وكربي
ذكرت رحمة ربي
ولا تنس فيه حديث الخطب^(١)
ولكن يعيش قرين التعب
إذا تلاقى بها الإنسان ما فاتا
فجاز يحيى بها الإنسان ما فاتا
تورد الركبان على الدرجات
لجمها فتحمّت في الدركات
حوادث دنياه والوارث
به قلما أنتفع الحارث
ن بنا للحمّام سيرا حثيثا
لا يكادون يفقهون حديثا
بملكك تهتم بالثالث
توفر فيه على الوارث
(من) الله يجعل له مخرجا
فكان التقى للغنى منهجا
طبيعتها أن تقتل المتزوجا
ولكنه جهل على صورة الحجى
أذكر ثوائك في الضريح

^(١) إشارة الى الحديث المروي عن النبي (ص) : (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)

مصفوفة فيها النما
لكل امرئ غاية صالحة
وذو الحزم من أحسن الاعتبار
كما نفخت ذي الروح في الجسم
فكن نافعاً فيه لنفسك قبله
أنت لا ترضى بثوب
كيف ترضى النفس فيها
سيلقى المسيء الموت أسوء ملتقى
وما بعده منه أشد نكاية
إلهي ليت لي علماً بأنني
فأني عاجز عن ضرب سوط
إذا لمس الإنسان أية ميتة
سوى ميتة الإنسان فالغسل فرضه
إذا جلب امرؤ شيئاً فغبنا
أعد لنا الرحمن تسعين رحمة
نعم فعالم الدنيا بها متقلب
تمسكت النصارى واليهود
وأما المسلمون فقد أضاعوا
ها أن ذنبي في جهنم موردي
قد قلت إني عند ظن العبد بي

رق ناسياً صف الصفيح
من الدهر أو مرة طالحة
ففي العبر النذر الصالحة
كذلك يوم الحشر فيه ستفخ
فلا ولد يغني هناك ولا أخ
فيه شيء من وسخ
درن الذنب رسوخ
كمن جلده في منظر منه يسوخ
وذلك قبر ثم حشر وبرزخ^(١)
حظيت لديك بالخط السعيد
فكيف إذن مقام من حديد
فليس عليه غير غسل اليدا
لأمر به هذا الكريم تفردا
يبيع متاعه قبل البلاد
وتسعا فهل تدري بمقدار واحدة
بكل معاني اللطف فانظر واحدة
بباطلهم وباطلهم تليد
لحقهم وحقهم جديد
لكن عفوك يا إلهي متقليد
فأنا الذي يرجو نذاك أنا الذي

(١) عطف الآخرين على القبر بشم لأنها للترتيب وعطف البرزخ على الحشر بالواو لكونها مطلق

رويدك قد خلقت لغير هذا
وما أدري يجيب غدا بماذا
يقينا ولم تدر هل تصدر
وأنصفت بل طوله أكبر
غاياته الى بلوغ داره
وفي الأخرى به يزداد وزرا
وبين الكوخ عارية يسيره
لدار الخلد والدنيا الحقيرة
وجدت الله توابا غفورا
صغير الذنب يلحقه الكبير
وإن جزعنا أثمنا والقضاء جاري
يسوؤه موزرا لدى الباري
تكون لهم عونا على الفسق والوزر
فانت على كل من المال في خسر
فليس كل الذنب مغفورا
تعمل مقبولا ومشكورا
صبر على فقد رضوان من الباري
أولى وأهون من صبر على النار
بيديع الصنع قد صوره
(قتل الإنسان ما أكفره)
دار تحتاج الى الباري
تستطيع عذاب الجبار

صرفت العمر في فعل المعاصي
فليس سواك بالمستول عنه
غدا ترد النار عبد العظيم
ومع ذلك تأمل قرب الإله
يسوف الإنسان في أسفاره
ففي الدنيا يلاقي كل هول
لقد خيرت بين القصر ملكا
تأمل في المثال وخذه رمزا
لو استغفرت ربك حين تعصي
ولكن ابن آدم حين يمضي
إذا صبرنا أثبنا والقضاء جاري
فكيف يرضي امرئ يجري القضاء
إذا فسق الوارث فيما تركه
وإن عملوا خيرا به سعدوا هم
قلل من الذنب ما تستطع
أكثر من الخير فما كل ما
أصبر على طاعة الرحمن أيسر من
أجل وصبرك عن عصيانه زمنا
كفر الإنسان بالرب الذي
صدق الله تعالى شأنه
ألزم طوع الباري في مق
وإعص الجبار بمقار

أَتَقْضِي الشَّيْبَ فِي سَقَمٍ كَمَا قَدْ
 عَلَى هَذَا السَّبِيلِ قَضَيْتَ عَمْرًا
 يَطِيشُ الْمَعَافَى عَلَى الْمَبْتَلَى
 فَقُلْ لِهَمَّا بَعْضُ هَذَا الْغُرُورِ
 أَخَالُكَ تَحِبُّ الدُّنْيَا مَقْرًا
 وَإِنَّكَ رَاحِلٌ عَنْهَا لَدَارٍ
 فِي الْأَرْضِ فَانْظُرْ مِثْلُهَا
 وَفِي السَّمَاءِ أَذْكَرُ لِلْمَلِكِ
 قَبُولُ سَلِيمَانَ هَدِيَّةَ نَمْلَةٍ
 لِيَكْشِفَ عَنْ مَعْنَى الْقَبُولِ وَسِرِّهِ
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي بِأَيَّةِ حُجَّةٍ
 أَكْثَرًا بِإِنْكَارِ الْحَرَامِ أَمْ تَعَامِيَا
 يَمُرُّ عَلَيْكَ النَّعْشُ لَمْ تَحْتَفِلْ بِهِ
 فَهَلْ نَحْنُ مِثْلُ الْوَحْشِ يَذْبَحُ بَعْضُنَا
 الْكَبِيرَ أَهْبَطَ إِبْلِيسُ اللَّعِينُ كَمَا
 فَكَيْفَ يَرْجُو فَيَافِي الْجَنَانِ أَخُو
 هُوَ الْإِنْسَانُ أَيَّامٌ ، فَغَبْنُ
 فَذَنْبِكَ كُلُّ يَوْمٍ فِي ازْدِيَادٍ
 يَا رَبِّ خُذْ بِيَدِي لِمَا تَرْضَى
 فَالْنَفْسُ إِنْ تَرَكْتَ وَبَغَيْتَهَا
 عَشْتُ لِلْمَالِ مُمْسِكًا مَعْرُضًا عَنْ
 وَبِكَ هَلَا تَصُونُ بِالْجُودِ عَرُضًا

ذَوَى غَصْنِ الشَّيْبَةِ بِالْغُرُورِ
 فَهَلْ لِلدِّينِ تَعْمَلُ فِي الْقُبُورِ
 وَيَسْطُو الْقَدِيرُ عَلَى الْعَاجِزِ
 فَعَكْسُ الْقَضَايَا مِنَ الْجَائِزِ
 وَرَبُّ الْخَلْقِ كَوْنَهَا مَجَازًا
 سَوَاهَا فَأَتَّخِذُ مِنْهَا جَهَازًا
 وَقُلْ غَدًا هِيَ رَمْسِي
 بِهِ مِنْى كُلِّ نَفْسٍ
 وَقَدْ رَدَّ تَحْقِيرًا هَدِيَّةَ بَلْقَيْسِ
 فَاخْلَصْ لَوَجْهِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ تَلْبِيسِ
 يَصْرُ عَلَى السُّوءِ ابْنُ آدَمَ وَالْفَحْشَا
 عَنِ الرَّشْدِ أَمْ مِنْ سَطْوَةِ اللَّهِ لَا يَخْشَى
 كَأَنَّكَ لَا تَدْرِي سَتَحْمِلُ بِالنَّعْشِ
 فَيَنْظُرُهُ بَعْضٌ وَيَرْعَى مَعَ الْوَحْشِ
 لَضَدِّهِ آدَمُ قَدْ أَهْبَطَ الْحَرْصِ
 وَصَفَّ بِهِ الْخَقْضَ وَالتَّحْقِيرَ مَخْتَصِ
 لِعَمْرِي صَرَفَ يَوْمٍ فِي الْمَعَاصِي
 وَعَمْرُكَ كُلُّ يَوْمٍ فِي انْتِقَاصِ
 شَرُّهُ الطَّيِّبُ يَعَالِجُ الْمَرْضَى
 جَعَلْتَ عَلَى هَلَاكِهَا فَرَضًا
 سَنَةَ الْجُودِ أَيْمًا إِعْرَاضِ
 إِنَّمَا الْجُودُ حَارِسُ الْأَعْرَاضِ

بفعل المعاصي لا تزال مسودا
 وقار به المولى على العبد مقبل
 أبشركم أيها المذنبون
 تدلى علينا له رحمة
 كل الأمور أصب منها مقاتلها
 والشر فاستثن وارجع في مؤخره
 عبد العظيم لطالما تعظ الورى
 أم أنت كالرامي بلا وتر فلو
 حكم الله يلا النار جنا
 فارحمن جلدك الرقيق على العظ
 إذا وقعت يوما عليك شرارة
 وقد غمست في الماء سبعين مرة
 أقبل على الله إما قتت تعبده
 قرب قائم ليل حظه السهر
 إلهي قد إنقطعت حجتي
 فاسبغ علي الأيادي ابتداء
 أترا لم يبعث الله رسلا
 كل ذا لم يكن فهل لك عذر
 أنت عبد الله فاعبده حقا
 لا تقولن كاد إبليس نفسي
 إبليس يدعو للضلالة وحده
 أفلا تطيعهم وتعصي أمره
 صحائف أعمال وفودك أبيض
 وذنب عن المولى به العبد معرض
 ولكن لتتل (ومن يقنط)
 يكاد المسيء بها يغبط
 واترك جوانبها حزما وكن وسطا
 والخير فلتك فيه سابقا فرطا
 أو عظت نفسك أولا يا واعظ
 لا كنت نص (أتأمرون) تلاحظ
 وأناسا في لوحه المحفوظ
 م دقيقا من العذاب الغليظ
 من النار لم تصبر عليها وتجزع
 فقل للذي يلقي بها كيف يصنع
 إن القبول مع الإقبال مجموع
 ورب صائم يوم حظه الجوع
 عليك وحجتك البالغة
 فكم لك من نعمة سابعة
 أم ترى الرسل قصرُوا بالبلاغ
 حيث تعصيه غير أنك باغي
 إنه كان بالعباد لطيفا
 (إن كيد الشيطان كان ضعيفا)
 والأنبياء تعد بالآلاف
 قل لي فهل هذا من الأنصاف

تعصّي إلهك جهرا
أفوق حقك تعطى
الله أوعدنا أن يخلف النفقة
وهو المضاعف ما أقرضته حسنا
أيا دار الغرور وكفاك ذما
ويوم الحشر خالقنا ثوابا
لقد ألقيت سترك يا إلهي
بلطف وهو لطف مستمر
في قولك إننا لله
وإليه ترجع، معناه
للمرء أصحاب ثلاثة إلا
فماله لموته، وولده
أتزعم يا مغرور أنك محسن
نعم يفسد الإحسان بالعجب والريا
كفاني ذلا أنني كنت مذنباً
وأن كريم النفس غير مؤاخذ
إذا حان موت المرء أوصى بثلكه
إذا بخل الإنسان طول حياته
إذا كنت صدقت الكتاب وأنه
فإنك للفردوس والنار ناظر
خلقت لمرعاها البهائم فاهتدت
والمرء مخلوق ليعبد ربه

وأنت تأكل رزقه
وأنت تغطط حقه
وكل وعد الرحمن قد صدقه
فتاجر الله إن أملت بالصدقة
بأن يعصى إله الخلق فيك
لأدنى خلقه لا يرتضيك
على ذنبي فلم يره سواكا
فلا تكشفه حتى في لقاءكا
أقررت لربك بالملك
توطن النفس على الهلك
فلينظر العاقل من يؤمل
لقبره ، وللحساب العمل
وأنت قرين الذنب هذا هو الجهل
ألم تر أن الزيت يفسده الخل
فلا تضيف التعذيب يا رب للذل
سوى مثله يا من تنزه عن مثل
فوا عجباً للمرء مما يؤمل
على نفسه بالمال فالغير أبخل
-كما تدعي- حقاً من الله منزل
فمالك تسعى سعي من هو يجهل
بعقولها لسبيل ما خلقت له
فعلام شاركها وفارق عقله

ضد العلى الدنو من لطفه
والمرء يغى صفو لذاتها
إلهي بنعماك رييتني
بدئت بها الأمر فاختم بها
أتخلق يا إلهي للنعم
فلو عبد العظيم عدت منهم
إذا وعد الإنسان بطشة قادر
ويأمن أن ينذره بالبطش ربه
الفخر للنفس مقصور على الكرم
لقد تفاوت فيه الناس قدرهم
تقول سيفقر الرحمن ذنبي
فماذا العذر في ظلم البرايا
هب رحمة الله تنجي العبد من سقر
لما على النار خاطرنا بأنفسنا
جمعت من الخطام ولم تبالي
عذرتك لو أخذت سوى جهاز
إلهي إن تشهد علي جوارحي
وأما جناب الحق جل فأنني
إذا مت قال الناس ما ترك الفتى
ولا بد أن يرضى فريق فقل إذا
ويك عبد العظيم ترحم من قد
فلماذا عرضت نفسك للنار

يشق للدنيا اسم تفضيل
وذاك أمر غير معقول
فلا يعجزنك تميمها
فخير الأمور خواتيمها
لتملأها بخلقك كالجحيم
كان لم يكن عبد العظيم
عليه يكون الهم أكبر همه
أجل غره من ربه طول حلمه
أعني به كرم الأخلاق والشيم
كما تفاوتت الأحجار في القيم
أليس الله ذا الفضل العظيم
أليس الله بالعدل الحكيم
لكنما الذم في أعناقنا قد لزما
إن المخاطر مذموم وإن سلما
حللا جمعك كان أم حرام
وأولى لو دفعت به الحماما
فلا تسمعن بي قول أهل النمام
أحاشيه من إفشاء سر مكاتم
كما تسأل الأملاك ما كان قدما
بحقك من تختار للسخط منهما
ظل في الشمس ضاحيا بعض حين
ولا تنقضي بعد السنين

أتطمع في الجنان ولم تقدم
ومن خطب الحسان بغير مهر
يوم الجزا طوله خمسون ألف سنة
أجاهل بحساب من يضيعه
المرء يكدر في تحصيل بلغته
نعم على الله في الأعمال متكل
يشح الفتى بالمال طول حياته
ويدفنه حيناً ويدفن بعده
ستفتح ساعات النهار مع الدجى
فبعضها تراها مشرقاً وبعضها
كم ناسج ثوباً يلبسها
ولرب فتى يبني داراً
أنا أهل الذنب والعصيان
فلتعامل يا رب ذنبي بالعفو
يا من علا بدونه
أرحم عبيداً ملذناً
قد صيح بضغتك للمسرى
يؤذك الحر وبرد القر
إذا وجد الغنى والعز يوماً
ومن يطلبهما من غير باب
فيم افتخار حقير
فنفقة مبتدأه

لنفسك ما تنال به الجنان
فلا والله لم يصل الحسنان
به الشدائد والأهوال مقترنة
بقدر خمسين لا بل أربعين سنة
ألم ير الله رزق العبد قد ضمنا
لو يعكس الأمر ألفى عكسه الحسنان
فلن ينتفع بالمال دنياً وديناً
وهل ينتفع المدفون في الأرض مدفوناً
عليك يوم الحشر وهي خزائن
خلاء وبعضها مظلمات تعالين
فيكون النسج له كفناً
وإذا هو فيها قد دفناً
وهو أهل للعفو والإحسان
فإني عملت ما هو شأني
ودنا بفقرط علوه
برواحـه وغـدوه
ولنعم الزاد به التقوى
فكيف على سقر تقوى
محلاً للتوكل أو طناه
سيكثر في طلابها عناء
مهينة طرفـاه
وجيفة متـهـاه

جاء جبريل للنبي فأدلى	بمفاتيح كل كنز إليه
قال ماذا يكون من بعد قال	الموت حتما فردهن عليه
أنظر يمينك واذكر	يومما تمام عليها
واذكر يسراك قبرا	ينشق يومما إليها ^(١)

عبد علي الماجدي

(١٣٨٨.١٣٠٠ هـ)

ترجمته :

هو الخطيب الأديب الشيخ عبد علي بن محمد حسين الماجدي النجفي .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٠٠ هـ ونشأ به .

دراسته وشيوخه :

ودرس الاولويات الشرعية وبعض العلوم في طهران كما إنه ايراني

الأصل ، وأتم دراسته في النجف الاشرف ، وحضر المقدمات عند العلامة الشيخ احمد المازنداني .

أخذ الخطابة وهو في ريعان شبابه وتعلم بها على يد الشيخ محمد علي ثم

عند المرحوم الشيخ محمد شريف ، ثم انفرد من استاذة وحلق في خطابته حتى

اصبح يشار إليه بالبنان وطار صيته وطلب إلى البحرين وسافر ثم رجع إلى

بلاده النجف وألزمه حجة الإسلام آية الله المغفور له المرحوم الشيخ عبد الله

المامقاني بالبقاء في النجف فامثل أمره وبقي في النجف^(١) .

خطابته :

قال عنه الاستاذ العلامة السيد محمد حسن الطالقاني ، وهو ممن عاصره

قال : هو خطيب كبير من خير الذاكرين واتقاهم ، كان منبريا بارعا يرتاح

المستمعون إليه لما تحتوي عليه خطبه من المواعظ والإرشاد والتوعية والتوجيه نحو

الهدى والخير ، وكانت مجالسه عديدة في النجف يخطب في الجوامع المشهورة

(١) خطباء المنبر الحسيني / ج ٣ / ٤٢ .

والحسينيات الكبيرة - حيث تقام ذكرى واقعة الطف في كل من محرم وصفر - ويحتشد تحت منبره الالوف المؤلفة والكل آذان مصغية له لأنه كان متعضا ولوعظه اثره في النفوس ، وكان شديد الولاء لأهل البيت عليهم السلام موتورا لما نالهم من ظلم الظلمين وأعداء الدين ^(١) .

حياته السياسية :

كان شاعرا مساهما في الثورة العراقية الكبرى ضد الانكليز ، فقد كان من المجاهدين المشاركين في جبهات القتال مع العلماء وقد تحمل كثيرا من المصاعب . وقد نشر له السيد محمد علي كمال الدين رسالة بعث بها إلى الإمام المجاهد شيخ الشريعة الاصفهاني يبلغه فيها بعض أخبار الثورة وما سجله الثوار من انتصارات وقام بخدمات اعلامية للثوار وصرف كثيرا من طاقاته الصحية والمالية للثورة العراقية .

وفاته :

توفي في النجف الاشرف ليلة الجمعة ١٢ صفر سنة ١٣٨٨ هـ ودفن بها ^(٢) .
غديرته :

يوم شريف في الورى نير	يوم به دين لنا أكمل
يوم إلى المختار اوصى له	بلغ بما في حيدر انزلا
فقام في (خم) خطيبا علا	يخبر كلا والناس ملئ الفلا
من كنت مولاه فذا حيدر	مولى له قد قال رب الفلا
فابتدأ الشيخان قالا له	بخ بخ أصبحت مولى الملا ^(٣)

(١) مستدرك شعراء الغري / ج ٣ / ١٢٨ .

(٢) ثورة العشرين في ذكراها الخمسين / ٢٠٩ . أيضا مستدرك شعراء الغري / ج ٣ / ١٢٩ .

(٣) خطباء المنبر الحسيني / ج ٣ / ٤٣ . بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

نماذج من شعره

في نواب الحجة عليه السلام :

غاب بدر الهداة وابن سيد بلغ الناس امره وخطابه
لأبيه وجده كان قد دما ثقة مرتضى لذاك استتابه
يا حفيد السعيد عشت سعيدا بإمام أتك منه النيا به
هو لله سره كنز علم كنت يا محمد باب به

الحسين بن روح

يا حسين بن روح شرفت قدرا بإمام كالشمس خلف سحابه
صرت عنه مبلغ الحكم والامر ففقت الوري بتلك النقابة

علي بن محمد السمرى

يا علي العظيم شأننا وقدرا بإمام قد التقيت كتابه
هو للأوصياء خاتم صدق وله كنت خاتما نوابه

وله مخمساً قوله :

من بالنفيسة للشريعة قد فدى ملقى على وجه الصعيد مجردا
والرأس منه على القنا بيد العدى (يتأود اليزني في قمر الهدى
والمسلمون على سناه ينام)

ومنه قوله في سبايا الامام الحسين (ع) :

قومي الالى بالابا والعز قد رفلوا وهم بدور بافق المجد قد كملوا
من طيبة بزغوا في كربلا افلوا (بالامس كانوا معي واليوم قد رحلوا
وخلفوا في سويدا القلب أحزانا)

هل عودة لهم والشمل يجتمع وارفع الرأس اذ هم للوى رفعوا
غابوا وفي مهجتي الاشجان قد (نذر عليّ لان عادوا وان رجعوا
لازرن طريق الطف ريحانا)

ومنه قوله :

عراني الاسى بعد ابن احمد ماعرا وما كان ظني ان يموت وأسرا
فليت ترى عيناه ما بي قد جرى (عليّ عزيز ان اراه كما ترى
عليه عزيز أن يراك تراني)
ابي كمي كان يحمي عرینه وما كان يغضي عن خباي عيونه
وفي قتله نال العدو ديونه (واني لاستحييه والترب دونه
كما كنت استحييه وهو يراني)^(١)

عبد الغني الخضري

(١٣٢٥.١٣٩٦ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ عبد الغني ابن الشيخ حسن بن إسماعيل بن محمد بن موسى بن عيسى ابن حسين ابن الشيخ خضر^(١) الجناحي المالكي .

ولد عام ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م في النجف الاشرف ونشأ فيها على والده .

وهو أديب معروف وفاضل محقق وشاعر رقيق .

تربى على يد أبيه فعني بتربيته وتوجيهه لما رأى من ملامح الذكاء التي تبدو على محياه وبعد أن أكمل القراءة والكتابة على الكتاب انتقل إلى المدرسة العلوية الايرانية فقطع صفوفها بأجمعها بنجاح .

اسس عام ١٩٤٥ (جمعية التحرير الثقافي) في النجف الاشرف^(٢) .

شيوخه :

واتجه صوب الدراسة الدينية في جامع الهندي فأخذ مقدمات العلوم من

نحو ومنطق ومعاني وبيان على اساتذة معروفين وقرأ الأصول والفقه على :

١- الشيخ عبد الكريم الشرقي .

٢- الشيخ إبراهيم الكرباسي .

٣- الشيخ محمد تقي صادق .

٤- السيد علي التبريزي .

^(١) الشيخ خضر جد الاسر الأربعة آل كاشف الغطاء , آل الخضري , آل الشيخ راضي , آل الشيخ علياوي .

^(٢) معجم الشعراء العراقيين / ٢٣٨ .

وخلال هذه الفترة كان يختلف مع أخوانه المعروفين على نوادي النجف الأدبية ويكثروا من النظم اشترك في حلقات شعرية وبمناسبات مختلفة^(١) .
شعره وشاعريته :

والخضري أديب مرهف الحس وشاعر رقيق الروح والعاطفة وشعره الذي تقراءه يوضح روحه وعاطفته وعقيدته ويطلعك على دخائله ونفسيته وشعوره الوطني والديني وولائه للبيت الهاشمي العتيد وقد تطلع إلى الحياة الأدبية والاجتماعية تطلعا جديا وشارك في الحس الاجتماعي والوطني والادبي وماشى الفكر الحرة التي انتخبت جمعية الرابطة والمنتدى .
وفاته :

توفي في النجف يوم السبت ٦ صفر ١٣٩٦ هـ ، ودفن بها^(٢) .
آثاره :

- ١- ديوان الشيخ عبد الغني الخضري / طبع بالمطبعة الحيدرية .
- ٢- الروضة الخضرية .
- أما من الآثار التي تولى نشرها :
- ١- الميثاق الوطني لكاشف الغطاء .
- ٢- ديوان أخيه الشعبي .
- ٣- ديوان عمه الشيخ محسن الخضري .
- أما من آثاره المخطوطة فهي :
- ١- الرسائل الأدبية .
- ٢- عواطف الاخوان^(١) .

(١) شعراء الغري ج٥/٤٧٢ .

(٢) ينظر في ترجمته أيضا ماضي النجف / ج٢/ ٢١١ .

مشهد الإمام / ج٣/ ٣٠٥ . أدباء المؤتمر / ١٧٨ . المنتخب من أعلام الفكر والادب / ٢٦١ .

غديريته :

شع واد الحجاز بالانوار
فترى الناس كلهم باغتيال
غمر الأرض والسماء شعاعا
فقضى حجة الوداع مبينا
قال لا ترجعوا إذا غبت عنكم
كل ثار في الجاهلية هدر
أحفظوا الذكر محكما فهو نور
أهل بيتي ومن بهم جاء قل لا
هل سمعتم يا قوم قالوا سمعنا
قال يا رب كن عليهم شهيدا
وانتفى راجعا وقد هلك الركب
وإذا بالآفاق تشرق بالنور
منزلا منزلا تنقل باليد
تتهاوى على يديه خضوعا
ونجوم السماء والجن والطير
كل هذي إلى الرسول جنود
سار في صبحه الكرام مجدا
وله بالغ (الغدير بنخم)
قائلا أيها الرسول تمهل
بعلي بلغ عبادي والا

حين حج النبي بالانصار
منه والكون كله بازدهار
وجه طه وفاض سطح البحار
كل شيء بحكمة ووقار
بعد اسلامكم من الكفار
وجميع الربا من الاوزار
وعليكم بالعترة الاطهار
واحتوت هل أتى على أسرار
وامثلنا للمصطفى المختار
صادقا ذا دراية واختيار
ودوى بالحمد والاذكار
وفاضت أشعة كل دار
وفي كل مهممه وقفار
وامثالا اشاوس من نزار
وتهفوله الاسود الضواري
فهو منها بعسكر جرار
في الدياجي وساعيا في النهار
انذار الوحي أيما انذار
واخطب القوم ههنا في الصحارى
لم تبلغ رسالة الجبار

ضاق ذرعاً بما اتاه ولكن
 أي عذر أن لم يبلغ بأمر
 فاني بالاحداج يصنع منها
 تصهر الشمس في السماء وتغلى
 أخذ باليمين كف على
 من له بنى الورى كنت مولى
 فتقبل يا رب ممن تولاه
 فاته الأصحاب فردا ففردا
 بخبج الجمع قائلًا لعلي
 هبطت آية الكمال وتم
 أن يوم الغدير عيد سعيد
 أي يوم شبيهه فهو يوم
 أنا منهما اعش فإني مقرر
 بابي سبطي النبي وفيمن
 في حنينٍ ويوم بدر وأحد
 يوم نادى النبي أين علي
 فاتوا فيه أرمدا العين يشكو
 فسقاه من فيه عذب رضاب
 فتح الله في يديه مكررا
 من سوى حيدر لرأية طه
 وله في غزاة مكة والخنديق
 حين قال النبي لما رآه
 كل شيء أراده الله جاري
 نص فيه الإله في تكرار
 منبرا واعتلى على الأكوار
 تحته الأرض فهي بركان نار
 قائلًا في سكة ووقار
 فعلي مولى بأمر الباري
 واهون بخصمه الغدار
 يظهرون الولاء بلا انكار
 صرت مولى لنا وللأبرار
 الدين بالمرتضى وحامي الجار
 لجميع الشعوب والامصار
 ما على سبق فضله من غبار
 بولا حيدر وفيه افتخاري
 زاد عنه بسيفه البتار
 وله كم بخير من فخر
 أين رمحي وساعدي وغراري
 من سقام قد عادت بالابصار
 فاشتفت عين حيدر الكرار
 غير وان ولم يؤب بانكسار
 بازدحام الخطوب والخطار
 مجد تنحط عنه الدراري
 يتهادى بسيفه ذي الفقار

برز الدين كله بعلي	فانشى الشرك كله للفرار
وليه في تبوك أي حديث	شاع بين الأبرار والاشرار
أنت مني اشبهت هارون	لا نبي بعدي مدى الاعصار
وسل الهجرة التي بات فيها	سيد الكائنات وشط الغار
من يرى غير حيدر لفراش	جردت فوقه مواضي الشهار
وبصفين فضله قد تجلى	لحديث النبي في عمار
كم له من فضائل ليس تحصى	أو تحصى كواكب الاسحار
ابدا الدهر لم تزل نيرات	والورى من سنائها في انبهار ^(١)

نماذج من شعره :

له يرثي الامام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء قوله :

حشى فيه من الالم انفجار	وعين دمعها الجاري بحار
تقلبه الهموم أسى ووجدا	وللماضي يؤلمه ادكار
نكثن له الخلاص وكيف يدري	كما حاطت بمعصمها السوار
فلم يدرك الخلاص وكيف يدري	فتى اصباحه الضاحي سرار
فدمع في المنام له مقام	ونوم في الظلام له مطار
ومن انفاسه في الارض جمر	ومن حسراته في الافق نار
صحا من قلبه شباب	كان لم يلوه يوماً خمار
هفت آماله اللاتي تراءت	وراء الغيب وانطمس المنار
دنائن من خيال الفكر تبني	رجعت وهن من نبت قفار
تعاقره اللذائذ وهو لاه	الى ان مر في يده العقار

(١) مجلة وحي اليراع / ٥٣ - ٥٥ . النجف سنة ١٣٦٥ هـ .

فأن سكن الفؤاد من اضطراب
فيختبر الطلول عساه يحظى
سروا نحو الخلود الى جنان
مع الباري قد اتجروا فجازوا
تحركه الهموم فيستشار
عن الاحباب اين القوم ساروا
حدا بهم من العمل الخيار
ولم تخسر مع الله التجار^(١)

له قصيدة بعنوان (بني الحسن) قوله :

بلطفك وهو منقطع النظير
فبي افدي جبينك مستنيراً
تلألأ في مباهجه أزدهارا
تظن به وقد أضفى جلالاً
بربك هل لنا بلكا قسط
فيالك نافراً من غير ذنب
تذوب حشا المتيم منه حذراً
ارى البشرى تفيض على البرايا
وفي وادي الغري ضجيج عزف
تجدد بيعة لوصي طه
ارى الدنيا تفيض من السرور
كمثل الشمس في وضوح ونور
تلألأ غرة القمر المنير
كلام الله يسطع في السطور
لنطقى باللقا لهب الصدور
ومن لك في رضا الظبي النفور
اذا ما أهتز كالغصن النضير
وطافت بالكبير وبالصغير
كان الناس في عيد الغدير
بيعة شبله الملك الخطير^(٢)

وله يحى الوفد المصري عند زيارته النجف الاشرف قوله :

يا مصر انت الى المفاخر معدن
لم تهزلي طول الزمان وانما
والجد في ابناء شعبك ديدن
للحزم والوثبات فيك تفنن

(١) معجم شعراء الشيعة ج ١٩ / ٤٦ .

(٢) معجم شعراء الشيعة ج ١٩ / ٤٤ .

من عهد هامان وفرعون الى
ما قام في واديك الا باسل
تتجدد النهضات بين ربوعها
ولانتم اباؤها وحماتها
يا وفد مصر لاعدتك من الحيا
فيك من بشر بك النجف الذي
شعب العراق جميعه لك موطن
فاطلع بافاق البلاد ولا تسل
تشكو من الادواء ما يوري الحشا
الغرب يعبث ما يشاء بحقلها
فاليك ما فعلت بتونس عصبه
وبمن فلسطين تلوذ وهذه
عهد الرسالة فيك وعي بين
يقلظ والا عامل متفطن
والنضر فوق لوائها متوطن
بكم الفؤاد من اضطراب يسكن
وطفاء فيها ما يلذ ويحسن
ابناؤه بولا مصر تلعن
لا النيل منفرداً لركبك موطن
عما بها فجوابها لك محزن
والداء فيها من قديم مزمن
نهباً ويسلب كل ما هو مضمن
رعناء ليست للعدالة تركز
اقتارنا عن نصر تونس تجبن^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة ج ١٩ / ٥٠ - ٥١ .

عبد الغني الحر العاملي

(.... - ١٣٥٨ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ عبد الغني ابن الشيخ احمد ابن الشيخ علي بن احمد بن محمد بن محمود بن محمد الحر العاملي .
علامة فاضل ، واديب شاعر .

كان مترجمنا في النجف الاشرف من اهل العلم والفضل ، وهو شاعر مكثر لا سيما في مدح اهل البيت وراثتهم وهو سريع البديهة جداً ، حيث ينقل عن أحد تلامذته قوله (ان يدرسنا رسائل الشيخ الانصاري عن ظهر غيب وحفظ العبارة بنصها ، كما كان يحفظ أحاديث الكتب الاربعة ويستظهرها تماماً كما كان يحفظ القرآن الكريم ونهج البلاغة ومقامات الحريري ومقامات بديع الزمان الهمداني ، وعندما يتلو بعض الفصول يهتز لها إعجاباً بها ، واذكر صوته الجمهوري مضافاً الى بسطته في العلم والجسم وبعض التجليات والكرامات التي تدل على روحانيته وشدة ولائه وعقيدته ومنها يظهر ايمانه الراسخ بالفكرة والمبدأ) .

وقال في حقه السيد الورع عبد الهادي الشيرازي :

((ان ولاء الشيخ عبد الغني الحر وحيه لآل محمد لو وزع على جميع اهل البلد لما دخل احد منهم النار))^(١) .

^(١) اداب الطيف / ج ٩ / ١٨٦ .

شعره وشاعريته :

نظم شاعرنا واكثر فيه وخاصة في مدح حجة آل محمد صاحب العصر والزمان ، وقد روي ولده العلامة الشيخ محمد الحر عن سيرة والده في الشعر فقال : كان لا يمر يوم من الايام الا ونظم من الشعر عشرات الايات وقد الزم نفسه بنظم كل يوم قصيدة كاملة وملكته الشعرية وحافظته القوية وسرعة البديهة مضرب المثل ، يقول ما كنت اسمع بديوان شعر الا واقتنيته وحفظت اكثره . ويقول عنه اقرانه ومعاصروه كنا نقرأ عليه القصيدة الكاملة مرة واحدة فيحفظها .

ويقول ولده ان مجموع ما نظمه لا يقل عن اربعة الاف قصيدة واكثرها في صاحب الامر (عجل الله فرجه الشريف) .
وفاته :

توفي يوم الثلاثاء ومنتصف محرم سنة ١٣٥٨ هـ ودفن في الايوان الذهبي في الصحن العلوي الشريف^(١)
آثاره :

طبع له (منتظم الدرر في مدح الامام المنتظر) .

غديريته :

قد أطل السهاد طول نواكاً	فمتى تسعد الورى بلباقا
واسأل القلوب منا عيوناً	معصرات من العيون هواكا
غبت عن انفس قضت فيك صبرا	وهي مشتاقة الى مراكا
لم تزل راعياً بعيني رؤوف	لنفوس طول النوى ترعاكا

(١) ادب الطف / ج ٩ / ١٨٥ .

قد مددنا اليك كف رجاء
 انما انت نعمة الله فينا
 وبالأئتك المهيمن احيا
 الى ان يقول
 فمتى تشفي من الغيظ مما
 ومتى تطلب الدخول بحرب
 الى ان يقول
 فقضى المصطفى عظيم مصاب
 ما لقي المرسلون في الدهر الا
 بث في قومه الهدى فعده
 او تنسى ما احدثوه قديماً
 او تنسى اذ لبيا صنو طه
 او تنسى اذ اوقفوه مقاداً
 فدعى بالنبي دعوة ها
 قائلأ يابن ام والبضعة الزه
 هؤلاء الملالي قد استضعفوني
 ما دروا انك ابن امي قريباً
 جهلوا منك منزلي بعد علم
 ودرروا أنني الأمير عليهم
 نكثوا عهدك الوثيق إنتفاضاً
 غادروني عذرا حليف شجون
 وأرادوا إطفاء نورك بغياً
 خاب من مد كفه لسواكا
 ونعيم الجنان من نعاكا
 ميت الارض حيث يسقي حياكا
 انقأ قد جتته ظلماً عداكا
 شاهراً للدخول بيض ظباكا
 جل خطب دهي الهدى ودهاكا
 بعض بلوى محمد وبلاكا
 عن فسق كمن ضللاً عداكا
 وحديثاً من الشقاق انتهاكا
 واباحا حمى الوصي حماكا
 موثقاً في بنوده امساكا
 رون لموسى اذ كان هذا كذاكا
 راء تقفوا الوصي عدواً اباكا
 كوحى الكلیم عند اولاك
 حيث ادعى دون الانام اخاك
 منهموا ان لي مقام علاكا
 يوم (خم) إذ بايعوني هناكا
 وبسخط الإله باثوا انتفاكا
 حيث قد أعرض الورى عن هواكا
 وابى ربك إنطفاء سناكا

ما كفاهم عزلي عن الحق حتى
مزقوا الصك واستباحوا حمي
وأراع الجبتان بتك ظلماً
نماذج من شعره :

له في الامام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) مستهضاً :

متى ملك الوري في نور طلعت
متى ينادي المنادي بأسمه علنا
بشرى لهم اذ تبدى نور هدى
متى يقوم بأمر الله قائمنا
متى يقوم لنصر الدين ناصر
الى ان يقول

بدر تغيب عن ابصارنا حجاً
ان غاب عنا فما غابت رعايته
قد اصطفاه اله الخلق رحمة
على الوري اوجب الرحمن طاعته
اقول قول امرئ مستبصر بهم
تالله ما نصبت ارض ولا رفعت
هم علة لوجود الخلق من عدم
من موصل لامام العصر حجة
الى م انت عن الابصار محتجب
الى م منك ربوع الدين موحشة

يخلو دياجي الرزايا عن رعيته
هذا امام الهدى بشرى لشيئته
به الدياجي تجلت بعد غيته
فيصلح الدين والدنيا بنهضته
وينشر الراية العظمى لنجدته

حتى عراها القذى من طول غيته
وكيف تخلو الرعايا من رعايته ؟
على البرايا فأحياهم برحمته
لانه قرن الزلفى بطاعته
حيث الاشارة حلت في بصيرته
ذات الكواكب الا في أئمته
والشيء ينشئ ايجاداً بعلته
شكوى محب قضى من نار زفرته
بدرأ ولم تكتحل في نور طلعت
والدين اوشك ان يقضي بوحشته

(١) أدب المحنة / ٤٥٠-٤٥٢ نقلاً عن ديوان الشاعر .

الى مَ والرشد قد تماضت مناهله
الى مَ والغى غال الخلق ظلمته
والدين عاد ذليلاً بعد عزته
واظلم الكون آفاقاً بظلمته^(١)
له في الامام الحسين عليه السلام قوله :

أنختُ يباب باب الله رحلي
وقد يمت بحر ندى وجود
ولدت بظل كهف حمى حسين
بنائله الظما يروي وروداً
وفدت عليك يحدوني اشتياقي
رجاء ان تحط الثقل عني
وة غوثك فيه يكشف خطب
وغفران الذنوب وكل وزر
ونصري يا ملاذ على الاعادي
محط رحال كل رجا رسول
ومعروفاً بمعروف وفضل
لجى اللاجئين في حرم وحل
وغيث نداء منهل كوبل
واحشائي بنار جواري تغلي
فأنت القصد في تخفيف ثقلي
وغيثك فيه يخلص كل محل
بدا مني بقول او بفعل
واعزازي على ما رام ذلي^(٢)

(١) ادب المحنة / ٤٥٢ .

(٢) اداب الطف / ج ٩ / ١٨٤ .

عبد القادر رشيد الناصري

(١٣٣٩ - ١٣٨٢) هـ

ترجمته :

هو عبد القادر ابن الحاج رشيد بن اسماعيل الملقب بالناصرى .
ولد في مدينة الناصرية في العراق ، في عام ١٣٣٩ المصادف ١٩٢٠ م ، من
أبوين كرديين نزحاً من مدينة السليمانية الى لواء المتفك (محافظة ذي قار
حالياً) .

تخرج في المدرسة المركزية الابتدائية عام ١٩٣٣ م ليدخل المتوسطة
المركزية ، وفي عام ١٩٣٥ م بدأ شاعراً ينظم أبياتاً ومقاطع ، وقد نشر أول
قصيدة في مجلة الراعي النجفية عام ١٩٣٥ م ، ثم سافر الى بغداد .
أكمل دراسته الثانوية بعد ان تطوع جندياً في القوة الجوية العراقية ، وأقبل
يقرأ دواوين شعراء المهجر وجماعة من الشعراء المعاصرين فضلاً عن التراث
الادبي العربي .

غادر مدينته الناصرية الى باريس لطلب العلم في ١٦ / ١ / ١٩٥٠ بمساعدة
مالية من وزير المعارف في وزارة علي جودت الايوبي ، لكنه عاد الى بغداد بعد
سبعة اشهر .

وفاته :

توفي شاعراً سنة ١٣٨٢ هـ المصادف ١٥ مايس سنة ١٩٦٢ عن عمر قدره
اثنان واربعون سنة .

اثاره :

١- له ديوان شعر بعنوان (الحان الالم) طبع سنة ١٩٣٩ م .

وقد اعاد هلال ناجي وعبد الله الجبوري نشر قصائد الديوان في الجزء الثاني من ديوان الناصري بعد ذلك قام كامل خميس بجمع وطبع ديوان الجزء الاول سنة ١٩٦٥ .

٢- ديوان (صوت فلسطين) طبع بغداد سنة ١٩٤٨ .
كتب الكثير من المقالات في مجلة الدنيا ، ومجلة الاديب ، ومجلة الرسالة ومجلة الغري ومجلة الانقاذ ، وجرائد بغداد ، والهاتف ، والبيان ، والسياسة ، والثورة .

٣- مسرحية نثرية بعنوان ضحايا المجتمع بغداد ١٩٣٧ .

٤- زينب ملحمة شعرية سنة ١٩٦٥ .

٥- ذكر له الكنين في (شعراء العراق المعاصرين)^(١) .

غديريته :

يا ابنة الوهم والرؤى والشعور	هذه جنة الخيال القدير
خلفتها براءة الشاعر الفذ	لا سعاد قلبه المكسور
اين من سحرها جنائن (عاد)	وفراديس (بابل) و (السدير)
(إرم) لا تقاس وهي اساطير	بلذات عالمي المسحور
يا عروس علمت من هو شاديك	فلا تبخلي وكوني سميري
الهميني القصيد حلواً رقيقاً	كالنسيم الندي او كالزهور
انا في مولد (الزكي) فهاتي	غنوة حلوة كشدو الطيور
اسرقي من بلابل الخلد لحناً	وارسليه على جناح الاثير
كل لحن كأن (داود) فيه	ساكن سحره على المزمور

(١) شعراء العراق المعاصرون / ج ١ / ١٩٠ . شعراء عراقيون / ١٠٦ . نقد وتعريف / ٢٢١ - ٢٢٥ .

كل نظمي أوقته ونثري
ثم تصحوا على صلاة المثير
قد ساخر بعزم الأمور
شبل ليث لدى الحروب هصور
سليل المكرم المنصور
عبقري الندى بقي الضمير
بوجه كالنيرات منير
كالسماوات اشرقت بالبدور
هو في الجود كالغمام المطير
نزه الله ذاته عن نظير
ومذل الطغاة (يوم الغدير)
ملأت صفحة الزمان الكبير
وتغنت به قوافي الزبور
أهة الخافق الشقي الكسير
ولباسي من كل رث حقير
ولقاني عند عيشي ومصيري
عيشة الشاعر الابي الجسور
بياني ولم يكن بالشهير
سنوات من عمري المهدور
من خضم من الاسى مسحور
تتوارى في ليل ياس مريـر
والسرات فيض دمع غزير
وقبيح رؤى الجمال الغرير

انا غريد امتي وعليها
فالروابي تنام من سحر شدوي
هذه ليلة تمخض عنها
انجبت (فاطم) بها للبرايا
فرع دفع الرسول ريحانة الله
اريجي كما تشاء المعالي
حسن كاسمه بدا حسن الخلق
هاشمي به الامامة ضاءت
ان سألت الكرام عنه اجابوا
او يحتاج مثله لشبيه
ايا ابن مستعرض الصفوف بيدر
عندك اليوم رحمة وحنان
عطف المصحف الشريف عليه
يا ابا القاسم استمع لي فهذي
اتخذوا الخز والحرير لباساً
وتحاشوا مودتي ولقائي
لا لكوني اعيش رغم عذابي
بل لكوني شهرت اسم لوائي
ايه دنيا الهموم ما انت الا
غرقت والشباب غضي طري
والاماني العذاب ومضة برق
والاغاريـد جهشة ونواح
واذا كل ما احب يفيض

والمآسي جرحن حتى شعوري
وتنفضت هينمات السرور
لا ولا الشعر مسعدي ونصيري
خلف وهي كالطائر المذعور
وهي بالقرب من ضفاف الغدير
اسما ملأى بصافيات الخمر
يا حياة الشقاء شبه السعير
كل يوم على يد المقدور^(١)

فالمناحات في ضلوعي اقيمت
حلم وانقضى كما ينقضي العرس
وتلفت لا المنى بعد تجدي
كيف لا اعشق الغناء واجري
ربما ماتت الزهور ظماء
ربما جفت الكؤوس وكانت
لست اخشى السعير ما دام عيني
انا خدن العذاب اهل نعشي

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان (اشراقة من نور الحسين) :

يا ابنة الدوح فالصباح تقرب
فتسر القلوب منها وتطرب
والنسيم الندي بل هي اعذب
كان من قبل في النعيم مغيب

رددي لحنك الـرخيم
حبذا منك نغمة تهادي
كالرحيق الشهوي بل هي احلى
وأذيعي على الطبيعة سراً
الى ان يقول :

ومن حوله القداسة موكب
الزمان فيه واطنـب
بهي الشعاع ازهر أشهب
لم من قومه الشتات وقرب
وعفاف الى (محمد) تنسب
تتدى الحياة منه وتخضب

اذ تجلى الحسين في موكب الشمس
كبر الكون مذ اطل على الكون
ولدته (الزهراء) كالكوكب الفذ
بين كفيه راية النبي
هالة من بطولة وجهاد
كوثر من مرؤة وفخار

(١) الديوان / ج ٢ / ٢٠٣ - ٢٠٤ .

بشرت مكة الطور والقدس
والكليم الزكي بشر عيسى
نبعة هاشمية من قریش
ایه جبریل أي درة كنز
جاء والدين حافل برجال
وعمان والشام يشرب
حين وافى وبشرت رقي و زينب
عقت أفق ديتنا فتطيب
قلبتها بنت النبي ليعرب
شيدوا من صروحه ما تخرب^(١)

وله قصيدة بعنوان (يا خالقي رحماك) قوله :

يا خالقي رحماك يا خالقي
يقتاب بالاهام من جوعه
فمقللة لاصقة بالثرى
وكيف لا يابق من لم يزل
وانت لا ترحم ضعف امرئ
عبدك قد ضل فكيف المتاب
ويرتوي من ظمأ بالسراب
ومقللة عالقة بالسحاب
يهفوا الى الحسن بقلب مذاب
تسمرت فيه دماء الشباب^(٢)

وله قصيدة بعنوان (أبا العقيدة) يقول فيها :

أبا العقيدة والنضال الدامي
وجعلت يومك رمز كل بطولة
وعرفت انك في القلوب مصور
وعلمت انك في الحياة مخلد
هيهات تسليك الخلود منية
لولا دماؤك يا ابن بنت محمد
قدست ذكرك يا ابن خير الانام
غراء تسطع في فم الايام
لم تمح من لوح الخلود السامي
صفوا العقيدة والكفاح الدامي
ذهبت بدولة جائر هدام
لم ينج .. ملكك من يد الاعجام

(١) الديوان / ج ٢ / ١٤٤ .

(٢) الديوان / ج ٢ / ٧٤ .

الا وهـد معاقل الظلام
تسقى ولكن بالنجيع الهامي
لولا دم الشهداء في الاسلام
مكتوب بالسيف لا الاقدام
تروي برغم تقادم الاعوام
حر العقيدة لا ينال بذاًم
في كل شعب للتحرر ظامي
هم حطموا للبغي كل نظام
هم اوجدوا حرية الاقوام
كانت شعوب الكون كالانعام
وسقوا شعوب الارض كأس حمام
ما يبتنا او ملككم لدوام

الاحمر المسفوك ما بل الثرى
حرية الامم الضعيفة دوحه
دين ابن عبد الله ما ساد الورى
صفحات تحرير الشعوب من الاذى
(فالقادسية) لم تزل اخبارها
تلك الوقائع فخر كل مجاهد
وأرى كفاح الثائرين بطولة
الثائرون على الطغاة وقيدهم
والساخطون على جبايرة الورى
لولا جهاد ذوي العقائد في الدنى
قل للذين تجبروا في حكمهم
مهلاً فليس زمانكم بمخلد

وله بعنوان (مناجاة النفس) قائلاً :

واحتفلي بي بالنعم
يوحي اليك السام
وتقبرين النـدم
ام زفـرات الضـرم
على ضفاف الالم
فاستبشري بالعدم
طاف ولمـا ينـم
من وحي لحم ودم

يا نفس كفي الانين
هذا المساء الحزين
مالك لا تهجعين
أأنت ماء وطين
ما أنت الا جنين
والروح الاسـجين
يا حلمـاً في السنين
حبك لو تعلمين

يا نفس حب الحياة	حب لعوب هلك
اتعبدين الاله ١٢	كما عبت الملوكة
احلامنا ويلتاه	نجم هفا لللدوك
كما تلظت شفاه	والقلب بيع ضحوك ^(١)

^(١) الديوان / ج ١ / ١ - ٧ .

عبد الكريم صادق العاملي

(١٣٠٨-١٣٩٢ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ عبد الكريم بن عبد الحسين بن إبراهيم صادق المخزومي
الخيامي العاملي .

عالم ، فقيه ، شاعر .

ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ ميلادية ، ونشأ بها على
والده العالم الأديب الشيخ عبد الحسين صادق المتوفى سنة ١٣٦١ هـ .

قرأ مقدماته وسطوحه على أساتذة أفاضل .

هاجر الى لبنان وسكن الخيام - جبل عامل ، وكان لوالده الأثر الكبير في
صقل مواهبه العلمية والأدبية .

كان شاعر جليل القدر عزيز الجانب ومن أعلام الدين وأئمة الشرع
وأديبا كبيرا وشاعرا مجيدا مدح ورثى أهل البيت عليه السلام .

وفاته :

توفي في بلدة الخيام ببلدان سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م ودفن فيها .

آثاره :

له مؤلفات منها :

- ١- في رحاب الخيام .
- ٢- ديوان شعر مطبوع .
- ٣- الإلهيات .

٤- أرجوزة تضم ١٢٤ بيت وهو مخطوط^(١). غديريته :

هي بيعة لك يا علي أقامها	خير الأنام بمشهد الإملاء
يوم الغدير إذ الحداثج معرس	فيما أحاط به من الصحراء
وله أقيم من الحلائج منبر	يحنو عليه الدوح بالإفناء
حيث الهواجر قد ذكت نيرانها	والرمل متقد بحر ذكاء
فعلاه خير المرسلين محمد	وأتى بتلك الخطبة العصماء ^(٢)

نماذج من شعره :

له في حق الإمام الحسين عليه السلام قوله :

أعن الابا يرضى الحسين عدولا	والخسف هل يرضى عليه نزولا
وهو الذي أنف الدنية قائلا	أنا ما خلقت لأن أعيش ذليلا
وأنا ابن أعراق الثرى من هاشم	وأعز من تحت السماء قبلا
فإذا تحداني وهاجم منعتي	عات شهرت الصارم المصقولا
ودفعت نفسي للمهالك قائلا	لا عز إلا أن تموت قتلا
لست الحسين وليس حيدرة أبي	إن لم أشق إلى الكفاح سيلا
وأخض غمار الموت يتبع بعضها	بعضا وتعتر السيول ذيولا
أأهون والشرف الأصيل يلفني	بردا ويعصب مفرقي إكليلا
وأبي علي من تردي بردة	للفخر تلمها النجوم ذيولا

(١) بغية الراغبين / ج ٢ / ٢٨٤ . أدب الطف / ج ١ / ٢٧٣ . جامع صور العلماء / ج ١ / ٨٨ .
المنتخب من أعلام الفكر والأدب / ٢٦٥ .

(٢) أدب الطف / ج ١ / ٢٧٦

والأم فاطمة التي في القرط من
وأنا الذي هز الملائك مهده
أحسين للدين الحنيف وللإبا
جردت عزمك ثائرا وشحذته
فوقفت إذ عبس الفوارس باسم
لله وقفتك التي كم للورى
وله من قصيدة نبوية قال في أولها :

صفاك ربك واصطفاك نذيرا
هي قبسة ممن تجلى نوره
ولدتك آمنة الفخار مبارك
وحواك منها حجر أكرم حرة
يا من بطلعتك الوجود أنيرا
للطور من سينا فدك الطورا
ومطيا ومطهرا تطهيرا
وإذا النساء كرمن طبن حجورا

وله أيضا في مدح الرسول الأعظم محمد ﷺ :

بالكتاب المنير أحمد جاء
فيه تبيان كل شيء واحصت
ولما في الصدور فيه شفاء
جاءنا بالهدى رسول أمين
جاء كابد رجا والليل داج
معجزا مفحما به البلغاء
آيه كل حكمة إحصاء
حينما جهلها يكون الداء
خاتما رسل ربه الأمناء
يتجلى فمزق الظلماء

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

مضى طه وقام وصي طه مديرا من شريعته رحاها

وفوق منصة الأحكام منها
ففاضت ثم فاضت ثم فاضت
فلو وردته عطشى الخلق طرا
له من فوق منبره سلوني
علي قد تربيع واعتلاها
ركي الفضل طافحة دلاها
لروى من منابعه ظماها
سلوني هل بها إله فاهها

وله أيضا في مدح أمير المؤمنين علي عليه السلام :

ولاؤك حصني يا علي وجنتي
أفي النار ترضى أن يزج معذبا
وحبك منه خامر اللحم وهو في
وإذا ألقمتني ثديها الأم في اللبا
بيابك حط الرحل مولاك عالما
إذا قصرت يوم القيامة حجتي
وليك لا يشتم روحا الجنة
غشا الرحم في دور اختباء الأجنة
تذوقته منه لأول رشفة
بأنك يا مولى الورى باب حطة

فصل في الإلهيات أرجوزة له أيضا تشتمل مائة وأربعة وعشرين بيتا:

المبدأ القياض رب الجود
شاء فكان عالم التكوين
أبداع ما أبداع من صنيعه
هذي السما تبنى على غير عمد
وهذه الشمس وهذا القمر
هو القديم الواجب الوجود
مسخرا لكافه والنون
فجاءت الدهشة من جميعه
وهذه الأرض على الريح تمد
كلاهما في سيره مسخر
وله أيضا :

بك آمنت يا قديم الوجود
منك فاض الشعور في كل حي
يا من الكون منه رشحة جود
وتمشى النمو في كل عود

وبدا الصبح ضاربا بعمود
على الأرض سهلها والنجوم
كلما أدبرت لها قلت عودي

منك زهر النجوم شعت ضياء
وتجلت ذكاء ناشرة النور
أنت سخرتها طلوعا أفولا
وله أيضا :

ويا منوره بالشمس والقمر
يبدو خلال الدجى من أنجم زهر
ولو أراد لها التعطيل لم تدري
من تحتنا الأرض مرساة بلا جذر
بأمره فهي مهما سيرت تسر

يا واهب الكون منه أجمل الصور
ويا مرصع آفاق السماء بما
يا من أدار بها الأفلاك دائبة
يا من بنى فوقنا السبع العلى ودحى
يا مرسل الريح يجريها مسخرة

وله أيضا في العقل :

سراج هدى في حالك الجهل يهديه
إذا ما صفت شع السنا من نواحيه
ذباته من زيتته ما يغذيه
تبلغه أسمى الكمال مراقيه
وما من جمال فيه أودع منشيه

هو العقل للإنسان أشرف ما فيه
له الصدر بيت والفؤاد زجاجة
يزيد بنور العلم نورا وتستقي
هو العلم معراج السعادة للفتى
به يكبر الإنسان روعة كزنه

وله أيضا :

لوجهك عنا لا يواريه ساتر
فما قصرت عن أن تراك البصائر
وأنت إلهي في بطونك ظاهر
طالب لذاتك تحليلا إذا هو قاصر

أتخفى وهذا النور يا رب سافر
لأن كنت بالأبصار ربي لا ترى
فأنت الذي عين الشهود خفاؤه
كم الفيلسوف استفرغ الوسع

أتى حائما حول الحمى كي ينيله
ولوجا وأنهى عمره وهو حائر
وله أيضا :

يا واهب العقل هذا العقل برهان
عداه عما يرى في الكون من نظم
هذي السماوات والأفلاك دائرة
تجري كواكبها فيها على نسق
كل له منزل يأبى تعديه
وله أيضا :

العلم حيث يكون علما نافعا
وإذا هما افترقا فأعلم عالم
ولكم نرى من عالم فاق الورى
يسعى وراءهما واكبر مدّش
يا حامل المشعال كي يهدي الورى
وله أيضا في المواعظ :

عظ منك نفسك قبل أن تعظ الورى
أقول سيروا للأمام وأنت من
والماء إما لوثته نجاسة
فتحذر أول أن تكون محررا
أهواك تعبد ثم عن أن يعبدوا
وله أيضا :

أولا فخل لمن سواك المنبرا
يمشي ويرجع للوراء القهقري
فمن النجاسة هل يكون مطهرا
وهنا يحق أن تقوم محررا
أهواءهم لهموا تجيء محذرا

وتأهب لرحلة واغتراب
وهبوط الى محل خراب
أفهل أنت ناهض بالجواب
رأ فماذا أنت صانع بالكتاب
اكسبتها الذنوب لون الغراب

حاسب النفس قبل يوم الحساب
سفر شاسع ومرمى بعيد
وسؤال من منكر ونكير
وكتاب في الحشر تلقاه منشورا
حين تبدو لك الصحائف سودا

وله أيضا أرجوزة :

في صالح القول وحسن العمل
كيما تفوز بالثمين الأنفس
وحسبها ذاك حليا وكفى
وتبلغ الأوج من السعادة
أو مثل أقرب شيء من مثل

علي بني العلم اتباع الرسل
وفي الرياضات لهذي الأنفس
من جوهر القدس ومن در الصفا
بذاك ترقى سلم السعادة
إذ أنهم كنخسة عنهم بدل

وقال يذكر العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين علي ومحتها بعد قتل أخيها

الحسين عليه السلام:

عصر الطفوف وما عانيت من وجل
نهباً وجردت من حلي ومن حلل
ذعر تراكضت على البيدا على عجل
ولا شمائل طاها سيد الرسل
جاست خلال الحمى من سائر السبل
من كل ذي نجدة يحميك بالاسل^(١)

يا ربة الخدر ما لاقيت من خجل
إذا الكفيل مضى والرحل صيح به
ماذا دهاك أبنة الزهرا فأنت على
وما عداك وقار من أبي حسن
دهاك والله أن الخيل ضابحة
وغودرت جنبات الربع خالية

عبد المهدي مطر

(١٣١٨ - ١٣٩٥) هـ

ترجمته :

الشيخ عبد المهدي بن عبد الحسين بن مطر الحفاجي النجفي .
عالم أديب شاعر .

ولد في النجف ٢٦ شوال سنة ١٣١٨ هـ ونشأ به على والده العالم المجاهد
المتوفي سنة ١٣٦٣ هـ .

ارتاد النوادي الادبية كثيراً وطارح الشعراء وجمع بين فضيلتي العلم
والادب وصار من شيوخهما وله صولات شعرية في المناسبات النجفية ، وكان
من المساهمين بتأسيس (جمعية منتدى النشر) كلية الفقه - ومن المدرسين بها
للعلوم العربية وتخرج عليه جمع الفضلاء .

قال عنه الاديب الشيخ عبد الصاحب البرقعاري قال : كنت مع مجموعة
من الشباب النجفي تقيم مأتماً للحسين عليه السلام وفي إحدى الليالي احتجنا الى
قصيدة رثاء فذهبت الى الشيخ المترجم له فوجدته بالبيت وحكى له الحكاية
فقال : نعم ، وأخرج لي ست مجاميع شعرية كلها من نظمه وكل مجموع يحتوي
على اربعمائة صفحة .

شيوخه :

قرا مقدماته وسطوحه على أساتذة أفاضل ثم حضر الابحاث العالية فقهاً
واصولاً على :

١- الشيخ حسين النائيني .

٢- الشيخ محمد حسين الاصفهاني .

٣- السيد محسن الحكيم .

٤- السيد ابي القاسم الخوئي .

٥- الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء .

وفاته :

توفي بالنجف الاشرف ٧ رجب سنة ١٣٩٥ ودفن به واقيم له حفل
أربعيني في (كلية الفقه) .
آثاره :

١- دراسات في قواعد اللغة العربية (١ - ٤ ط) .

٢- الاحراز المجرية ط .

٣- تقارير الفقه (مخطوط) .

٤- تقارير الاصول (مخطوط) .

٥- تعليقة على العروة الوثقى (مخطوط) .

٦- خمائل الرائد في اصول العقائد (مخطوط) .

٧- حياة الرسول الاعظم صلوات الله عليه وآله .

٨- مذكرات عن حركة ١٩٣٤ مخطوط^(١) .

غديرته :

أعلى غديرك هذه اللمعات	ام من عبيرك هذه النفحات
يهتز يومك وهو يوم حافل	بالرائعات تحفها البركات
يوم تتوجك السماء ببيعة	عصماء لم تعبث بها (الفلتات)

(١) ماضي النجف ٣ / ٣٥٧ , شعراء الغري ٦ / ٩٧ , معجم المؤلفين ٢ / ٣٥٣ , أدب الطف ١٠ /

جبريل يحمل سرها ومحمد
 رجحت بها الدنيا وولى خاسر
 بسمت لها غرر الزمان وحولت
 فكان يومك وهو يوم مسرة
 ولرب مغبون تكلف بسمة
 فدع الصدور يغص في اكظامها
 فالكون يطربه ولاؤك كلما
 ولانت محورها وتلك مواهب
 ذات من الطهر انبرت فتقدست
 كف العناية توجتك بتاجها
 من در يومك يحتسي شرع الهدى
 قرت به عين الزمان وانه
 ليك يا بطل المواقف ولتطح
 وفداك رواغون لم تفقدهم
 فغداة (عمرو) حين زجر في الوغى
 وسطى فاما ان تثلم شفرة
 وتلاوذت عنه الكماة ببعضها
 فتنافخ العصب الابي وهببت
 فانصب منقضاً عليه اذا به
 وادال للاسلام من سطوته
 وغداة خيبر والحصون منيعة
 والموت في يد مرحب قد سله

كان المبلغ والقلوب وعاء
 منها توجج صدره الحسرات
 عنها الوجوه الكالحات جفاة
 غيض تشق به الصدور ترات
 تطفئ عليها اخنة وهناة
 منهم فضاء او تضيق فلاة
 غنت بركن الماجدين حداة
 هبطت عليك ، وللسماء هبات
 ان لا تماثلها بطهر ذات
 رضيت نفوس ام ابت شهوات
 رشداً ومن لمعاته يقتات
 ابدا بعين الناقمين قذاة
 من دون كعبك هذه النكرات
 الهيجاء ان عاشوا لها او ماتوا
 كالليث تحجم عن لقاء كماء
 للدين دهرأ وتقوم قناة
 شأن القطاة بها تلوذ قطاة
 (بفتى نزار) نخوة وثبات
 صيد قد انقضت عليه بزاة
 وغدت تدور بأهلها السطوات
 والبأس جاث والقروم حماة
 غضباً رهيفاً لم تخنه شباة

ان لا تطيح رؤوسها الشفرات
لسوى فتاهها محنة وشكاة
وهناك راحت تسكب العبرات
رقصت يميناه لها العذبات
رقصت يميناه لها العذبات
مرت هناك عليهما لحظات
لحسام (فارس هاشم) نهلات
حوض الولاء قلوبها الشغفات
عظمى وليس لحجمها ميقات
ملأت حقايب ركب الحسنة
تشتاق رمل هضابه عرفات
وتقال من زلاتها العثرات
في الدارجين رعية ورعاة
وتلوذ في حفراته الاموات
حصن منيع ما بنته بناء
فيه سوى ما تقتضيه سناة
شبحاً تذيب فؤاده الزفرات
بيضاء لم تعلق بها شبها
فيه الضعاف وتستقيم عفاة
وتعود نهب الناعلين حفاة
بؤس وتمتص الدماء قساة
هو للطفاة الغاشمين صفاة

وتحامت الاسد الغضاب فرنده
ولراية الاسلام لما اعطيت
فهناك الفشل المريع اصابها
وتراجعت بالناكلين يذمها
حتى اذا اهتزت بكف مديرها
فتازلاً وسط الهياج ولم تكن
واذا بفارس خيبر اوداجه
(هذي وفوك) اقبلت ترتاد من
قم حي وفدك ان دارك كعبة
من أي ناحية اتاك مؤمل
واديك وهو الطور في ذكواته
هذا هو الوادي الذي يلجى له
هذا هو الوادي الذي فيه استوت
ترتاده الاحياء تحكم بيعة
وييت روع اللاجئين اليه في
والليل يعلم ان حيدر لم ينم
متقوساً لله في محرابه
قلق الوساد وانه لصحيفة
يخنو على العافي الضعيف فترتمي
يشجيه ان يمسي الضعيف فريسة
ويضيق ذرعاً ان يذيب شحومهم
قلب تفجر لليتامى رحمة

هي للقوي حديدة محماة
 منه العيون وفاضت الحسرات
 هذا البريء ولا العصى ملقاة
 النيل نيل والفرات فرات
 ان لا ييارح حكمهن طفاة
 بعضاً وضاعت عندها الحرمات
 غرست عليها هذه الشجرات
 للعدوان اصل فارع ونواة
 يوم رواة حديثه اثبات
 يوم السقيفة حاضر او ماتوا
 عبر تمر على الورى وعظات
 وتحل فيه اعظم الحرمات
 تلقى عليه هذه التبعات
 من ليس تنكر سبقه الحملات
 الحمقاء قد خفت بها الحركات
 فتابعوا فيها وهم اشتات
 عمياء ما بعبابها منجاة
 للسالكين ائمة وهداة
 قتلى نفوس ما لهن ديات
 تلقى الرحال وتنشد الحاجات
 فتعود ملأ اهابها خيرات
 زفت لمجدك هذه الخفرات

ويد تمد الى الضعاف تغيثهم
 لو شاهد الوضع المرير تفجرت
 لا السوط مرفوع به عن منكبي
 مشت السنين فلم تغير جريه
 وكأنما هذي العصور تضامنت
 عدوى بها سقت الامارة بعضها
 ولعل اول ساحة ممقوتة
 غصب الوصاية من علي فهي
 اذ اغفلوا (يوم الغدير) وانه
 سبعون الفاً هل تبقى منهم
 هذي المأسى الداميات وانها
 تزوي الفتوة عن رفيع مقامها
 فانظر بمجدك أي عاتق معتد
 أعلى الذين تقدمت اقدامهم
 ام للذين اكفهم للبيعة
 ان لاولى وجدوا الطريقة وعرة
 يتراكضون على ركوب مهالك
 ووراءهم لحب الطريق تنيره
 فاترك ملامتها لعمرك انها
 واعطف على (الحبل المتين) فعنده
 وتنأخ في عتباته مهزولة
 يا سيدي فاقبل مديحي انها

وافتك تسحب من حياء ذيلها
فادفع لها الثمن الكريم وان تكن
وانا الذي لولاك لم يقدح له
لتفوز عندك هذه الخدمات
قلت فتلك بضاعة مزجاة
زند ولم تضرم له جذوات^(١)

نماذج من شعره :

له من قصيدة (دمة على الحسن السبط عليه السلام) عام ١٣٦٣ هـ :

يا راية الحمد اصدرى او ردي
ما انت بعد الحسن المجتبى
فخبرينا وحديث العلى
من دك طود الحلم من شامخ
من صاح في الرائد يبغي الندى
من دق من هاشم عرينها
كيف ارتقى الحنف الى قلعة
وكيف لم تعقره في غابها
يا فرقد الافق ومغنى الدجى
ما انصفتك الحادثات التي
الم تكن اندى نزار يدا
وقبلها كنت امام الهدى
من زحزح الامرة عن خصيها
وما الذي اعتاضت يد حولت
اما لديها من محك به
فانت بعد اليوم لن تعقدي
خفاقة في راحتي سيد
ان ترسله انت او اتسندي
من قال يا نار الرشاد اخمدي
قوض على رحلك يا مجتدي
من جذ من فهيريد الايد
من الابا ملساء لم تصعد
زمجرة للاسد الملبد
في غيب الليل عن الفرقد
شدت فكانت منك في مرصد
للرايح الطاوي وللمغتدي
وان تنحيت عن المقعد
فيك . لهذا الصحصح الاجرد
عنك ولاها . تربت من يد
تميز الصفر عن العسجد

(١) ادب الطف ج ١٠ / ٢٩٤ - ٢٩٦ .

لاح بذاك البارق المرعد
الى جفاء الحبيب المزبد
قارصة العتب بوجه ندي
من كل مجد طارف متلد
قال له لؤم النجار اعد
تزوى عن الاقرب للابعد
تسأل هذا الليل عن مرشد
يفحص الصديان لا تبردي
فانزع يديها منك او فاشدد
لا يصدق الامة في موعده
فزجها في يومها الاسود
يسكب دمع الذل لم يجمد
ليلة ذاك العائر الارمد
اسداه في زاوية المسجد
على زمام الملك والمقود
ينحت جسم العدل في مبرد
وطوح التكيل بالسودد
من ملحد يرمى الى ملحد
ما يعبث القدوة بالمقتدى
من حادثات الزمن الانكد
غيرك اهلا فيه ان يرتدي
لفاقد الناصر والمنجد

حادت عن الويل الى خلب
وانقلبست عن صيب نافع
لاوجه ملساء ما قابلت
تركب متن الحكم عريانة
ان قام منها للعلى ناهض
يا لك من مبتزة امرة
فراحت الضلال في غيهب
وجمرة الوحي خبت فانبرى
قد نشزت عنك ولود المنى
كان سعد الحظ الى بان
تسأله ابيض ايامها
يوم على الامة تاريخه
مقروحة الاجفان باتت على
اذ قبع الحق على رغم ما
وامسك الطيش بانيا به
راح يغذى الملك من حيشا
فضاعت الاخلاق قدسية
وعاد فيء الوحي العوبة
اهواؤهم قد عبثت بالورى
لا رعت يا ابن الوحي في مثلها
ان تسلب البرد الذي لم يكن
فما سوى الصبر لحكم القضا

هل تملك الاحرار رايأ اذا مالت رقاب الناس للاعبد

وله قصيدة بعنوان (يا ابا الزهراء) :

هو يوم بعثك ام سنى يتبلج	ملا البسيطة نوره المتأجج
أترى الجزيرة ابصرت بك ساعة	هب بعد عقم في المواهب تنتج
ام ان غماء الكروب وقد طغت	فوق النفوس يوم بعثك تفرج
يا صيحة شأت الاثير فاسرعت	للفتح في طياته تتموج
تلج القلوب المقفلات عن الهدى	دهراً فتلهب وعيهن فتضج
شقت دياجير العصور فاسفرت	عنها ووجه (الاحمدية) ابلج
وتفلقت هام الطفاة بعدلها	حتى استقام على الطريقة اعوج
فالنغمة الفصحى سلاحك ان غدت	رسل السماء يدعوة تتلجلج
والشرعة البيضاء عندك قوة	فيها تقارع من تشاء فتفلج
وفتحت ابواب الهدى فتفتحت	طرق تسد وباب رشد يرتج
ابصرت من صور الجزيرة عالما	يسري بمخبط الضلال وينهج
فضعافها سلع تباع وتشترى	وقويها ملك هناك متوج
شأت الوحوش ضراوة فسلاحها	بدم الوثيدة والوثيد مخرج
وتنافست هي والذئاب على دم	تمتصه وعلى اهاب تبعج
وعلى الخدور الامنات تروعها	وعلى النفوس المطمئة تزعج
حتى اذا انتفضت عليهم وثبة	من خادر هو من عرين ينفج
ابدى لهم من راحتيه فراحة	توهي الذي نسجوا واخرى تنسج
فالسيف ينطف من دماء رقابهم	والروح يهبط بالسلام ويعرج
يجتاز من عقباتهم أخطارها	وان اختفوا خلف الدباب ودحرجوا

فإذا الجزيرة بعد محل أصبحت	زهراء من نفحاته تتأرج
فغدوا ولا الاحقاد تقدح فيهم	ضرباً ولا نيرانها تتأجج
وتطاول الاسلام باسمك عالياً	فسما بمجدك حصنه المتبرج
نهض الطموح به فبانت خيله	للفتح تلجم في المغار وتسرج
ومشى على هام الدهور نظامه	يسري بمظلة العصور ويدلج
حتى تقاربت الخطى واذا به	كالسهم يدخل في الصميم ويخرج ^(١)

(١) ادب الطف ج ١٠ / ٢٩٠ - ٢٩٣ .

عبد المسيح الانطاكي

(١٢٩١ ١٣٤١ هـ)

ترجمته :

عبد المسيح بن فتح الله بن عبد المسيح بن حنا ، الانطاكي الحلبي . يوناني الاصل .

صحافي ، واديب .

ولد سنة ١٢٩١ هـ المصادف ١٨٧٤ م .

سكن احد اجداده انطاكية ، وانتقلت عائلتهم الى حلب سنة ١١٦٣ هـ وبها ولد ونشأ فيها .

له نظم كان يمدح به بعض أمراء العرب وغيرهم ويفوز بعطاياهم .

أصدر عشرة اجزاء من مجلة شهرية سماها (الشذور) ثم انتقل الى مصر سنة ١٣١٥ هـ ، وأصدر جريدة (العمران) اثني عشر عاماً .
وفاته :

توفي مترجمنا بالقاهرة سنة (١٣٤١ هـ - ١٩٢٣ م) .

آثاره :

١- نيل الاماني في الدستور العثماني .

٢- النهضة الشرقية .

٣- ديوان عرف الخزام .

٤- رحلة السلطان حسين في رياض البحرين .

٥- الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة .

٦- القصيدة العلوية^(١).

غديرته:

هب الرسول يريد الحج يطلبه
فسارت الناس تبغي الحج صحبته
فيها النساء وفيها الولد تحملها
اما الرجال فقد كانت مسارعة
والمصطفى كان يسعى فوق ناقته
فلما احرموا وأتوا ام القرى لقضاء
وعندما بلغوا بالبر كعبتها
واقبل المرتضى من مذبح لربا
هناك بشرطه والحجيج باسلام
وبعدما الحج قد تمت مناسكه
والمصطفى اسمع الحجاج خطبته
وضحت الناس في تلك الربوع فدى
اقاض أحمد من حج الوداع ومعه
وامة المصطفى كانت بامرته
حتى اذا نزلت للاستراحة في
نادى : الرسول اليه من صحابته
حتى اذا اجتمعت جمعاً بحضرته
نادى انا بشريا ناس مثلكم

في عشرة من حؤول الناس هجريها
وما تخلف منها غير ضاويها
النوق التي ليس طول السير يرضيها
معه فراكبها في جنب ماشيها
القصوى بحجاجة الاخيار يخطيها
الواجبات التي الحجاج تقضيها
طافوا بها اكرم الباري مطيفيها
ها بعد ان عقدوا خير الحبى فيها
الالى سار للاسلام يهديها
والناس نالت به رضوان باريها
التي كان للتوديع ملقيها
آثامها ولقد تابت أضياعها
الناس قد رجعت تبغي مشاويها
تسير في سبلها تطوي مطاويها
(غدير خم) وكان السير معيها
رؤوسها وهو يبغي ان يفاهيها
وطيبيها حاذي قريشيها
وكلنا للمنايا لا نحاشيها

(١) أدباء حلب / ١٠٠. معجم المطبوعات / ٤٩٢. الاعلام / ٤ / ١٥٤.

وبالرضى بالقضا اني اليها
عنكم اله جموع الخلق ذاريها
وعن فعالي التي قد كنت آتيها
الخلائق عريها وعجميها
الدين لم تالنا نصحاً وثنيها
وذي شهادتنا كل يذكها
الله ذاري البرايا وهو مفنيها
بمنزل الاي والرحمن موحيا
حق ونيرانه حق يلظيها
لا ريب فيها وموتى الناس تاتيها
رباه فاشهد ووالى القول تجريها
سامي اوامرها او في نواهيها
خيراً وعترته فرض توليها
نفوسكم بكم هل توهبونيها
اجابتهم ذي راح راضيها
وكان يمسك يمناه ويعليها
مولى ورغباي بالجهر ابديها
واصحابه تصغي لهاديها
واعداؤه انت المعاديها
سعت الى فضله وفق مساعيها
راياته والالى بالصدق تريها
نوت له الخذلة السوءى مطاويها

وان دعوة ربي لي لقد قربت
وسوف يسألکم عني ويسألني
فما تقولون عني عند ربكم
قالوا : فنشهد قد بلغت دعوتك الغرا
وقد جهدت كما يرضى الاله لهذا
فالله يجزيك خيراً يا مبشرنا
فقال احمد : هلا تشهدون بأن
وانني لرسول الله جئتكم
وان جنته حق وحشركم
وانما الساعة الكبرى لآتية
قالو : بلى قد شهدنا قال احمد يا
فحض حضاً على حفظ الشريعة في
وبعد ذلك قد وصى بعترته
وقال : هلا انا اولى واجدر من
قالوا : نعم بلسان واحدٍ ومحمد
ومال للمرتضى الشاوي بجانبه
وقال : من كنت مولاه علي له
ثم توجه لله القدير بوجهه
وقال لاهم من والى عليك واله
احب محبيه وابغض مبغضيه ومن
وانصر بحولك قوماً عن تقى نصرت
واخذل بعدلك يا رباه أنفس من

أعنه لاهم في سامي مقاصده
وما انتهى المصطفى من غر ادعية
حتى رأى في وجوه الناس واضحة
وتابعت بعد ذا صحب الرسول خطا
وسارت الركب في قول الرسول
تقول للمرتضى اوصى الرسول على
وما مضت مدة حتى الوصية شا
وبالرضى قابل الناس الوصية من
قالوا : ارادة طه من ارادة با
الا اناس اكننت بغضة
فاستعظمت أمر هاتيك الوصية لم
أو انها حسداً كانت تؤول ها
والنس اذ كثرت شتى مطامعها
فكيف ترضى على المولى ابي حسن
كما نرى الحارث الفهري تغضبه
ما حدثوه بها حتى امتطى عجلأ
واذ اتى طيبة الفى الرسول بها
فجاءه غاضباً في زي مشتبهِ
نادى : أأحمد قد أمرتنا فاطمنا
هي الشهادة بالتوحيد ثم بأنك
وان نصلي مراراً خمسة ولنحن
وان نصوم وصمنا بالتقى رمضا

اعن معنيه ربي مع معنيها
قد كان لله بالاخبارات يزجيها
إشارة الطاعة المحمود موليتها
هاللمدينة اذ حلت مغانيها
الجزيرة ترويه لاهليها
غدير خم بذا اولاه تجويها
عت في الاعارب في سامي معانيها
دون اعتراض وقد كانوا مطيعيها
ريه فلا مسلم بريناويها
لعلي ما نست انه قد كان غازيها
ترغب بها كذبت من راح برويها
تيك الوصية او تسعى لتخفيها
لا الانبياء ولا الاملاك ترضيها
وكان مكبت عاصيها وعاتيها
وصية المصطفى يعنى لينفيها
جواده وسعى في الارض يطويها
في المسجد النبوي الناس يفتيها
وسائل عن امور ليس يدريها
خمسة ما سمعنا قبل ساديا
الرسول شهدناها ونحكيها
اليوم كل فتى منا يصلها
ناً والزكاة وها لنا نركيها

وان نخرج وها حجاجنا قصدت
وقلت هذي شروط الدين فاتبعو
فما اكتفيت بذا بل جئنا بوصية
قد رفعت بضبعي ابن عمك رفعة
وقلت (من كنت مولاه العلي له
فقل لنا جهرة هل ذي المقالة من
فقال احمد : بل من عند ربي ما
والله والله القاهها الاله علي
والحارث اغتاز من قول الرسول
وقال : ان تك حقاً يا الهي قو
ارسل علينا جميعاً من سمائك
وما اتم خزاه الله قولته
الا الحجارة من عالي السماء عليه
فمات حالاً وتلك الحق معجزة
وايقنت امة الهادي بأن علينا

ربوع مكة من اقصى مشاويها
ها قوله كلنا قد بات واعياها
بجددة بالامس توصيها
وحقك لا جاء يوازيها
مولي (المقالة ذي قد اسمعونيها
اوضاع نفسك ام باريك موحيا
مني اليه حق رحت آليها
مثلما كنت بين الناس ملقيها
في خطي ليس يدري كيف يخطيها
له الرسول وحقاً انت باغيها
وعذب نفوساً رمت تشقيها
في باب مسجد طه وهو تاليها
الله سبحانه قد كان راميها
بها اطاع رسول الله رائيها
لقد فاق كل الناس توجيهها

نماذج من شعره :

من قصيدته العلوية بعنوان (حلم امير المؤمنين وعفوه) قوله :

الحلم فضل اذا ما الاقوياء به
وانه العجز ان جاء الضعيف به
واي مكرمة اسمى واجمل من
من بعد ما باتت الاعداء في يدها

لاقت وقد قدرت عفواً اعاديها
يزيده عند اهل الرأي تسفيها
نفس الحليم التي تأبى تشفيها
فان احبت فرت فرياً هواديها

وما عرفنا حلماً كالوصي اذا
فكان احلم خلق الله اجمعها
وحلمه لم يكن عجزاً ولا هو عن
وانما كان منه بعد قدرته
فكان اوسع صدرأ ان يعاملها
وقد رايناه يعفو عن اساءة مر
وبات في يده من بعد نصرته
لكنما المرتضى ما كان منتقماً
وقال : بيعته هيهات اقبلها
فراح للشام يروي حلم حيدرة

دانت عداه له قهراً يداريها
على اقتدار صفوحاً عن مسيئها
ضعف وقوته ما من يقاويها
على عداه وقد خالته مغنيها
بما جتته فيلقى الحين باعيها
وان وقد بلغت اسوا مراميها
في وقعة الجمل الملعون ملظيها
منه فارسله في الارض يطويها
ما دام يذلها حيناً ويلغيها
الى كبير اعاديه معاويها^(١)

وله في سخاء الامام امير المؤمنين عليه السلام قوله :

انهى وازهى سجايا العرب اجمعها
فان تجد عريباً ليس ذا كرم
والمرتضى كان اسخى العرب افضلها
لو ان في يده السخيا حشاشته
كم بات جوعان مطوي الحشا تعباً
فلأيامي وللإيتام كان غذاء
(ويطعمون) بحق فيه قد نزلت
وكان يوماً لدى علياه اربعة
بواحد جاد ليلاً جاد بشأن

سحاؤها والسخا اسمى مباديها
فقل دخیل عليها من مواليتها
جوداً اذا ذكرت بالحمد جادها
لراح للناس أيم الله يعطيها
وقد اتته جياح الناس يقريها
والاسارى بحب الله يغذيها
تشني عليه فيا سبحان موحيا
من الدراهم بالاوصاب جانيها
في النهار سموح النفس ساخيها

(١) القصيدة العلوية / ٥٢٦ - ٥٢٧ .

سراً ورابعها اعطاه تجريها
وهي التي جبريل ملقيها
يداه من ارضين الناس يسقيها
بكده وهو جوعان بياغيها
لديه يلقي من الاتراب عافيا
اموال لديه بلا تقع مخيها
ياه القليلة بالاوصاب ينجيها^(١)

وقد تصدق عن تقوى بثالثها
في ذاك قد نزلت بالحق آية (ينفقون)
بمهجتي المرتضى افدى وقد مجلت
وكان يؤثر ارباحاً يحصلها
وانما الجود ان يشفى الفتى وبما
لا الجود ان يذل الانسان فضلة
كذلك كان سخاء المرتضى وعطا

(١) القصيدة العلوية / ٥٣٦ - ٥٣٧ .

عبد الوهاب آل الوهاب الزحكي

(١٢٩١-١٣٢٢ هـ)

ترجمته :

هو السيد عبد الوهاب بن السيد علي بن السيد سليمان بن عبد الوهاب الحسيني من سلالة آل السيد يوسف الموسويين .

ولد في كربلاء عام ١٢٩١ هـ وانحدر من أسرة محافظة عرفت بالسادة (آل الوهاب) التي يتصل نسبها بنسب قبيلة (آل زحيك) العلوية التي تعرف افخاذها اليوم بأل ثابت وآل النقيب وآل الوهاب وآل الجلوخان وآل الاشقر وغيرهم ، وكلهم من سلالة الامير الحاج ابراهيم المرتضى (الاصغر) بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام ، والسبب في تسمية هذه الاسرة (بأل الوهاب) كان تيمناً بذكرى شهدائها في الحادثة الوهاية الشهيرة ، وهي غير آل الوهاب من آل طعمة الفائزين .

شيوخه :

درس المترجم العروض والفقه على مشاهير علماء عصره منهم :

١- السيد محمد باقر الطباطبائي .

٢- الشيخ علي اليزدي .

٣- الشيخ جعفر الهر .

دراسته وشاعريته :

اشتهر شاعرنا ببحثه ودراسته لعلم الكواكب وعلم الجفر ، وكان ذكي

الفؤاد قوي الحجة .

قرّض الشعر ومهر به وهو في سن مبكرة ، وكان يعقد المجالس الخاصة في المباريات الشعرية وذلك في غرفته بمدرسة صدر الاعظم النوري الكائنة بباب السلطانية المشرفة على الروضة الحسينية المقدسة من جهة المغرب ، وممن كان يرتاد هذه المجالس شاعر الجهاد السيد محمد سعيد الحبوبي والشيخ محمد السماوي وغيرهم .

كان لمرجعنا باع طويل في تتبع مختلف العلوم لا سيما علم الجفر ، وكان دؤباً على المطالعة والبحث .
اغراضه الشعرية :

لقد أهمل معظم شعراء تلك الفترة تدوين شعرهم ونشرة بين الملأ لتداوله ومنهم هذا الشاعر الذي يسع لتدوين شعره في ديوان ، ومع كل هذا فان ما وصل بايدينا نتاج قيم يخلده تاريخ الادب العربي من حيث السلاسة والقوة والابداع .

وقد جمع شاعرنا بين جزالة اللفظ وجمال الاسلوب ورصانة التركيب وحسن الديباجة ونظم في رثاء اهل البيت عليه السلام قصائد جياذ تدل على مقدرة فنية وفكر ثاقب وسعة اطلاع وصفاء ذهن وسلامة خلق وعرف بفصاحة اللسان وبلاغة المنطق ، لذا نرى معظم خطبائنا يتلون قصائد في المآتم الحسينية والى جانب قصائد الرثاء فله في الغزل والعتاب والمراسلة والهجاء ابيات وقصائد متناثرة .

والشاعر مرهف الحس ، اكتوى بلفح الغرام ولو اعج الشوق وقد صور هيامه واشواقه في هذين البيتين :

حملوني ما لم أطق من هواهم ما كفاهم ما لم أطق حملوني
كلفوني كتم الهوى ولعمري لعظيم علي ما كلفوني

ولقد قدر للشاعر السيد عبد الوهاب ان يعيش طويلاً ، ولم يذبل زهرة
شبابه قبل اوانها لكان شعره يبلغ الذروة .
وفاته :

توفي شاعرنا في رمضان سنة ١٣٢٢ هـ بالوباء في ضياع لهم خارج كربلاء
ودفن هناك ثم نقل الى كربلاء ودفن في الرواق الشريف^(١) .

غديرته :

أقل من اللوم او فازد	فما موردي أمس بالمورد
وما ابيض مفرقه بالمشيب	الا يوم النوى الاسود
فلا عذر وابيض منه العذار	ان هام بالرشاً الاغيد
واذهله عن سؤال الطلول	سؤال المؤمل والمجتدى
أقنع بالخفض فعل الذليل	واقعد عن نهضة السيد
لئن انال لم تعل بي همة	فترقى على هامة الفرقد
لرحلت اذا ورداء العقوق	من أم المعالي به ارتدي
ولست بواف ذمام العلى	اذا خان قولي فعل اليد
أباحوا حمى الله في ارضه	وردوا الضلال كما قد بدي
فمن غادر بعد يوم (الغدير)	وما غاب عن ذلك المشهد
ومن ملحد خان عهد النبي	والمصطفى بعد لم يلحد ^(٢)

(١) ينظر اعيان الشيعة ج ٣٧ / ١٨٦ ، شعراء من كربلاء ج ١ / ٢٦٨ ، ادب الطف ج ٨ / ١٨٣ .

(٢) ادب الطف ج ٨ / ١٨٩ .

نماذج من شعره :

وله يرثي الامام الحسين عليه السلام قوله :

خلت اربع فمن تحب وأرسم	وانت بها صب مشوق متيم
أمهما جرى ذكر العذيب وحاجر	بهت فلا سمع لديك ولا فم
سقى الواابل الوكاف أكناف حاجر	وأومض ثغر البرق فيهن ييسم
وما كنت استجدي السحاب لربعها	وسقياه لولا الدمع من اعيني دم
أرقت ولم ترق الدموع ولا خبت	يجنبي ناراً للجوى تتضرم
ذكرت السيوف الغر من ال هاشم	غدت بسيوف الهند وهي تثلم
ولم يبق الا السبط في الجمع مفرداً	ولا نار الا حسام وله دم
لئن عاد فرداً بين عرمرم	ففي كل عضو منه جيش عرمرم
وخير بين الموت غير مذمم	عزيزاً وبين العيش وهو مذمم
رمى جمرات الحرب منهم بفتية	ليوث يراع الموت في الحرب منهموا
فصال وصالوا معلمين كأنهم	وهم في ظلام النقع بدر وأنجم
فما يذبل ان هد من فوق شاهق	بأدهى على الاعداء منهم واعظم
فلم ير الا السيف يثرارؤساً	على الارض والرمح الرديني ينظم
الى ان ثووا صرعى على الارض لم	سيلاً عليهم للامامة لوم
تساقوا كؤوس الموت حتى اثثوا	نشاوى على وجه البسيطة نوم
قضوا فقضوا حق المعالي اماجداً	بيوم به الاسد الضراغم تحجم

ويصف بسالة الامام الحسين عليه السلام قوله :

كان لديه الحرب اذ شب نارها	حدائق جنات وانهارها دم
كان المواضي بالدماء خواضبا	لديه أقاح بالشقيق مكمم

كأن لديه السمهرات في الوغى
 محلاً سحر الحرب غير مقصر
 بل ذي شفرة تبكي النحور له دماً
 كأن الحسام المشرف بكفه
 إلى أن هوى فوق الصعيد فمذ هوى
 هوى ضامياً لم يرو منه غليله
 فراح به ظفر الغواية ضافراً
 أيدي قسيم النار أن سليله
 فلهفي لخد المصطفى بعد نهبه
 ولهفي لربات الخدور وقد غدت
 ولهفي لال الله تسبي حواسراً
 تكف عيون الناظرين أكفها
 تشاهد رأس السبط فوق مثقف
 نشاوى غصون هزهن التسم
 ولكنه عن بارد الماء محرم
 إذا ما تبدى ثغره المتبسم
 عذاب من الجبار يصلاه مجرم
 هوى عمد الدين الحنيف المقوم
 ومن نحره يروي الحسام المصمم
 وعاد به صبح الهدى وهو مظلم
 قضى لالرزاء فيئ مقسم
 وسلب اعليه به النار تضرم
 على خدرها الاعداء بالخيول تهجم
 ولا سائر الا لها الصوت يعصم
 ويعصمها عن اعين الناس معصم
 فينهل منها الدمع كالغيث يسجم^(١)

(١) أدب الطف ج ٨ / ١٨٢ - ١٨٣ .

علي آل رسول

(١٣١٩ - ١٣٧٩) هـ

ترجمته :

هو الشيخ علي ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ محمد آل عبد الرسول العبسي السماوي .

ولد سنة ١٣١٩ هـ في النجف الاشرف وشبّ على طلب العلم وكسب الفضيلة فهو من أهل العلم النابهين وأهل الكمال والادب وعاش في النجف مدة واشتغل بها في تحصيل العلوم الأولية .

هاجر إلى السماوة للإرشاد والهداية وقام بعد وفاة والده بإمامة الجماعة ورفع الخصومات فهو امام المحراب والاستاذ المرشد القائم بالسنن والاداب الشرعية فهو فقيه ملم بمسائله ومن الادباء الشعراء .

له نظم رائع فيه الكثير من الجيد وله ديوان شعر مخطوط عند اولاده من جمع العلامة الشيخ سعد السماوي .

وفاته :

توفي في السماوة ١٣ محرم سنة ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩/٧/١٩ م . ونقل إلى النجف الاشرف ودفن به ^(١) .

غديرته :

بجانب الدوح من (خم) قفا وسلا عن كنه أمر به جبريل قد نزلا
هوى من الملأ الأعلى يخف إلى خير الانام محثا سيره عجلا

(١) ماضي النجف / ج ٣ / ٢٠ . مستدرك شعراء الغري / ج ٢ / ٢٥٢ .

ألقى الجران بأمر الله أنباه
(يوم الغدير) بايعاز القدير وفي
اصدع وبلغ بشأن الطهر حيدرة
يا خير ماش على الغبراء محتفيا
شاء الإله بأن يوليك عصمته
فعند ذلك القاه وما رحلا
شأن الأمير من القمر المنير تلا
أولى فاجرك من باريك ما حصلا
وخير ماش على الغبراء منتعلا
إن كنت من قوم سوء خائفا

نماذج من شعره :

من قصيدة له منها :

جدي فبالجد نالوا ارفع الرتب
وثابري فبلوغ القصد مرتتهن
وشمري لاكتساب العز كادحة
إن التواني بكسب المكرمات
والجد بالجد لا بالهزل واللعب
لدى الجديدين بالاعتاب
والعز بالعلم لا بالمال والنشب
وبالاعمال صالحة ياباه كل أبى
وله مخاطبا الإمام الحسين عليه السلام :

يا ابن الوصي يا ابن النبي
ويا تاج عز نبي غالب
أجرني من الدهر انت المجير
أجرني وإلا فقل لي بمن
أنا من ولاك عظيم الفرا
ويا ابن البتولة فخر النسا
ويا من حواه الكسا خامسا
ومن لي سواك إذا ما اسا
ألوذ بعلياه ممن قسى
وليس الفري كمن افلسا^(٢)

وله تقريض كتاب (الغدير) للحجة الشيخ عبد الحسين الاميني قوله :

(١) ماضي النجف / ج ٣ / ٢٠.

(٢) ماضي النجف / ج ٣ / ٢١.

ومل إلى جنب الغدير
من ذلك العذب النмир
فيه مفتقد النظر
من البحر الكبير
أهدى من البدر المنير
عظما إلى جنب العبور
العين في يوم النشور
لابد فيه من عبور
فيه العبور أو السعير
تمتاز اللباب عن القشور
وانبذ وراءك كل زور
عن حوضها كف الأمير
صنو النبي أبي شبيب
وأئمة عدد الشهور
بأنه شر المصير

يا صاح دع عنك السراب
واستسق واهنأ دائبا
وأوفى ابن أحمد البرية
سفر لوارد غدا أروى
سفر لرواد الهدى
((عبد الحسين)) سما به
وبه لقد اضحى قريـر
والعمر جسر للفتى
فلإلى الجنان اذا انتهى
فسينجلي لك كيف
فاقبل نصيحة صادق
كي لا تذودك في غد
بعل البتول المرتضى
واشدد عراك بأحمد
أولا ، مصيرك ، فأعملن

وله نداء الى الامام الصادق عليه السلام، قوله :

وسيل الهدى أبان وضوحه
عندما جعفر شاد صروحه
رحت تأسو كلومه وجروحه
كنت تملي إيضاحه وشروحه^(١)

متع الدهر بالعلوم الصحيحة
رفع العلم راسه للثريا
ما اشتكى الدين جرحه قط الا
لم يكن مشكل من العلم الا

(١) مستدرک شعراء الغري ج ٢ / ٢٥٧ - ٢٦١ .

علي البازي

(١٣٨٧.١٣٠٥ هـ)

ترجمته :

الشيخ علي بن حسين بن جاسم بن إبراهيم بن محمد بن نصيف بن خليل بن جاسم بن سلطان بن علي الحفاجي المعروف بالبازي .
خطيب معروف ، واديب شاعر ، ومؤرخ واسع .
ولد شاعرنا في النجف بمحلة الحويش شهر شوال سنة ١٣٠٥ هـ ونشأ به على والده فبعثه الى الكتاب حيث تعلم القراءة والكتابة .
هاجر مع والده الى منطقة (طويريج) التابعة الى محافظة كربلاء فقطنها زمناً ، بعدها رجع شاعرنا الى الكوفة سنة ١٣٢٢ هـ وامتهن في صناعة الصياغة .
شيوخه :

درس المقدمات في النحو والصرف على يد عباس افندي احد العلماء الذين ارسلوا من استانبول الى العراق سنة ١٣١٨ هـ وكذلك درس على يد السيد القزويني والشيخ عبد الامير الفلوجي .
شعره وشاعريته :

مارس الادب الشعبي وكان موهوباً فيه واتصل بعدد من الشعراء امثال الحاج زاير والسيد ميرزا الحلبي وعبود غفلة .
اشتهر من بين ادباء الشعر الفصيح فكان اديباً ذكياً له مطارحات في الادب الفصيح نازل اقواماً واشترك في كثير من الحلبات فبرز في اكثرها .
والبازي وطني الروح والفكرة ومواقفه في الثورة معروفة كما انها تبلورت خلال الحكم الوطني .

مارس شاعرنا الخطابة المنبرية واخذ يتمرن على سرد قصة الامام الحسين عليه السلام .

وفاته :

توفي البازي في الكوفة شهر شعبان سنة ١٣٨٧ ودفن في النجف الاشرف .
آثاره :

خلف من الاثار :

- ١- ديوانه وهو يقع في ٦٢٠ صفحة جمع فيه مدح اهل البيت عليه السلام وورثاءهم ومدحهم للأسرة المالكة التي عرف بولائه لها منذ تأسيس الحكم الوطني .
 - ٢- وسيلة الدارين : جزءان طبعهما في النجف سنة ١٣٣٩ هـ .
 - ٣- كتاب أدب التاريخ .
 - ٤- ديوان شعر شعبي بجزئين .
- نشر الكثير من شعره في الصحف والمجلات العربية ^(١).

غديرته :

ان رمت تعرف ما النجف	فسل الخبير ولا تخف
ناهلك عن بلد حوى	علم الاوافر والسلف
بلد تضمن من بنى	الدنيا الجواهر لا الصدف
كالانياء المرسلين	ومن زكت بهم النطف
من له الفضائل والنهى	واولى الحصافة والظرف
اسف الزمان لفقدهم	اذ ليس يجديه الاسف
اما الذين تملكوا	الدنيا ومن لهم خلف
من قائد ذي جحفل	يردي الجحافل ان زحف

(١) شعراء الغري ٣٦٣/٦ ، معجم المؤلفين ٤٠٩/٢ ، شعراء الكوفة الشعبيون ٧٥/١ .

عرفوا بواديه المعاد
 قاصدوا الحمى وتوطنوا
 قد جاوروه بعدما
 كل على حب الولا
 بلد للدين محمد
 وعلى التقى تأسيسه
 وبه ثوى ليث الشرى
 (نص الغدير) به اتى
 ان النبي محمد
 هذا على خليفتي
 بدر الهداية والفصاحة
 نهج البلاغة آية
 كم من عظيم جهل
 ولعينه نور الحقيقة
 وعلى ابن ود من قضى
 وبأحد من سهواتها
 وقضى على عضائها
 بالفتح من حمل اللوا
 من عف عن عمرو كما
 غير الوصي ومن له
 ذي بعض نشر حقائق
 وضريحه هو كعبة
 فيظنه مثله اقل

لهم وينجوا من عرف
 والبعض للبعض ائلف
 ربح الردى بهم عصف
 ولحيدر الطهر انجرف
 ينبت به غرر الغرف
 وبأهله المجد اكتف
 ومنار اعلام الشرف
 والنص يثبه السلف
 فيه (بنخم) قد هتف
 بعدي لكم نعم الخلف
 ما سواء بها اتصف
 منها معارف تقتطف
 من عذب منهله ارتشف
 حين وافاه انكشف
 ويبدد من للحرب خف
 من ذا بمهجته قذف
 من بدر هالتها انخسف
 وعليه دون القوم رف
 عن بسر في الهيجاء عف
 اسنى مدائحها تزف
 نشر تخللها ولف
 اخرى لمن فيه اعتكف
 يرنوا اليه اذا وقف

ليكون شافعه غداً
بطل الشهامة حيدر
لا الغيث يشبه جوده
بمقامه تستدفع
بلد السياسة بحره
بلد حماء رجاله
بلد العروبة والندي
يسوى الشجاعة ما ارتدى
كم ناضلت ابناؤه
مدت لحفظ كيانه
وهمت عرين اسوده
الا وعاد وقلبه
سل بعد هذا ما تشا

مما جناه او اقترف
غوث الصريخ اذا هتف
مهما تقاطر او كف
اللاوى اذا الوضع اختلف
كم عاطش منه اغترف
احيت معالم من سلف
فيه مناؤه اعترف
وعدى المكارم ما التحف
عنه بمختلف الصدف
اقوى يد مدت وكف
وتكاثفت صفاً لصف
لسهامه كان الهدف
ان رمت تعرف ما النجف

وله غديرية اخرى :

قال السيد محسن القزويني عند زيارته لمرقد الامام علي عليه السلام يوم مبعث
الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم :

بمبعث خير الرسل زرنا وصيه
فان علي المرتضى نفس احمد
فشطرها الشيخ علي البازي قائلاً :

بمبعث خير الرسل زرنا وصيه
بمرقده لذننا من الضر والاذى

ابا السادة الاطهار والقادة الغر
وفيه استجرنا نبتغي العفو في الحشر

فان علي المرتضى نفس احمد
به يوم (خم) اكمل الله ديننا
ومنه اتى عنه اخي اشدد به ازري
كما صرح التنزيل في محكم الذكر^(١)

نماذج من شعره :

له يمدح الرسول الاعظم صلوات الله عليه وآله نظمها سنة ١٣٦٥ هـ قوله :

ابدر الهدى ام وجهه قد تشعشعا
كسا الارض ضوءاً وابتهاجاً وروثاً
بدا وبه شمس الحقيقة اشرقت
تجلى باكليل المليك متوجاً
هو الرحمة العظمى الى الخلق
الى الثقلين الانس والجن قد اتى
براه تعالى الله من خيرة الورى
نبي رقى اوج السماوات وارتقى
نبي عليه سلم الوحش طائعا
وبالشجر البالي استظل ظهيرة
الى ان يقول :

كراماته جاز التواتر حدها
تقمص بالتقديس قبل فصاله
تربى بحجر الطاهرين مطهرا
وايده بالروح جبريل ربه
فهد حصون المشركين وليثها
فها هي تحكي الشهب في الارض طلعا
وفي المعجزات الخارقات تدرا
وقام بعبء الدين يوم ترعرعا
لينهض بالتبليغ فيهم ويصدعا
بسطوته كاس الحمام تجرعا

(١) شعراء الغري / ج ٦ / ٣٦٥ .

وحطم اصنام الطفاة لانها لها ولهم لم تجد نفعا فتنفعا
وهدم اركان الضلالة منهموا ولولاه ركن ما هناك تضعضعا

وله قصيدة يصف فيه الامام علي عليه السلام وضريحه المقدس :

قف وسلم ان جئت وادي السلام	حيث نهج الهدى وداعي السلام
وابتهل خاضعاً وكبر خشوعاً	ثم اظهر حقيقة الاعظام
واذا ما حللت في طور سيناء	باب النجاة سر للامام
واخلع النعل ثم بسمل وسرح	نحوه الطرف واختصر بالكلام
سترى منظراً عالياً جلياً	فيه ينجاب غيب الاوهام
بابه باب حطة تستجير الـ	خلق فيه من الذنوب العظام
وترى مرقداً لهيكل قدس	وسط بيت مكلس من رخام
ثم انعم بنظرة وتبين	وضع صندوق (خاتم في جام)
وعلى القبر لاح قنديل در	كالثريا سما بافق المقام
وضريح سامي الضراح مقاماً	احكمت صنعه يد العلام
قد حوى الفخر اذ تضمنت جسماً	زاكياً لا كسائر الاجسام

وله مرتجلاً عند دخوله ضريح الامام علي عليه السلام قوله :

قدما حيدر قف عندها بعد تسليمك واستعطف يده
فهما في الفتح قدما وضعا (في محل وضع الله يده)

وله وقد ارخ تجديد بناء باب الثعبان لمسجد الكوفة سنة ١٣٧٤ هـ قوله :

ذا مسجد الكوفة من عهود قديمة اسس في المدينة

كعبة قدس والصلاة فيه	كحجة مبرورة ثمينة
وبابه جدد من تراعي	بفكرة ثاقبة رصينة
بخير عهد شبل غازي	يرعاه في رعاية حصينة
مسجدها للسائلين ارخ	(يجهها للناظرين زينة) ^(١)

(١) معجم شعراء الشيعة / ج ٢٠ / ٣٤ - ٥٦ .

علي الجشي

(١٢٩٦.١٣٧٦ هـ)

ترجمته:

العلامة الشيخ علي بن حسن بن محمد بن يوسف بن محمد بن علي بن ناصر آل الجشي .

ولد سنة ١٢٩٦ هـ في القطيف فنشأ وترعرع في حجر والده وكان تقياً ورعاً على جانب عظيم من الالباء فغذى فلذة كبده بالتقى والصلاح وأسس في نفسه أساس الشرف والفضيلة وتدرج في أحضان الكمال والنبوغ فأصبح بفطرته محياً للعلم والادب واهله لذلك عقله الوافر الثاقب .

شيوخه:

درس المبادئ الاولى في وطنه على جملة من علمائها منهم :

١- الشيخ علي ابي الحسن .

٢- الشيخ علي ابي عبد الكريم .

٣- السيد ماجد القطيفي .

هاجر الى النجف الاشرف وحضر على جملة من عباقرها وثلة من اكابرها حتى شرب كأس العلم دهاقاً فروى ظمأه العلمي .

وفاته:

توفي شاعرنا سنة ١٣٧٦ هـ .

آثاره:

له اثاره جلييلة منها :

١- (منظومة في اصول الفقه) وهي وحيدة في بابها .

- ٢- كتاب العقائد سماه (الانوار) .
٣- منظومة في التوحيد والشواهد المنبرية المطبوع سنة ١٣٦٠ هـ .
٤- ديوانه الكبير المحتوي على ثمانية الاف بيت المطبوع سنة ١٣٨٣ هـ^(١) .
غديريته :

ما لنا بعد جحد يوم (الغدير)	واغتصاب الوصي يوم سرور
يا لها فتنة تفرع منها	كل شر على مرور الدهور
فتنه ضل في ظلام دجاها	جملة الخلق غير نزر يسير
كفروا بالاله ام بعد العهد	عليهم ام جاء غير نذير
او هل جابر لكسر الهدى ام	هل مغيث له وهل من مجير
رب قرب وقت الظهور فقد	طال علينا انتظار وقت الظهور
ما ابن تيم وما الخلافة اين	الليل من نور فجرها المستطير
افمن كان عن براءة معزولاً	بأمر من السميع البصير
يرتضيه الآله من بعد طه	خلفاً عنه في جميع الامور
ما لقوم ضلوا عن الرشد ساروا	بين صبح الرشاد والديجور
بل قفوا اثر قوم موسى فتاهوا	والهدى لاح في الضلال الكبير
عزلوا المرتضى وساموه ضيماً	اذ ابى المضل الكفور
ليس هارون كالوصي ابتلاً	بعد موسى اذ لم يجد من نصير
ان يكونوا خالفوه فهذا	قد دعوة لبيعة وحضور
او يهملوا بقتله فعلي	قتله في كيدها المستور
ما المرادي عند ذي الرشد لولا	فتنة القوم بعد فقد النذير

(١) رياض المدح / ٤١٠ - ٤١٨ ، شعراء القطيف / ٢٨١ .
كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

اسسوا ظلمه عناداً واعزوا
بل ارادوا ان يحرقوا البيت حتى
ياأبى الله ذالكم حيث فيه
وهو بيت عند المهيمن ضاهى
لم يكن جبرئيل يدخل الا
يا ابن عم النبي صبرك انسى
ضاق ذرعاً بأمر رحمة لما
دارك اصطبرت والقوم آذوا
دخلوا دارها وليس عليها
وعلى متنها السياط تلوت
يا لها من عداوة اظهروها
دع تفاصيل ما جرى فياني
ما سمعنا من قبل بنت نبي
عصرت اسقطت اضيعت ذماماً
جحدوا آية الطهارة فيها
دخلوا الدار اضرموا النار قادوا
وارادوا قتل الوصي فاضحى
وعراها الذهول عما عراها
فعدت خلفه تقول دعوه
ان قلبي وان تحمل لكن
فدعوه او انشر الشعر ادعو
ثم امت قبر النبي لتشكو

لهم الويل كل كلب عقور
لا يرى ذكراً لخير بشير
من هم علة البقا والصدور
شأنه شأن بيته المعمور
بعد اذن من اهله في الحضور
صبر ايوب في قديم الدهور
جزت الشعر شاكياً للخبير
فاطمأ في عشيتها والبكور
من قناع والحق ملأ الصدور
حيث لا دافع ولا من مجير
وهي من قبل في سويدا الضمير
بعض ما كان نقشه الصدور
او ذيت كالبتول بعد النذير
غضبت كذبت بأفك وزور
بعد علم كجحدهم للغدير
حيدرأ بالنجاد قود البعير
قلبها مثل طائر مدعور
من سقوط وضلعها المكسور
وهي ثكلى تدعو بدمع غزير
ليس قلبي عن حيدر بصبور
بعد كشف القناع بالتدمير
قومه وهي نقشه الصدور

عزلوا حيدرا وقادوه قسراً
غضبوا نخلتي وردوا شهودي
كرهوا ان اميم فيهم فقالوا
منعوني من البكاء لاقضي
وكساها المصاب اثواب حزن
قل ليت الاحزان بعدك حزني

لابن يتم ولم يجد من نصير
منعوني ارثي بكذب وزور
لي اذيتنا بطول الزفير
بالجوى ان كتمته في الضمير
ما اکتست بعدها ثياب سرور
مستمر على عمر الدهور^(١)

وله غديرية اخرى :

علي امير المؤمنين عميرهم
فسل يوم خم فهو اعدل شاهد
تراه على كرسيه يوم حكم

من العلم بل اولى بكل من النفس
واظهر عند المبصرين من الشمس
فتقم حقاً انه آية الكرسي

وله ايضاً :

لقد فرض الله يوم الغدير
وقد انزل اليوم اكلت به

ولاء علي وحسبك (بلغ)
فوال علياً وقلبك فرغ

وله ايضاً :

قل لمن انكر الغدير لقد نلت
فاذا صرت في الجحيم فانكره

مقام الافكار للوجدان
وقل انه نعيم الجنان

وله ايضاً :

نصب علي يوم خم بلا
فمن عراه الشك فيه اغتدى

ريب من الله على الخلق فرض
في ظلمات بعضها فوق بعض

(١) معجم شعراء الشيعة ج ٢١ / ٤٨٢ - ٤٨٤ .

وله ايضاً :

يا منكرأ ولاية المرتضى
يا ايها الرسول بلغ بها
اذ كان لو لم ينصب المرتضى
لا كنت يوم الحشر من حزبه
اشد تحريض على نصبه
قد ترك التبليغ عن ربه

وله :

لن يكمل الدين بغير الولا
فقل لمن انكر عقد الولا
اذا أنزل الجبار يا ايها
فقام في الناس خطيباً وقد
الست مولاكم فقالوا بلى
فما لهم من بعدما خالفوا
للمرتضى نفس النبي البشير
للمرتضى بنبيه يوم غدير
الرسول بلغ في الكتاب المنير
اصهرت الشمس بوقت الهجير
قال علي نائبي والوزير
وادعوا الامر خلاف النذير

وقال ايضاً :

قل لمن يدعي الولاية اقصر
هذه ائمة وليكم الله
اذا بان ان لا ولي سوى الله
يا لها من ولاية قد تسامات
انها اكبر الايات عمّت
فهو اولي منها بها مثل طه
هي مقورة بنص الكتاب
ازالت بالنص كل حجاب
وطه والمرتضى الاواب
وبها لم تحط اولو الالباب
كل شيء مكنون بالخطاب
وآله الوري بغير ارياب^(١)

(١) الديوان ج ١ / ٤٥ .

وقال ايضاً :

قال مجارياً السيد رضا الهندي في كوثرته نزولاً عن رغبة السيد ملا سعيد الغريفي البحراني نزيل المحمرة ثم الكاظمية على ساكنها افضل السلام والتحية :

ارج الاتقاس ام العنبر	احي نفساً عهد ذكر
ما مر نسيم صبا سحراً	إلا هاج الوجـد المـضمر
وذكرت ليلي اذا سلمى	في وادي الخنف وفي المشعر
جاءت ليلي كيما تحفي	بدرأ اجلى من ان يشر
رضيت عني فـدنت مني	تجلو غمأ عيشي كدر
ورنت نحوي فتلوت لها	(انا اعطيناك الكوثر)
قـدار محالينا عـضاً	ريحاً يحكى المسك الاذفر
تقرأ دار شعراً ليلاً	وجهأ كالصبح اذا اسفر
لطفأ عطفأ مرأء مخبر	ريقأ يحكي طعم السكر
واسمع نفحات تفنى ذا	ولع بالعود وبالمزمر
واستغنى بريقي عن حجر	فيه تصحوا مهما تسكر
باللذات استمتع مني	وعلى نظراتك فلتقمر
قل من ليلاً شمساً ابصر	من في الدنيا ذاق الكوثر
يا من سلبت مني عقلاً	اسرته بالطرف الاحـور
ما ذا ذنبي حتى اهجر	وهبي اذنـب أفلا اعذر
ادعوك يا روحـي وارى	روحي للذنـب لا يغفر
اني في حبك لم اشرك	وجزى توحـيدي ان اشكر
يا من قد اغرق من عدلي	ما ترموا فـاترك اجدر
لو تبصر من اهوى أعدرت	وقلت بـسرك فلتـهجر

اولم تعرف ماذا بيني
 قد دنت بدين هوى قاضٍ
 ولئن اسرفت على نفسي
 فاعمل ذنباً وامل رباً
 عندي كهف فيه ارجوا
 بل لي حصن من يدخله
 هيهات بان تسود صحيفة
 هل تبقى الظلمة في بيت
 مالي من سيئة تبقى
 قسماً بمقام ابي حسن
 في يوم الزلفى مع طه
 لو ان اعداه به اعتصموا
 ولما فتحت ابواب النار
 ففريق الجنة من والى
 بولاه يمتاز الناجي
 مهلاً يا من عنه ادبر
 فلواء الحمد لم يعطى
 وبعين القلب انظر خمساً
 انظر فيه تبصر حقاً
 فمقام ولايته الكبرى
 لم يجعله الباري اولى
 واليه الامرة من طه
 بل من قاس ليل الداجي

وبين المعروف به منكر
 بالذنب لكل من استغفر
 فرجائي من ربي اكبر
 خير عقبى من ان تغتر
 امني يوم الفزع الاكبر
 لا يخشى في الدارين الشر
 ايضت بولاء حيدر
 فيه مصباح قد ازهر
 اكسير الحب لها يقهر
 هوذا يرقى اعلى المنبر
 وبانها الامر له يؤمر
 لنجا كل مما يحذر
 اذا ولما كانت تسعر
 وفريق النار من استكبر
 والهالك في يوم المحشر
 وولايته الكبرى انكر
 ومن الساقى ماء الكوثر
 مرات الحق لمن ابصر
 ضاها فيه طه حيدر
 عن امر الله له صبر
 الا اذا كان لهم انظر
 وسواه له من ذا امر
 يا هذا بالبدر الازهر

عن كل فلتسئل خيبر
ويوم الاحزاب السامي
هل وازن ضربته عمروا
لولاها لم تسمع اذن
عرش الاسلام قوائمه
دع عنك العند فلا فتح
قرنت بالفتح لعمر الله
روح الاخلاص به قامت
ما من فعل الا فيه
فسل القرآن فكم اوحى
سل يوم تصدق اذ صلى
ما اوحى في كل في الذكر
جعلت عنوان ولايته
سراً وعلانية ليلاً
في كل درهم قد اعطى
سماها الباري اموالاً
يا نفس المختار الاكبر
من ذا المدينة باب
فهو الهادي الملا الاعلى
بل عن املائك ما في اللوح
وباثار قد ابداها
يا غيب العتب وكم متعاً
عن درك عوالمك العليا

من كر هناك ومن ادبر
ما بين الامة لا ينكر
عمل الثقلين الى المحشر
لفظ الاسلام ولم يذكر
قد قامت في ماضي حيدر
الا عن ماضيه يؤثر
محاصد ما كانت تنكر
فامتاز الفضل اذا اصدر
آي تتلى حتى المحشر
فيه مدح لبيت تحصر
سل للريات وقد أثر
من التعظيم وما اظهر
وذه كفت عما اضمر
ونهاراً انفق استيسر
وبها الاخلاص قد كثر
ولتلك الروح قد استكثر
لم تبق لمفتخر مفخر
يا باب الله والمطهر
ولعلم الرسل هو المصدر
من القلم الاعلى يسطر
ففتحت الخيرات وفاز البر
لك لم تدركه قوى مشعر
بسخط الوهم ويستحقر

لو طار الوهم الى المحشر
يا بنت الخلق فلانه
لو لم تلبس شكل الناسوت
فجلالك ايجاد الاشياء
لم نسعرا اقوام غالوا
اغشى الابصار من الانوار
ان ضلوا فيك فلا بدع
لولا سر سار منه
ضل الغالي مثل القالي
عذر الغالي إلا سقيه
ولعمري ابدأ في الاكوان
والشمس له ردت طوعاً
اعطاه الباري مهما شا
عذراً مولاي فما مدحي
كيف الاوهام يخط بما
وقت اين عما او تبين
وانظر نسي تدبير
ان كنت بذنبي في رق
او هل اخشى سوء الرجعى
صلى الجبار عليكم يا اهل

ادنى درجاتك ما ابصر
لك في ذات او في مظهر
على اللاهوت غلا الاكثر
اين الاعراض وما الجوهر
لسوى نور الستر الانور
فلم تدركه وان اسفر
قد ضلوا في عيني اكثر
منه ما برء ما اشر
لكن الغالي قد يعذر
ماذا عذر القالي الابتر
عجائب ما كانت تحصر
واعاد العصر وقد ادبر
وله الاشياء طراً سخر
في جنب علاك ومن يقدر
في رتبته ليت تذكر
لقد ضاقتنا تحصر
لطفاً يا الطف من دبر
فاعتق يا اكرم من حرر
ولك الرجعى يوم المحشر
البيت السامي الاكبر^(١)

نماذج من شعره :

له في رثاء الحسين عليه السلام :

واجلس الركب عندها والقودا
في رباها اذا التمت الصعيدا
مشرفات وعهدنا المعهودا
ونثرنا عقد الهوى المنضودا
فحسبنا الزمان ما زال عيدا
بعد اقباله علينا صدودا
لم يسالم من كبده موجودا
من حيا لا ولا يراعي الوليدا
ام ترى مثل طفله مولودا
سهمة قد اصاب منه الوريدا
لحسين يوم الطفوف حقودا
من حدود الطبي حسين يزيدا
من بحجر الوعي تربي وليدا
في الوغى صفحة لكان الفقيدا
ملأته مفاخرأ لن تبيدا
وهو للحشر لا يزال جديدا
لا ولا كان نهجها مسدودا
فهو بالاذن حل تلك العهدا
نصر من جاوز السماك صعودا
دونه للسهم صدرأ وجيدا

حي ان جئت ربع انسي زرودا
فمسي تنقضي لبانات قلبي
لست انسى بها ليالي انسى
قد نظمنا فيها حديث التهاني
وتوالت لنا المسرات فيها
ما حسبنا ان الزمان عليها
شيحه للزمان شب عليها
لا يرعي اخا العلاء لعلاه
اترى للعلاء اخأ كحسين
ذاك ارداه بالחסام وهذا
يوم ابدى سلماً لحرب وابدى
طمعت حرب ان يبايع خوفاً
او هل يختشي لقاء المواضي
ولو الدهر لابن احمد ابدى
وقفت موقفاً طوى الدهر حتى
شرعت لكرام شرعاً جديداً
ما اتت غره توحى حيوه
ان تكن بالولا عليها عهدا
بل ابى مجدها المؤئل الا
وقفت والسهم تترى فابدت

ولكم موقفاً به اثروه
ملكوا الماء والرماح اليهم
والعدى كالسحاب والنيل يهمي
فأبت ربهـا وآل حسين
نصروه حال الحياة وحرصاً
او لم يدر مسلم بحبيب
وتمنت ولوالي الحشر مهما
وقضوا بالطبي حقوق المعالي
ان نجدهم على الصعيد رقودا
لست انسى قطب الولا حين وافى
فدعاها تلهفاً لا عتاباً
يا ليوث الوغى وفرسان يوم
مالكـم بنتم وانتم يميني
ام سقيتم من الحمام كؤساً
فغدت في الثرى تموج وهمت
فدعاها ان اسكني فلاحوقي
واتشى للكفاح فرداً فالموت
رابط الجأش ترصد القوم عين
وهوى اذ دعي طليق الحيا
بأبي ثاوياً على التراب لولا
وعليه قد اذن النيل والسمر
لست انس ربائب الخدر لما
فتتقبن بالاكف عفافاً

لست تحصي لبعضها تعديدا
شاخصات والبيض كانت شهودا
فوقها والظماء يفت الكبودا
لم تذق عذب مائها الورودا
عند موت اوصوا به تأكيدا
انه الباسل الوفي المعهودا
فقلت دونه فداً ان تعودا
فكستهم من نسجهن يرودا
فلعمري قالوا مقاماً حميدا
قثة المجد في الصعيد رقودا
حيث كانوا اوفى الانام عهدا
الروع يا خير من يكون عضيدا
وهجرتم من لا يزال ودودا
فلعمري بذلتم المجهدودا
بقيام لما رآته وحيدا
بكم في الجنان ليس بعيدا
خيفه تحطم الجنود الجنودا
ويا خرى يرى الخبا الممدودا
وله هية تريع الاسودا
جسمة حق للثرى ان يميدا
اقامت والبيض اضحت سجودا
سلبوها براقعاً وعقودا
ومن الحلـى ابدلوا الجديدا

قد كساها نور الجلال برودا
قطعت في السبي مهامه ييدا
دونها اصبحت تلاحي بزيدا

دخلوا الدار والخطوب شعوب
حلمة فأفادها التأليب
بل علي في صدره مرهوب
كيف قيد الليث الهمام المهيب
برنين له الصخور تذوب
لا وربى فهو السميع المجيب
ما ثمود احرى بما قد اصبوا
وهي عبرى ودمعها مسكوب
وارقبوا فالاله فيكم رقيب
وجفانا حمينا والقريب
لم يكن فيهم رشيد منيب
الكف ولها وحقها مغصوب
في جنين كما تحن النيب
كمداً والفؤاد منها يذوب
لا ولا عيشي الهني بطيب
ماله جابر فدتك القلوب
لايها ولا تراه يجيب^(١)

وغدت في السبي حواسر لكن
تلك من لا ترى لها شمس ظلاً
تلك من جبرئيل يبدل سترأ
وله ايضاً في رثاء الزهراء عليها السلام :
لا تسلني ما نال فاطم لما
واستداروا حول الوصي لولا
اترى يرهب الحمام علي
اخرجوه ملبياً ليت شعري
فعدت خلفه البتول تدعو
اتريدون تقتلون علياً
فدعوا او ادعواً عليكم
وزوراً ارثها اعتداءً فجاءت
ايها الناس راقبوا الله فينا
رتقولون غاب احمد عنا
وابانت ضلالة القوم لكن
ثم ابت كما اتت وهي صفر
فأنثت بالاسى لما قد عراها
منعوها من اليكاء لتقضي
قل ليت الاحزان ما زال حزني
قل لتلك الضلوع بعدك قلبي
لست انسى وقوفها وهي تشكو

(١) معجم شعراء الشيعة ج ٢١ / ٤٨٤ - ٤٨٧ .

علي الخوئي

(١٢٩٢ - ١٣٥٠ هـ)

ترجمته :

هو الملا مهر علي بن علي رضا الخاكرداني الخوئي النجفي .

فاضل أديب ، وشاعر كبير وفقه اصولي .

ولد مترجمنا سنة ١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م في خوي - ايران وهاجر الى النجف

الاشرف

قال عنه صاحب الحصون :

(من ادباء الفرس على عهد ناصر الدين شاه ، ومن أصدقائنا عاشرناه

وعنده أدب جم^(١)) .

عاد الى ايران واقام في ارومية (رضائية) وتصدى للتدريس والبحث

والتأليف ونشر الاحكام .

شيوخه :

شارك شاعرنا في مختلف العلوم الاسلامية وتلمذ على عدد من العلماء

منهم :

١- الاخوند الخراساني .

٢- الشيخ هادي الطهراني .

شعره وأدبه :

يوصف مترجمنا بأنه من الشعراء الذين كتبوا على ثلاثة ألْسنة التركية

والفرسية والعربية ، وقصيدته الغديرية التي سوف نذكرها نظمها قبل عام

١٢٥٨هـ فإنه يوجد نسخة منها بخط الميرزا شفيع الخطاط التبريزي في هذا التاريخ في مكتبة سبها سالار وطبعت هذه القصيدة ضمن بعض كتب الادب .
وفاته :

توفي المترجم في رمضان سنة ١٣٥٠ هـ أواخر عهد السلطان محمد شاه القاجار .

آثاره :

١- ديوان شعر بعنوان (ديوان الشيخ علي بن علي رضا الخوئي) فيه مراثي سيد الشهداء وقصائد اخرى عربية وفارسية جمعها بنفسه في ١٦ شوال ١٣٣١ هـ^(١).

وقال الاوردبادي : اني رأيت المترجم الناظم والجامع له بخطه .

٢- شرح دعاء الصباح .

٣- لسان التكملة في جواب الاسئلة^(٢) .

اما حواشيه فكثيرة منها :

١- حاشية الشيخ ابي القاسم علي بن طي العاملي المتوفي سنة ٨٥٥ هـ .

٢- حاشية الشيخ البهائي محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي

المتوفي سنة ١٠٣١ هـ طبعت بايران سنة ١٣٠٨ هـ .

٣- حاشية الشيخ محمد بن علي الحرقوشي .

٤- حاشية السيد محمد بن محمود الحسيني اللواساني .

٥- حاشية المولى حسن علي بن عبد الله التستري .

٦- حاشية الميرزا قاضي بن كاشف الدين محمد اليزدي .

(١) الذريعة ج ٣ / ق ٩ / ٧٤٥ .

(٢) الذريعة ج ١٣ / ٢٥٤ ، وج ٨ / ٣٠١ .

٧- حاشية السيد اسماعيل بن نجف المرندي .

٨- حاشية محمد بن محمد باقر الايروني .

٩- حاشية ميرزا محمد التكنابني^(١) .

غديريته :

ربّه فيه تجلّى وظهر	ها علي بشر كيف بشر
هو والواجب نور وقمر	هو والمبدأ شمس وضياء
ياله صاحب سمع وبصر	اذن الله وعين الباري
كان للعالم عين واثر	عليه الكون ولولا لما
عقول وتقوس وصور	وله ابداع ما تعقله من
صدف في صدف فيه درر	فلك في فلك فيه نجوم
صورة الجاعل يا للمظهر	مظهر الواجب يا للممكن
ما غزا غزوة الا وظفر	ما رمى رمية الا وكفى
ابو الايتام اذ جاد وبر	اسد الله اذ جال وصاح
بغضه مبدأ نار وسقر	حبه مبدأ خلد ونعيم
من ابوبكر ومن كان عمر	هو في الكل امام الكل
كيف من اشرك دهرأ وكفر	ليس من اذنب يوماً بأمام
موته موت حمار ويقر	كل من مات ولم يعرفه
حمد الله واثني وشكر	خصمه ابغضه الله ولو
شرب الخمر وغنى وفجر	خلقه بشره الله ولو

وسليل كشير وشبر	من له صاحبة كالزهراء
فيه طومار وعظمت وعبر	عنه ديوان علوم وحكم
فظلام ودخان وشرر	وهو النور واما الشركاء
عنده نحو سفال ومدر	بو تراب وطنوز العالم
متنه صح بنص وخبر	ايها الخصم تذكر سندا
بعلي وعلى الرحل نير	اذ اتى احمد في خم غدير
فعلي مولى ومقرر	قال من كنت انا مولاه
هل ترى فات نبي او هجر	قبل تعين وصي ووزير
هل بأجماع عوام بنكر	من اتى فيه نصوص بخصوص
خصه الله بأي وسور	آية الله وهل يحمد من
اوجب الله علينا وامر	وده اوجب ما في القرآن
مثل من انكر حقاً واخر ^(١)	مدعي حب علي وعداه

علي الزاهر العوامي

(١٢٩٨ - ١٣٥٥ هـ)

ترجمته :

هو الخطيب علي بن حسن بن محمد بن أحمد بن محسن الزاهر .

المتولد سنة ١٢٩٨ هـ - ١٨٨٠ م .

سبعة وخمسون عاماً قضاها في خدمة الدين والصالح العام ما هو الخير كله وله فيه ما هو باق إلى يومنا هذا كالحسينية الجنوبية في بلاده العوامية المعروفة باسمه وقد كان أديباً شاعراً واعظاً وخطيباً مفوهاً .

وفاته :

توفي شاعرنا ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م .

آثاره :

ومن آثاره القيمة ديوان شعره ، الذي خدم فيه أهل البيت (ع) مما أبقى له ذكراً خالداً^(١) .

غديريته :

نور قدس في الكون شع سناه	وتسامي فليس يدرك ما هو
هو نفس لأحمد واخوه	وهو الناصر الذي قد فداه
بات يفديه في الفراش فباهي	الله أملاكه به في سماه
وله هل أتى أتت بشاه	فكفاه فخر لنا مولاه
فاسأل المسلمين عن يوم بدر	من إلى المصطفى أقل لواه

واسألن التاريخ عن يوم أحد
 فر عنه أصحابه وعلي
 كلما جاءه من الشرك قوم
 حصد المشركين إلا قليلا
 وسل المسلمين عن خيبر من
 إن تسل فالسؤال يعطيك علماً
 وله في الغدير نص صريح
 قام يدعو من كنت مولاه
 ذا وصيي وهو الخليفة بعدي
 ولذا قام صحب له وكل
 قام صديقها وقام أخوه
 يسألان الرسول أمر من الله
 كل فعل وكل أمر ونهي
 لا جزاف ولا هوادة قربى
 ثم قاما من بعد ما سألاه
 ثم قمن النساء فبايعن مولاهن
 ثم قام ابن ثابت فرقى منه
 أوجز القول في بيان بديع
 ثم عاد الرسول يقفل بالركب
 شاكرًا ربه وقد أصبح الكون
 كان بعد الرسول اعظم داع

مذ بقى المصطفى تسيل دماه
 رد عنه أعداءه وكفاه
 صاح بالمرتضى فلبى نداءه
 سلموا بالفرار لا يلقاه
 ضعضع الشرك والنفاق محاه
 عن أفاعيل سيفه في عداه
 من نبي الإسلام لما ارتضاه
 فليتبّع علياً فإنه مولاه
 نافذ حكمه على من سواه
 بايع المرتضى وأبدى ولاءه
 يسألان الرسول عما قضاه
 أجاب الرسول ما معناه
 هو من خالقي فلا تجهلاه
 إثمًا الله خالقي اوحاه
 بايعاه بالولا صفحاه
 لما اتيناه في خباه
 فوق نشر وشعره انشاه
 أعجب المصطفى بما أبداه
 مجدا بقومه لحماه
 مشعا بنوره وهدهاه
 ناصحا للاله حتى التقى

لم يزل كادحا إلى الحق رشداً شاكراً ربه بما أبلاه
هو للحق لا يزال قريناً وإماماً وكل علم حواه
وعلى منبر الخلافة ناداه سلوني ولم يقلها سواه^(١)

وله غديرية أخرى بعنوان (احذر من الله) :

هيء لنفسك ما يرضيك عقباه واحذر من الله لا تطغيك نعماه
هو الذي يهمل العاصي لرحمته عوداً على البدء منه حين انشاه
واستحيي من منعم انشاك مبتدعا ذوو البصائر من ادراكه تاهوا
لا يدرك العقل من أنشاه من عدم وإنما تدرك الأبواب آلاه
لا تستطيع تكافيه بانعمه كلا وتكفر ما قد كان اعطاه
الم تكن لم تكن شيئاً يشار له في العالم لم تحط علما بمداه
حتى اتيت لتكوين على قدر وفيك نور من الرحمن ألقاه
أشعة فيك من ذي العرش ساطعة تمثل الكون أعلاه وادناه
الم يكن لك كنز لا نفاذ له حتى الممات وحتى حين تلقاه
الم تخضع لك الاملاك ساجدة إلا الرجيم فقد خابت نواياه
الم يكن لك معراج بنور هدى يقرب العبد زلفاً عند مولاه
الم تكن نعمة الایجاد موجبة للشكر لله تقديساً لأسماءه
هو الذي بعث الرسل الكرام هدى ليرشدوا على الغبرا لقد تاهوا
فجاء نوح وابراهيم يتبعه موسى وعيسى الذي للميت أحياء
وجاء احمد بالقرآن معجزة لكننا لم نكن حقاً عرفناه
وان قرأنا صقورا منه مشرقة لكننا ما تدبرنا لمعناه

(١) الازهار الاربجية / ج ١٠ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

ولو قرأنا بامعان معارفه
ولو عملنا بما نص الرسول لما
الغرب والشرق كلا في سياسته
عبادة العجل للاقصى قد حرقوا
فكم اسيرا بلا جرم يحن أسى
وكم عفائف تسبى لا شفيع لها
وجملة الناس باسم الدين صرختهم
بالمنكرات صعيد الأرض قد ملأوا
هبوا لنصر الهدى أحفاد حيدرة
من ييتكم ظهر الحق المنير كما
عبدة يوم بدر نفسه عرجت
وغال حمزة وحشي بحربته
وجعفر من تسامى في العلا شرفاً
في يوم مؤتة وافى الموت في نفر
والمرتضى فارس الإسلام ناصره
فلا تسلني وسل بدرا وسل احدا
وخيبرا من هو الماضي بعزمته
هو الوصي لخير المرسلين ومن
يوم الغدير قال له النبي إلا
واذكر ابا الشهدا سبط الرسول ومن
لما رأى الشرك قد طاشت مطامعه
باسم الخلافة للإسلام يقضيه

لكان هذا الفضا قدما غزونا
كنا حيارى اسارى عند اعداء
يريد خفض الهدى حقدا بطغواه
من بعدما مزقوا للحرق أحشاء
وكم طريد نقي عن عقر مأواه
وكم قتيل على الغبراء أشلاه
والدين من مكرهم قد هد مبناء
إلا الأقل فقد طابت مزاياه
فأنتم للهدى أخرى بأعلاه
لولا سيوفكم لم تبق ذكراء
لعالم القدس حى الله مثواه
في يوم أحد وطه صار ينعا
وقد رضي عنه من باللطف أنشاه
أسياهم رفعت للدين مبناء
كالشمس مشرقة في الناس عليها
من ذا لعمر بسيف العدل أفناه
ومن له المصطفى بالريق داواه
في يوم خم بأمر الله ولاه
من كنت مولاه فالكرار مولاه
قد عطر الكون طيباً من سجاياه
والدين يشكوه من رجس تولاه
ولا يرى الدين إلا دين أباه

لم يبق مفسدة إلا تسنمها
فقام سبط رسول الله في نفر
فارسل الوعظ والإرشاد في حكم
فصار يرشدهم بالسيف منفردا
فجاءه النبل من كل الجهات فلم
فخر منصرعاً في الترب منعزلاً
وله غديرية أخرى يقول فيها :

كم نعاني طول الحياة بلاها
ليس الا الضلال والجهل فيهم
يدعون الاسلام افكاً وزورا
هل آمنتم بفكر الاله نصرتم
اين انتم من عدله يوم يقتص
اين عاد واين ثمود خلا
اين حجاجها واين يزيد
هل لهم في الانام ذكرى سوى
اين من كان سجنه محشد الناس
اين من قتل البريثين صبراً
الى ان يقول

واتخذ منهج الوصي صراطاً
ذاك باب الهدى ومفتى سلوني
فسل الحاضرين في يوم بدر
من رقى منكب الرسول المصطفى
مستقيماً علواً وجاهاً
من به الله في الملائك باهى
وحنين من كان ليث وغاها
ودنى للاصنام حتى دحاها

طهر البيت من تماثيل قوم
من بنص الكتاب نفس طه
اتخذوها دون الاله بها
من بنص (الفدير) حاز ولاها^(١)

نماذج من شعره :

واليك نموذجاً من ديوانه مما قاله في (رثاء الحسين عليه السلام)

يا ليوث الحروب من آل طها	اسرجوا الخيل بالليوث وغاها
وامتطوا قب ظهرها وابعثوها	واشحدوا عن سيوفكم أمضاها
يا بني هاشم ويا آل فهر	أنتم في النزال قطب رحاها
يا بني هاشم دهيتم برزء	طبق الأرض نعيه وسماها
ليس يشفي جوى القلوب اعتذار	ما سوى أخذ ثارها من عداها
انتم شددتم إلى المجد بيتا	وشرعتم إلى الاباة اباها
رجت الأرض بالنياحه رجا	لرزايا دهاكم ادهاها
والسموات كدن ان يتزلزلن	فمنهن هد طود علاها
اسبلت دمعها دما باكيات	حيث آل الرسول سال دماها
وعلا الشمس ظلمة بعدما كان	على العالمين عم ضياها
ذبح السبط من قفاه لهيفا	ليت عين المياه قد غاض ماها
ايموت الحسين نجل علي	ضامئ القلب عاريا بعراها
بأبي ثاويا على الترب عار	فوقه تنسج الرياح رداها
بأبي ثاويا طريقاً معراً	رضضته الخيول رضت قواها
عاريا بالعري تريب الحيا	بعد جر الرسول احمد طه
ليت عين البتول ترنوه شلوا	وترى رأسه بعالي قناها

(١) الازهار الاربجية / ج ١٠ / ٢٨١ - ٢٨٢ .

يعض القوم فوق رمح طويل	آية بعد آية قد تلاها
وبنفسه حرائرا ابرزوها	آل سفيان حسراً من خباها
برزت كالقطا تطايرن ليلا	بل واين القطا لما قد عراها
فتباكين فوقه باكيات	نادبات وهل يفيد بكاها
هذه باليدين تشبك عشراً	ثم أخرى تظله برداها
وإذا بالندی إلا فمن أسرى	فتصارخن مذ وعت بنداها ^(١)

(١) خطباء المنبر الحسيني / ج ٦ / ٤٦ - ٤٧ .
كتابخانه مجازی الفبا | بازنشر مقالات و کتب | Alefbalib.com

علي الصغير

(١٣٣٣-١٣٩٥ هـ)

ترجمته :

الشيخ علي بن حسين بن علي بن حسين بن شبير الخاقاني المعروف بالصغير .

عالم ، أديب ، شاعر .

ولد المترجم له في مدينة العمارة في ٥ شوال سنة ١٣٣٣ هجرية - ١٩١٥ ميلادية ونشأ بها وفيها تعلم القراءة والكتابة، ثم أنتقل مع والده الى النجف الأشرف ونشأ به في حجر العلم والأدب .

شيوخه :

قرأ المقدمات الحوزوية على يد :

- ١- الشيخ محمد الصغير .
 - ٢- الشيخ مهدي الظالمي .
 - ٣- السيد باقر الشخص .
 - ٤- الشيخ محمد طاهر الخاقاني .
- وترقى لحضور أبحاث الأساتذة ، فحضر الأبحاث العالية على يد :
- ١- الشيخ محمد علي الجمالي الكاظمي الخراساني .
 - ٢- السيد أبي القاسم الخوئي .
 - ٣- السيد حسين الحماوي .
 - ٤- الشيخ عبد الرسول الجواهري .
 - ٥- الشيخ خضر الدجيلي .

٦- السيد محسن الحكيم .

شعره وأدبه :

نظم الشعر وكان رقيق الأسلوب ، نشرت له الصحف العراقية المقالات والقصائد الشعرية . عمل في جمعية الرابطة الأدبية بدرجة سكرتير ، ثم إنتقل الى بغداد وأقام بها مرشدا وداعيا لأحكام الدين من قبل السيد محسن الحكيم ، وأشغل إمامة جامع براثا . عمل أستاذ الفقه الإسلامي في كلية أصول الدين ، وعضوا في جماعة العلماء في بغداد والكاظمية وفاته :

توفي في بغداد يوم الأحد ٩ ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هجرية - ١٩٧٥ ميلادية ونقل جثمانه الى النجف الأشرف ودفن به .
آثاره :

له عدة مؤلفات مطبوعة منها :

- ١- محاضرات في الفقه الجعفري " طبع سنة ١٩٦٨م
 - ٢- رواية مرجريت " مسرحية شعرية طبعت سنة ١٩٤٨م
 - ٣- علي وأهل البيت في القرآن " .
- أما المخطوط فهي :

١. ذكرى الشيخ جواد الشيباني .
٢. حديث رمضان .
٣. سلاسل أدبية .
٤. وتعليقات على كفاية الأصول .
٥. شرح حاشية .
٦. المنطق .
٧. الفقه الإسلامي المقارن .

٨. الأدب الخالد .

٩. ديوان شعره في أهل البيت .

١٠. الأنغام .

١١. ديوان شعر عام^(١) .

غديريته :

ولاك من الله أيمانها	ونهجك للحق قرانها
وحبك فرض بهذي الرقاب	وأن ياب ذلك طغيانها
وأي المودة تنزيلها	بحبك صرح تبيانها
وأنت من الذكر أم الكتاب	ومن سورة الدهر إنسانها
فان جهلتك نفوس الطغام	فأنك في النفس عرفانها
وإنك من أنفس المؤمنين	هداها اليقين وأيمانها
وإنك ميزان أعمالها	إذا خف في الحشر ميزانها
فدع أمة حزبها الظالمون	لنا شأننا ولها شأنها
فأنت بحق وصي النبي	وصرح في ذاك فرقانها
علمت بأن ولاك السفين	وحبك في الحشر ربانها
وقلت هو البحر طامي العباب	إذا فاض في البعث طوفانها
فقلت لنفسي هنا مرفأ	وهذي النجاة وشيطانها
وهذي السفينة آل النبي	ستنجيك أن جاح طغيانها
فسرت على اسمك نحو الرشاد	إذ ضل في الغي حيرانها

(١) ينظر ماضي النجف/ح٢/٤١٦ . شعراء الغري/ح٦/٤٦٧ . شعراء العراق المعاصرون/ح٢/١٤٠
معجم الشعراء العراقيين/٤٤٥ . أعلام العراق القرن العشرين /ح٢/١٦٦ .

وهللت باسمك حيث الصلاة
وبالرغم أنت فصول الأذان
ووجهك قبل أهل الولاء
فأن كفرت أمة في ولاك
فقد عبدوا الشرك طاغوتهم
وقد نسبوا الهجر للمصطفى
هدى المتقين وللعاطفات
وهل يستطيع بأن يرتقي
ولكنها ثورة في الفؤاد
وغنيت باسمك عند الشعاب
ونظمت حبي أغرودة
وناجيت حبك من فرحتي
وناديت صحتي هنا السلسيل
هنا كوثر الخلد فلتستقي
فجاءتك باسم شباب الولاء
فنظمت قلبي في باقة
وقلت هو العيد (عيد الغدير)
فقدمت قلبي قربانه
على قدس مجدك تهفو السنين
وفي الذر والكون في ظلمة
ولحت على العين فاستبشرت
وظفت على الروح فاستنشقت

ولاك وأنتك أركانها
وأن ارغمت فيك آذانها
وأن ياب ذلك عدوانها
فقدما تمرکز كفرانها
إلهاً ومن قبل أوثانها
وذاك على الله بهتانها
خضوع بيا بك أوزانها
لمعناك في الشعر شيطانها
وزمجرة ثار بركانها
فمن لحن قدسك ألحانها
فهذا فؤادي ديوانها
فزالت من النفس أحزانها
هنا العاطفات وميدانها
ليرو بذلك ظمآنها
تحبيبك في الحب شبانها
من الحب تهتز أغصانها
وخير الهدية أثمانها
وجبك للنفس قربانها
وتعشق ذكرك أزمانها
تجليت فأزدان كيوانها
بك العين إذ أنت أنسانها
ولاك وأنتك سلطانها

فمن لطف معنك أسواقها
فلولاك حاربها كفرها
فأنت الى الله عنوانها
ومذ لحت في الكون فاستبشرت
فقد كنت في العرش نورا لها
تدرجت من عالم مشرق
ولولا وجودك في آدم
فقد كنت من روحه توبة
ولدت بمكة في بيته
ونلت الشهادة في مسجد
ومت وفي شفيتك الصلاة
ولم تك تشغل عن فرضها
وكم لك في الحرب تكبيرة
نديمك فيها إله السماء
كلا مسجديك وسوح الجهاد
حياتك سفر الى العارفين
وذاذك في كتب المرسلين
فعن وضعها ضل أحبارها
فخبر أنجيلها عن علاك
فهل أنت معجزة المرسلين
وهل أنت من سرهم آية

ومن قدس ذاتك أيمانها
عن الحق غيا وطغيانها
وأنت على الحق برهانها
سهول البطاح وكتبانها
وأمنابه سار ركبانها
ذكالم تدنسك أدرانها
فطيتته ساء جثمانها
فأنت من الله غفرانها
فخرت لذلك أوثانها
وخانك في ذاك شيطانها
ليرضى بذلك ديانها
إذا اسعر الحذب فرسانها
كان المحاريب ميدانها
إذا أشغل القوم ندمانها
لصدق العبادة برهانها
يخلد بالنور عنوانها
يضيق عن العقل تبيانها
وفي فهمها حار رهبانها
وبشر في ذاك فرقانها
وهل أنت في الأمر ثعبانها
إذا أتضحت زاد كتمانها^(١)

(١) شعراء الغري / ج ٦ / ٤٦٧

نماذج من شعره :

من شعره بعنوان الحب (العرفاني) قوله :

يا شعاعا عليه في الحب حمنا
لم يكن في الوجود غيرك احقا
أنت صرف البقا وغيرك فان
ما رأيـناك في الوجود عيانا
حول معنى علاك ضلت عقول ال
قد طلبناك في الصوامع والمساجد
زمر نحن في هواك اختلفنا
قد لمن راح يوسع الوصف مهلا
ظل قوم قد حاولوا فهم معـناك
كلما حاول الوقوف عليه
لو أردنا تحديد ذاتك يوما
قد قرأنا صفاتك الغر فـينا
قد قرأناك في الوجود فكنا
أي نفع أتت به حول معـناك
ليس (صدرا) يحيط ذاتك كنها
أنت فوق الأفكار ذاتا ومعنى
يا مثال الأعجاب في الكون إنا
قد عشقناك في الروابي صغارا
وتجليت في الخفاء فقامت

لم يكن غير وصلك المتمنى
أنت نفس الوجود لفظا ومعنى
ومن العدل أن تبقى ونفى
بك قرأناك في الوجود فهمنا
كل من راهب ومن فيلسوف
والدير والربى والكهوف
(فحلولي) لدى الغرام و(صوفي)
ليس تحظى برؤية الموصوف
فتأهوا في ظلمة الشبهات
وقفوا دون فهم بعض النكات
لعجزنا عن حد تلك الذات
فبعدنا معابقي الصفات
خير من قد رآك في الآثار
لدينا قراءة الأسفار
في البرايا كلا ولا (السبزواري)
فلذا كنت حيرة الأفكار
قد رأينا في الكون كل عجاب
وكبارا مثلت في المحراب
حول معـناك ضجة الأصحاب

وله قصيدة ألقاها في نادي الغري بالنجف الأشرف سنة ١٣٦٦ هجرية :

يا أيها القلب نلت الأرب فاستقبل الوفد بشعران جرى وأحذر فذي أئمة الفضل وكن يا أيها الوفد الكريم مرحبا تطلع النفوس شوقا لكم أن افترقنا موطننا فأننا وأن تباعدنا وحالت شقة والعربي أين حل أهله العرب يا أيها الوفد اعتذارا ربما وليس بدع والمصاب واحد إن أن قلب العربي عندهم إن تسألوا الفارس فينا إنه تجشأ الغريب في أطماعه فيا محرري الشعوب هذه تحفزوا واسترجعوا ما قد مضى وكونوا (الوحدة) يا دعائها شعارها من مشرق الشمس الى هيا بنا نعقدها سلسلة تجمعنا على الأخاف ربما لعلنا نستطيع أن نوصلها	ذا موضع النجوى وميعاد الطرب أزكى من الغيث إذا الغيث أنسكب مؤدبا فثم موضع الأدب بالخلق الشامخ بالصيد النجب تطلع الأوراد شوقا للسحب يجمعنا على الأخاء أم وأب ما يبتنا فحبكم قد اقترب فلا يعد فيهم مغترب سيفتح الحديث أبواب العتب إذا تساونا جميعا في الكرب فعندنا من شدة الجور اضطرب لم يحن من أتعابه سوى التعب عن تخمة وأبن البلاد في سغب شعوبكم من اختلافكم شعب من مجدها السامي وجدوا في الطلب صالحة نغني بها عن النسب مغربها رغم العدى (يحيا العرب) موثوقة العرى متينة السبب نعيد في تأسيسها ما قد ذهب بعضها بعضا بسلك من ذهب
---	--

وله أيضا :

أعزز علي أبا الزهراء منقلدنا
أن كنت تشكو أبا جهل فأن هنا
ما الدين إلا مرايا بين حائفة
بأن تشاهد أوضاعا به لعبت
وأن صفحة وجه الحق شوهرها
وأن سيلا غريبا في مبادئها
وشوه الدين قوم حين عاث بهم
أشكوا إليك دعايات مضللة
(لو يعلم الجمع ممن ضم مجلسنا)
وأنها المثل العليا فلو درست
يقال رجعية فيها وقد كذبوا
وخير مدرسة للنشء بين علا
حرية الفكر والتجديد قد مثلا

أن تستشيرك للإسلام أحزان
للدين ألف أبي جهل به خانوا
وفيه تعرض أشكال وألوان
دور الشقا ملؤها بؤس وأشجان
قوم هم لجموع الشرك أعوان
منا به جرفت شيئا وشبان
من ساسة الغرب فرعون وهامان
عن الهدى ملؤها زور وبهتان
معنى الرسالة ما ذلوا ولا هانوا
ما أغتر في شبهات الشك أنسان
أن الرسالة وحي وهي قرآن
صفوفها يلتقي دين وعرفان
بها ولل فكر في القرآن ميدان^(١)

(١) شعراء الغري / ح ٦ / معجم شعراء الشيعة / ٢٣ / ١٨٧-١٩.

علي بن عدنان الغريفي

(١٣٢٦-١٣٥٩ هـ)

ترجمته :

هو السيد عدنان ابن السيد علي ابن السيد شبر ابن السيد علي (المشعل) ابن السيد محمد (الغياث) ابن السيد علي ابن السيد أحمد (المقدس) ابن السيد هاشم ابن السيد علوي (عتيق الحسين) أبن العلامة السيد حسين الغريفي البحراني .

ولد المترجم له في ٢٩ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٢٦ هجرية في مدينة المحمرة في الساحل الإيراني من شط العرب المعروف من أبوين كريمين .
فوالده هو العلامة السيد عدنان صاحب المكانة المرموقة ، حتى لقب (بالنابغة البحراني) ، وهو الأبن الثالث له ، أما والدته فهي سلسلة بيت عرف بالعراقة في الشرف والسيادة وهو بيت (السيد عبد القاهر القاروني البحراني) .
عاش شاعرنا في كنف والده السيد عدنان وكان يومئذ مرجعا لتلك الأطراف حيث الجو العلمي الذي تسوده المناظرات والمناقشات والأبحاث على اختلافها .

دراسته وأساتذته :

تلقى مبادئ العلوم اللغوية على يد والده رحمته الله وبعد وفاته سنة ١٣٤٠ هجرية وكان عمره آنذاك ١٤ سنة حضر على وصي والده (الشيخ عيسى بن صالح الجزائري) وقد أفرد له درسا خاصا لتمييزه في الاستعداد الذهني عن إخوته وقد إنكب على الدرس منعزلا عن الولوج في الحياة الإجتماعية حتى وفاة أستاذه الشيخ (عيسى) سنة ١٣٥١ هجرية فأختير لممارسة

دوره الرسالي العام في المنطقة . وكان ذا اطلاع واسع في عملية الفلسفة والكلام وقد شاع في نشره وشعره مصطلحات هذين العلمين ... وكان مع تضلعه في العلوم العربية يتقن الفارسية قراءة وكتابة وحديثا .
مكانته وصفاته :

كان مترجمنا من اصحاب الفضيلة والنبوغ لدى عارفه وقد كان وكيلا مطلقا لآية الله أبو الحسن الأصفهاني وآية الله الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء في منطقة المحمرة .

وقد وصفه ابن أخيه وجامع ديوانه فقال :

كان ^{مهذب} إلى الطول أقرب من القصر ، أسمر اللون ، يميل إلى الصفرة ، نحيف الجسم خصوصا في أواخر أيام حياته ، لين الجانب ، ذا روح شفاقة ، وخلق رفيع ، تعلو وجهه مسحة من الحياء مع تواضع جم وكان هاديء الصوت عفيفا ورعا ، قليل المزاح من غير خشونة فيه ، لا يرى في مجلس إلا محركا شفثيه بتلاوة أورد أو ذكر .

إنه كان مع صغر سنه تعلوه هيبة ووقار أبناء السبعين .. وكان إذا جلس في مجلس لا يجروا أحد على الكلام حتى يتديء هو هيبة منه واجلالا . وذكر أنه كان يمتاز بمحبة من الذكاء ، وقوة في الحافظة ، فقال :

يمتاز من بين أبناء آية الله السيد عدنان بذكائه الحاد جدا ، وقوة حافظته فقد كان صورة مصغرة من أبيه ولما كان (السيد علي) يشارك في مجلس مطاردة للشعر مع بعض الأدباء ، كأمثال الشيخ قفطان وأخيه الشيخ حمزة قفطان وطه الهيتاوي والشيخ علي الجواهري بالإضافة إلى غيرهم فقد كان

المشاركون يشترطون على السيد علي ألا يأتي لهم بأشعار من (السيد الرضي) و (المتنبي) لأنهم كانوا يعرفون أنه يحفظ ديوانيهما من الجلد إلى الجلد ^(١) .
أدبه وشعره :

إن إطلاعه الأدبي الواسع وتضلعه في العلوم العقلية كان ذا أثر كبير في نتاجه الأدبي نثرا وشعرا ولناخذ مثالا من نشره يعكس أثر ثقافته الفلسفية في تعبيره الأدبي .

قال (رحمه الله) في رسالة تعزية ب وفاة أحد المجتهدين في عصره :
(وما عسانا أن نقول إلا أن الأمر لله وحده ، فقد قضت سته وعدلت قضيته ، أن لا ينال الأمر النفيس دواما في هذا الزمن الخسيس ، وأن لا تبرز هذه الذوات النورية والنفوس الملكوتية إلى ساحة هذه الحياة الدنيا إلا بجلباب من البدن الجرمي ، وتكون طبيعته طبيعتها ، بقاؤه بقائها ، ولما كانت مترددة بين تصرم وتجدد ومخلوطة من القوة والفعل ، ولما كانت هذه الجلايب الجسمانية والعوارض الهولائية من سنخ هذا العالم الأدنى وله طباع الكون من الفساد والتبدل والإستحالة ، فلا جرم أن كانت عارية من الثبات ، خالية من الدوام والبقاء ، مستعدة إلى فناء بعد تكون ، وإلى تكون بعد فناء.....) .
أما شعره فيمتاز بالتشاؤم وانتظار الرحيل إلى دار الخلود ولم يتخط عامه الثلاثين ، وإن تخطاه فلا يعدو الستين أو الثلاث فقد توفي ولم يتجاوز الثالثة والثلاثين من عمره الحافل بكل ما هو جاد ..

قال:

عصر الشباب كبرت عن اضلاله	ولنجوت حر الجيد من أغلاله
كأن الصبا برد أخلعت جديده	قبل المشيب ورحت في أسماله

(١) ينظر الديوان .

والمرء يرشده بياض فؤاده بسنا الهداية لا بياض قذاله^(١)

وله مرث لعلماء عصره ، منهم الشيخ محسن الجواهري المتوفي سنة (١٣٥٥هـجرية) .
وفاته :

انتقل إلى جوار ربه الكريم بعد إصابته بمرض (ذات الرئة) وذلك قبيل فجر يوم الخميس الرابع عشر من شهر جمادي الأولى سنة ١٣٥٩هـجرية- ١٩٤٠ ميلادية ، فخرجت بلدة المحمرة عن بكرة أبيها لتشيعة وقد تقدمت الجنازة الأعلام السود ومواكب العزاء ثم نقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف وشيع تشيعا مهيبا إشتراك فيه علماء الأمة وفضلائها ، وصلى عليه مرجع عصره آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني ثم دفن مجاورا جده أمير المؤمنين عليه السلام .

وقد رثاه جمع من الشعراء المعروفون منهم قصيدة للشاعر الشيخ علي الجواهري قال فيها :

مالي أرى ناديا قد كان مأهولا	بالعلم والفضل معقولا ومنقولا
أضحى من العلم خليا بعد نهجته	وعاد صارمه البتار مفلولا
رحلت لكن أملاك السما زمرا	من حول نعشك تقفوا اثر جبريلا
لخير مثوى تعالى أن تدانيه	مقدسات الأراضى كلها طولا
هيات بعدك ما جفني بذي وسن	ودمع عيني لا فيفك مهمولا
ابكي على مجد (عدنان) لقد عصفت	به المنون فعاد اليوم مجدولا

(١) ينظر أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين / ح ٣ / ٢٧٧ .

آثاره :

له مجموعة مصنفات منها :

١. مجموعة أبحاث في علم الأصول ضاع معظمها وبقي القليل منها .
٢. ديوانه الشعري جمعه أخوه (السيد محمد علي) بعد وفاته كما في الذريعة والنسخة بخط أخيه المذكور كانت بحوزة (الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري) في النجف الأشرف وفي سنة ١٤٠٤هـ جرية أعاد ابن أخيه (السيد علي العدناني الغريفي) جمع ديوانه عن أوراق مبعثره ، ذهب أكثرها -كما يقول- من جراء الحرب العراقية الإيرانية وطبعه في قم بعنوان (ديوان الغريفي) .
٣. منظومة في كتاب النكاح .
٤. منظومة في الحكمة وقد طبعت المنظومتان مع الديوان .
٥. منظومة في علم النفس (لم تتم) .
٦. منظومة (فصيح ثعلب) فقد نظم هذا الكتاب بكامله في ١٣١١ بيتا .
٧. كتاب (الرضي من شعر المرتضى) يضم مختارات من شعر الشريف المرتضى تبلغ أربعة آلاف بيت من مجموع ستة عشر ألف بيت وقد ضاع هذا الكتاب في أحداث الحرب العراقية الإيرانية .
٨. حواش على ديوان (الشريف المرتضى) وديوان (المتنبي) وغيرهما .
٩. تعليقات على منظومة (السبزواري) في الفلسفة .
١٠. مختارات من شعر الجاهليين والأسلاميين تبلغ عدة دفاتر .
١١. أبحاث في علم الهيئة (الفلك) .
١٢. مذكرات في اللغة وصيغها واشتقاقها. تلف بعضها وبقي بعضها لدى جامع ديوانه المطبوع^(١)

(١) الذريعة/ج٩/٧٤٥ وج١١/٢٤٠ . شعراء الغري/ج٦/٢٤٢ . مستدركات الإيمان /ح٢/١٩٦ .

غديريته:

أمنية ردها بين الحشا خطر
 إن جاش وجدي بها جاشت غواربها
 إني على ما أرى من بني شقتنا
 لون من الحب لم يعلق بجائحة
 تحير العقل لا يدري مسالكة
 بعدا لما أخترت من داء عواقبه
 لا تقدرني كلني حتى تري حرقني
 يا طلعة كلما أعرضت مدفعة
 يكفيك أن نسيم الحب يحمل لي
 كأن دهري لم يفرض لقاءك سوى
 أحي الرجاء لاستبقي الحياة به
 لو كنت أعرف فضلا لمسلو إذا
 لو كان وصلك مخطوبا لأدركه
 ما سره أن يرى الأيام مقبلة
 لو لم يكن سعيه فخرا لكان له
 يوم به أكمل الدين الحنيف بمن
 يوم به جذل المختار وابتهجت
 وحين وافاه وحي الله يعجله
 بلغ وإلا فما بلغت وانتقضت
 فقام في مجهل تغلي صياخده
 يستوقف الركب في جهدين من

في الحب دل عليها الدمع والسهر
 حتى ينفض منها الصبر والغير
 لو ساعف الوصل لم يسعف بك القدر
 قلبي وقلبك مما عاجل البشر
 والشوق مبتدر والعذل مبتدر
 مجهولة وبلاء بدؤه النظر
 ومدمني فسواها ما لها قدر
 للوجد ذكرنيها الشمس والقمر
 من طيب نشرك ما لا يحمل السحر
 طيف معي يداجي معي البصر
 والدهر يكبر ظني أنه غدر
 راجعت صبري وللوامة الضفر
 سام على الخطب ما في باعه قصر
 عليه بالسعدان لم ينمه مظر
 يوم خم على الأملاك مفتخر
 لولاه ليس له عين ولا أثر
 به الفرائض والتزيل والصور
 في الأمر أمر الله مؤتمر
 به السوالف من أيامك والآخر
 يكاد به لعاب الشمس يستعر
 ومن هجير تستبقي بها الذكر

فقال من كنت مولاه فحيدرة
فبايعوه وأبدوا من بشاشتهم
أبعد ما قلت بخ يا أبا حسن
وبادروا نهجة أعيتهم زمنا
قضية بدقيق الرأي ما فصلت
لم يعترض فيه شك أنه قبس
أقسمت ما فلك الأفلاك في سعة
إلا كنقطة علم في محيط نهى
أبا الحسين لئن مالوا بصفوتها
فمن وراء الليالي من بنيك لها

نماذج من شعره :

مولاه فليبلغن الغيب الحضر
ما راعه ودفن الغدر مستتر
تعدو عليه لقد أغربت يا عمر
لو كان نصرا سوى الأقدار ما نصروا
وغاب عن فصلها الصمصامة الذكر
من مبدء القدس لا رب ولا بشر
ولا الحوامل والأقواس والكسر
من علمه كاد عنه الغيب ينحسر
وكان حظك من سلسلها الكدر
محجب قائم بالأمر منتظر^(١)

له قصيدة بعثها إلى أخيه (السيد حسن) يشتكي فيها من الزمان قوله :
ألا أبلغ أبا عدنان أني
عداك الهم إن أخاك أمسى
بقلبي للزمان جراح ضميم
وكنت قنعت منه بنزر عيش
وفضلة مهجة فيها أغالي
ترامتني الخطوب وقد دهتني
ملالاً للحياة لو أن حنفا
فمن يرني يجد ظهرا ثقيلًا
بعثت القلب يتشبط القلاصا
اسير الهم لا يجد الخلاصا
ولم أملك من الجاني قصاصا
فأصبح لا يني إلا اعتياصا
ويأبى جهده إلا إرتخاصا
وأحسبها على رمقي تواصي
يصاد لكنت آخذه اقتناصا
من البلوى واحشاء خماصا

(١) وجدناها ضمن أوراق الشيخ الأمين قدس سره الموجودة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف وقد نقلها الشيخ من ديوان الشاعر المخطوط عند أخيه السيد محمد علي .

علي القاضي

(١٢٨٥ . ١٣٦٦ هـ)

ترجمته :

السيد علي بن الحسين بن احمد بن رحيم ال شيخ الاسلام القاضي
الطباطبائي الحسيني .

ولد في ١٣ ذي الحجة سنة ١٢٨٥ هـ - ١٨٦٨ م ونشأ على والده العلامة
المتوفي سنة ١٣١٤ هـ

تتلمذ على والده وغيره من العلماء مما أدى الى براعته في الفقه واصوله
والحديث والتفسير ، وكان من رجال الاخلاق ، له كرامات مشهورة ، ومقامات
عالية ، تهذب على يديه كثير من علماء الاخلاق .

شيوخه :

حضر مترجمنا الابحاث العالية في الفقه واصوله على يد عدد من العلماء

منهم :

١- القاضي الشرياني .

٢- الشيخ حسن المامقاني .

٣- الشيخ حسين الخليلي .

شعره :

قال عنه الفتلاوي في المستدرک :

((رأيت له شعراً كثيراً في الكتاب الذي نشره ولده الفاضل

السيد محمد حسن القاضي تحت عنوان " صفحات من

الحركات الاصلاحية في النجف الاشرف " وهذا الجزء يخص والده - المترجم -)^(١).

وفاته :

توفي في النجف الاشرف ليلة الاربعاء ٦ ربيع الاول سنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٦ م ودفن في وادي السلام قرب قبر النبيين الصالحين (هود وصالح) وقبره مزار متبرك به^(٢).

غديرته :

خذ يا ولي غداة العيد بالطرب	قصيدة هي للأعداء كالشهب
قصيدة ما ترى شبيهاً لها أبداً	في شعر قومي وان امعنت في الطلب
شاهت وجوه الاولى ما الفضل	الا تفاخر دار اللهو واللعب
وليس هذا بأني عالم علم	بل لا ندراس رسوم العلم والادب
تعلموه لها تعساً لهم وأسى	والعلم في نفسه المطلوب للادب
وآخرين جهاليلاً لها قمشوا	سموه علماً وهذا اعظم النكب
والعلم يحيى قلوب العارفين به	وليس يسلب عنهم ساعة السلب
والعلم علماً علم منه مكتسب	وافضل العلم ما قد جاء بالوهب
بعد التعشق بالعشق الجذوب له	مع التهيؤ ازماناً كمرتقب
خذ يا ولي فاني خائف قلق	مني الكلام لاهل الشك والريب
ان العوالم للرحمن وحدتها	لها اختلاف مبين الفرق في الرتب
وكل فرد له وجه يبين به	يمتاز عن غيره كالحط في الكتب

(١) مستدرک شعراء الغري / ج ٢ / ٢٢٤ .

(٢) ينظر معجم الشعراء / م ٣ / ٤٢٣ .

وهو الكتاب الذي لا ريب فيه كما
 هما كتابان لا بل واحد ابدأ
 يهدي الى الرشدها كلما نزلت
 كصحف موسى وابراهيم والولد
 ما اوتي من ربهم وكذا
 وكل علم ففي القرآن أجمعه
 وكلما فيه مجموع بجملة
 وكلما قد حوته الحمد بسمة
 والبابها كلما فيها وتقطتها
 والبا بها الف في الدرج ان سقطت
 والالف ان قونت منها النقاط ترى
 فهي الولاية فيهم قائم ابدأ
 يا صاح دع لرموز انت قاصدها
 فانزل من البا لهذا الخلق تقطتها
 آياً بـ (اياك اعني واسمعي) نزلت
 بلغ والافلم تبلغ رسالته
 فهيئت لرسول الله مرقبة
 وقام سيد من في الكون يخطبهم
 فقال ما قال في هذا واسمعهم
 الست اولى بكم منكم لانفسكم
 بعدي وليكموا ما فيكموا احد

لا ريب يعرض في قرآنا العجب
 لا نكر بينهما فاقرأهما تصب
 للانبياء مدى الاعصار والحقب
 المخلوق روحاً على جسم بغير أب
 ما جاء وحيأ وما يدرية كل نبي
 مهيمن الكتب في تبيان العجب
 في سورة الحمد سبع نخبة النخب
 قد احتوته كأم الأم في النسب
 تحوي الجميع فسبح فيه واقترب
 تخص بالسين فافهمها ولا ترب
 فانت عن العد ان تحسب لدى الحسب
 اكرم بقاعدهم فيها ومتصب
 فالفضل في سترها عن جاهل وغبي
 ليعرفوها كما هم يعرفونك بي
 فلا تخيل لخير الخلق من عتب
 والله عاصمه من شر ذي النصب
 من الحجارة والاحداج والقتب
 بخطبة هي حقاً أحسن الخطب
 واي سمع ترى للجاهل الوغب
 قالوا: بلى قال ك هذا السيد ابن ابي
 كمثل في العلى والفضل والنسب

من ذا يدانيه في عز يخص به
نفس الرسول ابو السبطين بضعته
دع يا ولي فان الامر اظهر من
ان قام (شين) الى (شين)
يقول هذا الذي قد كان يحذره
ابي ابي لتراب قبل سجدته
لكنه قد سها نور السها اترى
فكل نور من الدنيا وظلمتها
فانظر اذا طلعت شمس الضحى
كم ذا يطاوله والكل منه له
لخص اخاف لقومي اليوم من ملل
ولا يسؤك الاولى في الدين قد
ان الليالي تريك الشمس ظاهرة
كادوا الوصي فرد الله كيدهم
الا قليل أروا للكهف حين راوا
هم فتية دون أهل الكهف عدتهم
جازاهم الله خير الخير اذ نصرروا
وثم قوم الى نهج الهدى رجعوا
فهو الولي وهذا يومه طرباً
من طاب مولده فالعيش طاب له
واي عيش لنا والطهر في جزع

فضلاً من الله اعطاء بلا طلب
البتول صنوله في الدين والحسب
شمس الظهيرة لكن اعجب العجب
وفي الحشا النار بل فيه ابولهب
يجبا علي عليهم مثل ذا اللقب
ابا تراب كذا اباه مثل ابي
منه او النور موهوب لدى الرقب
قد بان بالنور لو يدرون بالرتب
نور الكواكب في الافاق والشهب
به يقوم اذا حققت في الطلب
وقل قلب رزين ليس باللغب
من بعد ايمانهم نكصاً على عقب
وكنت في الشك لو قامت ولم تغب
على النحور ومن كاد الهدى يخب
من يفترى الشرك للرحمن بالكذب
يرون كهفهم في الصلب والصلب
دين الاله وان القوم في النهب
بعد ارتداد وان تابوا له يتب
للمؤمنين وعيد غير معتقب
يوم الغدير ومن يخبث فلم يطب
ترثي اباها بصوت بح بالنحب

(قد كان بعدك انباء وهنبشة)
 او ان يقوم بأمر الله قائمة
 يا صاحب الدار انت المرتجى ابدأ
 يا صاحب الدار انجح حاج ممتدح
 فالعلم والكشف والايقان قد
 لو كنت شاهدا لم نلق في الخطب
 يطهر الارض من شرك ومن نصب
 وانت ادرى بما فيها ولم تغب
 بالعجز معترف والجهل مكتسب
 من النبأ من انبائه الحجب^(١)

نماذج من شعره :

وله قصيدة يقول فيها :

وادي السلام ام بقيع الغرقـ
 فيه وصي المصطفى والمهتدي
 لا هجعت عيني بغير ارضه
 يهيم قلبي نحوه منذ الصبا
 اعد ساعاتي صباحاً ومساء
 وله قوله :

(سنت لهذا الرمح غرباً مذلقاً
 وبشرت ميعاد اللقا طاب عرفه
 وما كان غوراً من معيني فأنبطت
 ولم يبق بعد المجد مجد فیرتجى
 فان صح هذا الفال فالدين عندنا
 ولا غرو ان اعطاك تاج كرامة
 ولا عجب فالأمر لله كله
 واجريت في ذا الهندواني روتقا)
 وطيب لي روحاً وعطراً منشقا
 وما كان ذبلاً من غصوني فأورقا
 ولا مرتقى فضل اليه فیرتقى
 كذا الدنيا والعز والفخر والبقا
 وترفع ما بين الموالين ييدقا
 وقد كنت ماءً أثم لحمأ مخلقا

(١) مستدرک شعراء الغري / ج ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٧ .

وعلمه منه البيان فانطقا
وما لمزيد الفضل احرى واخلقا
الاطهار صفو العالمين ومنتقى
فاوف بوعد الصادقين واصدقا
علوت من الطود الشوامخ مزلقا
يخالفه القرآن خالف توفقا
تشوق قلبي نحوہ وتعشقا
سيعرف بالقرآن والعلم والتقى
للحيتہ والعارض الجدد حلقة
ويفتح لنا ما كان من ذاك مغلقا
تنبه تعلم كي تصيب وتعرفا

تيقظ لكي تزداد في الزاد واغتنم
لشكر له تم في لطفه وعم
تهجد وكم صب من الليل لم ينم
باحسن صوت نوره يشرق الظلم
هم العروة الوثقى فبالعروة اعتصم
معانيه كي ترقى الى ارفع القمم
ولا تن فيه لا تقل كيف ذا وكم
فان قلت ربي الله يا صاح فاستقم^(١)

فهياك انساناً باحسن صورة
فحمداً لرب الخلق حمداً يخصه
وصل على خير الانام وآله
وارجو لك الفضل العظيم بفضلهم
ولكن تثبت في الذي قلت انه
فما وافق القرآن وافقه والذي
ذفان ولي الامر والغائب الذي
اذا شرف الدنيا بنور ظهوره
فما بال من قد جاء يدعور رسالة
وليذكر لكم ما كان في ذاك عذره
والا فلا نعدوا القرآن وحكمه
وله :

تنبه فقد وافتكم الاشهر الحرم
فقم في لياليها وصم في نهارها
ولا تهجعن في الليل الا اقله
ورتل كتاب الحق واقراء ماكثاً
فحبهم حب الاله استعذ به
ولا تك باللاهي عن القول واعتبر
عليك بذكر الله في كل حالة
فمن يعتصم بالله يهد صراطه

(١) مستدرک شعراء الغري / ج ٢ / ٢٢٧ - ٢٢٩ .

علي الهاشمي

(١٣٢٦ - ١٣٩٦ هـ)

ترجمته:

السيد علي بن الحسين بن صالح بن باقر بن عبد الكريم الموسوي الغريفي المعروف بالهاشمي .

أديب ، خطيب ، شاعر .

ولد في النجف سنة ١٣٢٦ هـ ونشأ بها .

له تحقيقات في التاريخ وكان سلس البيان والأسلوب وأرخ في شعره الكثير من المناسبات ساهم بإدارة (جمعية الرابطة الادبية) وكان من اعضائها وكان حسن الخط صبورا على ذلك .

انتقل إلى بغداد وسكن الكاظمية فكان هناك وأعضا ومرشدا وبيته ندوة

أدبية .

شيوخه :

١. قرأ مقدماته العلمية والادبية على يد :

٢. السيد مهدي الاعرجي .

٣. الشيخ علي ثامر .

٤. الشيخ علي كاشف الغطاء المعاصر .

٥. السيد صادق الهندي .

٦. وأخذ الخطابة على الشيخ محمد حسين الفيخراني .

٧. ولازم السيد صالح الحلبي الخطيب الشهير.

إجازاته :

يروى بالاجازة عن السيد محمد مهدي الاصفهاني .
شعره وشاعريته :

والهاشمي شاعر مقبول قرّض الشعر عن طريق التقليد واستطاع ان يزج نفسه في حضيرة الشعراء .

وقد كتب شاعرنا باللغة الدارجة حيث نظم كتاب (الهاشميات) وألف في الفصيح بأسلوب يقرب من فهم العوام ولهجتهم كتاب (ثمرات الاعواد) في جزئين وقد طبع في النجف الاشرف .
وفاته :

توفي في الكاظمية الثلاثاء ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ونقل إلى النجف ودفن به واعقب السادة هادي وفاضل وحسين وناجي .
آثاره :

له مؤلفات : طبع له :

١. ثمرات الاعواد ١-٢ .
٢. شرح ميمية أبي فراس .
٣. محمد بن الحنفية عليه السلام .
٤. واقعة النهروان والخوارج .
٥. تاريخ من دفن من الصحابة في العراق .
٦. تاريخ الانبار .
٧. الحسين عليه السلام في طريقه إلى الشهادة .
٨. كميل بن زياد .
٩. عقيلة بني هاشم .
١٠. وفاة الإمام الكاظم عليه السلام .
١١. المطالب المهمة في تاريخ النبي والأئمة .

١٢. الهاشميات.
١٣. شعر عامي .
١٤. ديوان جعفر الخطي.
- أما آثاره المخطوطة :
١. كلمات الأعلام في شخصية امير المؤمنين عليه السلام .
٢. سعيد بن جبير.
٣. شرح الخطبة الشقشقية.
٤. ما قيل من الشعر في أبي طالب عليه السلام .
٥. ديوان شعره ^(١).

غديريته :

قال مؤرخا ملحمة الغدير لبولس سلامة :

بولس يا فاخر العروبة	بل ومعجزة الدهور
سر الحقائق قد رأينا	منك في تلك السطور
سفر اتيت به اليس	ذاك حقا كالزهور
فاهنا حديث به وقل	أرخ زحلاً عيد الغدير ^(٢)

نماذج من شعره :

نشر له الكثير من شعره خاصة في "مؤتمر السلام" التي نظمها في مهرجان الادب الحي الذي عقد في النجف خلال الحر بالعالمية الثانية عام ١٩٤٥ م قوله :

(١) معجم الخطباء ج ٢ / ٣٧ , شعراء الغري / ج ٦ / ٥٠٢ , المنتخب من أعلام الفكر والأدب / ٣٢٣ .

(٢) مجلة الغري / العدد ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .

مؤتمر السلام خير مؤتمر
وانشر لواء السلم في الكون فقد
كم من عروس حطمت ودولة
مؤتمر السلم على الناس اعد
حق بتقديرك انقاد البشر
رأى من الدمار ما لا يتظر
لم يبق من كيانها ولم يذر
دنيا الأمان بعد خوف وحذر
إلى ان يقول :

وهنا مدينة قد نسفت
ورب شعب مطمئن آمن
سل الدينمارك أو النرويج ما
ولم تجد لساكنيها من اثر
فجاء جيش العدى ملأ البصر
لاقت من الويل ومثلها المجر^(١)

ومن شعره قصيدة العصماء بمناسبة انتقاله من النجف الاشرف الى
الكاظمية واصبحت داره ندوة ادبية لاخوانه الادباء والخطباء تشوق الى النجف
فقال :

وأجباي بأكناف الغري
مجاورة الوصي ابي تراب
عليكم من محبكم تحايا
وتهثكم مجاورة الوصي
امام المسلمين أخ النبي
معطرة كمرف الرازي
ومنها :

رعى الله الاحبة والنوادي
نوادر لا ترى الا اديباً
نوادر قد نشأت بها وصبحي
وأمسياتنا بحمى علي
يجدد فيها ذكرى البحتري
تعمر بالبكور وبالعشي

(١) شعراء الغري / ج ٦ / ٥٠٣ .

وهذه قصيدة عصماء جميلة فيها من الذكريات لأحبائه واصدقائه وله
تاريخ في وفاة المغفور له السيد محمد حسين الاستريادي :

محافل الطف واعوادها تنعى خطيباً كان فرد الزمن
وتشد الاعلام تأريخه (يومه لذكر فقد الحسين)

وله طبع على ثمراته :

ولقدت على الحسين بناظر أدمت مثقي جفنه عبراته
حتى سقيت بأدمعي شجر الاسى فتمى وطال وهذه ثمراته

ومن مراسلاته :

هزار الغرين أتحفني بعزاء تذهب عني السقم
نظمت قوافيها كالعقود فنعم المنظم والمنظم
فقبلتها بفم الامتنان مقل لتقبلها الف قم
وخلت ببحر مقاطيعها بمطرقه دمعها منسجم
وما ذاك الا إشتياق اليك لانك انت الاخ المحترم

وله في رثاء المؤرخ الخطيب الشهيد محمد علي اليعقوبي قوله :

قضى ابن يعقوب والناعي نعاء الا أساء صرف الردى فينا تصرفه
والناس تندبه شجوت وادمعها من ذوب اكبادها ارخت تذرفه^(١)

(١) ينظر معجم شعراء الشيعة ج ٢٢ / ١٢٥ - ١٢٧ ، ثمرات الاعواد / المقدمة
كتابخانه مجازی الفبا | بازنشر مقالات و کتب | Alefbalib.com

فرج العمران

(١٣٢١ - ١٣٩٨ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ فرج بن حسن بن احمد بن حسين بن محمد علي ال عمران
العنزي الاسدي القطيفي .
عالم أديب وشاعر .

ولد في القطيف ٢ شوال سنة ١٣٢١ هـ ونشأ فيها .
شيوخه :

قرأ أولياته الأدبية والعلمية على يد :

- ١- الشيخ باقر الجيشي .
 - ٢- الشيخ محمد حسين العبد الجبار . قرا سطوحه الفقهية والاصولية .
 - ٣- الشيخ احمد السنان .
 - ٤- الشيخ احمد الكوكبي .
 - ٥- الشيخ محمد صالح المبارك .
- هاجر الى النجف الاشرف شهر شعبان سنة ١٣٥٦ هـ وحضر به
الأبحاث العالية فقهاً واصولاً على يد :
- ١- الشيخ عبد الكريم الجزائري .
 - ٢- الشيخ محمد علي الجمالي الخراساني .
- رجع الى بلده مزوداً بالاجازات العلمية واستقر بها مرشداً ومبلغاً
لاحكام الدين واقامة الجماعة ومدرساً .
- تلمذ لديه جمع من الافاضل وصار له صدى وشهرة .

إجازاته :

أجيز بالرواية عن السيد محمد مهدي الاصفهاني ويروي بالاجازة ايضا عن السيد ابي القاسم الخوئي والسيد عبد الله السبزواري والسيد محسن الحكيم والسيد نجم الدين العسكري والشيخ محمد رضا الطبسي والشيخ هادي كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا ال ياسين والشيخ اغا بزرگ الطهراني والدكتور حسين علي محفوظ وآخرون .

شعره وشاعريته :

يوصف مترجمنا بأنه ذو أدب شعري فياض فهو عبقرى فذ وشاعر ماهر وتكلم في شعره الاعلام حيث قال عنه العلامة اغا بزرگ الطهراني (قدس سره) حول عينيته عدل العينية الحميرية غير انها انشأت في مديح سادات البرية عليهم الصلوات وهذه انشأت في مناقب خدامهم وفضائل اتباعهم من سائر الرعية الحافظين لشرعهم والواردين الى شريعتهم قال :

(فهي حقيقة بأن تكتب بقلم النور لا بالمداد والخبور وعلى وجنات الحور لا على الصفحات والسطور) ^(١) .

آثاره :

له عدة مؤلفات مطبوعة منها :

١- الازهار الارجية في الاثار الفرجية ج ١ - ١٥ .

٢- تحفة اهل الايمان ومستدركه .

٣- مجمع الانس في شرح حديث النفس .

٤- النفحات الارجية .

٥- الدرر المجازات في الرخص والاجازات .

^(١) الروض الاثيق / ١٨٠ .

- ٦- الروض الانيق في الشعر الرقيق شعره .
- ٧- سفت الغوالي .
- ٨- الرحلة النجفية .
- ٩- العلم الوجيز في خير الاراجيز .
- ١٠- مرشد العقول في علم الاصول .
- ١١- الدرر والغرر منظومة .
- ١٢- ثمرات الارشاد .
- ١٣- ليلة القدر .
- ١٤- الاصوليون والخباريون فرقة واحدة .
- ١٥- قبلة القطيف .
- ١٦- وفاة زينب الكبرى عليها السلام .
- ١٧- الخمس على المذاهب الخمسة .
- ١٨- الروضة الندية في المراثي الحسينية .
- ١٩- وسيلة المشتاق .
- ٢٠- واجبات المرأة المسلمة .
- اما اثاره المخطوطة فمنها :
 - ١- ديوان شعر كبير .
 - ٢- الجوهرة ارجوزة في اصول الدين .
 - ٣- الدرة اليتيمية ارجوزة في النحو .
 - ٤- درة الصدق .

وفاته :

توفي في القطيف ١٨ ربيع الاول سنة ١٣٩٨ هـ ودفن بها بمقبرة الحباكة ^(١) .
غديرته :

تموج يا غدير على الدهور	وانعشنا بزغردة الحريـر
ورو ظمأ ضمائرنا بكأس	مملأة من العذب النـمير
وطهر يا غدير لنا قلوباً	من الادران بالماء الطهور
غدير انت لا بل خضم	به تمتد امواه البحور
سقيت الدهر من ماء طهور	فلم يظمأ الى يوم النـشور
غدير انت لا بل انت روض	به ازدهرت افانين الزهور
وغرد كل قمري بلحن	فما احلى اناشيد الطيور
غدير انت لا بل بحر علم	ومعرفة وايمان ونور
وموعظة وارشاد ونصح	وتميز الشكور من الكفور
اتدري ما حوى (يوم الغدير)	وما ادراك ما يوم الغدير
ففي الغدير غدير خم	لقد نص الرسول على الامير
اتى جبريل من رب البرايا	بأمر جل من امر خطير
فنادى المصطفى بلغ والا	فما بلغت امراً من امور
الا فأنصب عليك خير هاد	عصمت من المخاوف والشور
دعا من كنت مولاه فهذا	له مولى من الله القدير
الا يا معشر الاصحاب قولوا	رضينا بالوصي وبالوزير
فبايعه الحضور ولست ادري	بيعه وفي كل الحضور

(١) شعراء القطيف ج ٢ / ٢٥ ، مصطفى المقال / ٣٥٤ ، معجم المؤلفين ج ٢ / ٤٨٦ ، ذكرى العوامي

/ ١٠١ المنتخب من اعلام الفكر والادب / ٣٦٢ .

دعا عمر بخ لك انت مولى
 فطوبى للذي والى علياً
 فمن والاه خلد في نعيم
 نماذج من شعره :

له قصيدة في حق أبي طلب عليه السلام قوله :

أشرقت في عصرنا شمس الحقيقة
 وأضاءت كل افق لم يجد
 كانت الاعصر في حندسها
 ومذ أمتد على افق العلى
 كل شك في دجا الجهل انجلي
 وجميع الشبهات انسحقت
 ليت شعري هل بقي شك لدى
 بل جميع الكلمات إتخذت
 وتجلى هيكل الحق لنا
 سيد البطحاء قد بان له
 معجز الاسلام قد قامت له
 نشرت اسلامه الصحف وقد
 كتم الايمان كالمؤمن في

وتجلت في ضحاها للخليفة
 قبل الارعد جهل وبروقه
 لا يرى فيها النطاسي طريقه
 نور شمس الحق وضاح الطريقه
 عن ضحى العلم بأفكار عميقه
 والاضاليل بقفراء سحيقه
 ساذج لم تقطع الآرا عروقه
 وغدا الكل الى الكل رفيقه
 هاتفاً يدعوا بطلاب الحقيقة
 معجز قد شاهد الناس بريقه
 سوف ربح عمر الرحمن سوقه
 أوضحت لناس كالشمس طريقه
 آل فرعون فقد كان شقيقه^(١)

وله في رثاء ابي عبد الله الحسين عليه السلام قوله :

(١) الازهار الارجية / ٦ / ١٧٠ .

(٢) الرونق الانيق / ١٣٩ .

يا راكباً مرقالة تحكي الهوا في سيرها لم تعن مرعى أو روى
بالله عرج بالغري مبلغاً ما ان عساه يزيل ما بي من جوى
فاذا بدا نور من الطور انزلن واخلع نعالك انه وادي طوى
هذا هو الوادي المقدس والذي فيه على الطور الاله قد استوى
هذا هو العرش الكريم وفيه علم الله والسر العظيم قد انطوى
الى ان يقول :

انت العليم بما مضى وبما بقى او ما علمت بما جرى في نينوى
طلبت امية من بنيك تراتها وشفت بهم ما في الجوانح من جوى^(١)
وله مؤسساً ومخمساً في مدح امير المؤمنين عليه السلام وذلك في شهر رمضان
سنة ١٣٤٩ هـ :

سيد الاوصياء حاوي علاها من سمارتبة على انباها
فهو نفس لسيد الرسل طه حيدر ذروة المعالي ارتقاها
وعلوم النبي طراً حواها
كل خير صدوره كان عنه جل رب امده من لدنه
صاح ان شئت نائلاً فأقصده جوده غمر الوجود فمعه
يستمد البحر المحيط المياها
بحر علم وحكمة ثم تقوى كل من جاء يستقي منه يروى
ولديه حلم من الطور أقوى حلمه لوبه يوازن رضوى
لغدا راجحاً على رضواها
وله مؤسساً ومخمساً ابيات للامام الحسين عليه السلام قوله :

(١) الرونق الانيق / ١٠٤ .

طاولت كل بقعة كربلاها وسمت بيت مكة وطواها
بل ترقى حتى بأدنى ارتقاها سمت العرش كربلا بعلاها
حيث ذو العرش للحسين اصطفاها
بقعة اصبحت حمى وملاذا للمخوف اللاجي بها ومعاذا
بحسين فلا تسلني بماذا قدس الله تربها فلهاذا
لجميع الامراض كان شفاها^(١)

(١) الرونق الانيق / ١١١ - ١١٢ .

قاسم محي الدين

(١٣٧٦.١٣١٦) هـ

ترجمته :

هو الشيخ قاسم بن حسن بن موسى بن شريف بن محمد بن يوسف بن محمد بن جعفر بن علي بن حسين بن محي الدين .
عالم معروف ، وشاعر رقيق .

ولد في النجف الاشرف في ٢٥ رمضان ١٣١٦ هـ الموافق ٦ شباط ١٨٩٩ م ونشأ بها يتيماً فكفله جده الشيخ جواد محي الدين وبعده خاله الشيخ أمان .
سافر الى سوريا ولبنان عام ١٣٥٣ هـ وهناك إلتقى بأعلام آل محي الدين كما التقى بمشاهير العلماء والادباء في القطرين ودارت له معهم مساجلات علمية وادبية ومناظرات فكاھية ونكات مستملحة ، وكما وقعت له مع علماء الثالث مناظرات ذات شأن فكان وهو من اتباع التوحيد قد استظهر على ناموس الثالث كما اراد الحق .

والمرجم له شخصية رقيقة حبية الى اكثر النفوس جمع بين العلم والادب ومجالسة العامر في كل ليلة بل في كل يوم يغص بفريق من اهل الفضل والكمال .
شيوخه :

قرأ شاعرنا المقدمات على اساتذة معروفين منهم :

١- السيد رضا الهندي ، واخذ منه علم العروض .

٢- الشيخ محمد حسين الاصفهاني ، وقد اخذ منه الاصول والفقه .

٣- الشيخ اغا ضياء العراقي ، اخذ منه الفقه .

٤- السيد ابو الحسن الاصفهاني .

٥- السيد فتاح الشهيدي .

شعره وشاعريته :

لقد كانت في مجلس المترجم حليات وكان هو من بين اقرانه بمثابة القطب ، وكان شاعرنا يترك النظم زمناً ويرجع اليه تارة حيث اخذ يتجه الى الشهرة العلمية والمكانة الدينية ، ولكنه لم يترك النظم في الائمة الاطهار عليه السلام .

اما شعره الغزلي وغيره فهو مما نظم في عهد الشباب وله بعض الموشحات التي هي من اوائل نظمه المعروفة .
آثاره :

١- ديوان (العلويات العشر) الذي تضمن مدح الامام علي عليه السلام وقد شرحه ونشره السيد محمد حسن الشخص وطبع سنة ١٩٤٩ م .

٢- كتاب الشعر المقبول في مدائح ومراثي ال الرسول ، طبع في النجف سنة ١٩٢٣ م

٣- سيرة الامناء او معركة الجمعة ، وهي نوادر ادبية .

٤- المصاييح النحوية في شرح الالفية .

٥- هداية المبتدي في النحو .

٦- حاشية على حاشية ملا عبد الله في المنطق .

٧- أمانى الخليل في العروض .

٨- غياض الوادي ورياض النادي في سيرة الشيخ وادي .

٩- دلائل التبيان في غريب القرآن ، وهي منظومة .

١٠- شقائق الربيع في علم البديع .

١١- الغياض تعليقة على طهارة الرياض .

١٢- سيرة القاسم عليه السلام .

١٣- شقائق النادي ، طرائف ادبية .

وفاته :

توفي الشاعر عام ١٣٧٦ هـ الموافق لعام ١٩٥٦ م^(١) .

غديريته :

بوركت يا (جباع) ذات الشجر
 جباع جنات وصافي مائها
 أعينها من الصفيح^(٢) سبيها
 و(العيزقان)^(٣) ضاع بين (غردل)
 والياسمين رق في غضارة
 والشيخ والقيصوم حيث ازلق
 و(غبرة)^(٤) جرت عبر جيشها
 والكرم يزدان جملا طافحا
 والتين كالزيتون إن أقسم في
 والزيت في الزيتون مثل صر خد^(٥)
 وقدس (الصبير)^(٦) فهو جنة
 حياك منهل الحياة المنهمر
 تمتد من سلسال عذب الكوثر
 أم عذبات الشجر(الصنوبري)
 والقلب ضاع بينها بالسمر
 دجها رشاش ثر^(٧) المطر
 الطل عليه فاح عرف العهر
 ترمح كل وردة بالشجر
 قد شيب فآني وشيه بالعصفر
 إبداعه خالقه فاجدر
 في اكؤس من الزجاج الأخضر
 حفت به مكاره من أبر

(١) معجم شعراء العراقيين / ٢٨٣ - ٢٨٤ ، دراسات ادبية ج ١ / ٨٥ ، الذريعة ج ١٤ / ١٩٧ ، شعراء

الغري ج ٧ / ٨٦ ، معجم المؤلفين العراقيين ج ٣ / ٥ .

(٢) السماء .

(٣) نبت طيب الرائحة ومثل الغردل .

(٤) الغزير .

(٥) نبت طيب الرائحة .

(٦) الخمرة .

(٧) ثمرة طيبة ذات اشواك .

و(الموز) إن ميزته عن ثوبه
والمشمش الفاقع في أكمامه
وهكذا التفاح فاح عرفه
ولو ترى اليقطين ممتدا بها
ولو ترى القشاء نينانا^(١) وقد
والخوخ خدان له فاحمر
وقبل النوم في أغصانه
وحسبك الكوجة من رقتها
وبجاء البطيخ إن أكلته
وسر الى الجوز ففي كراته
وإن ترم عنه انتزاع ثوبه
واللوز قد بث الحياة في الوري
والبندورة التي قد شاهدها
والنرجس الغض معانق الكبا
والمتدل الرطب بجانب مزجه
جلله سفرجل أسفر عن
جباع يا عروس لبنان فذا
يا شمس لبنان ولم ترض لها
مناظر تدهش أفكار الوري
رأيت آساً ناضل العرار فا

صليت عنده بلا تطهر
مثل كرى التبر بكفي جؤذر
ولا تعود قد ذكى في جمر
غبطت ذا النون بذاك المنظر
خطت بكف ماهر مقتدر
قان وقد أزرى بخد اصفر
تجد حياة لم تنل في العمر
يجرح خدها نسيم السحر
تحسب ماء الورد فوق السكر
تلعب كالنشي ولو كنت سري
فاسط عليه يدي خزور
كانت ملاكا لحياة الخضر
مثل قوارير الرحيق الأحمر
يرنو الى أورد بطرف أحور
قد فاح في أرض زهت بالدرر
خد تجلى بأريج العنبر
الشار بعض درك المنتشر
كفوا إذا قابلتها بالقمر
رأيت روضا ضاع في كنهور
لصف صاف من هيته في حذر

(١) جمع نون وهي الحوت .

رأيت في نَفْنَفِهَا أناف ته
 رأيت في غِيْطَانِهَا الظباء إذ
 رأيت في نَجْوَدِهَا تبرج أل
 رأيت في قَبِيْهِهَا جد أول
 رأيت في وادِيْهَا وقد البسه
 رأيت في تَلَاعِهَا غلالة الد
 رأيت في رِيَاضِهَا كواكب أل
 رأيت في بَحَارِهَا الأمواج كا
 رأيت فيها السحر والإكسير وال
 رأيت في مَرُوجِهَا البحرين إذ
 رأيت في سَمَائِهَا بوارق
 وحمرة الأصيل في الروض بدت
 قطوفها دانية تسقى من
 خمائل الرياض ما أبدعها
 في سَدْرِهَا المخضود بل في
 والسر كالغيد اكتست بشعرها
 أو أنه ألوية قد ركزت
 حدائقا غلبا حوت فاكهة
 ثمّارق مصفوفة حدائق
 أما الضراح الأرفع الأعلى ففي
 صاف وما أدراك ما صاف ففي
 لأن على سمائها بالكبر
 تحتال كالغيد الحسان الضمر
 سوسن والحوذان في تخدر
 بطون حيات سرت في الجزر
 من نسجه الربيع وشيا عبقرى
 مقس بين سندسى أخضر
 سماء قد شعت بأفق الأنهر
 لجمال ترمي بصحاح الجوهر
 كبريت والكبر بأزهى منظر
 يلتقيان بعلا التجبر
 الغيوم قد صالت بعضب ذكر
 فزنت خد البهار الأصفر
 الرباب طلالا غزير المطر
 بين جباع في جمال المنظر
 طلحها المنضود بل في طيها المنتشر
 إن تره عنك الهموم تنسر
 في جحفل الروض ولما تنشر
 إبا وعباق نسيم السحر
 محفوفة من الكبا بعسكر
 صافي العلى أعظم به وأكبر
 نسيمه الصافي حياة البشر

حيث محانيه جنان وبها
والسنديان فيه ضدان فمن
وجنة عالية ترى بها
وجنة عالية قطوفها
ترى بها زحلة مثل زحل
يحكي بها الخير للأنهار وا
ترى بها بيروت والشام وال
ترى بها جباع مع حبوش في
ترى فيها حاروف في جب شيث في
ترى فيها أعراب صاليم إذا
ترى بها صورا كعينائي وإن
ترى بها مشجرة كأنها
ترى كفر فيلة^(١) مثل طيبة
إنني وإن أطريت شيئاً حسناً
مدحي مقصور على جلاله
لم أنس يوماً فيه للإسلام قد
يوم قام فيه النبي المصطفى
والناس يغلي بهم حر الثرى
فوجه المختار في الحد وج
وعندها رقى النبي المصطفى

قامت روايته مقام السرر
لين الى صلاية كالبحر
عالية مثل الشهب ذات الشرر
دانية من كف جانبي الثمر
ترى بها دمشق مثل المشتري
لصفير للأطيار زهو صوفر
شياح مثل الشيخ وسط المجر
غازية قواربا في أبحر
بنت جليل حبة من عنبر
دبوا بها مثل الدبى المنتثر
جلت تضاهي نملة في الصغر
شاغرة ليس بها من مشغري
مثل طرابلس كحد السميري
فلست أطري غير عليا حيدر
وذا ولائي فيه غير مضمير
قامت حياة لم تنل في العمر
في حجة الوداع وقت الظهر
كأنهم من حرها في سقر
والأكوار أن تجمع شروى المنبر
والناس ترنو نحوه بالنظر

(١) أي موضع الوضوء من الأيدي والأقدام إذا دعوا على رؤوس الأشهاد الى الجنة .
كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

فناء في ساعد حيدر العلى
 من كنت مولاه فهذا حيدر
 مدينة العلم أنا وبابها
 حيدر خير الخلق بعدي
 منزلة حديثها مشتهر
 حيدرة نفسي وعيني ويدي
 علة خلق الكون والمولى فمن
 وهو وصي ووزير لم أجد
 سل عمه عمرواً يوم خندق
 وقد عمرواً ذو الفقار إذ علت
 فانصاع في عفر الثرى متوجاً
 من ضرب الأعداء في صارمه
 وأسأل جحاش الكرملين عن فتى
 من هد حصن مرحب من فتح آل
 من غيره لذي الفقار حامل
 من غيره رقى على متن الهدى
 ومن تراه وأخاه سيد الورى
 ومن ردت الشمس إليه في الدجى
 لا شك من عاداه أو ناواه لا
 ولست أحصي فضله والناس لا
 أنى يساوي الناس حامل اللوا

يرفعه على رؤوس البشر
 مولاه عند غيبتى ومحضري
 هذا لمن يروم خير متجر
 وهو في الشأن كهارون ولا تستكثر
 برغم كل جاحد ومنكر
 وقائد المحجلين الغرر
 ناواه آب خاسثا في سقر
 سواء بين الورى من وزر
 يوم علا المعروف بأس المنكر
 يد به قضاؤها كالقدر
 يشرف القاتل تاج المفخر
 فأسأل مصاليت الوغى في خيبر
 أفنى بها جحافلا من عسكر
 قليب من قاد جيوش الظفر
 والحرب قد أربد في كنهور
 محمد ففاق كل البشر
 فاتحدا في شرف وعنصر
 فكان في الفروض لم يقصر
 يدعى بغير اللكع ابن الأبر
 توزن في الفضل بنعل قنبر
 في الحشر والسقي لحوض الكوثر

قد ورد الصحيح في فضلك يا
لا يدخل الجنة إلا من له
رضوان لم يرض سواك حاكما
ومالك لم يملك سوى الذي
أنى مواليك وحسبي في الولا
فارحم محبا مسترقا قلبه
تحشر أرواح مواليك بها
والأنبياء والهداة كلها
تؤمن من يقبر في ثراك من
أنت قسيم النار والجنة
كن قاسما لقاسم شفاعه
أرجوك شافعا لذنبى إننى
فلا يليق بالذي يمدحكم
أخلق بمن والاكم إذا احتمى

أبا حسن وهو خير أثر
أعطيت صكا في صراط المحشر
لم ينتظر أمر المليك الأكبر
تأمره خذ ذا وذياك ذر
أنى أعادي فيك معشري
مجاورا قبرك في أرض الغري
إن جن ليل في ثراك العطر
تطوف ليلها بمثوى حيدر
رد نكير وسؤال منكـر
إننى في ولاك رابح لم أخسر
عند مليك قادر مقتدر
مادحك بشعري المبتكر
بأن يهان بالعذاب الأكبر
بحبكم من جرمه وأجدر^(١)

وله غديرية أخرى بعنوان (آيات علي) :

في فيك جرى ماء الكوثر
أفدي غصنا من قامته
واسيل الخد ذكنا نارا
بلماء الشهد وطيب الند
قد قال الراشف مبسمه
فشكوت له العطش الأكبر
في يانـع وجنته أثمر
مد سال به الماء الأحمر
وماء الورد ويرى الضر
إننا أعطيناك الكوثر

(١) العلويات العشر / ٥ - ١٣ .

لا ثيث^(١) الجعد روى نشرًا
قد زف الخمر واطفى الجمر
فنفى بالراح وبالأقداح
من لي برشا ساجي^(٢) الأجفا
لذوي الألباب بطلعته
والعابد يسجد إن يره
لم يعرف فيه سوى العرفان
وشمائله كخلائقه
وعواطفه كمعاطفه
قد سل العضب بكسر الجفن
وانصاع يمس بقامته
وفؤادي غادره هدفا
فوقعت صريع مثقفه
فالفرع الجشل بهيم الليل
ويلي منه بالليل إذا
يا من أوري نارا في القلب
وأذاب القلب بطول الهجر
أوما تدري في إن النار
قد حرمت النيران على من ود

عن طيب الورد إذا وفر
وزاد البشر وزال الشر
عن الأرواح جوى يسعر
ن تكون من محض الجوهر
وبناصع غرته حير
ومن الإكبار له كبر
ولم ينسب فيه المنكر
كخلوق غدائره الأذفر
كسوالفه^(٣) فيها أبهر
فليس الكسر به يجبر
كالغصن عليه نسيم مر
لسهام الجفن إذا يكسر
ويلي من فتك رشا أحور
وصبح الوجه سنا أقمر
يغشى والصبح إذا أسفر
فأوقدها لها يسعر
ولم يعهد مني منكر
إلى الكفار دعاة الشر
أبا حسن حيدر

(١) الاثيث : الكثير .

(٢) الساجي الساكن .

(٣) جمع سائلة صفحة العنق .

أقسمت به أن أحضه
 أنى للشاعر أن يطري
 آيات معاليك الإعجاز
 وتجل مناقب قدس جلال
 فلأنت قسيم الجنة والنيران
 وعقيد الحق وساقى الخلق
 قد أثره طه بالعلم وفي
 ودعاه أميرهم وبأمر الله له
 من كنت له مولى
 أما يهديك الله فصل
 أو رمت بأن تحظي بحظيرة
 فتول أبا حسن وإبرأ
 شانيك ومن ناواك ومن
 ومحبك حيدرة بالحشر على
 عجز الخصماء بما صارحت
 وقرنت الفصل بمعجزه
 ورأيت الدين بدون الحب
 فانظر آيات فضائله
 واسأل صفين ويوم حنين
 من جرع فيها الصيد بأيضه

بهوى قلبي حتى اقبر
 معنى في وصف أبي شبر
 وساطع فضلك لا يتكرر
 كمال صفاتك أن يحصر
 غدا يوم المحشر
 بما قد ساغ من الكوثر
 الأسرار به استأثر
 فـيهم أـمـر
 فعلي مولاه لمن استبصر
 تجاه أبي حسن وانحر
 قدس الواجب إذ تحشر
 ممن لفـضائله أنكر
 عاداك هو اللكع^(١) الأبر
 الأملاك غدا يفخر
 وما فيهم أحد يعذر
 لأصيب به الفضل الأوفر
 لحيدرة كفرا مضمـر
 فيها الألقاع لمن أبصر
 وسل بدر واسأل خير
 جرع الموت الأحمر

(١) اللكع : اللثيم .

وأسأل أحدا وسأل
 واسأل عن حرب البثر فكم
 واسأل عن عمرو ومن أرداه
 و(الشعب) و(سلعم) و(المهراس)
 من جذ أكف الصيد بها
 واسأل أبطال هوازن
 و(هضاما) سل و(سلاسلها)
 واسأل عن (غزو العير) فمن
 واسأل حذب الوادي
 واسأل من أغرب يوم
 و(جحاشا) سلها من جلى
 واسأل من بات بقي (طه)
 واسأل أبطال (قريضة) من
 واسأل عن حرب زيد من
 واسأل عن عتبة لما شا
 واسأل عن شيبه لما
 واسأل (وقعات قريش) من
 واسأل عن خثعم يا لله
 فلقد أودعت بما أبديت
 من ردت شمس الأفق له
 فرآه بعض ساحرهم
 الأحزاب فمن لكتائبهم دمر
 لعلاء به علم ينشر
 وفوق الترب له قطرا
 و(يوم البصرة) والعسكر
 وكنهور صارمه زجر
 من نال بها الظفر الأكبر
 من كان لها كفوا في الكر
 للفتك بها كان المصدر
 حيث الفرسان بساحتها عقر
 (عريش) الحرب فادهش في المنظر
 فيها وبأوجهها غبر
 وبذلك قد حاز المفخر
 قد غادرهم هديا ينحر
 في صفو مشاريهم كدر
 هد سيف أبي حسن أدبر
 خضب شيبته بدم المنحر
 بسوابقها كان الأجدر
 فمن بمواقفه حير
 معاجز جلت أن تحصر
 وعلى شانيه بها استبصر
 والبعض هو الرب الأكبر

لا تقل بدين الله غير الحق
فلتقم الى الحـزبين
إن حكم ما بينهم بالقسط
من غيرك إن عد البلقاء
من غيرك ضربته عجبت
من غيرك نار مهنده
من صب الختف على الأبطال
من جرع شوس الحرب المو
من غادر سغب^(١) وحوش العقر
من حجل أهل خيل الصيد
من هد حصون الكفر بما
من ظلت تحدو الناس به
يا بحر العلم وطود الحلم
لا أبرح حتى أبلغ
لا بد ليوم أن أسقى
من أكواب وأباريق
أمنت بحيدر مولى الخلق
ورفضت بحبك من يقى
فبفضل الله ورحمته

ولا تقصف المنكر
أحصى فيما لبثوا في الشر
فأن الله يحب البر
شراه يتيه به المنبر
منها الأملاك يوم الكر
بقلوب أعاديه تسعر
وجمع كتابهم دمر
ت أوردها الورد الأكبر
لها الأشلاء قرى^(٢) تشر
وفي التباري لها عقر
قد برد من هام البشر
ولهام^(٣) العالم لا يذكر
ومن ملأ الدنيا مفخر
بجمع البحرين بهما أغمر
إن جئت بحيدر في المحشر
وبكأس من ماء الكوثر
على رغم لمن أستكبر
بدلاً بك في خير أو شر
فليفرح من فيك استبصر

(١) السغب : الجياع .

(٢) القرى : بكسر القاف : الضيافة .

(٣) اللهام : الجيش الكبير .

فأرحم من هام بحبك يا
أرجو إن تمحوا عني الذنب
إذ ليس يليق بمن يهوا
والمادح يصفح بالإعراض
فالعفو عن العبد العاصي
مولاه وللشكوى أظهر
وتقبل مني ما استيسر
كبحر النار غدا يسعر
ويعرض للفزع الأكبر
والصفح بسيده أجدر^(١)

وله غديرية أخرى بعنوان (صوت الناقوس) :

لشقيق الخد سري أرج
شعل الوجنات مؤججة
وصفاء الجيد به أتقد التوريد
وبلؤلؤ مبسمه المنظمو
وعقيق الثغر بنظم الدر
والروح بروح رقيق
مرج البحرين يلتقيا
وظفقت بروضة وجتته
أجلواض مامة نرجسها
ما أحلى الريم ومنظره
قمر قد لاح وبدر
فبليل الفرع ومشرقه
ريم يعدو شمس تغدو
فالشعر مديد منسرح
مدفاح به ارتاحت مهج
ولماء الحسن بها لجج
كما تبدو السرج
م يطيش اللب ويختلج
زها إذ زينته القلبج
شقيق أنيق الطلعة تمتزج
ن إذا ما الصدع بها يلج
أجنى اللثمات ولا حرج
أزهارا ضوعها الأرج
إن لاح يغرزه الفنج
راح يزين ناظره الفنج
لي معراج أو منعرج
قمر يبدو صبح بهج
والشعر بوافره هزج

^(١) العلويان العشر / ٢٣-٢٩

لا محتجب لا مقتضب
أضلت بفاحمة لي
أو تزعجني بهواك وكس
عظفا فلقد لهج العذال
أذني عنهم صم وفمي
هو معتصمي في الدين وفي
نورا قد كان ولا شمس
يا علة خلق الناس على شتى
تهوى الأملاك لمنعته
قوم بولائك قد جبلوا
فغريكتهم وغريزتهم
أدهشت الجيش برده
ولقد أودعت علوم الغيب
فجها بلذة الأحبار نهى
كلوا عن درك حقيقتك
أوضحت صراط الدين
لا غرو إذا الأملاك رأوا
يا نفس محمد قبل الكون
موسى نوذي أخلع في واديه
فاسأل سور الفرقان فكم
لولائك عندي عقد لا

صوت الناقوس به نسجوا
مذ أشرق وجهك يتهج
ب رضاك وعني تنزعج
بعذلي فيك وما فلجوا
بشاء أبي حسن لهج
الدنيا ولضائقتي فرج
تبدو في الأفق ولا فرج
الأشكال به تتجوا
العظمى في الأرض وتدمج
لا غرو إذا فيه إنبلجوا
في عاطر حبك تمتزج
الشمس بحيث مسيرهم دلج
فواضح نهجك قد نهجوا
درسوا عرفانك وانتهجوا
العليا ويجهلهم إعتلجوا
فدين الله بنورك منبلج
تاجا نعليك به ابتهجوا
فلا إيجاد ولا بلج
واحمد فيه علا قد عرجوا
فيها نص بك ينبلج
شبه تنفيه ولا حجج

واليك برئت أبا حسن
 من فاز بحبك فاز غدا
 إذ أنت الشافع يوم الحشر
 قوم عدلوك أبا حسن
 صنو المختار أبو الأظهار
 أنت الصنديد تبيد الصيد
 وترى الأبطال شجون الحال
 هل تنكر موقفك الأعداء
 أطعمت الوحش لحومهم
 وأبحت جماجمهم لظي
 ومحوت سطور كتابهم
 ولديك رؤسهم سجدت
 بحر جبل حبر بطل
 فعمدت تقود القود هناك
 فرروا فرقا ففدا
 عقرت الخيل محجلة
 وغدير فخارك حين طما
 ما أعذب ماء غدرك في
 وملائكة العرش إزدحموا
 وينص خلافته هبطوا
 ممن عن ربقة خرجوا
 وعداك إلى سقر درجوا
 وسافع من فيه عوج
 بسواك زعافنة همج
 وحامي الجار إذا زعجوا
 إذا في الحرب دجا الرهج
 من الآجال إذا ولجوا
 وباسمك موقفهم خرج
 وبنار حسامك قد نضجوا
 بوطيس الحرب لها وهج
 بظبي للموت بها لجج
 وجنان الجحفل مختلج
 بندهاء الأزيمة تنفج
 فكل الكاهل والثبج
 لهم يفري بمهندك الودج
 بنجيع الطعن إذا تلجج
 ظلت تستقيه اللجج
 فم من بولائك يمتزج
 في نأديه وبه ابتهجوا
 وبيعتة طراً عرجوا^(١)

لا محتجب لا مقتضب
أضللت بفاحمة لي
أو تزعجني بهواك وكس
عظفا فلقد لهج العذال
أذني عنهم صم وفمي
هو معتصمي في الدين وفي
نورا قد كان ولا شمس
يا علة خلق الناس على شتى
تهوى الأملاك لمنعته
قوم بولائك قد جبلوا
فغريكتهم وغريكتهم
أدهشت الجيش بـرد
ولقد أودعت علوم الغيب
فجها بـذة الأبحار نهى
كلوا عن درك حقيقتك
أوضحت صراط الدين
لا غرو إذا الأملاك رأوا
يا نفس محمد قبل الكون
موسى نوذي أخلع في واديه
فاسأل سور الفرقان فكم
لولائك عندي عقد لا

صوت الناقوس به نسجوا
مذ أشرق وجهك يتهج
ب رضاك وعني تنزعج
بعذلي فيك وما قلجوا
بشاء أبي حسن لهج
الدينيا ولضائقتي فرج
تبدو في الأفق ولا فرج
الأشكال به تتجوا
العظمى في الأرض وتدمج
لا غرو إذا فيه إنبلجوا
في عاطر حبك تمتزج
الشمس بحيث مسيرهم دلج
فواضح نهجك قد نهجوا
درسوا عرفانك وانتهجوا
العليا ويجهلهم إعتلجوا
فدين الله ينورك منبلج
تاجا نعليك به ابتهجوا
فلا إيجاد ولا بلج
واحمد فيه علا قد عرجوا
فيها نص بك ينبلج
شبه تنفيه ولا حجج

أ (حيدرة) كفاك علأ وفخرا
وفي يوم (الغدير) علوت قدراً
غداة المصطفى قد قام يدعو
ألا من كنت مولاه فهذا
ألا إني مدينة كل علم
على ساعدي في كل حرب
وخير الناس بعدي وهو صنوي
وعلة خلق هذا الكون طراً
فسل عمراً غداة علاه ضرباً
وسل أحدا وسل صفين واسأل
وسل يوم العريش غداة جالت
وسل من بدد الأحزاب فيها
وسل بدرا غداة أثار تفعأ
ولا تسل (الوليد) فقد أراه
فشاب به الوليد لعظم هول
وحل بشية ذي البأس شيب
ويوم النهروان غداة أجرى
ومن فتح القلب فعاد يهدي
وسل يوم العريش وسل تبوكا
وسل عن سلعم وحنين واسأل

بما خصصت بالفضل اللباب
تجر ذيوله فوق السحاب
ويلغ قومه نص الكتاب
له مولى ولست به أحابي
وحيدر للمدينة خير باب
إذ الأبطال جدت بالضراب
وعقد ولائه عقد الرقاب
ولولاه لآل الى الخراب
فخر معفرا فوق التراب
جحاش الكرملين بذي شعاب
كتائب قد طواها كالكتاب
وجرع (ذا الحمار) كؤوس صاب
لوجه الشمس ينسج كالنقاب
(علي حد مرهوف الدباب)
ولاقي عتبة شر العتاب
وراح ينص في صاب العتاب
من الدم ماءه بدل الشراب
به رهبان هاتيك الرحاب
وحرب الشعب يقدح بالشهاب
عن المهراس والقرضاب^(١) ناب

(١) القرضاب: السيف القاطع.

وله غديرية أخرى بعنوان (حب الوطن) :

أأسلوا إن نرحت عن الصحاب
فيا وطني إليك تحن نفسي
فحبك بعض إيماني ونسكي
لئن أكنازحاً جسماً فقلبي
وأنب وإن أغب عنه زمانا
أمر على الغري غري وجه
إذ لاحت لعيني عين سلمى^(١)
وإن تذك لعيني نار موسى
فقلت لصاحبي أنست نارا
حري لو بها اجتمعت نفوس
فآدم ثم نوح ثم هود
وأحمد خيرهم شرفاً وموسى
ولو كشف الغطا لرأيت كلاً
ويأمن ميت إن أقبروه
لست ترى من اللاجئين فرداً
وفي الخبر الصحيح وذاك نص
بأن العبد ليس يجوز إلا
(مالك) عاد مملوكاً لأمر
(رضوان) رضاه رضا (علي)

وقلبي قد تلظى باغتراب
ويعذب في محبته عذابي
وأجدر لو يطول به حسابي
مقيم بين هاتيك الرحاب
فليس لغير مشهده غيابي
فيرويني سرابك عن شرابي
أنخت مقبلاً شكراً ركابي
على الذكوات طار لها الهوى بي
هلم لها لنحظى بالشهاب
سمت شأواً أسمى جناب
وصالح في حمى تلك الشعاب
وأرواح الهداة من الصحاب
يعفر في تراب أبي تراب
بمشوى حيدر سامي القباب
بغير حماه ينجو من عقاب
صريح جاء في القول الصواب
بصك من علي في الحساب
يفوه به علي في الخطاب
يزيد كما يريد لدي الثواب

(١) عين سلمى : اسم من أسماء النجف الاشرف .

فلست الى ربع الأمانى بواصل
ولست إذا ما يجهلون بجاهل
سجية أمجاد ولم أتطاول
وقل قول سحبان ودع عي باقل
وجارهم في حشرهم والمحافل
شمائله تزي برايا الشمائل
وليس له غير التوخي ساحل
فليس بغير الجائرين بأهل
ودانت أعاليه به للأسافل
وفاق على حق ورفض لباطل
وعضوا على العقبى رؤس الأنامل
بحرب من أخلص ليس بناكل
كفاح علي مفردا للجحافل
بصارم عزم مرهف الحد فاصل
مقام علي لم ينل بالوسائل
وداعيه والهادي لكل القبائل
وللدين أضحي خير كاف وكافل
على كل حاف في البسيطة وناعل
أتى وكفى في هل أتى من فضائل
تباهي الدراري في سنا متكامل
جحافل بدر ما جرى بالجحافل

إذا أنت لم توصل بعزمتك الخطا
وأني امرؤ إن ييذخ الناس أتضع
وإن يصعروا خدا تصاغرت حجي
بحكمة لقمان أتسم وبحكمه
ودار العدى أما نزلت بدارهم
وصلب واعف واعفف واهدوا
وما العلم إلا عيلم متلاطم
الى الله أشكو من زمانى واهله
زمان به الإسلام قد ذل جانباً
وعز بني الإسلام ما اعتصموا به
إذا اختلفت أهوائهم ضاع حقهم
فيا ساسة الإسلام هبولنصره
كفانا على الإخلاص بالنصر شاهدا
علي حمى الإسلام من شد أزره
غمام له بعد النبي محمد
هو المرتضى صنو النبي ونفسه
أمير له أمر ونهي على الورى
ولي له الله الولاية فارض
سفير بأسفار المهيمن مدحه
نقيب له غر المناقب أنجم
فسل إن تسل عن بدر عز ومفخر

فمن عاداك يا خير البرايا
ولست بمستطيع حصر فضل
فمن ساواك في فضل ونسك
فكن لي شفيعا يوم ألقى
فأنت قسيم جنات ونار
وصلى الله والأملاك طراً
فبشره بأنواع العذاب
لخبرة بعد أو حساب
ورد الشمس من بعد الغياب
حسابي حيث تعطيني كتابي
فكن لي قاسما حسن المآب
عليك بكل ذكر مستطاب^(١)

نماذج من شعره :

له في الأمثال والحكم قوله :

دع الحرص إلا في اكتساب الفضائل
وثب وثبة الليث الهصور الى العلى
ولا تتخذ عنها لجنبك مضجعا
وليس تنال المجد إلا يد امرئ
ليرعى الفتى العقبى فمن كان باعه
وخير مقال المرء ما كان جملة
وفه إن تفه بالصدق في كل محفل
ولا تقتعد غير البسالة مركبا
إذا رمت أن يحظى طلابك بالمنى
فكن رجلا لا يقعد اللوم عزمه
كفى المرء جهلا إن يحاول مفخرا
وعن النصح إلا عن تعاطي الفواضل
وقف وقفة الندب السري الحلال
وجنبه مشوى جانب المتكاسل
يقلبها ما بين فتك ونائل
طويلا فلا يسطه في غير طائل
يفصلها شراحها في رسائل
ولا تك في غير الصواب بحافل
إذا سرت للعليا بعزيمة أمل
وأن تبلغ الآمال ايدي الوسائل
إذا استنهضته للعلی نفس الفواضل
بقول رشيق ليس فيه بفاعل

(١) العلويان العشر / ٣٣-٣٦

ولولا قضاء الله غالب أمره
وقد أمه النفل المرادي غيلة
عليه انتضى سيفاً سقي السم حده
وقد حملوه والدماء تصببت
وقد خضبت منه الدماء كريمة
وما زال سم السيف يسري بجسمه
من السم أضحى وجهه متغيراً
فقال سلوني قبل فقدي وخففوا
وما زال يوصي وهو ملقى بحالة
إلى أن به جد السقام وهذه
قضى وهو مقتول بسيف ابن ملجم
وعجت عليه الفاطميات بالبكا
فيوم علي مثل يوم محمد
فيا المصاب صاب دمع الهدى له
به إنثل عرش الدين وانهد ركنه
لقد قتلوا مولا الملا وإمامها
لقد قتلوا من كان للوحي حاملاً

لما حدثت نفس عليه بباطل
كذا الليث لا يغشى بغير الغوائل
فأرداه في محرابه شرقاتل
عليه كفيض المرزمات الهواطل
له كرم في حسن تلك الشمائل
وينفذ في أحشائه والمفاصل
كبدر دجى من حادث الخسف حائل
لما نالني استعلام تلك المسائل
على مثل وخز المشرعات الذوايل
فأصبح لا يقوى على رد سائل
فيا خير مقتول للأُم قاتل
ينادينه يا خير كاف وكافل
به أصبح الإسلام بادي المقاتل
وناح جبريل في صوت ثاكل
وعاد حمى الإسلام رهن الزلازل
وخير الورى من حاف وناعل
فلهفي عليه خير حام وحامل^(١)

وله في حب أمير المؤمنين عليه السلام بعنوان صدق الولاء :

صدق الولا لأبن أبي طالب
حب علي الطهر من مذهبي
به نجاح القصد للطالب
ولست عن مسعاه بالناكب

وما حل فيها بالقنا والقنابل^(١)
 بإقدامه قد راج سوق الغوائل
 وذؤبانها وأسأل فتوح السلاسل
 وقد حاد عنها كل ليث مناضل
 وبالعنف تفز في شرح تلك المسائل
 بما سال فيه من ضباه^(٢) الفواصل
 أطل على الأعداء في باس باسل
 علي بعزم ثابت في الزلازل
 جشى فوقه في بأسه المتطاوّل
 وما صب فيها بأسه من غوائل
 فأى فتى أرداهم غير ناكل
 وآثره يحميه من كل نازل
 وعنه جحاش الكرملين فسائل
 عليه هوت جدا أكف البواسل
 وغادرها من روعها في تخاذل
 أطاش عقولا لم تزل بذواهل
 وسل صحف التاريخ من كل ناقل
 الى أجل من بأسه غير آجل
 تجلت فأصلت نارها كل صائل

وسل عن صفينا تصف لك ما جرى
 ويوم حنين والهضام ففيهما
 وسل سلعما والنهروان ومرحبا
 وسل خيبر يخبرك عن وثباته
 وسل خثعما وأسأل سرايا يا سرى
 وسل عنه يوم النهروان فقد طغى
 وعنه سل الأحزاب تنبئك أنه
 وسل أحد هل دكه أحد سوى
 وسل عنه عمرا من برى ساقه ومن
 وسل عنه يوم البئر ما ناب أهلها
 وسل عنه صيد الوادين وشوسها
 وسل من وقى خير الأنام بنفسه
 وسائل حصار الشعب وأسأل
 وسل إن تسل وقعة الجمل الذي
 وسل عن قريش من أباد طغاتها
 وسل إن تسل عن ذي الحمار فمن
 وسل عتبة وأسأل وليدا وشية
 لقد صب صاب الحتف كأسا
 له الطعنة النجلاء^(٣) والضربة التي

(١) أي الخيل .

(٢) جمع ظبه وهو حد السيف .

(٣) الواسعة .

فذاك خير لي حمى حاجب
قد حل مكتوبا بلا كاتب
حبا وما في الحب من عائب
فغيركم لم آلف من خاطب
يأمل منكم بغية الطالب^(١)

أو كنت لا أبغي سواه حمى
أبصرت قلبي وعلي به
لذا تراني مسترقا له
وهاكم يا سادتي غادة
قد زفها مادحكم قاسم

وله في وفاة أمير المؤمنين عليه السلام :

قد زاحمت فيها السهاد الأدمع
وطويت قلبي غلة لا تنقع
لا الدمع يطفئها ولا هو يقلع
إلا بكت شجوا علي الأربع
حرقا فمالي بالتجلد مطمع
ألم النوى وأبيك مثلي يجزع
من ضمه المحراب وهو المصرع
من عظم ما قد راعها تنقطع
وسواه في طيف الكرى يتمتع
متخفيا والليل داج اسفح
جزع يخر له الصفيح الأرفع
أضحى عليه وهو يسجد يركع
بالرعب ثمر حيث ضاق المقزع

ظعن الخليط فأعين لا تهجع
ونشرت أجفاني سحابة صيا
ها فانظروا لأضالعي ومدامعي
لم تبكني تلك الربوع صبا
ولقد رموا قلبي عشية ودعوا
وإليك عني يا عذول فليس من
ما هد ركن الصبر غير تذكري
فأعاد لي شجوا تكاد به الحشا
لم أنسه إذ قام في محرابه
فانسل يستل ابن ملجم سيفه
وعليه مذ رفع الصحيفة كاد من
وغدا يقنع رأسه في صارم
وتقحم النهج الوسيع ورجله

صنو النبي المصطفى أحمد
 و(قل تعالوا) خير نص أتى
 حظائر القدس به أشرقت
 مكسر الأصنام مردي العدى
 أعظم به من أشوس باسل
 بدر الهدى سل عنه بدرأ فكم
 وعنه سل خير وحصنها
 ومن لقتلى سلعم حيث قد
 ومن لخصن الشرك قد هذه
 ومن لأبطال حنين وقد
 ومن لقتلى أحد إذ غدت
 ومن أرى الأحزاب من سيفه
 ومن رقى طه نبي الهدى
 ومن لحرب البثر ذو نجدة
 لا لوم إن غاليت في حبه
 فحب ربي حل في جانب
 لولا علي ما عرفنا الهدى
 تعساً لمن قد جحدوا فضله
 قد عجنت في حبه طينتي
 يا أيها الشيعي أفلحت في
 فحبه الشهد واهني من أل
 إن صرت أدعى رافضيا به

وغالب كل فتى غالب
 مصرحا في حقه الواجب
 أنوارها كالكوكب الثاقب
 غيظ الحسود الشانئ الغاصب
 وصارم في بطشه حاصب
 فهل بها من مرهف قاضب
 مذهزه انهار على جانب
 أطعمها كل قنا ساغب
 غير علي ذي العلا الغالب
 كربها كالأسد الوائب
 تجري دماها كالحيا الساكب
 برق المنايا ليس بالكاذب
 غير علي حجة الواهب
 صال سوى ذاك الفتى الطالب
 مصارحا لم أخش من عاتب
 وحبه قد حل في جانب
 وما عرفنا طاعة الواجب
 من مارق عنه ومن ناكب
 وكونت من نوره الثاقب
 حب علي ابن أبي طالب
 كوثر يوم الحشر للشارب
 فذاك أدعى لأذى الناصب

أخ المصطفى من قد أتى في هل أتى
فلهفي له إذ غاله نغل ملجم
هوى فهوى في شخصه علم الهدى
فلهفي عليه حين خضبت الدما
ولهفي عليه والأساة تعود
ومذ ياست منه الأساة وراعها
ولهفي عليه حين يوصي بأهله
ولهفي لعضب الدين كهمة الردى
ولهفي له بالسسم ملتهب الحشا
ولهفي لخير الناس أرداه شرهم
وله بعنوان ملاك الأيمان :

يا علي وداده ملء قلبي
لك بأس تخشى المصاليات منه
فقت فضلاً كما تقدمت علما
يا بن عم النبي في النسب المحض
ما ملاك الإيمان إلا ولاء
ووجوب الوجود منك ولولا
حيث صرف القضاء سر بمعنا
يا ولي الإله والمجد المعرق
لك عقد الولاء في كل عنق

وقل ندعو جاءت فيه في محكم الذكر
بمرفف شرك قد أرهفته يد الغدر
وناح عليه الروح في ليلة القدر
محاسنه لهفي على طلعة البدر
فتلقاه بالبشرى وتبكيه في السر
ضناه غدت تبكيه في السر والجهر
وينعى لهم نفس السوابق والفخر
وفرقان وحي قد طوته يد الكفر
تجرعه الأرزاء من صابها المر
فأفجع فيه يومي الخير والشر^(١)

وعظيم في وصفه صار لبي
متعال في يوم طعن وضرب
ومقاما صار يسمو على كل صاحب
ويا نفسه بتسيب ربي
لك من صفوة طعامي وشربي
ك لأمسي أيجابه محض سلب
ك لذا فيك قد تضاعف حبي
والفحل من مناجيب غلب
واجب لم يزل وفي كل قلب

والمسلمون تراحموا في أخذه
فتراهموا ما بين مرتاع الحشا
ومكفكف دمعاً يسيل بقلبه
ونعاه جبريل ونادى في السما
اليوم أركان الهدى قد هدمت
اليوم قد قتل ابن عم المصطفى
اليوم قتل الإمام المرتضى
اليوم ائكل احمد بوصيه
اليوم أودى بالمكارم والعلی
لهفي لمن قد خضبتة دماؤه
لم أنس زينب إذ رآته وجسمه
فجرت مدامعها بمثل دمائه
تدعو بصوت طبق الدنيا أسى
من للأرامل واليتامى ملجأ
وله قصيدة بعنوان فخار علي عليه السلام :

فخار علي القدر كالكوكب الدرري
فإن يحصروا في الناس عدداً فإنما
أبوهم علي خير من وطئ الثرى
إذا وطئ البوغاء كادت رفاتها
وسيف الهدى أهدي المنون لرحب
وأبناؤه الأطهار كالأنجم الزهر
فضائلهم ضاقت بها سعة الحصر
على أثر المختار في السهل والوعر
تهب لحشر قبل جامعة الحشر
وقصر عمر الشرك والكفر من عمرو

(١) العلويان العشر / ٣٨-٤.

ونعاه روح القدس ما بين السما
اليوم شمل المسلمين مبدد
اليوم بيت الوحي أضحي مقفرا
اليوم غادرت الوصي دماؤه
اليوم قلب الوحي أضحي موجعاً
لهفي لمن أبكي السماوات العلى
لهفي لمن أرزاؤه صغرت لها
لم أنس زينب إذ رآته ملفعا
أبتاه من للدين بعدك كافل
أبناء من للوفد بعدك معقل

اليوم أركان الهدى تتفسخ
اليوم دين محمد يستصرخ
اليوم كاد الوحي غياً يمسخ
في فيضها لهفي له يتضمخ
ولفقدته الفرقان أمسى يصرخ
وعليه شجواً بالمدامع تنضخ
الهضب الشوامخ فهي منها أشمخ
بدمائه فغدت تعج وتصرخ
أم من لعاني الدهر بعدك مصرخ
فيه تحط البزل حين تنوخ^(١)

وله في حق الإمام الحسين عليه السلام قصيدة بعنوان معتصم الدهر :

بحب الحسين السبط معتصم الهر
فإن أنا أفنيت الفؤاد بحبه
فلم ألف لي منجي من الدهر غيره
فديت أبا السجاد من لم أجد حمى
فلست أرى مولى سواء استرقني
وهل كيف أحصي من مزاياك عدها
إذا غبت يوماً عن ثراك فعاذر
وإن ينأ عن مثواك جسمي فمهجتي
لك الجاه عند الله جل جلاله

الى وزر سام نجوت من الوزر
فبالمجلي من علاه المجلى عذري
إذا ما الليالي قابلتني بالفدر
سواء إذا ما كافحتني يد الدهر
وإن تعزني العلياء حرا الى حر
وفضلك في معناه فات على الحصر
بأن تظلم الدنيا على من الضر
مع الملاء الأعلى تطوف على القبر
فجاهك منجي الخلق في الحشر

(١) العلويان العشر / ٤٣-٤٤

عجباً لأبن ملجم كيف قد سل
وعلا رأسه الشريف بعضب
وبه شق رأسه فجرى الدم
خضبت منه شية ضربة قد
وعليه جبريل ناح بصوت
هد ركن الإسلام في فقدته اليوم
وله بعنوان غلب الملام :

غلب الملام هواي بل هو راسخ
وإذا المتيم وبختته عواذل
عذرا إذا استرجعت مما لو عرا
إني وإن صرخ الفتى من ضره
ذاك الوصي لأحمد وعقيدته
من مثله حسبا فحسبك محتداً
ناهيك فيمن ليس يدري كنهه
حامي حمى المختار كاشف كربه
إن صاح تحسبه أعاديه صواعقا
لم انسه متضرعا متخشعا
وعليه حين نضى ابن ملجم سيفه
فهوى هوى الطود في محرابه
وانسل ما بين الأزقة خائرا

مما يحبك به الملام ويشدخ
فأنا الذي بالعدل لست أوبخ
لوهى ضنى منه الهزبر الأفتخ
في غير رزء المرتضى لا أصرخ
وخليصه في الود وهوله أخ
كل يترجم فضله ويؤرخ
أبدا وحكم فخاره لا ينسخ
وبسيفه لمعانديه مويخ
أو أنه في الصور فيهم يفتح
بصلاته وبدمعه يتصمخ
أهوى إليه بعزيمة لا تفسخ
بدمائمه لهفي له يتلطخ
فكأثما دون الأزقة برزخ

ونعاه روح القدس ما بين السما
اليوم شمل المسلمين مبدد
اليوم بيت الوحي أضحي مقفرا
اليوم غادرت الوصي دماؤه
اليوم قلب الوحي أضحي موجعا
لهفي لمن أبكي السماوات العلى
لهفي لمن أرزاؤه صغرت لها
لم أنس زينب إذ رآته ملفعا
أبتاه من للدين بعدك كافل
أبناء من للوفد بعدك معقل

اليوم أركان الهدى تفسخ
اليوم دين محمد يستصرخ
اليوم كاد الوحي غيا يمسخ
في فيضها لهفي له يتضخ
ولفقدته الفرقان أمسى يصرخ
وعليه شجوا بالمدامع تنضخ
الهضب الشوامخ فهي منها أشمخ
بدمائه فغدت تعج وتصرخ
أم من لعاني الدهر بعدك مصرخ
فيه تحط البزل حين تنوخ^(١)

وله في حق الإمام الحسين عليه السلام قصيدة بعنوان معتصم الدهر :

بحب الحسين السبط معتصم الهر
فإن أنا أفنيت الفؤاد بحبه
فلم ألف لي منجى من الدهر غيره
فديت أبا السجاد من لم أجد حمى
فلست أرى مولى سواه استرقني
وهل كيف أحصي من مزاياك عدها
إذا غبت يوما عن ثراك فعاذر
وإن ينأ عن مثواك جسمي فمهجتي
لك الجاه عند الله جل جلاله

الى وزر سام نجوت من الوزر
فبالتجلي من علاه انجلي عذري
إذا ما الليالي قابلتني بالقدر
سواه إذا ما كافحتني يد الدهر
وإن تعزني العلياء حرا الى حر
وفضلك في معناه فات على الحصر
بأن تظلم الدنيا على من الضر
مع الملاء الأعلى تطوف على القبر
فجاهك منجي الخلق في الحشر

فدیت حمی الإسلام فی مهجة
وأثرته بالنفس والأهل صابرا
لك الله يوم الطف حيث تراحمت
فصال یسل الموت من حد سيفه
لقد کهم البيض الحداد بمقضب
فتی لم یعرق فيه غير مجرب
عظیم مراس لست تلقاه عابسا
یصول إذا اسود القتام بأبيض
ویضرب بالأبطال قدما وسيفه
فلهفي له إذ خر ملتهب الحشا
ولهفي له إذ غادرته موسداً
وإن أنسى لا أنسى النساء حواسرا

على ظما حرى بوخز القنا السمر
فلم ترو من ماء الحيا غلة الصدر
مصالیت حرب جردت قضب الغدر
وصعدته قد صعدت لهب الجمر
یطوق نحر القرن بالضرب والنحر
من الصيد فی الهیجاء ماكر عن فر
إذا عیس الأبطال رعباً من الكر
یبید العدى صفراً الوجوه من الدعر
ینوب بلیل النقع عن طلعة الفجر
ومنه الدما من كل جارحة تجري
على الصخر أسیاف الطفاة بني
وتنظر زجراً قد تولاه بالزجر^(١)

وله فی حق الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بعنوان إمام الهدى :

زمانی أضر اليوم بي وهو عالم
وقاومني بالمرجفات فعاذر
فأصبحت ترتاد الهموم جوانحي
وأمسيت رهن النائبات كأنما
رمتني على عمد بسهم مسدد
فقاومت بالصبر الجمیل سهامها
وفي القلب وجد شب حتى أشابه

بأنی وإن كرت رزاياء حازم
إذا قلت يا لله مما أقاوم
الى أن غدت ما بينها تتزاحم
لهن على قلبي ديون لوازم
وظلت لقلبي بينها تتقاسم
وما كان لي من قبلهن مقاوم
على أن رأسي بالشية فاحم

(١) العلويان العشر / ٤٦-٤٩

إذا لمحتني العين ظنت بأنني
وفي العين بحر فاض تيار موجه
فلا بدع لو قاومت ما قد ألم بي
وكم ضاق بي رحب الفضاء فلم أكن
فما ضاق بي إلا جلاه أبن جعفر
إمام الهدى باب الحوائج لم تكن
وأزكى قریش محمدا حين ينتمي
فلا غرو لو نعيشو إليه فائما
ولو رام تصريف القضاء بأمره
مكارم لا تحصي لموسى بن جعفر
فكم أمل أعدته العدم بالندى
بك اعتصمت نفس الوجود فأصبحت
فذا تك من نور الإله تكونت
فلا بدع لو وددت ملائكة السما
حقيق بأن لو مست الأرض أصبحت
على الطور موسى نودي اخلع
نما غرس قلبي مذ نشأت بحب من
كريم به قدهام به قلبي صباية
فيا لهف نفسي حين أموا أبن جعفر
وجاؤا به للسجن وهو مكبل
وما كان إلا الطود صبرا وإن يكن

خيال سرى في جفنها وهو نائم
فها هو في أجفانها متلاطم
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
جزوعا لأنني بالعواقب عالم
وفي مثله تجلى الخطوب العظام
تؤم بمسراها سواء الرواسم
وأطيب فرع أعرفت فيه هاشم
حقيقته نور على العرش قائم
لما صده عما يروم مزاحم
وهل كيف تحصي وهي فيه عوالم
بنائل كف ما حكها الغمام
وليس لها في الدهر لولاك عاصم
وجبريل من دون الملأ لك خادم
نعالك تاجا حيث تطوى الغمام
محط جباه فوقها تتزاحم
على العرش لم يخلع تلك المكارم
نتمه الى خير العناصر هاشم
وأضناه حزنا رزؤه المتفاقم
وقادوه قسرا وهو للغيظ كاظم
وليس له إلا المعالي جرائم
من الضعف تشنيه الرياح النواسم

فدیت حمی الإسلام فی مهجة
وأثرته بالنفس والأهل صابرا
لك الله يوم الطف حيث تراحمت
فصال یسل الموت من حد سيفه
لقد کهم البيض الحداد بمقضب
فتی لم یعرق فيه غير مجرب
عظیم مراس لست تلقاه عابسا
یصول إذا اسود القتام بأبيض
ویضرب بالأبطال قدما وسيفه
فلهفي له إذ خر ملتهب الحشا
ولهفي له إذ غادرته موسداً
وإن أنسى لا أنسى النساء حواسرا

على ظما حرى بوخز القنا السمر
فلم ترو من ماء الحيا غلة الصدر
مصالیت حرب جردت قضب الغدر
وصعدته قد صعدت لهب الجمر
یطوق نحر القرن بالضرب والنحر
من الصيد فی الهیجاء ماكر عن فر
إذا عبس الأبطال رعباً من الكر
یبید العدی صفر الوجوه من الدعر
ینوب بلیل النقع عن طلعة الفجر
ومنه الدما من كل جارحة تجري
على الصخر أسیاف الطغاة بني
وتنظر زجراً قد تولاه بالزجر^(١)

وله فی حق الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بعنوان إمام الهدى :

زمانی أضر اليوم بی وهو عالم
وقاومنی بالمرجفات فعاذر
فأصبحت ترتاد الهموم جوانحي
وأمسیت رهن النائبات كأنما
رمتني على عمد بسهم مسدد
فقاومت بالصبر الجمیل سهامها
وفي القلب وجد شب حتی أشابه

بأنی وإن كرت رزایاه حازم
إذا قلت یا لله مما أقاوم
الی أن غدت ما بينها تتزاحم
لهن على قلبي دیون لوازم
وظلت لقلبي بينها تتقاسم
وما كان لي من قبلهن مقاوم
على أن رأسي بالشیة فاحم

كاظم آل نوح

(١٣٠٢ - ١٣٧٩ هـ)

ترجمته :

هو الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح بن محمد من آل غريب الاهوازي الكعبي الحلبي الكاظمي . من مشاهير خطباء الكاظمية، ولد في مطلع شهر رجب من سنة ١٣٠٢ هـ في مدينة الكاظمية حيث توفي أبوه وله من العمر ستة سنوات فروض نفسه على الإيمان والتقوى وتعلم الأدب والخطابة في أحضان أسرة من اسر الفضل والأدب وكانت والدته العلوية بنت المرحوم العلامة السيد علي عطيفة كثيرا ما كانت تخشى عليه من هذا الطريق ولكنه بقي ملازم الخدمة المنبر الحسيني . كان أبوه من نوابغ الخطباء ومن تلامذة الشيخ حمادي نوح أحد أدباء الحلقة المعروفين وقد صعد مترجمنا المنبر وهو ابن عشرين سنة .

شيوخه :

تعلم أوليات القراءة والكتابة عند المكاتب التقليدية القديمة ثم تلقى دروسه في النحو والفقه والعقائد على يد ألمع الأساتذة أمثال :

- ١- السيد أحمد الأمين العاملي .
- ٢- الشيخ محمد رضا أسد الله .
- ٣- السيد احمد الكيشوان .
- ٤ - السيد محمد الاعرجي وغيرهم .

فأصبح ترتاد الرزايا فناءه
فصبرها في الله لا الصدر ضيق
وقد كان فيه لا يرى غير انه
تخال إذا أبصرته وهو ساجد
الى أن قضى بالسسم صبرا مبعدا
وقد شال أدنى الناس للجسر نعشه
ونودي عليه بالهوان ولم يكن
تمر البرايامة بعد لملة
قضى وهو لم يقذفه سجن ملالة
قضى يا بنفسى من قضى وهو نازح
لقد قتلوا في قتله الرشيد والهدى
مصاب به الغبراء غبراء أصبحت
مصاب به طاهها المصاب وشرعه
أبا صالح حتى م تفضي وهذه
ترفق فداك العالمون جميعهم
وعجل لكشف الضر عنا فإتنا
الى م وحتى م القعود ودينكم

وليس له منها سوى الصبر عاصم
ولا منه كلت في لقاءها العزائم
على الوجه كاب أو على الساق
على الأرض ثوبا عهده متقادم
بأهلي عن أهليه والمجد راغم
هوانا وقد عضت عليه الأداهم
له منهم يا خيبة الدين ناغم
عليه فمحزون عليه وباسم
الى بابيه إلا تلقاه قائم
غريبا تهدوه الطغاة الغواشم
وقد ثكلت فيه العلى والمكارم
وقامت له فوق السماء مآثم
مصاب به طاهها المعزى وفاطم
دماكم بها تروى القنا والصوارم
فقد مات منا الصبر مما تقاوم
لغيرك لا نشكوا إذا جار الغاشم
تداعت له مما دهاه دعائم^(١)

٧. أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفيه أربعة مسائل تتضمن حديث الأئمة من قریش .
٨. المواعظ الدينية الصحية نشرته مديرية الصحة العامة ببغداد عام ١٩٣٦م. ثلاثة دواوين شعرية عامة والرابع متنوع^(١).

غديريته :

لحجة الوداع طه قد ركب	ناقته العضباء خيرة النجب
لليست راح محرم ما ميمما	تحفه في السير سادات العرب
وعلم الحجيج في مواقف	مندوبة حج البيت أو ما قد وجب
حج ولبا وسعى وصحبه	وقام أحمد بهم وقد خطب
أوصى بأن تحترموا لربكم	كتابيه وأهل بيته النجب
من أنزل الله علي فيهم	آياته الغراء في خير الكتب
هم أهل بيته فاحفظوني فيهم	ها أن يومي أيها الناس اقترب
هم حجج الله كنوز علمه	هم الميامين بهم تجلى الكرب
هم صفوة المخلوق من عباده	هم سادة الناس ووضاحوا النسب
ومذ قضى مناسك الحج نجى	ليثرب ترقل فيهم النجب
وأنزل الله بنخم أيها	الرسول بلغ وحي ربك العرب
أقم علي علما يهدي الورى	لربهم وهو الوصي المتجب
فحط رحله بنخم واعتلى	منبر احداج وفي الناس خطب

^(١) معجم الخطباء / ٨١ - ٩٥ . ديوان الشيخ كاظم آل نوح ج ١-٢ . معجم المؤلفين العراقيين ج ٣ / ٣٦/

شعره وشاعريته :

يُعد شاعرنا من ألمع الشعراء عرفهم الادب العربي وبالاخصصوص الادب العراقي فلقد كان صاحب صياغة وعبقورية من غرر المعاني الفاخرة واستخدامه الالفاظ الساحرة الجميلة التي ادهشت أصحاب الادب والفن ، ولقد مدحه أصحابه الادباء حيث قال العلامة الاديب السيد هبة الدين الشهرستاني :

(فله أبوه ولافض فوه من لافظ مفوه وشاعر منزه) .

وتحدث عنه العالم الفاضل والاديب الشيخ جعفر النقدي قائلاً :

(الفاضل الخطيب والكامل الاديب نادرة العصر ومفخرة ذوي الفخر

عميد الادباء وخطيب العلماء وشيخ الشعراء تاج مغرف اهل الفصاحة والبيان)^(١) .

وفاته :

توفي في شهر جمادي الآخرة من عام ١٣٧٩ هـ في الكاظمية .

آثاره :

عرف عن المترجم بانه كان كاتباً قيماً وله مؤلفات هامة في عدة مواضيع

حيوية ومطالب هادفة أهمها :

١. الحسم / لفصل ابن حزم وهو رد على ابن حزم في فصل الإمامة .
٢. محمد والقرآن / جمع أقوال الأجانب وشهادتهم في القرآن والرسول .
٣. الحضارة والعرب .
٤. المدينة والإسلام .
٥. ملاحظات على تاريخ الأمة العربية لدرويش المقدادي .
٦. رد الشمس لعلي بن أبي طالب من طرق أهل السنة .

^(١) مقدمة الديوان .

وهو ولي وهو مني وأنا
فقال جبريل وإنني منكما
ويوم خندق النبي اذ أتى
ثم أتى عمرو بن ود عابراً
وصاح هل مبارز يبرز لي
إلا علي قال هل تأذن لي
قال له هذا ابن ود يا فتى
كلا وراح والحسام مغمداً
ونازل القرم فقال يا فتى
قال أنا حيدرة وابن أبي
فقال عمرو يا علي ابن أخي
فهز صمصام القضاء حيدر
واجتثت رأسه بسيف ما رأى
وجاء أحمدأ به وحطه
ويوم خيبر بلدي فقاره
هوى إلى الأرض يخور بالدماء
وباب حصن لهم قلعتهم
سقت أساراه إلى محمد
فأخرج الخمس له وما بقي
ويوم فر المسلمون فزعوا
يوم حنين وثبت في الوغى

منه وفينا قد توحد النسب
يا خير هاد للورى والمتجب
صخر باحزاب تسير في خيب
خندقهم وفيه مهره وثب
وكرر الصياح لكن لم يجب
يا خيرة الخلق وأعلام حسب
فقال يخشاه ابن عبد المطلب
إليه والأقران طراً في عجب
من أنت من أي قبيل في العرب
طالب ذي المجد ووضاح النسب
ارجع وإن تأب فأنت في عطب
ثم برى ساقيه واجتث الركب
بريقه قرم الوغى إلا هرب
بين يديه هزه منه الطرب
بهم مرحب هوى وقد نشب
من جرحه الواسع كالويل انسكب
من صخرة صماء قدت والهضب
وجثته بما وجدت من نشب
وزعه بينهم على النسب
عن أحمد وفيه أصدق العرب
من شهد القتام ليلها وقب

مولى لهم بأمر رب قد وجب
 قد سمك السبع ونور الشهب
 عاداه عاداني وخاب وانقلب
 أتباعه وفي الضلال قد ذهب
 لا يهتدي الصراط إلا من طلب
 لا من عمي عنه وعنه قد نكب
 لانت مولاي وبل مولى العرب
 والمرضى حفيد عبد المطلب
 إن خصت البلوى وعمت النوب
 قد أنزل الله ألا يا للعجب
 الدين فقل تعسا لمن له نصب
 ويا أبا المهدي الإمام المرتقب
 محمد مهددا به العرب
 وشية سقيته كأس العطب
 وقد هوى لوجهه على الترب
 بصنعك الفذ الذي يروي العجب
 والكل منهم الرهيف متهب
 وقد حصدت جمعهم في ذي شطب
 إلا علي ابن عبد المطلب
 أخوك قد أفنى صناديد العرب
 وهو أخي صهري وكشاف الكرب

من كنت مولاه فهذا حيدر
 هذا أمير المؤمنين والذي
 ألا ومن والاه والاني ومن
 تعسا لمن والى سواء وأبى
 وهو الصراط المستقيم للورى
 من طلب الصراط فهو أبلج
 فعندها قال ابو حفص الا
 بخ بخ يا خدن طه المصطفى
 سيدنا أنت وأنت كهفنا
 اليوم أكملت لكم دينكم
 ولاية الكرار فيها كمل
 يا حجة الله ويا وليه
 أنت حسام الله قد جرده
 ويوم بدر اذ قتلت عتبة
 والبطل ابن عتبة ارديته
 ويوم أحد وهو يوم حافل
 يوم دلفت للقروم في الوغى
 وصاح جبريل الأمين هاتفاً
 لا سيف إلا ذو الفقار لا فتى
 ثم أتى أحمد قائلأله
 فقال أحمد وما يمنع

وهز موته ابن هند هزة
 وزين الشام وظهر الطرب
 ونازع ابن فاطم خلافة
 قد حقن الدماء في تنازل
 واعتزل الأمر وعاد راجعا
 وقد قضى بالسم قسراً نجبه
 دس له السم ابن هند غيلة
 وشيل للمسجد كي يحدوا
 وصاح مروان إلا نحو إبنكم
 بـدفن عثمان بحش كوكب
 والهاشميون نضوا سيوفهم
 صاح الحسين فيهم هيا احملا
 وآل مروان غدت سهامهم
 ويل بني الزرقاء ما كفوا عنه
 قد صوبوا سهامهم لنعشه
 وقد لقي الحسين مثل ما لقي
 ويوم عاشوراء قضى وأهله
 وأحرقت خيام آل أحمد
 وأبرزت حسرى بنات فاطم
 كل صريع في ثرى الطف هوى
 وسيرت أسرى بنات أحمد

ولم يزل ملازماً له الطرب
 وهو ابن هند من عن الدين تكب
 الهادي وعنها ابن علي انسحب
 عن حقه ولم يحارب مغتصب
 ليثرب وهو حزين مكتئب
 لم يقض خمسا من عقود للحقب
 أودى به خير الورى اما واب
 عهدا به هناك قد علا الصخب
 لا تدفنه ههنا يا للعجب
 وتدفنه قرب طه المنتجب
 والنائبات لهم تتلو النوب
 أخي فراحوا والجميع منتحب
 في نعشه تهوي وقد علا الغضب
 الحقـد على أبناء عبد المطلب
 آل أمية وهم أشقة العرب
 أبوه من أمية كيداً وسب
 وصحبه عطشى ووارتها الترب
 بالنار قد علا لها سنا اللهب
 من خدرها ولهانة وقد نهب
 قد اوطفوه الخيل بعدما سلب
 إلى ابن ميسون تقلها النجب

ورحت بالصمصام تجتاح العدى
 نصرت أحمداً وقين دينهم
 تركت أعلام الهدى خافقة
 وكنت أحرى الناس بعد أحمد
 خمسا وعشرين حليف بيتك
 حتى انتهى الأمر إليك بعدما
 والناكثون هاجموك عنوة
 والمارقون مرقوا من ديننا
 فيالها فرقة قد وقعت
 ولم يزل هذا الخلاف بيننا
 ولو رجعنا لكتاب ربنا
 فيالها من فتن قد جلبت
 كان علي وحده قد حمل
 كم كابد الارزاء بعد أحمد
 أصيب في موت النبي بعده
 حتى أصاب راسه ابن ملجم
 نعاه روح الله في أعلى السما
 يا لرزية فما أعظمها
 وانصدع الدين لفقد حيدر
 وارتجت الأرض شجي وانتشرت
 بكته كوفان وهدم موته

وقمت بالذي عليك قد وجب
 بالسهمري والضبا البيض القضب
 فوق قنان للشناخيب الخشب
 بالأمر والأمر غدا لمن غلب
 الطاهر قد مرت عليك من حقب
 كنت وكان الحق منك مغتصب
 والقاسطون أحدثوا لك الشغب
 وأوقدوا النار وأكثروا الخطب
 في المسلمين جلبت لها العطب
 كل فريق ظهر خلف قد ركب
 وسنة النبي اكفتنا النصب
 لنا افانين النزاع والتعب
 العبا لذاك ظهره أضحى اجب
 وكم لها قلب الإمام قد وجب
 فاطمة لذاك صبره ذهب
 بسيفه يا ويله وما اضطرب
 برنة قلب الهدى لها انشعب
 دكت شناخيب الجبال والهضب
 وعمت البلوى وجلت النوب
 كواكب السماء حزنا والشهب
 جزيرة العرب وكل مكثب

وقال له انزل بخم اقم
 فبلغهم ثم عرفهم
 قد اختار امرته ربنا
 علا منبراً من حدوج وصاح
 وصاح وفي كفه ضيعة
 فمن كنت مولاه مولى له
 وصيبي وزيري وزوج ابنتي
 وخواض ملحمة كاشف
 خليفة طه إذا ما أتى
 وقاضي ديني وأقضاكم
 فقام ابو حفص من بينهم
 لا صبحت مولاي مولى الذي
 ومؤمنة بالله السماء
 وقام الصحابة نحو الإمام
 وقالوا السلام امام الانام
 إذا اشرق البدر أو اشرفت
 فمن عظم العيد عيد الوصي
 صلاح لكم اتباع الوصي
 وما جمحت نفس أي امرئ
 عليا إمام هدى ثم رح
 بان عليا عليهم رجح
 فمن لم يصدقه فيها افتضح
 إلى ابن عمه أذاك الفلح
 إليكم من الله جاء النصح
 علي ومن قال فيه ربح
 ومن في الحروب بسيف لفح
 الكروب إذا ما زماني كلح
 القضاء وعنه عنكم نزع
 وأصبركم إن دهاه الترح
 وقال هنيئاً وأبدى الفرح
 ببرد التقى والعلاء اتشح
 توأليك يا ذا الخصال السجح
 وفي كفه كف كل مسح
 عليك إذا ما هزار صدح
 ذكاء وما البحر مدا طفح
 فذلك يجزى جزى من نجح
 ومن يتبع نهجه قد صلح
 من الحق إلا ابتلاه أجمع^(١)

وقال له انزل بخم اقم
 فبلغهم ثم عرفهم
 قد اختار امرته ربنا
 علا منبراً من حدوج وصاح
 وصاح وفي كفه ضيعة
 فمن كنت مولاه مولى له
 وصيبي وزيري وزوج ابنتي
 وخواض ملحمة كاشف
 خليفة طه إذا ما أتى
 وقاضي ديني وأقضاكم
 فقام ابو حفص من بينهم
 لا صبحت مولاي مولى الذي
 ومؤمنة بالله السماء
 وقام الصحابة نحو الإمام
 وقالوا السلام امام الانام
 إذا اشرق البدر أو اشرفت
 فمن عظم العيد عيد الوصي
 صلاح لكم اتباع الوصي
 وما جمحت نفس أي امرئ

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح / ١٥٦ - ١٥٨ .

وضجت الكوفة إذ رأتهم
دع التفاصيل وخذها جملاً
والسيد السجاد في قيوده
للشام سيرن بنات المصطفى
قد زينت أسواقها وأهلها
وهم يسبون علياً جهرة
كل خطيب لو رقى منبره
حواسراً والدمع منها منسكب
فإنها تجلب للقلب الكرب
يأن وهو وآله على قتب
فوق نياق قد عراهن التعب
يهز أعطافاً لهم فرط الطرب
الله خدن أحمد جهراً يسب
في الشام سب حيدراً ثم خطب^(١)

وقد كلفه الشيخ البحاثه الفاضل الشيخ عبد الحسين الاميني التبريزي صاحب كتاب الغدير وهو عند ذاك قد طبع منه خمسة أجزاء بان ينظم قصيدة في غدير خم وأن يكتب ما عنده مما يخص ذلك اليوم السعيد وهو عند المؤمنين لأشرف عيد ، فكتب هذه القصيدة قائلاً :

هزار السرور بيشر صدح
بعيد الغدير استفاض الفرع
بعيد ابن عم له هزه
علي الذي ما دعاه النبي
وقلده سيفه ذو الفقار
ففلق هاماتهم في شباه
يدافع عن احمد رافعا
وفي يوم خم اتى احمداً
فانسنا وأزال السطح
وصدر رسول الاله انشرح
سرور وفي وجهه قد طفح
لحرب الصناديد إلا فتح
بأحد وزند القتال اقتدح
وفي غرب صمصامه قد نفح
لواء الفتوح علاه الفرع
من الله جبريل في مقترح

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح / ١٠٦ - ١١٢ .

وصحاح أحاديث المسند
هو مصدرهم وهو المورد
آي القرآن له تشهد
وبه أوصى وله مجد
قد عظمه وله سدد
وبنار جهنم قد هدد
ولبغضه نار توقد
في بيت الله فلم يعهد
كانت والكل بها يشهد
في بيت الرب بأن يولد
فاطم أم بنت لاسد
طير العلياء له غرد
وابو السطين فتى من معد
وعليه محمد قد أكد
هجم الأعداء وبه هدد
ولأحمد ملتحف بالبرد
يشري لله ومن أنجد
الحمال ومن لهم بدد
في أعلى الكعبة من جرد
وله وبه سدد أي د
برقابهم اضحى مغمد

والنجم إذا ومباهلة
إن الكرار أبو حسن
وهو الحجة لله ومن
فكتاب الله يقرضه
والله لحيـدة أي د
وعد الخلاق بجنته
لمحب علي جنته
وولادة غير أبي حسن
في وسط البيت ولادته
قد خص الله أبا حسن
ولدت ليثا وأخا أحمد
ولدت خدن الهادي وله
ولد الكرار أخو طه
من بات بمضجعه ليلا
أن يفديـه بالنفس إذا
نفسى تفديك أبا حسن
من أنزل فيه الرب ومن
من يوم الفتح لرايته
من كسر أصناماً نصبت
سيفا للحق جلا كربا
كم فل جموع الشرك به

وقال في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ذاكرا لها حديث الغدير
وغیره :

اسلاف الريق ام الصرخد	وعبير فاح بذاك الند
ولآلي الثغر منظمة	ورضا بك ام برد ابرد
من من ريقك يحسو يوما	شيئا منه إلا عربد
يا خف كناس حمى سلع	انحلت اسير هوى بالصد
قرب اسراب ضبا نجد	من ربع الانس ولا تبعد
كم بت حليف الانس به	ولنا الصيداح به غرد
وكؤوس الخمر تعطينا	للصبح وغنانا معبد
وسهام لواحظ أسراب	للقلب هوى عين سدد
لشغاف القلب بها هدد	لقلب الصب لها حدد
وسبى ضبي ريم غنج	غض بض ظبي أغيد
يا سائق شلال اجد	ارقل بالسير وعج عن نجد
وانح نجفا واعقل فيه	فحمى الكرار هو المقصد
فإذا لاح الابرز على	بعد كالنار إذا توقد
فاخشع لله وسبحه	واركع وارفع رأسك وأسجد
والثم لضريح أبي حسن	وابك وادع قف لا تقعد
وتوسل فيه إلى رب	فدعاؤك مقبول يصعد
واسأل غفران ذنوبك من	خلاقك في ذاك المشهد
واتل للذكر وكن لهجا	بفضائل حيدرته يشهد
فسل التطهير وسل قل لا	وسل الاعراف وما عدد

لا ينجي المجرم غيرهم
لجواز صراط غد يبد
لجنان الخلد يبر به
إن رمت نجاة الحشر فلذ
وعلى عطش من كوثرهم
وبحج وداع أبي الزهرا
أن ينزل في خم ظهره
سل عن خم سل عن عدد
إن المختار على الاكوار
إلا والوحي أتاه بما
قد صاح يبلغهم حكماً
القى في الجمع خطابه
قم يا سندي صهري وأخي
من ت له مولى فأبو
وأمر خيار الناس غداً
فأطيعوا الأمر خالقكم
وأبوسبطي وأعلمكم
وأحب الناس الي ومن
ولا فضلكم نسباً وعلاً
سل بدرا عنه وسل أحداً
وسل الاحزاب وخيرها

قسما بهم وبمن يعبد
لأخي المختار به يشهد
كالبرق لعمر أبي للخلد
بفنائهم تعطى ترفد
وبجامات تسقى توردد
قد جاء الوحي إلى أحمد
وبه جبريل لقد أكد
قد كان به كل يشهد
فلم يعلوك ولم يصعد
أطلق حكماً وبه فيد
لله الحيدة يسند
ولذكر أبي حسن ردد
وخليفة أحمد ان يفقد
حسن مولاه بهذا العهد
عند الله الفرد الواحد
من خالفه فيه يجحد
لله وأقراكم للحمم
عاداه في نار يوقد
هو أجدركم أما يحمد
من شمل الكفر بها بدد
وسل الابطال إذا ما شد

من أرسله ببراءة من
 من أخاه من زوجه
 أن يخلفه في الحكم ومن
 من ربه من علمه
 هو باب مدينة علم
 وهو الفاروق هو البطل
 من صاحب طير مشوي
 من خاصف نعل أبي الزهرا
 فانظريا مسلم من تهوى
 فاحذر ان كنت تريد رضى
 والى آل الله العظما
 فإمام الحق خالقه
 وأما الباطل في حان
 فائمتنا الهادون إلى
 وهم الشفعاء إلى من شد
 فتول لهم فهم حجج
 فصحاكم ذكرت عددا
 فبخاري وقشيري
 هذا نصحي فليسمعني
 وآلو الاطهار ذوي الاسرار
 شفعاء الحشر هم وهم
 بلغ عنه وله مجد
 من عظمه وله مهد
 يسمع منه يهدي يرشد
 من فيه قد اصدر أورد
 الله هو الصديق هو الاوحد
 المغوار هو العلم المفرد
 قد أهدى للمختار احمد
 من هو نفس الهادي الامجد
 من تهوى لم يلفك المجد
 الله الخلاق وان تسعد
 وأئمتنا وبني احمد
 يعبد والجاثر لا يعبد
 وامام الحق لفي المسجد
 رب صمد وتر مفرد
 يحيلهم حيلة وعقد
 الله الاعلى البر السرمد
 اثني عشر ما زاد العد
 إن شئت فسل لهما ترشد
 كل منكم إن رام الرشده
 المهديين بني احمد
 سفراء الله بذاك الحشد

لضريح اخي الهادي ابدأ من ايده سدد شدد
وله ايضاً في حادثة غدير خم كتبها في سنة ١٣٦٧ :

أغدير خم يومك المشهود	شهدته منهم عدة وعديد
عشرون الفاست مرات روى	سبط ابن جوزي ما هناك مزيد
كتب الحديث روت وإن صحاحهم	روت الحديث وإنه موجود
من كنت مولاه صحيح عندهم	فعلي مولاه أخي وعميد
ويضبه أخذ النبي لرفعه	بين الحضور فمن هناك يحيد
هذا علي وارثي وخليفتي	وهو الفتى الكرار والصنديد
هو ناصر الدين الخفيف بسيفه	ولسانه هو نزه المرصود
علم الهدى بحر الندى حتف العدى	من رينا قد جاءه التأيد
وهو الوصي عليكم علمته	علمابه هو بحره المورد
ساد الوصيين الأولى درجوا ومن	رب العباد بخصه التسديد
بطل يريع الموت ومض حسامه	لم ينج منه الهارب الرعيد
هو أشجع الشجعان في يوم الوغى	هو زغفها هو درعها المسرود
والفارس المغوار خائض غمرة	الموت الزؤام إذا خفقن بنود
يجتث في حد الرهيف غلاصما	ولشوسهم يسقي الردى ويبيد
يا آية الله العظيم اليه	بعلاك أنت على العلا محسود
أنت الحسام المتضى لمحمد	أنت النصير القد والمجهود
ويوم بدر كنت أكبر قائد	وبأحد أنت الفارس الصنديد
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى	إلا علي مالذاك جحد
هتف الأمين بفضله في الجوفى	أعلى السما ولصوته ترديد
ودلفت للبطل ابن ود شاهراً	سيف الردى لم يشك التهديد

وحنينا سل عمن فيها
وفوارسهم في الحرب غدت
بطل الإسلام أبو حسن
عز الإسلام بموقفه
سل عنه موافقه تشهد
فمواقفه التاريخ لها
لم تعرف غير أبي حسن
اعلم اصح أوفى احجى
اشجع امنع اورع اعلى
اروع اقدس اسمى اصفى
أقوى احنة اعطف ابلو
ودهى للكفر وقد بدد
ومحى للشرك بصمصام
من مثل أبي حسن حامي
فصحائفه غر بيض
انظر تاريخ رحالات
فأبو حسن فذ مفرد
هو سيف الله ومرهفه
لورام أبو الزهرا يوماً
فصلوة الله ورحمته
ما الورق شدى ما الغيث همى

فلق ازيد ابرق ارعد
لشبا الكرار بها سجد
في الحرب فارسها الأوحـد
وله أعلا وله شيد
إن الكرار هو المفرد
سجل والذكر له خلد
ارشد اعبد اتقى ازهد
أزكى أذكى أقوى امجد
اغلى احيا انجب اسعد
ارأف ارحم ادهى ارشد
في الله بلا وهو الاعبد
ولا بطال صيد شرد
ولا سلام فلقـد وطـد
من مثل أبي حسن انجد
وسواه صحائفه سود
اسود كالغيب بل اربـد
بمعاليه الغرا والجد
وقناه الاطول والاملد
حرب الكفار له جرد
تهال متى طير غرد
ما أبرق ما أرعد أربـد

وله أيضا غديرية قالها في مولد رسول الله ﷺ وعروجه إلى السماء
وإعلانه بغدير خم بأن عليا وصيه وخليفته من بعده وما وقع يوم عاشوراء
موجزاً سنة ١٣٦٨.

ولـد الطهـر احمـد	فتهاينـيه سـرمد
وهـو خـير الـورى ابا	عـقـري وسـيد
مـن قـصي وهاشم	شـرفوا ثم سـودوا
طاب فرع لهم علا	مـثـلـما طاب مـتـد
يـوم مـولـد الـهـدى	عـنـد لـيب يـفـرد
بـهـر الكـون نـوره	والـشـياطين صـفـدوا
مـالـا واثـان مـكة	قـد هـوت وهـي سـجد
تـنـذر النـاس ان اـتى	مـصـلـح النـاس احمـد
خـصـه الله مـرسلـا	ولـدين يـجـدد
امـة العـرب آمـنت	بـنـبي الـهـدى هـدوا
امـم الـارض امـتي	بـهـدى الطهـر تـسـعدوا
مـن يـدن دـين غـيره	فـهـو طـاغ وملـحد
رـحـمة الله سـيدا	كـنت والنـاس اعـبد
عـنـد عـرش لـربنا	كـنت نـورا تـوقـد
يـوم مـيلادك الـذي	هـو في البـشر سـرمد
يـوم مـعراجك الـذي	هـو في الـذكر مـسند
جـزت كـالبرق صـاعدا	وبـراق لـيـصعد
جـاءك الـوحي مـعلنا	ان طـه مـؤيد

حشد يفر وتقتفيه حشود
وعليه أضفي ادرع وحديد
لم تنج ييضته ولا الصيخود
لما اقتلعت الباب وهو شديد
يغنون عفو أبي البتول يهود
بحنين لم تثبت هناك جنود
دين الإله وسعيه محمود
اعلي وهو فتى القروم شريد
تخشى لقاء اشاوس واسود
عن ذي الكواهل في الرغام رقود
للمشركين عن النبي يذود
عدنان وهو يذودهم ويبيد
وبنفسه دون النبي يجود
والكل عات منهم زعنيذ
فنجابه عما العداة تزيد
بفراش احمد والانام هجود
جمعت إليك وما هناك مزيد
نطقت بفضلك ما لها تعديد
وخصصت فضلا ما له تحديد^(١)

وقتلته والجيش ولى راجعاً
ويوم خير مرحبا ارديته
درعان ضيقة الزرود قطعها
فزع اليهود وعمهم خوف الفنا
بعثوا رجالا منهم لمحمد
ويوم فر المسلمون بموقف
والمرتضى كان المدافع عن حمى
عم النبي يصيح اين المرتضى
فأجابه الفضل ابنه ايفر من
وبذي الفقال لتدرن رؤوسهم
وأشار نحو علي وهو بسيفه
فاستبشر العباس حين رأى فتى
نصر النبي وكان عنه مدافعا
ومبيته بفراش احمد والعدى
والمصطفى للغار عنهم قد نحا
والله قد شكر المبين لحيدر
ابا تراب والفضائل جمّة
واليك في القرآن إليك انزلت
وقد اصطفاك الله صنو محمد

(١) ديوان الشيخ كاظم آل نوح ٢٤١/ - ٢٤٢ .

يجذب السبي حسراً
ورؤوس على علا
قتلتهم ظبا العدى
وابن ميسون ضمه
أويرضيك ربنا
وإذا ما احتسى الطلا
منكراً دين احمد
ضارباً ثغر سبطه
ونساء مرقعات
ويزيد بدسته
أين اهلي الذين مضوا
قد أخذنا ثارا لهم
إنما الأمر امرنا
يا ابن ميسون ان حلا
سوف تجزى جهنماً

فدفد ثم فدفد
السمر فيها تيد
وسنان وأملد
ذاك صرح محمرد
يحكم الناس ملحد
فهو سكرأ يعربد
رأي طه يفتد
بعصى شلت اليد
وعلي ل مـ صفد
وهو سكران ينشد
يوم بدر لي شهدوا
فليكي محمـد
وبنا المدن يسعد
لك في الملك مورد
وهي في الخلد مرقـد^(١)

وقال أيضا في عيد الغدير مادحاً امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

سنة ١٣٦٢ هـ :

اهاتفه الدوح وقت السحر
بنفسي انت اصدحي علني
على الفصن قد حاربت صادحاً
بسجعتك عقلي وقلبي انسحر
انام فقد شف جسمي السهر
وذاك الصدوح عليها اتصر

(١) الديوان ج ٢/ ٢٥٣-٢٥٥.

ووزيـــــر موحـــــد	وابـــــن عـــــم لـــــحـــــمـــــد
ووزيـــــر موحـــــد	وابـــــن عـــــم لـــــحـــــمـــــد
مـــــا إذا غـــــاب اـــــحـــــمـــــد	ووصـــــي وناصـــــر
والســـــموات تـــــشهد	جـــــاءه الـــــوحي اـــــمـــــرا
ولـــــه الأـــــمـــــر يـــــعقـــــد	لعلـــــي ووصـــــيه
بـــــاحاديـــــث تـــــسند	وبخـــــم اقامـــــه
والوصـــــي المـــــجـــــد	إن هـــــذا ولـــــيكم
مـــــن يطـــــع فـــــهو يرشـــــد	فـــــأطيعوا لأـــــمـــــره
بـــــكـــــاني ليقـــــعد	فـــــإذا غبـــــت عـــــنكم
إن تطيعـــــوه تهتـــــدوا	رضـــــي الـــــرب حيدرأـــــ
ولـــــدعواه أـــــيدوا	وآزروه علـــــى هـــــدى
وهـــــو في الـــــروع مـــــنجد	ولامـــــام لأـــــمـــــتي
وهـــــو لله يعبـــــد	قـــــائم الـــــيل وحده
وهـــــو لله يـــــسجد	راكـــــع طـــــاوي الحـــــشا
قـــــد نـــــماهم مـــــحمد	عـــــترة المـــــصطفى الـــــتي
ســـــيدا قـــــام ســـــيد	كلمـــــا اختار ربـــــنا
ركـــــع ثـــــم ســـــجد	خلفـــــاء لأـــــحمـــــد
مـــــن يـــــشك فـــــهو يـــــجحد	فـــــرض الله حقـــــهم
قتلـــــوا ثـــــم شرـــــدوا	غـــــصبوهـــــم حقـــــوقهـــــم
وعلـــــى الـــــتراب وســـــدوا	قتلـــــوهم علـــــى ظمـــــأ
وعليـــــل مـــــصفـــــد	والسبـــــايا قـــــد ســـــيرت

نسوا يوم خم نسوا خطبة
 وذلك بعد رجوع النبي
 ولما أتى خم جاء الامين
 وقم صادعا بالذي قد أتيت
 وبلغهم حيدر وارثي
 خليفة احمد من بعده
 أميرا عليكم غدا ناصبا
 ولايته وهي مفروضة
 ولي الهي وهادي الوري
 بتاراه تستقيم الامور
 لقد نصر الدين دين النبي
 وكم فيه فل جموع الضلال
 فيا أسد الله ما جاءه
 وأودى بضربته ثاويأ
 تفر الصناديد من سيفه
 يكافح في سيفه والرؤوس
 رؤوس الضلال هوت للثرى
 وفي أحد يوم نادى الامين
 بلا سيف سوى سيف ذي الفقار
 ويوم ابن ود علي اتاه
 وفي خيبر مرحب قد هوى

فأصفت قلوب لها والفكر
 غداة قضى حجة واعتمر
 وقال له أنزل بظل الشجر
 إليك بذلك ربي أمر
 وصبي وزيري ورب البشر
 يبلغكم غالبكم من حضر
 له الله أي والضحى والزمهر
 على كل فرد شقي وبر
 إلى الحق من من ضل عنه كفر
 ويتصر الحق اما استمر
 بأيض سيف صقيل اغر
 دفاعا عن الدين حتى استقر
 لسميدع إلا عليه انتصر
 رهين المنية رهن الدعر
 وما قابل الجيش إلا انكسر
 تطاير من سيفه كالشرر
 ورأس العمى بشباه انشطر
 فصك لاسماع بعض البشر
 وغير علي به ما اشتهر
 فجذله وعليه انتصر
 بسيف علي لاقصى سقر

بسجع يحرك حتى الجماد
فما العود ان سجع العندليب
يهز المعاطف تغريده
ويسلب الباب أهل الهوى
باهزاجك النفس قد هزها
ومن بينهما اية في الغدير
اغدراً بمن يرتضيه الإله
وقد انزل الله امراً به
نبي الهدى ان يبلغهم
بان علياً وزير النبي
اخي ووصي علي الامير
وقاضي ديني وديني يسد
فطاعته طاعتي من عصاه
نجم علا المصطفى منبر
فبلغهم ما به جبرئيل
دعا للسلام على المرتضى
فقالوا السلام امام الأنام
رواه ابن حنبل في مسند
اغمطاً لحق الوصي الوفي
نعم كان يخشى اضطراباً به
نسوا أو تناسوا وصايا النبي

ويرقص حتى غصون الشجر
وما للاغاني وما الوتر
كهز المعاطف عند السمر
ويشتاه السمع حتى البصر
طموح لتلو أي السور
ومن انكر النص عمدا كفر
وينصبه من به قد غدر
صلاح البرية فيما أمر
بما فيه مصلحة للبشر
ومنصبه العام فيه انحصر
عليكم ومن في الحروب اتصر
واعلمكم في القضا والسور
عصاني ومن يعص امري كفر
لتبليغ أمر لرب صدر
إليه أتى صادعا بالخير
نجم وعم الكثير الضجر
بخ بخ قائل هذا عمر
له وسواه يقول اشتهر
فوعجبا وعلي صبر
عن الدين يبعد بعض البشر
بجيرة لا ورب القمر

ولقد قال أبو حفص له
 بل ومولى كل منا مؤمنا
 قد روى ذلك جمع وافر
 وروى ذلك في مسنده
 والسيوطي وفي تهذيبه
 والحميدي وأبو داود
 وابن صباغ ورازي وسبط
 وكذلك الهيثمي والبرزباني
 ورزين وابن بطريق أبو
 والينايين روت عن علم
 ذاك استاذ أبي حامد يروي
 بعد عشرين هو الثامن مها
 وروى هذا سوى من قد ذكرنا
 يوم خم يوم فيه أكمل
 وأتم النعمة العظمى التي
 كان من نص به الوحي اتى
 كان في الكرار نصا لامعا
 مشرقا اشراق بدر ناصع

أنت مولى الناس مولاي أميري
 كان بل مولى لربات الخدور
 من صحابي وعلام خبير
 أحمد والثعلب وابن جرير
 العسقلاني ذا كراً يوم الغدير
 والترمذي والنسائي وابن كثير
 لابن جوزي علما ماضي العصور
 وابن ماجه صاحب العلم الغزير
 حامد في السر والخبر الكبير
 وإمام الحرمين المستجير
 إنه شاهد في يوم المرور
 ثم يتلو تاسع أي والقدير
 هاك نورا فهو يغني عن كثير
 الله دين الحق بالوحي البشير
 كان منها أحمد نامي السرور
 في تهان وسرور وحبور
 واضحاً باق على مر الدهور
 لنفوس بعدت عن كل زور^(١)

نماذج من شعره :

(١) ينظر الديوان ج ٢/ ٣٠١.

فما في الدنا بطل مثله
فما ولج الحرب إلا اتى
بكم يرتجي العفو من ربه
ألا فاشفعوا في عند الإله
بكم يكشف الكرب في موقف
عن الدين حامي وفيه استقر
عليها وأحرز فيها الظفر
ولم يبق جرماً له أو يذر
فرحمة ربي هي المستقر
وفيكم لعبد له قد غفر^(١)

وقال وقد طلب منه سماحة العلامة البحثة الشيخ عبد الحسين
الاميني (قدس سره) صاحب كتاب الغدير الذي لم يكتب مثله أن انظم قصيدة
في الغدير سنة ١٣٥٨.

افضل الأعياد عيد الغدير
يوم قام المصطفى مرتجلاً
يوم إذ رقى منبره
ولقد جاء إلى خير الورى
فإذا بلغتهم يعصمك
فدعى حيرة قم يا أخي
ووصي انت انت المرتضى
قم فقام المرتضى ممثلاً
أخذاً كان له من ضبعه
ان من كنت له مولى فذا
وأمر المؤمنين المرتضى
وعليه انثالت الناس وقد
في حديث جاء عن طه البشير
خطبة عن أمر خلاق قدیر
بين الاف وجمع غفير
قم فبلغهم بتبليغ نذير
الله من كل فتى باغ كفور
وارثي من بعد موتي ووزيري
لاله الخلق يا خير اميري
أمر طه في مغيب وحضور
قائلاً هذا وليي ونصيري
حيدر مولاه في كل الأمور
في الدنى والمجتبى يوم الثور
سلموا كل صغير وكبير

(١) ينظر الديوان ج ٢/ ٢٨٠.

وتفشا الامان في ييداءه
 أنت والطير منه من ندمائه
 يتلقى الالحان من انحائه
 شيقات للورد من اروائه
 أنت في القلب انت في احنايه
 لقريب منه ومن ايحائه
 سلام للقد من بلغائه
 ب البهاليل بل على حصبائه^(١)

وبه السحر والجمال مقيم
 مفخر العرب في قريضك دوما
 غردا ان مسمع الدهر مصغ
 ردد اللحن فالنفوس عطاشا
 يا هزار العنادل اسجع وغرد
 وعلى البعد ان صدحت فإني
 وعليك السلام يا شاعر العصر
 وعلى أرزه وسكته الر

قال في ولادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

في كعبة البيت في بيت الله في رجب
 الوصي الحيدرة الكشاف للكرب
 انعم بمن ساد في الافعال والنسب
 في غرة الدهر في الافضال والحسب
 يا حي فخر هداة سادة نجب
 بذاك يشهد من عجم ومن عرب
 وكم له من بليغ القول من خطب
 بسيفه في في الهيجا من القضب
 وخبر لم يدع شكاً لذي ريب
 فر الصناديد من خوف ومن رهب
 أرسى يضاربهم في حد ذي شطب

يوم تولد فيه سيد العرب
 في ثالث بعد عشر منه قد ولد
 أكرم بمولده انعم بمنشأه
 يهنئك بفاطمة في ليث هاشمها
 أعشى التماع محياه لناظرها
 وسيد الناس بعد المصطفى وله
 وكم لحيدر متاريخ مفخرة
 وكم له من ايد لا تعد وكم
 ويوم بدر واحد يوم خندقها
 قضى على زعماء الكفر فيه وكم
 وفي حنين غداة الجيش قابله

قال مقرضا قصيدة بولس سلامة اللبناني وقد نظمها في علي وابنه الحسين عليه السلام وعدد ابياتها ٢٢٠ بيتا وهي من غرر القصائد تظل كتابته فبعث إليه بالتقريظ التالي فجاءه منه كتاب شكر :

بولس المجد رافعا للوائه	لك ذكر بحبه ومسائه
شاعر يفتن العقول بنظم	وهو رمز الفحول من شعرائه
في علي وفي الحسين مديح	ورثاء ينيك عن عليائه
روضة والورود فيها صنوف	يبهج النفس لوزهر روائه
يا ورود الروضة النظم فاحت	عطر الكون ورده بيهائه
لك يا بولس المزايا الغوالي	أنت في النظم أنت بدر سمائه
صغت تبرا رصعته بلثالي	زين الدهر في روي لثلاثه
ونسجت الابراد ابراد فخر	ورفعت الثنا إلى أكفائه
نفحت المسكدون نظمك طيا	وعلا الناظمين دون علائه
ته على الدهر عبقر يا بنظم	الشعر انت المغبوط من أبناءه
ان طب القريض يبرء سقم	العصر من جهله ومن ادوائه
يا للبنان كم بك الشرق باها	الغرب في تربة وفي أجوائه
وبسكانه وفي أهوائه	نفع طيب يرضوع في أرجائه
لبنيك القدح المعلى قديماً	وحديثا تحف حول فنائه
أنجبت أرضه عباقر علم	كل سمح البنان من نجبائه
ما نحاك امرؤ يروم شفاء	السقم إلا وقام من اعيائه
كم بلبنان عالم المعى	جهبذ العصر وهو من علمائه
كم بلبنا صادح اريحى	شاعر فذ وهو من شعرائه

واخمدت النيران في فارس ومن
 ويومك في آياته الغر لاجبا
 فله من يوم غدا لقلوبنا
 شربنا بكأس البشر صرف مسرة
 إمام الهدى غيت أفديك غائبا
 ألا انهض باجناد يغص بها الفضا
 تقود المذاكي الشهب معتقلي القنا
 تقل ليومي معرك ورزانة
 ليوم وغى اسدا ويوم رزانة
 إليك عجبنا والقلوب خوافق
 اغث شيعة تاقت إليك نفوسها
 ألا انهض لنصر الدين يا ابن محمد
 ألم تر ان الدين اضحت حماته
 وهذي جيوش الكفر قد ضاق بها
 لقد ملكت أوطاننا ونفوسنا
 وكم سفكت منا دماء وكم سبت
 وكم اسروا منا رجالا وأزمعوا
 اتجلب للبلدان خاضعة لها
 وكم في ديار المسلمين بفتكهم
 اتغضي وهذا الكفر داس بلادنا
 اتغضي ولا من طالب بترائنا
 بحيرة ساوى ماؤها راح ناضبا
 غدا ولا رواح النواصب سالب
 سرورا باشطان الولاية جاذبا
 ليومك إذ عنا ازاح المعاطب
 وثوبا فدتك النفس بوركت واثبا
 جحا جحة غلب تقود المصاعيا
 ومن عزمها الماضي تسل قواضيا
 خيولهم منهم اسودا خاشبا
 جبالا خاشبيا وشما اهاضبا
 لفرط الجوى والدمع ينهل ساكبا
 وحنّت حنين اليعملات نوادبا
 لترجع من أضحى عن الدين ناكبا
 شتاتا ودين الكفر قد عز جانبها
 يؤلبها الكفر القديم كتائبها
 وذا جيشه أموالنا راح ناهبا
 نساء واطفال تقاسي المعاطبا
 بهم لبلاد الكافرين مواكبا
 وترضى بأن يغدوا لها الكفر جالب
 باجنادنا قسراً اقاموا نوادبا
 يسوق علينا كل يوم كتائبها
 وقد جاءنا جيش الضلالة طالبا

تلك الوقايح والتاريخ سجلها نواصباً في الدنا من سالف الحقب
لزوج فاطمة الزهرا أبى الحسن أميرنا صنوطه سيد العرب^(١)

وقال مؤرخاً وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام :

أئمة الحق قد براهم إلههم قضو بسمام ما لهم في الورى طب
قضى وهو مسموم بسم ابن عمه فيا ويله ارخ به كلم القلب^(٢)

وقال في مولد الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري عليه السلام سنة ١٣٣٢ هـ.
قطعنا لمغناك الاريض السباسبا وجبنا الفلا شوقاً نحث الركائب
وسقنا إليك البزل تنفخ بالبري تجوب الموامي عاطشات سواغيا
وكل عصوف تسبق البرق في السر ى تنص بأغوار وتعلوا هاضبا
وقدنا إليك المقربات ضوايجا وسقنا إليك اليعملات نجائبا
تؤم حماك البدن تستاف تربه من البعد إذ يغدو لها النشر جاذبا
حمى بفناه حجة الله فوقه سرادق اجلال تجلى الغياهبها
حمى ما بدا من لفته البدر ساطعا بجنح دجى الا اثنى البدر غاربا
بمولده الأسمى تالق بارق فطبق ليلا شرقها والمغاربا
به انهد طود الكفر وانثل عرشه واقوت ربوع الشرك واندك جانبها
فيومك يوم المصطفى حيث فيهما رأينا دلالات وشمنا عجائباً
فايوان كسرى قد هوت شرفاته فاصبح كسرى فارغ القلب واجبا

(١) ديوان كاظم آل نوح ٨/ ٩.

(٢) ديوان الشيخ ٤٠.

(٣) ديوان كاظم آل نوح ٨/ ٩.

(٤) ديوان كاظم آل نوح ٨/ ٩.

يفخر فيها الصون والتحجب
لربنا أخطبهم لو تخطب
من ربها أحبهم وأقرب
ان عدت النساء فهي أنجب
أنسابهم قد شرفت والحسب
طالب جعفر عقیل النجب
خالتها أخت البتول زينب
النبي من كان عليه يحذب
صنولها إذ يرتقي ويركب
الشباب والشيوخ وهو أشيب
بعصرها والمرضى لها أب
منه ابن ود قد نحى ومرحب
محمدًا عن الهدى قد نكبوا^(١)

بنت عفاف وحجاب زينب
اعبد أهل عصرها بعصرها
تقية فقيهة فاضلة
من أنجبتها فاطم قتلک من
من أهل بيت اشرف الخلق هم
عم أبيها حمزة أعمامها
وخالها القاسم ابن احمد
وجدها عبد مناف كافل
وكم على ظهر النبي صاعدا
ذاك حسين صنوها وسيد
سيدة النساء كانت زينب
سيف ايها حصد الكفر وما
وكم به فل جموعا حاربت

وقال مؤرخاً وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام :

فاطمة بعد أبيها روعت
حتى قضت مجهودة مظلومة
وخانها الصبر كما خان الجلد
والدين قد أصابه أرخ اود

وقال مؤرخاً عام وفاة محمد الباقر ابن علي بن الحسين عليهم السلام :

يا باقراً لعلوم أسرته
وسألت عنه غداة شيعه
وبنشره في الناس قد جدا
تاريخه محمد اود

ولو شام لمعاً من حسامك ساطعا لولا إلى اقصى البسيطة هاربا
عليك سلام الله ما لاح كوكب وما طلعت شمس تجلى الغياها^(١)

وقال وقد طلب منه فضيلة الشيخ جعفر النقدي نظم قصيدة في زينب بنت
امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك في سنة ١٣٥٨ .

في السفح ضبي باغم وربرب	في السفح قناص هناك يرقب
كم شرك أخفى خلال رمله	قل لهما قولاً فأين المهرب
عليكما عزت نجاة غدا	مصعداً يعقبه التصوب
يا مرحبا بضية وربرب	من بكما ضاق الفضاء الارحب
لوزرتما ربعي لا ودي بكما	عني همي والجوى والكرب
عوجا لربعي فالفخاخ نصبت	لتامن وفي الفخاخ العطب
يا ضية البان ويا ربربها	إليكما قد جد منه الطلب
إنني أراه تعباً لا تخشيا	منه فقد أضر فيه التعب
فيما ربعي فقي فنائه	يزول خوف عنكما والريب
باتا ضجيعين سميري حلم	والرقيباء عنهما الغيب
والورق في الاغصان بات صادحا	يسمعنا غناءه فنطرب
والافق صاح والنسيم منعش	والطير سجاع وربعي معشب
وأخصب الوادي حيال ربعنا	تالله ما ربع حكاة مخصب
فلم يفقه غير ربع فخم	بنت علي ملكته زينب
بنت علي المرتضى وامها	فاطمة من مثل حيدر اب
وجدها محمد النبي من	به نزار شرفت ويعرب
ما النسب الوضاح الانسب	لزينب ذاك الشريف النسب

(١) ديوان الشيخ / ٤٨-٤٩ .

يا سابع الحجج الذين بحقهم وبخمسة أنجى المهيمن عيسى
تعطى بالحديد مقيّد أرخ ايا باب الحوائج موسى
﴿الرضا عليه السلام﴾

ثامن أهل العباء وهو الرضا مسلك اباء له قد سلك
لكن سهما دس من عصية خيثة تاريخه وقفك
﴿الجواد عليه السلام﴾

يا ابن الرضا وعزیزه يا من لمرقده يحج
من دس سما في عيّنات بهما ما كان يرجو
وقلوبنا قطرت دما تاريخها لـق يـزج
﴿العسكري عليه السلام﴾

أئمة حق براهم المههم قضوا سمام ماله في الوری طب
قضى وهو مسموم بسم ابن عمه فیاويله أرخ به علم طيب

وله تاريخ آخر في الصادق عليه السلام قال:

سادس أهل البيت جعفر الهدى له بعلم الدين دوماً سبق
في زمن المنصور جعفر قضى قضى بسم أرخوا محق

وقال مخمسا أبيات الشافعي :

ما كان يرضيكم برضاة ربكم والقرب لله في الدارين قريبكم
تالله ما فاز الا من يحبكم يا آل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن أنزله

لن يكمل الدين إلا ولائكم ولن ينال الهدى إلا بـنهجكم

وقال مؤرخاً ولادة الحجة محمد بن الحسن وهو الثاني عشر من خلفاء
رسول الله وأوصيائه ﷺ :

في ليلة النصف بدى نور الهدى من شهر شعبان ونوره اتقد
في النصف من شعبان ليلاً أرخوا اكدها محمد المهدي ولد^(١)

من أشعاره في تاريخ الأئمة عليه السلام :

﴿ رسول الله ﷺ ﴾

ارسل الله نبياً خاتماً لنبيين وفي الدعوة فاز
واصطفاه الله عن دنيا الشقا ولأخراه بهذا التاريخ جاز

﴿ أمير المؤمنين عليه السلام ﴾

يا ليلية القدر والاقدار غالبية هوى علي ودمع الدين منكب
أودى علي سيف الخارجي في مسجد يؤمه تاريخه لحب

﴿ الحسن بن علي عليه السلام ﴾

يا ابن طه والنبى المصطفى وعلي المرتضى ما أعصمك
مت مسموم الحشا في صفر وابن هند دس في التاريخ لك

﴿ الصادق عليه السلام ﴾

أئمة الحق قضاوا والدين اضحى عابسا
فسادس منهم قضى أرخه بك سادسا

﴿ الكاظم عليه السلام ﴾

(١) ديوان كاظم آل نوح / ٢٠٦-٢١١ .

(من دعى للطير أن يأكله) ولمن أخى سواء المصطفى
 (وان في بعض هذا مكتفى) من عقدت سعته
 (من وصى المصطفى عندكم) من لهارون لموسى عرفا
 (فوصي المصطفى من يصطفى) إنما الله اصطفى حيدر

وقال مادحا الإمام طاهر وهو إمام الاسماعيلية المسمون في الهند في
 بالبهرة وقد أمر اتباعه بصنع شباك من الفضة وفيه من الذهب كي يوضع على
 جدث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان صنعه في بلاد الهند وبعد
 اتمامه حمل منها إلى النجف ونصب على ذلك المرقد المقدس وقد صرف على
 صنع الشباك ثمانون ألف دينار .

أتلک عین السفح أم جاذر ضم لمن بارق وحاجر
 ترقص قلبي إن سرت أسرابها مرسلة سهامها المحاجر
 تخطر كالبرق وكم في برقة قد ساورتني في الهوى المخاطر
 لم يفت الغرام عمر لحظة انى والحاظ المها فواتر
 تلوح أسراب ولم تدن حمى ربعي وأنام الحمى نوافر
 وفي الاثيلان اثيلات النقا كم نائم بات خلياً من جوى
 قد شفه الهجر فادمى جفنه وساير يشوي حشاه صاهر
 يرعى النجوم في الفراش قلقاً وماله مؤانس مسامر
 حتى دنا الفجر وولى للدجى ودعه على الحدود هامر
 رأى وسيم الوجه بدر عصره زنجيه له النهار زاجر
 بحر ندى ذاك الإمام الطاهر

إن الامامة بعد المصطفى لكم كفاكم من عظيم الشأن إنكم
من لم يصل عليكم فلا

وقال مخمسا لأبيات مشهور :

بغير هدى حسين ما اهتدينا وما في غير منهجه اقتدينا
نقول لمن تحير : عد إلينا إن رمت النجاة فزر حسينا
لكي تلقى الإله قرير عين

فسجل في سجل الحب اسماً تمل صك الشفاعة منه حتما
وخذ كي تطمئن بذاك علماً فان النار ليس تمس جسماً
عليه غبار زوار الحسين

وقال مشطراً :

لا عذب الله امي إنها شربت زكا وطاب لذيداً حيث فيه جرى
حب الوصي وغذيته باللبن وكان لي والد يهوى ابا حسنا
ومن هذه دوري الحب علمني من ذي وذا اهوى ابا حسين
فصرت من ذي وذا اهوى ابا حسين

وقال مشطراً أبيات الصاحب بن عباد :

(يا أمير المؤمنين المرتضى) لسوى حبك قلبي ما هفا
لم يجد عند سواكم مؤملاً (ان قلبي عندكم قد وقفا)
(كلما جدت مدحي فيكم) من ذوي البقي عيوباً كشفا)
مذ رأى مدحي لكم ذماً لهم (قال ذو النصب ليت السلفا)
(من كمولاي علي زاهدا) لن ترى في زهده من وصفا
فعلي أزهد الزهاد إذا (طلق النيا ثلاثاً ووفى)

أبا شية يهنيك وابنك شية
أبا شية ابنك كالاسد في الوغى
أباة كماء ان مشت لعداتها
وفي يوم عاشوراء كالاسد قد مشت
وجو الوغا كالليل قد عاد مظلما
اسود وغى قد قابلتها خصومها
فسلت مواضيها وجدت رقابهم
وجالت عليها الخيل حتى تحطمت
وأشلاء أبناء الصناديد وزعت
هووا كبذور فوق عفر بكر بلاء
وصال أبى الضيم فرداً على العدى
وسل نفوساً من عداة خيثة
وطارت أكف منهم ورؤوسهم
ويخطب فيهم وهو في ظهر مهره
فقال أنا سبط النبي محمد
ألا فاسمعوا نصحي ووعظي فإنكم
فقالوا له انزل على الحكم تنج من
فقال لهم هذا رضيعي عاطش
إلا اسقوه ماء فالورود محلل
فصاح ابن سعد يا ابن كاهل وأمه
فشك بسهم نحره وهو عاطش

يوم الندى كالغيث وهو هموع
عليها من العزم المييد دروع
ضراغم في يوم الكفاح تريع
إلى الحرب إذ شبت وفاض نجيع
وأوجه أشبال النبي شموع
بميدان حرب والشجاع هلوع
بها وهوت فوق الصعيد جموع
صدور بني حرب بها وضلوع
بأسياف بغى يوم فاض نجيع
لهم أبداً حتى القيام سطوع
بمرهفه البتار وهو قطعوع
وقدت به بيض الضبا ودروع
اتهوي ويهوي الجسم وهو صريع
فلم يبد منهم للخطاب سميع
ومن يوم حشر في العصاة شفيع
ضللتهم جميعاً فاسمعوا واطيعوا
بلاء وأنت السبط أنت رفيع
وفاض من النحر الجريح نجيع
وذي صبيتي تشكو ضمنا وتلوع
بسهم وهل للامر أنت تطيع
فما ذنبه يا قوم وهو رضيع

والعالم الخبر إمام بهرة
 كم لك يا إمام من مبرة
 منها ضريح للحسين قد علا
 وبعده كان ضريح المرتضى
 عن وصفه ونعته انى فلا
 قد صنعتته يد غيب لا الذي
 يهنيهم اتقان صنع باهر
 يا سيف اسلام لتبقى قاطعا
 لجذك الكرار قد وصلتته
 بذلت مالا خطراً ووافراً
 عمرك كامل مديد وافر
 ان ضريح المرتضى حيدرة
 من فضة خالصة قد زين
 كالشمس في راد الضحى ضياؤه
 يهز كل ناظر في صنعته
 بنصبه كل محب قد فرح

من في علاه ونداه باهر
 لها بكل الكون كرسائر
 في ذكره والذكر منه عاطر
 وعنه يعياناظم ونائر
 يستطيع وصفاً غابر وحاضر
 صاغوه والصاغة كل ماهر
 فكلهم في صنعته عباقر
 وانت سيف مرهف وباتر
 من لم يصله فهو دوماً خاسر
 عوضك الله ومن قد وازروا
 ومالك الطيب فهو غامر
 رائع صنعته في رواه ساحر
 بالابريز وهو متقن وباهر
 من لمعه الاعشى ليعشو الناظر
 وتطرب القلوب والنواظر
 وغيط منه ناصب وكافر

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨ :

لهاشم ذكر في الجلال يضوع
 له تالد في المجد يحكيه طارف
 قريش به والعرب تفخر في ندى
 هو الأصل في يوم السماح بجوده

قريش له والعرب فهي تطيع
 له بسمااء المكرمات سطوع
 أبي شية والوافدون جميع
 واجواد سكان البسيط فروع

كاظم الخطاط

(١٣٢٤ - ١٣٨٧ هـ)

ترجمته :

هو ابو الجواد الكاظم بن عبد الجواد بن الحسين بن احمد بن عبد الصمد بن احمد بن الملا علي النجار وهو الجد الاعلى للمرحوم الشيخ جعفر التستري صاحب الخصائص الحسينية .

والجد الاعلى للمترجم له انحدر من جزيرة البحرين وهبط (محلات) من اعمال مدينة قم بأيران ، اما والده عبد الجواد فقد كان من امهر الخطاطين الفنيين المبرزين ، اختص بكتابة المصاحف الشريفة بمختلف الالوان الذهبية والفضية وبدايع الزركشة والزخرف ، ولا تزال من اثاره نسخة قرآنية قد تنامت في الفن والجمال كان قد كتبها الى المرحوم مخيف آل شخير بمبلغ ٣٢ ليرة ذهبية عثمانية .

وبحكم الوراثة واعتزازاً بهذا الفن المقدس هذا الولد خلف الوالد فحصل على اكثر هذا الفن ونال سمعة به وصيتاً ، واعتز به كلقب له وبه يعرف .

ولد في النجف عام ١٣٢٤ هـ ونشأ بها على والده الذي توفي عام ١٣٣٩ هـ فاندفع يتقن صناعة الخط على تلامذة ابيه فبرع فيه كما دأب على دراسة مقدمات العلوم من أدبية ودينية ، وكان يقيم في الغرفة الملاصقة الى باب القبلة عن يمين الداخل الى الصحن والتي دفن بها العلامة المرحوم السيد عيسى كمال الدين فكانت كمعهد أدبي وأخلاقي يؤمها يومياً عشرات الافاضل للربط الذي ولد بينه وبينهم ، وقد كتب كثيراً من الكتب التي طبعت على الحجر بالمطبعة الحيدرية لما امتاز به من ضبط في الاملاء وفهم لما يكتب .

فعاد ابوه فيه نحو عياله
وعاد إلى الميدان والقوم قد عرى
وجدل فرسانا فولت جموعهم
ولما قضى حق المعالي وجاءه
هوى للثرى ظامي الحشا وجروحه
فجسم له أضحى ثلاثا على الثرى
وسيقت سبايا آل أحمد حسرا
بسير حثيث وهي تفرع بالقنا
فيالك خطب في الزمان فضيع
قلوبهم خوف اللقاء هلوع
ولم تقفن خوف المنون جموع
من الله ما يدعوهُ فهو مطيع
تفيض على الغبراء وهو صريع
وراس له قد شيل وهو قطع
يسير بها نحو الشام ضليع
وما لبنات الطاهرين هجوع^(١)

(١) ينظر ديوان الشيخ / ج ٢ / ٣٨٠.

نماذج من شعره :

قال الشاعر القروي اللبناني من ابيات له :

يا من قبضت عن الندى يميناً	من حبه البر اتخذ مثل الندى
تجود انت بمحبته لسواكا	هي حبه اعطتك سبع سنابل
فتراقصت للموت تحت رحاكا	حلمت با ستكون في خبز القرى
لك قائل نصفي يخص اخاكا	فكأنما الشق الذي في وسطها

وشطرها كاظم الخطاط قائلاً :

مثلاً تسير على هداه خطاكا	من حبة البر اتخذ مثل الندى
يا من قبضت عن الندى يميناً	فكأنما خلقت لتحذوا حذوها
يا ليت واحدة يكون عطاكا	هي حبة اعطتك سبع سنابل
لتجود انت بحبه لسواكا	وتضاعفت حباتها وتكاثر
او بين كفي سائل وافاكا	حلمت بأن ستكون في خبز القرى
فتراقصت للموت تحت رحاكا	بذلت اليك تكرماً في جودها
قد خطه الله الذي اغناكا	وكأنما الشق الذي في وسطها
لك قائل نصفي يخص اخاكا	سوطاً بليغ بيانه بصراحة

وله قوله يصف احدى حقائق النجف الاشرف :

غناء في رحب فسيح	بحمى الغري حديقة
والند في عبق يفيح	فيها الازاهر والربى
يجري والواح يسبح	والماء وسط جداول
انشودة النغم الفصيح	وبها السبلال رددت
قد عاد بالمعنى الصحيح	رب الخورنق عهد

وفي عام ١٣٤٩ هـ زار مدينة الكاظمية فطلب ابقاءه جمع من العلماء وفي مقدمتهم سماحة الحجة السيد هبة الدين الشهرستاني لاصلاح بعض الاثار المخطوطة ، واكملها وبقي ثلاث سنوات يعيش في دار الشهرستاني ببغداد وكان موضع عنايته واللفظ به تقديراً لفضله وحسن سيرته وعقله الوافر وفي عام ١٣٥٢ هـ .

أقام في كربلاء محاسباً في مشروع الكهرباء الذي كان مشتركاً بين الحكومة والسيد عبد الحسين الحجة فكان يديره بمجادة ومقدرة وحاز على ثقة الطرفين ، وبعد ان اصبح ملكاً للحكومة بقي فيه الى عام ١٣٦٠ هـ حيث نقل الى النجف فعين محاسباً في بلديتها ونقل بعد ذلك الى محاسبة الماء والكهرباء .
وفاته :

توفي بالنجف يوم الثلاثاء ٧ محرم سنة ١٣٨٧ هـ ودفن بوادي السلام .

آثاره :

- ١- كيف تتعلم اللغة الفارسية (مطبوع) .
- ٢- ديوان شعره (مخطوط) .

غديرته :

لعلي حسن البيان تجلّى دون شك بالنص والتبليغ
اذ يشهر الغدير قد قيل ارخ لعلي اسنى بيان بليغ^(١)

(١) شعراء الغري / ج ٧ / ٢٠١ .

فعدت ربوع العلم تبكي زعيمها وتندبه بالحزن كل نواديه
وما تاسع الشهر المحرم اذ بدا سوى يوم احزان بكل معانيه
به شرعة الهادي بكت ووصا بها يؤرخه (حزن الغري لهاديه)

وله مؤرخاً عام وفاة العلامة الجليل السيد موسى الجصاني سنة ١٣٦٠ هـ قوله :
يا للأسى والحزن من كارثة عمت بني الايمان بالخطب الجلل
حين مضى موسى وظل قومه في خيبة الرجا وضیعة الامل
بالبر والتقوى قضى العمر وكم قد ايد الدين بعلم وعمل
ومذ دعاه ربه أرخ (وقل طوبى له لما قضى موسى الاجل

وله ابيات جميلة في التشكيل لدخل النجف الاشرف وقد ارخها سنة ١٣٦١ هـ
قوله :

منار نور شق ثوب الدجى فانتشرت انواره في الفضاء
قد ارتقى في الروض اعلى الربى مزدهياً في حلل الكهرباء
كانمـــــا درر مصايحه لئالى تحكي نجوم السماء
فكم ايام (لابي عامر) مشكورة مقرونة بالثناء
في النجف الاشرف تاريخه (منار نور يهـاء اضاء)^(١)

هذي الشقائق عانقت	في الروض ريحاناً وشيح
يابن (الغري) فلان دع	فرص الربيع متى تتيح
عرج على تلك الجنائن	وانشق الزهر النفيع
وانهل بلدة محتس	كاساً من الراح المريح
صهبا لـون شربها	صرفاً ومزجاً قد ابيح
في روضة اغصانها	تهتز من روح وريح
وبها القدود تمايلت	في كل وضاء صبيح
حلو الشمائل اغيد	في الحس فنان مليح
بادر لتشهد ما وصفت	فقد قصرت عن المديح
وانعم باجمل روضة	ان كنت تصغي للنصيح

وله مؤرخاً عام وفاة الحجة الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء سنة ١٣٧٣ هـ قوله :

طفت على الدنيا وأرجائها	امواج حزن هزت الخافقين
صاخبة صارخة في الفضاء	شرقاً وغرباً من كلا العالمين
تنعى الى العالم شخصية	مهابة مرهوبة الجانبين
عالمأ ودينأ مقولأ مزبرأ	وهمة اعلى من الفرقدين
فالدين والدنيا وتاريخها	(تكدرت في حزنها للحسين)

وله مؤرخاً عام وفاة الشيخ هادي كاشف الغطاء وذلك ١٣٦١ هـ قوله :

دها الدين يوماً من عظيم دواهيـه	بنعي له في دهشة عاد واعيه
اراش الردي شهماً فأصمى بهـ	ودك من الاسلام صرح معاليه

فعادت ربوع العلم تبكي زعيمها وتندبه بالحزن كل نواديه
وما تاسع الشهر المحرم اذ بدا سوى يوم احزان بكل معانيه
به شرعة الهادي بكت ووصا بها يؤرخه (حزن الغري لهاديه)

وله مؤرخاً عام وفاة العلامة الجليل السيد موسى الجصاني سنة ١٣٦٠ هـ قوله :
يا للأسى والحزن من كارثة عمت بني الايمان بالخطب الجليل
حين مضى موسى وظل قومه في خيبة الرجا وضبيعة الامل
بالبر والتقوى قضى العمر وكم قد ايد الدين بعلم وعمل
ومذ دعاه ربه أرخ (وقل طوبى له لما قضى موسى الاجل

وله ابيات جميلة في التشكيل لدخل النجف الاشرف وقد ارخها سنة ١٣٦١ هـ قوله :

منار نور شق ثوب الدجى فانتشرت انواره في الفضاء
قد ارتقى في الروض اعلى الربي مزدهياً في حلل الكهرباء
كأنما درر مصايحه لثالي تحكي نجوم السماء
فكم اباد (لابي عامر) مشكورة مقرونة بالثناء
في النجف الاشرف تاريخه (منار نور يهء اضء)^(١)

كاظم السبتي

(١٢٥٥ - ١٣٤٢) هـ

ترجمته :

هو الشيخ كاظم بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سبتي السهلاني الحميري .

ولد شاعرنا في النجف الاشرف سنة ١٢٥٥ هـ من سلالة علمية معروفة ، توفي عنه والده وهو صغير فأودعته أمه عند السيد حسن السلطاني الصايغ ليحترف الصياغة ، وكان أستاذه المذكور من أهل الورع والتقوى طاعناً في السن فخصه بعنايته لما رأى فيه شمائل الذكاء والفطنة فشجعه على طلب العلم وحفظ الشعر .

شيوخه :

إنكب على تحصيل العلوم الدينية من المعارف الاسلامية ، فحضر على جملة من مشاهير العلماء والفضلاء منهم الشيخ ملا لطف الله المازندراني وكان من المقربين اليه ومنهم المرجع الديني الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان من خاصته .

الخطابة المنبرية :

تقلد الخطابة بماله من ذكاء نادر ولسان ذرب وحلاوة منطقية مما أهله للبروز في المنبر الحسيني فحصل على اقبال عظيم من الناس .

هاجر الى بغداد رغبة من جماعة من تجار بغداد واكابرهم بسبب اشتهاه امره وذياح صوته في الآفاق بمجال الخطابة فلبى دعوتهم وسكن مع اهله وذلك في سنة ١٣٠٨ هـ محفوفاً بالاحترام والتقدير .

شعره وشاعريته :

المتتبع لشعر المترجم تتجلى له صورة محفوفة بالمرونة ومجلفة بالصناعة ، وقد تعرض لوصف ديوان المترجم له وشعره الشيخ كاشف الغطاء عند شرحه لديوان السيد جعفر الحلبي (سحر بابل وسجع البلابل) المطبوع سنة ١٣٣٣ هـ فقال : وله ديوان شعر كبير اكثره من السلس الجاري وفيه مقدار من الحسن الجيد ، وقد وقفت عليه فرأيت اكثره فيما هو نعم الزاد والذخيرة له من مدايح النبي المختار واهل بيته الاطهار ومراتبهم وانواع النياحات عليهم باوزان مختلفة وطرق متعددة اكثرها على اوزان فارسية .

لذلك فقد كان شاعرنا لماله من الذوق الشعري ما جعله في مصاب شعراء النجف الاشرف المبرزين .

والمترجم له لم يكن قد احتفظ بخلوده في سجل الادب العربي فقط بل دون في سجل الادب الشعبي وقد وجه نظمه فيه لأهل البيت بالمدح والثناء كما نهج في القريض .

آثاره :

من اثاره ديوان شعر باللسان الفصيح الجزء الاول بعنوان (منتقى الدرر في النبي واله الفرر) والجزء الثاني في اللغة الدارجة .
وفاته :

توفي مترجمنا يوم الخميس آخر يوم شهر ربيع الاول لسنة ١٣٤٢ هـ ودفن بعد الغروب في الصحن الشريف امام حجرة شيخ الشريعة الاصفهاني^(١) .

(١) اعلام العراق في القرن العشرين ج٢ / ١٩٠ ، الذريعة ج٢٣ / ١٠٥ ، شعراء الغري ج٧ /

كاظم السبتي

(١٢٥٥ - ١٣٤٢) هـ

ترجمته :

هو الشيخ كاظم بن الشيخ حسن بن الشيخ علي بن الشيخ سبتي السهلاني الحميري .

ولد شاعرنا في النجف الاشرف سنة ١٢٥٥ هـ من سلالة علمية معروفة ، توفي عنه والده وهو صغير فأودعته أمه عند السيد حسن السلطاني الصايغ ليحترف الصياغة ، وكان أستاذه المذكور من أهل الورع والتقوى طاعناً في السن فخصه بعنايته لما رأى فيه شمائل الذكاء والفطنة فشجعه على طلب العلم وحفظ الشعر .

شيوخه :

إنكب على تحصيل العلوم الدينية من المعارف الاسلامية ، فحضر على جملة من مشاهير العلماء والفضلاء منهم الشيخ ملا لطف الله المازندراني وكان من المقربين اليه ومنهم المرجع الديني الحجة الشيخ محمد حسين الكاظمي وكان من خاصته .

الخطابة المنبرية :

تقلد الخطابة بماله من ذكاء نادر ولسان ذرب وحلاوة منطقية مما أهله للبروز في المنبر الحسيني فحصل على اقبال عظيم من الناس .
هاجر الى بغداد رغبة من جماعة من تجار بغداد واكابرهم بسبب اشتهاه امره وذياع صوته في الآفاق بمجال الخطابة فلبى دعوتهم وسكن مع اهله وذلك في سنة ١٣٠٨ هـ محفوفاً بالاحترام والتقدير .

واجعل فديتك جوداً فالجواد بدا
يا بن الهداة اهدني بالنذب هاديكم
هب لي باييك العسكري وما
يا ابن الاولى كان صبح الكائنات
الراسخين حلوماً لا يخالطهم
والمقدمين واسد الحرب محجمة
فعم الاكف ندى سفن النجاة غداً
كانما القوم من ام الحيا ولدوا
ترى كرام البرايا كل مكرمة
مضوا بسنة خير الرسل واجتنبوا
ولا يزال الابي الشهم يلفظ ما
والليث يأكل ما قد كان مفترساً
تصدى سيوف الهدى هجر او لست
اثر قمام العوادي للضلال فقد
بكل اشوس ثبت الجاش همته
ولا تقيمن عضباً او يرى وله
ولست انبثك عن اهليك ما صنع
فالمرتضى من علي ادنى مودته
هو القسم لها وهو المطاع غداً
وكان بالرغم من قوم وان قطعوا
القى على الناس طراً فرض طاعته
قال اسمعوا لعلي ما يقول وفي
در الاولى منعوا بها

كمستهل الحيا في الله تنهمع
نهج فهو النهج الذي شرعوا
قاسى لما فيه الصخر ينضدع
لو لم يشع به من نورهم سطعوا
الا لبارئهم وهن ولا خنع
وللسيوف بهام الشوس مقترع
فلا نجاة غداً الا لمن شفعوا
يوم السماح ومن ضرع الوغى رضعوا
تقفوا بها سابقها وهي تبتدع
الدنيا وكان عليها اهلها اجتمعوا
يدنوا اليه الدني النذل واللكع
ويستلذ بأكل الميتة الضبع
لها تجلو الصدا يا حساماً ما به طبع
ثارت لشيعتكم من ضغنه شيع
عن شأوها النسر من جو السما يقع
ظهر اجب وانف فيه يجتدع
الاعداء فيهم فما ادراك ما صنعوا
للناس ما خلقت نار لو اجتمعوا
ان شاء قال خذوا او شاء قال دعوا
وصل النبي بما من وصله قطعوا
يوم الغدير ورحب الارض مجتمع
يوم ناداهم فما سمعوا
ابيح من حرمة الهادي بما ابتدعوا

غديريته :

يضيق صدري ولكن فيك يتسع
يا من يعود بشمل الدين مجتمعاً
شئت فيك اناساً ما نسيت لهم
الجامعين جموع الحق في طلب
اضام والصبر الا عنك متصل
يا ابن الكرام سري يقتاد عبدكم
قدام مغناكم من دهره فزعاً
فليس يحذر منه هول حادثة
فامنن علي فدتك النفس منعطفاً
ما ذلني لسوى نعماكم طمع
اني وان كنت ممن لست قبله
لكن اقدم خير الانبياء وان
واله من اقاموا طوع بارئهم
اني اخيب وهم اقصى الوري كرماً
بالمصطفى واخيه المرتضى وهما
بفاطم وحببي قلبها حسن
وزان زين عباد الله خالقهم
بحلمه هب له حلماً وبث له
وصدقن بحليف الصدق صادقكم
بالكاظم الغيظ زدني في الوري ورعاً
وبالرضا قانعاً ارضاً بما قسم

بهمة فوق هام النجم ترتفع
متى اراك وشمل الدين مجتمع
ولا لآبائهم في الدين ما ابتدعوا
الدنيا ففرق شمل الدين ما جمعوا
فيهم وودي الا فيك منقطع
عبد الحسين الى معروفك الطمع
يا من لدى الحشر فيهم يؤمن الفزع
وانه بك في الاهوال يدرع
اني ومجديك لا ولعاً بكم ولع
ولا عراني الا فيكم الجزع
لاني لست ممن ينهي فيرتدع
تقدموه فهم طراً له تبع
ان شاء شاؤوا اختياراً او يدع يدعوا
ان الكريم بادني الخدع بنخدع
في كل شرعة رشد للوري شرع
والمستضام حسين بل بما جرعوا
بالحلم حيث يطيش الحلم والورع
بالباقر العلم علماً فيه ينتفع
بالفعل قولي فقولي ثم يستمع
كي اجرع الغيظ اذ لا تحتسي الجرع
الباري من العيش لي مثل الاولى قنعوا

حتى اذا ذهبت ايدي الحمام به
 حفت بمنزله الوراثة واجتمعت
 هلا يرى البطش من ذي العرش
 ما آن يتردى للتقى حلاً
 يكون لا كان في الاحياء ان عصفت
 يا قاضي العمر تسويفاً لكل فتى
 بادريومك اعمالاً تقيك غداً
 فما حفظت من الاخرى وانت لها
 بلى ، بلى انها الدنيا اذا برزت
 غرارة لم تزل تغري بزخرفها
 بل انما هي مثل الايم لينة
 وكيف يأنس ان يمشي بها مرحاً
 والدهر يلقي عليه من قوارعه
 فكم ذليل به قد عز جانبه
 وكم اشم رفيع الشاوانزله
 قد ذل للدنيا وعزفتى
 كم ثار لي من بينها كل ذي حنق
 وظل يضر من فضلي ويظهر لي
 والله قد سامهم بالتحفض اذ نصبوا
 يرسوا الفتى طود حلم لا يحركه
 فليتخذ ان اراد المرء فيه اخاً

وعاد من شخصه صفراً مشيعه
 ففرقت منه مالا كان يجمعه
 من كان في العفو منه الحلم يطمعه
 تضيفو عليه وثوب البغي يخلعه
 هوج المنية طوداً لا تزغزه
 حوادث من صروف الدهر تمنعه
 فالمرء يحصد ما قد كان يزرعه
 خلقت والدين في الدنيا تصيغه
 تردي الكمي وليث الغاب تصرعه
 مضلة كل ذي جهل وتولعه
 مساً وناقثة سماً وتلسعه
 من طائر الموت انى فريسفه
 ما ليس في حربها الابطال تقرعه
 وهو الجدير بأن الدهر يقمعه
 الى الحضيض وهام النجم موضعه
 يكون لله في الدنيا تضرعه
 لم يزك مولده يوماً ومرضعه
 من كامن الحق ما جنته اضلعه
 كيداً الى وضع عبد شاء يرفعه
 للدهر ريب ولا خطب يضعضه
 من كان في البؤس والضراء يتفعه

ومن تقطع قلب المجتبي حسن
ومن حسين على وجه الثرى تركوا
ساق الضلال اليهم من عواصمه
شتى مصارعهم في كل ناحية
فمن الغري لها الطود الاشم هوى
واصبحت ارض بغداد بكم شرفاً
حوت محيين من بدري هدى بهما
وروضة الخلد سامراء مزهرة
يحمي النزىل حماها وهي ما قصدت
وطاب من طيبة مر النسيم بهم
قد حازت الفخر كل الفخر ان
اودى بها الخسف اقماراً يضيء بها
وطوع ايدي النوى مولى بطوس ثوى
اقامه الله فيها للهدى علماً
جد الطغاة وراموا محو فضلهم
جدوا وجدك في تبديل سنته
فاراع الهدى حامياً يا ليث غابته

نماذج من شعره :

لقد عجبت وهل ينفك من عجب
يروح نشوان من خمر الهوى ثملاً

من غص منظره نكراً ومسمعه
من سوف يغدو وكأس الموت يجرعه

(١) منتقى الدرر / ٤٨ - ٥٠ .

فلما نوحى ولا يشفى الغليل
كانت الزهراء في الليل سراج
لا رأى في روضة الدهر ابتهاج
ابد الدهر وان طال يطول
فلما ذا الحدت والليل داج
اذ رماها وهي غصن بالذبول

وله ايضاً في رثاء الحسين عليه السلام :

وردنا كربلاء فأورثتنا
ومذآوت اليها العيس قلنا
رست مثل الرواسي يوم ألت
تحن كأنها في يوم خمس
فعفرنا الجسوم على ثراها
وطأنا رؤوساً اذ ذكرنا
وجددنا العزا وصلاً لرهط
وحرمنا السلو على قتل
فيا لهفي وما لهفي بمجد
فلا جالت يوم الحرب خيل
بنعليه علي وطأ الثريا

كروياً لا توازنها الجبال
هنا حلي فليس لك ارتحال
بكلكلها وليس لها عقال
تهيج بها لورد الماء حال
لاجسام تكفنها الرمال
رؤوساً بالرماح بها تشال
بهم قطعت من الهادي حبال
عليه حرم الماء الحلال
عليه اذ تناهيه النصال
على صدر الحسين لها مجال
فكيف يناله منها النعال

وقال يرثي مسلم بن عقيل عليه الصلاة والسلام :

ان رمت خير حمى وخير مقيـل
مثنوى تعالى الله اعلـى شأـه
مثنوى سما شهب السما لضريحه
ابن الثريا من ثراه ولم تكن
فاعقل بمثنوى مسلم بن عقيل
عن ان يرام موازناً بعديل
يرنو الضراح على بطرف كليل
بجديرة باللثم والتقيل

واليلقين نكبات الدهر مفزعة
تأني الخطوب وان جلت فوادحها
يسلو الرزايا ومن دون السلو لها
وليس يشفي جواه غير مرهفة
يوماً يرى الملة البيضاء يدركها
تهب من حول ذاك القطب شمائله
عليه من سابغات الصبر ادرعه
فليس الا رزايا الطف تجرعه
خرط القتاد ومنه الشوك مضجعه
مشحوزة الحدائف الغى تجدعه
غوث الهدى عضبة الماضي سميدعه
عن القلوب غمام الغم تقشعه

وله ايضاً في رثاء الزهراء عليها السلام :

يا دموع العين جودي بالهمول
يا دموع العين باري الديما
قل لو أفنيت دهري مأتما
ويك يا نفس اخلمي ثوب الاسى
وابك حزناً لابنة الهادي عسى
بإبي الزهراء لما استوحشت
فلكم قاست رزايا ادهشت
أي خطب فادح ائكلها
ان يوم المصطفى حملها
ان من مد لها الخطب يداً
فقدت قلباً فناحت جسداً
كم دعت هاتفة تحت الظلام
أبت العيش فاهوت للحمام
قضت الزهراء فالخطب جليل
من دم الاحشاء في رزء يتول
واسكبي من ذوائب القلب دما
لمصاب فادح اشجى الرسول
واكتمي دهرك ابراد الاسى
لاعج الوجد وهيهات يزول
لايهها بكاهها اجهشت
فاستخفت دون ادناها العقول
وعظم هائل اذهلها
محنا عن بعضها الشم تزول
فرمى للحتف منها احمدا
شف حتى كاد يخفيه النحول
فحكمت في نوحها نوح الحمام
مثلما تجنح شمس للافول
ووهى صبري فالحزن طويل

حمى قد اضاء بنور الهدى
ومثوى يسر به الناظرون
به جنتان ولكنهما
وفيه ضريحان يعنو الضراح
رواقهما راق فالدهر منه
إذا جار يوماً عليك الزمان
وعد سوى الفرد مالا يعد
ففاق سنا نوره النيرين
فرؤيته قرة الناظرين
رضا الله ثم جنا الجنتين
لشاؤهما ضمتا حجتين
غدا مغرباً أفقه مشرقين
فلذ بحمى ذينك السيدين
وأرخ زها حرم الكاظمين^(١)

وله في تاريخ بناء رواق الامامين موسى والجلواد عليهما السلام :

تغنو لبغداد ملوك الورى
فان فيها حرماً نيراً
رجوت من حلا به ملجأ
والكاظمين الغيظ قلبي صبا
لكل من آوى لثواهما
تقضى به حاجات كل الورى
زين فيه الارض من زين
رواقه راق فلذا نوره
وهي لرأس الملك للملك تاج
ان جن ليل الدهر فهو سراج
ما خاب فيه قط لاج وراج
اليهما ولا عج الشوق هاج
من جور دهر ضاق فيه انفراج
فلا يرى في بابه ذو احتياج
السما زينة وابتهاج
يجلو ظلام الليل والليل داج

وله ايضاً مستغنياً بصاحب الامر عليه السلام من جماعة تعرضوا له وتجاهروا

بأذاه :

نفسي وما ألفت من الصبر
لامر ما جرعت من الصبر

(١) منتقى الدرر / ٩٦ - ٩٩ .
كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

زادت لواعجه وقل حلولي
من صوب وكاف الدموع هطول
عين الحسين له فأي قتيل
غلب برزت فقلت خليلي^(١)

وبود قلبي ان احل به وان
؟ لأبل حران الحشا كثرانه
ابكي على ذاك القتل ومن بكت
ما زلت اكنتم لوعتي حتى اذا

وقال ايضاً في مدحه عليه السلام :

فما خاب يوماً من به يتمسك
به الارض والسبع السموات تمسك
سبيل علي وهو للرشد مسلك
ففي أمره تحي اناس وتهلك
ومن عم فيه غيره فهو مشرك

تمسك بحب المرتضى علم الهدى
وامسك اقر الله دينك بالذي
فلا ارشد الله امرء غير سالك
فتى حار كل العالمين بكنهه
فمن خصه بالحب فهو موحد

وله ايضاً في مدح الامامين الكاظمين عليهما السلام :

بنجح مطالبني وقضاء ديني
فليس بعائد صفر اليدين
اذا لرجعت في خفي حنين
حمى حامي الجوار ابي الحسين
فأرجعني اليه قرير عين

الا اني قصدتك يا ابن موسى
وانت يد الاله فمن اتاها
ولو اني قصدت سواك فيها
وليس ينوبني صرف وحصني
فكم قرت به عيني زماناً

وله ايضاً في مدح باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام :

تال بها الفوز في النشأتين
قضاء حوائجه رأي عين

بياب الحوائج كف وقفة
هناك يرى كل ذي حاجة

(١) منتقى الدرر / ٦٢ - ٦٣ .

كاظم السوداني

(١٣٠٢ - ١٣٨١) هـ

ترجمته:

هو الشيخ كاظم بن الشيخ طاهر بن حسن بن بندر سباهي السوداني الكندي .

خطيب فاضل ، وأديب شاعر .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٣٠٢ هـ وقيل سنة ١٣٠٦ هـ ونشأ به على والده الاديب المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ .

قرأ المقدمات العلمية والادبية على يد والده هو واخوه الشيخ موسى ، وقد تربى عليه تربية صالحة الذي مكنه من معرفة النواذر اللغوية كما غذاه المعلومات الفقية والدينية والاخلاقية حتى برع في النظم .

قال عنه الخاقاني :

والسوداني شخصية تجمع بين المتناقضات فقد تكون خفيفة الظل لمرحها ونكتها البديعة وقد تهبط فيثقل ظلها ثقلاً تحسه عامه النفوس وسر ذلك جهله لسيرة العصر وتطور الاذواق ولطفها ، يترسل في سيرته ترسلاً قد يؤخذ عليه في اكثر الاحيان لتسامحه في مدح بعض الموظفين والتكسب بالشعر ، وقد يسرف في التدخل المرتجل بصورة مضطربة وهو بمجموعة انسان عاش في الدورين التركي والعراقي وفي كليهما لم يوجد له مكاناً يليق بشخصيته الادبية ، اما شخصيته

تلقاك ان عبس الزمان لها
لا تغشني من جوره ظلم
ويؤمني للرفد وافده
ما كان فلرسل صواعقه
أنى وإنى من شرار بني
يا من به قام الزمان لقد
فكم استشار لبغيه لجبا
حزباً لحزب الله إليه
اغوى فأنسى ذكره فئة
واهان عند الخطب حين بغى
وبما جرى منه على احد
اخنى على فضل يجلب لي
ما زلت القاهامقطة
فقست قلوبهم علي فهم
قتل الحسين بسيف حقدهم
وغدت جهاراً في كرائمه
اجعل آله العرش مرتفعاً

في وجه ابلج باسم الثغر
الا وكنت بها اخا البدر
الا وكنت كزأخر البحر
ليسوم سرب حجاي بالذعر
عصري أعوذ بصاحب العصر
مكر الزمان فجد بالمكر
يقتاده بأزمة الغدر
فأثاره الشيطان بالشعر
جهد واهناك ليخمد واذكري
ان كنت ثم بما بغى تدري
انت العليم بكل ما يجري
زماً يضيق بمكرها صديري
منها الوجوه باعظم البشر
أقسى قلوباً من بني صخر
ظامي الفؤاد بجانب النهر
تسري برغم الدين للاسر
قدري بصاحب ليلة القدر^(١)

(١) منتقى الدرر / ٩٦-٩٧ .

آثاره :

له عدد من الآثار الادبية منها :

١ - المنظومة الحيدرية .. وهي مطبوعة في النجف الاشرف .

٢ - ديوان شعر باللغة الفصحى مخطوط .

٣ - ديوان شعر باللغة الدارجة - مخطوط ايضاً - .

غديريته :

اعلمت بالحادي اهاب السرى	يحدوا الركائب قاصداً ام القرى
طفقت كما تهوى الازمة عيسهم	لنزوع طي اليد خافقة البرى
يا نورما في الركب محمول سوى	عفراء كاعبة تعادل اعفرا
وتطلبوا نجع الحيا بتهامة	للريف يرتادون روضاً مزهرا
يا ناشداً ربع الخليط فانه	اقوى ضحى من ساكنيه واقفرا
ومن الصواب اذا بكيت لذكرهم	فالربع عرضة من بكى وتذكرا
متحملين تفرقوا ايدي سبا	افهل ترى عوداً لهم افهل ترى
منحوا السهاد عن الوصال	يوم اللقاء عليك حتى في الكرى
وعلى تمادى البعد في هجرانهم	لجوا فكيف تظن الا تهجرا
ضل الذي يرجو الوفاء من امرا	ان الورى عما يروم الى الورى
يا صاحبي وما هنالك ذمة	فكأنما عقد الذمام ليخفرا
مدحي وآمالي وحسن تخلصي	فكرت فيه لمن يكون من الورى
قلبت كل العالمين فلم اجد	من يستحق المدح الا حيدرا
جمع العلى فاستوعبت عليائه	كل الشاء وكان فيه اجدرا
طفحت مناقبه فسالت للملا	في الارض اودية وفاضت ابجرا

الاجتماعية التي تهبط عن مستوى مقامه الادبي كثيراً فهو فيها انسان محافظ متدين وصول نقي الضمير والنفس وقد اتخذ الخطابة مهنة له^(١) .
شعره :

نظم مترجمنا الشعر وهو في ريعان شبابه وعرفته الاوساط العراقية ونازل كثيراً من الشعراء في حلبات أدبية معروفة وعُرف باطلاعه الغزير في تاريخ الادب العربي والاحاطة بفهم اسرار اللغة .

وقد نظم شاعرنا باللغتين الفصحى والعامية من الشعر الشعبي في اغراض شتى ، وطرق جميع ابواب الشعر فقال فيها الجيد من القول حتى جمع له ديواناً عامراً يشتمل على اكثر من سبعة آلاف بيت ولا يزال مخطوطاً .

وله مجموعة في اللغة الدارجة اشتملت على معظم فنون الادب الشعبي من موال وأبوذية ومربع مرتبة على حروف المعجم .

والمترجم له أحد شيوخ الادب وقد ساهم في الحس الحديث والفكر الجديدة يوم ان كان اخوانه من الشيوخ لا يرغبون بامثال هذه الخواطر فقد نظم في السياسة وقال في الاخلاق ونقد مجتمعه نقداً لا يقل عن نقد غيره الا انه لم ينصرف اليه كما فعل ذلك امثاله كالشبيبي والشرقي .

وفاته :

توفي بالنجف الاشرف يوم ٣ رجب سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م ودفن به واعقب ولده الشيخ محمد جواد وكان شاعراً توفي في حياته سنة ١٣٥٣ هـ^(٢) .

(١) شعراء الغري ج ٧ / ١٧٤ .

(٢) ينظر اعلام العراق في القرن العشرين / ج ٢ / ١٩٠ . الذريعة / ج ٢٣ / ١٠٥ . ماضي النجف / ج ٢ / ٣٥٩ . معارف الرجال / ج ١ / ٣٨ . المنتخب من اعلام الفكر والادب /

الـوى بـكرته وشـد عـلـيـهم
 وتـحزب (الاحزاب) يـوم اتى بها
 (فـبلوا هـناك المـؤمنون وزلزلوا)
 (وبنصرهم ظنوا الظنون وخيفة)
 فـبدا واعلن بالبراز سفاهة
 فـمشى ابو حسن له متكفئاً
 فتـازلا ضرباً وكل منهما
 فعلا عليه وجد قائم ساقه
 وهـناك غادره عقيرة سيفه
 وهـزمتهم اذ صدت عمراً منهم
 يا عمرو خذها من علي ضربة
 وحديث (خيبر) وهـو فيه مقدم
 عـجبا (لمرحب) جاء يهدر بارزا
 متـه في حب السلامة نفسه
 العـجب شـجعه فـطال مـفاخرا
 وتـسميا فيما ارتضت امامها
 وفـتحت حصنهم فعاد مهدما
 وقـلعت بابهم المنيع ولورسا
 قـد مـده جـسراً فقصر بالمـدى
 واطـل بـآية مـكة وبـفتحها
 ولـدى (حنين) يـوم اعجبهم به
 غـضبان يـقذف مـنه سـما مـقرا
 عـمرو ابـن ود قـائداً ومـؤمرا
 (في الامر زلزالاً شديداً منكرا)
 (بـلغت قـلوبهم الحـناجر اذ عـرا)
 او ما درى من جاءه او ما درى
 يـختال في مـرح اللـقا متـبخترا
 جـلى وـجال تـغيضاً وتـكبرا
 في ضـربة مـنها هـوى وتـكورا
 جـزراً كـما شـاء الهـوان مـقطرا
 (والصيد كل الصيد في جوف الفرى
 ابد عليك شـنارها قـد اثـرا
 وسـواه كـان النـاكص المتـاخرا
 سـله فـهل اـحد يـيارز حـيدرا
 فـاتى وـظن بـحيدر ان يـظفـرا
 في مـوقف يـدعوه الا يـفخـرا
 والاسـم مـيز ثـعلباً وغـضـنـفـرا
 مـن بـعد ما قـد كـان خـفاق الـذرى
 مـثل الطـباق وـضعفـها ما اسـتـعـسـرا
 فـاتم في يـناه ما قـد قـصـرا
 (انا فتـحنا) ولـتـكن مـستـبـشـرا
 مـمدود عـسـكرهم غـداة تـكـثـرا

وسمت مراتبه فكانت انجماً
 بوجوده قام الوجود وانه
 ما آدم وابوه انت وانما
 والعرش والكرسي في قلم البدا
 كل الورى عرض ولكن احمد
 شغل العقول بكنهه وبفضله
 اهل السما قد قصروا عن نيله
 ملك ولا ملك اذا جردته
 غال وقال فيه قد هلكا معاً
 كل له الا النبوة خصصت
 في فضله نص الكتاب ومدحه
 بالبيت مولده وخص لفضله
 سن الفصاحة وهو فحل كلامها
 وامن من اجدى وافصح من رقى
 يا من لواء الحمد في يده غداً
 وعلى الصراط ومن له من حبه
 (وكفى الاله به القتال ومثلها)
 من صاد صيد الشوس في رهج
 هذي وقايعه واولها علا
 لاقى كتابها ففرقها ثباً
 اودى بشيية والوليد وعتبة

ضفت السماء فلن تعد وتحصرا
 للخلق علة كل شيء قدرا
 الفاك قبل القبل كنت مصورا
 ثبتا به وبلوحه قد صورا
 ووصيه الكرار كانا جوهرنا
 والعالم الكلبي فيه تحيرا
 عجباً فاهل الارض كانوا اقصرنا
 بشر ولا بشر ترفع عنصرا
 وكلاهما عما به قد اعذرا
 للمصطفى طه وفيها استؤثرا
 لا كالذي يروي (حديثاً مفترأ)
 ولدته فيه زاكياً ومطهرأ
 خطبأ وابلغ من ابان واخيرا
 حيث البراعة والبلاغة منبرا
 وهو الذي يدعى ويسقي الكوثرنا
 صك والا راجع لن يعبرا
 (قد انزلت في المؤمنين قد اشترى)
 ومن الذي رد الجيوش القهقرى
 (بدر) وقد حوت المقام الاكبرا
 عنه وهل حمر تلاقى قسوراً
 فثووا خموداً جاثنين على الثرى

في موقف كان الامير اميره
رفع المصاحف حيلة حذر الردى
والمارقون بغوا وقد حاججتهم
احصيتهم بالسيف الا تسعة
والنهر وان طغى وفاض وماؤه
والارض امت قد نسفن جبالها
ما مثل يومك راكب او راغب
خذها ابا حسن وانت بذكرها
المجد هلل في صفاتك معلناً
فالعرب قد دوختهم ولويتهم
وخريدة عريية انشاتها
وقفت بباب حماك ناشدة الرجا
وولاك لا عملي وفيه قبوله
قد صتته وانا الضنين بذخره

والاشتر النخعي فيه استوزرا
وكذا الذي خاف الحمام تحذرا
بالسيف وهو جواب من قد انكرا
هربوا ولو ثبتوا رؤوسهم يرى
منه استحال دماً عيطاً احمر
والى السماء رفعت فصارت عثرا
وبه سبقت من القرى والى القرى
اولى بها في الفضل من كل الورى
والصيت الغريد باسمك كبرا
وعليهم بالفتك غيرك ما اجترى
قد نظمت من آي مجدك اسطرا
تبغي الدخول به والانتھرا
وبلى قد استمسكت منه في عرى
وولاك اولى ان يصان ويذخرا^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان (العراق وبروق الانتداب الخلافة) قوله :

يا نازلاً جئتنا في رحلة الجار
فاكهتنا خادعاً والغدر مستتر
ثارت في ثارنا ثم اشتفيت بنا
فلا وإياك سرح الامن يجمعنا

فلم تملك بالاطمان والدار
ولم تزل فاتكاً في زي غدار
كأنك قد جئت منا طالب الدار
وكيف يجمع بين الضان والضاري

حتى اذا انجلت الحقائق في اللقا
 آبت هوازن في انكسار لوائها
 وذو السلاسل مذ اسرتهم بها
 كوني ثعالب يا اسود فحيدر
 وكم اليهود غزوتهم في عزمة
 والى تبوك يوم كسر جيوشه
 فاختار حيدر وهو كافل نصره
 قل الجنود نواكصاً ونواكساً
 والبشر بشر الجن غاص وذاتها
 كم غمرة قد خضتها وعبرتها
 اخمدت نارهم وبعد تمرد
 والقصر ذو الثعبان حين دخانه
 حاولته وبذي الفقار قسمته
 حملاته مشهودة معلومة
 اخذ الكماة واين منه توجهت
 يا قرن ما قرن اتاك مبارزاً
 والناكثون اولو البهيمة عسكر
 خرجا فكانت غدرة لا عمرة
 هب قابلك فهل تقابل لحظة
 والقاسطون ويوم صفين لهم
 حتى اذا طال النزال وكلما
 فروا ولاذوا بالفرار تسترا
 هربا وكنت الفاتك المتمرا
 والعاديات وكن بها مستخبرا
 قد هاج يزأر للهياج واصحرا
 شلت قريضة والنضير وخيبرا
 في حيدر او بالملائك خبرا
 ومتى بحرب في سواء استنصرا
 لف البنود كما الحديد تكسرا
 علم وصدق حديثها لن ينكرا
 لو جاز مائرها الردى لتعشرا
 قد اسلموا واستسلموا إذ لامرا
 ملاء الفلا شرراً وناراً قد وري
 عدلاً فخر مجدلاً ومعفرا
 في الكروهي اجل من ان تذكر
 اسداً رآته امام وجهتها انبرى
 الا اتنى وعليه كنت الا قدرا
 بزمامه جاءت تقود العسكرا
 والامر بان وليس في ذاك امثرا
 بهم الرعاء بملتقى ليث الشرى
 وبه ابن هند قد طفى وتجبرا
 ثنى بجيش لم يكن مستنصرا

هذي النفوس على شفا جرف
ما ساءني اذني بعيني مثله
اني ارى والحال اكبر شاهد
والجهل للانسان داء قاتل
قبل الزهوق يسوقها الازهاق
يتعاقب الارهاب والارهاق
يقضي على باقيكم الارماق
ولرب داء ماله درياق

وله يرثي الشهيد سفير الحسين عليه السلام بن عقيل عليه السلام قوله :

قف بكوفان والتزم في فناها
طاول السبعة الطباقي علاء
حدث تحته هصور تحبنا
متوار تحت الثرى وعجيب
واغريباً بجنب كوفان ثاو
غدرت فيه عصابة من امي
بايعته وبعد اذ اسلمته
قد تسموا في المسلمين وهذي
قتلوا مسلماً وفيه اباحوا
يوم وافى من الحسين رسولاً
جاء للرشد هادياً والبرايا
حافظاً ذمة الهدى خير واف
قد نمته عصابة من قريش
عمه حيدر ومن كان ينمي
بأبي من اسال للحتف نفساً
وقد اختاره وكان لديه
خير مثوى يضوع منه ثراها
وترقى شأواً لاقصى مداها
يفزع الاسد خيفة في شراها
للثرى كيف ضم بدر سماها
ولديه الاملاك طاب ثواها
جهلته والغدر من سيماها
والى النكث والشقا منتهاها
دعوة بين لدينا افتراها
حرمات الاسلام بعد حماها
يقطع اليد لا يمل سراها
سلع بين غيها وعمهاها
ومراع ومثله قد وفاها
بان كالشمس في الوضوح انماها
اصله من ارومة الطهر طاها
ولأجل ابن عمه قد فداها
خير اصحابه واعظم جاها

الله في امة شئت لمتها
 حاربتها بالقوسين اللذين هما
 اذا الصديق عدو كيف تآمنه
 خلنا الامان فلما آل وانكشفت
 ابن لنا منهجاً حتى نسير به
 وهبك موهت في اعلان مصلحتنا
 اليك ايها الطاغى مذكرة
 من جرب الدهر بالماضين عرفه
 فلا تقدر فان الامر منقلب
 هبنا صبرنا فهذا الصبر منتظر
 خاطبتنا باختيارات وليس لنا
 قالوا السياسة قلت الظلم حاملة
 يامن رأى امة من قبلنا قسرت
 يا مالكي الشعب في اسراه رفقكم

ومنك باتت بلا أمن واشار
 اشد فتكا ببتار ودينار
 فاحذر يسوسك في اغمار سحر
 اذا الوعود لانذار واخطار
 فامرنا مبهم من تحت استار
 الست اثريتنا سوءاً باسرار
 وان اظنك لا يجديك تذكاري
 منه التقلب اطواراً لا طوار
 وكل شيء الى حد ومقدار
 بفرصة الثار من ادراك اوتار
 عند الحقيقة منها فعل مختار
 وهي التي حرمتني كل اوطاري
 تعبدوها ولكن باسم احرار
 فقد تصفد ايماناً لا يسار

وله وقد صور مجتمعه قوله :

فاض النفاق وغاضت الاخلاق
 ولقد ابوا الا الشقاق ولم يزل
 كم بالحقيقة يدعون ومالهم
 حلي الرجال علاؤها ورجالنا
 يتسابقون الى الدنا يا خسئاً
 اعلامنا طويت وذا علم الشقا

فمتى يرجى للعراق وفاق
 يجري شقاق بينهم ونفاق
 من سوء فعلهم بها استحقاق
 للذل في اعناقهم أطواق
 والى العلى ما فيهم سباق
 اواه فوق رؤوسنا خفاق

كلب باقر الهندي

(١٢٦٥ - ١٣٢٩ هـ)

ترجمته :

هو السيد كلب باقر ابن المولوي كلب حسين ابن المولوي محمد ابن المولوي علي سجاد الحسيني الهندي النصير آبادي الحائري .

فقيه ، وأديب متكلم .

ولد المترجم في مدينة " نصير آباد " بالهند سنة ١٢٦٥ هـ ونشأ وترعرع على

أبيه في مدينته .

قال عنه صاحب الاعيان :

" كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً فقيهاً حكيماً خبيراً بالكلام والتفسير كثير

الاطلاع في الحديث والتواريخ " (١) .

شيوخه :

أخذ مترجمنا العلوم المختلفة على يد عدد من الأشاتذة منهم :

السيد علي محمد ابن السيد محمد سلطان العلماء ابن السيد دلدار . كان

ذلك في مدينة لکنهو .

هاجر الى العراق وأقام في كربلاء وأخذ عن علمائها أمثال :

الشيخ زين العابدين المازندراني .

السيد علي اليزدي .

الشيخ باقر الاردكاني .

مستظماً من الاعادي فريداً
 اقلقوه وخيفة ازعجوه
 هجموا الدار واثبين عليه
 فتلقاهم بثابت جاش
 مفرداً يخطف الالوف فتلوى
 مستشير يسطو بباس علي
 لم تزل تردف الجنود عليه
 اثخنوه ضرباً وطعنأ جراحا
 وهناكم تحاشدوا وباسر
 لم يذق ماءها وقد كان ضام
 اوسع الشتم والمسبة منه
 واقف في وقوف ذل وحق
 ورموه كما هوى من اعالي
 وعليه قد اجهزوا وهو ملقى
 سحبه وهانياً في صفات
 وبه مثلوا باعظم خزي
 وآسى مهجتي ووا حر قلبي
 لقتيلين عند كوفان ماتا
 ذا من القصر قد رموه ودقوا
 يا بني المدح والاله حباكم

وبعينه ضاق رحب فضاها
 وعليه قد حرمت مأواها
 والى الشر اكرت غوغاها
 لو يلاقي ذرى الجبال ذراها
 عنه خوفاً والرعب حشو حشاها
 وعلي بياسه لا يضاهي
 وهي اما تزيدها افناها
 وعليه قد فوقت مرماها
 اخذوه الى سري شقاها
 يتلظى ليت الحيا لا سقاها
 وهو اولى بما حكاه وفاها
 لو يرد الافلاك عن مجراها
 شامخات الاطوار شم ذراها
 يتلظى في حر نار ظماها
 تشجي قلب الغيور حين يراها
 آل صخر بالعار ما اخزاها
 كل آن لو كان يجدي اساهها
 ادركت فيهم الاعادي مناها
 منه اضلاعه واجروا دماها
 غرر المدح صبحها ومساها^(١)

غديريته

لابد للخلق من الامام
يختاره الإله لا الرعية
وأعلم الأنام بالاحكام
لكونه خليفة الرسول
بل يجب النص من العليم
وذاك بعد المصطفى علي
لانه المعصوم لا سواه
كقوله أنت تفني بو عدي
وسلموا عليه بالإمارة
وخصه بمنصب الوزارة
ولو تأملوا حديث المنزلة
ولو تدبروا حديث الرؤية
وعلموا إن الأولى تقدموا
وفضحت عتيقهم براءة
وفي حياته على المدينة
وفيه أي واضح الدلالة
وإنما استخلاف من عاداه
ونفس الاستخلاف كيف ما اتفق
وخبر التعليم الف باب
بأنه المنصوب للإرشاد
إذ ذلك التخصيص منه حين ما

بعد النبي سيد الأنام^(١)
لكونه ذا عصمة خفيه
أعرفهم بالحل والحرام
فلا مساغ فيه للعقول
عليه كي يختص بالتقديم
لا ذاك تميم لا ولا عدي
والنص فيه لا بمن عاداه
أنت أخي خليفتي من بعدي
وفيه ما ترى من الاشارة
إذ قومه بلغهم إنذاره
لا يقنوا بأن ذاك الأمر له
في خير لخلصوا الدراية
عليه حب ربهم قد قدموا
لذلك عنه تطهير البراءة
خلفه النبي ذو السكينة
على الذي تتلى به الرسالة
لم يك كاستخلافه إيأه
ليس له دلالة على الاحق
مصرح عند أولى الألباب
وبعده لكل قوم هاد
على لقاء ربّه قد عزمّا

^(١) وهي منظومة في الامامة .

إجازاته :

يروى بالاجازة عن :

الشيخ ميرزا حسين .

ويروي عنه بالاجازة كل من :

الشيخ باقر الاردكاني .

السيد حسين البهبهاني .

شعره وأدبه :

كان مترجمنا أديباً شاعراً له عدد من التقاريف التي أشتهر من خلاله في شعره وانتشر في البلاد .

وقد عُرفت له منظومة في العقائد سماها " دلائل الخيرات " تبلغ ألفي بيت قال في آخرها :

وهنا ارجوزتي قد ختمت	في رمضان لثمان قد خلت
وزمن الشروع بعد المنتصف	من رجب أعيذا من التلف
وحيث تهدي سبل النجاة	أرختها دلائل الخيرات

(١٣٠٨ هـ)

وقد قرّض عليها علماء عصره وأثنوا عليه ثناءً بليغاً وطبعت التقاريف مع المنظومة وحواشيها في أيامه وكان يدرس فيها الروضة المنورة الحسينية . وله ارجوزة في الفقه شرح على ارجوزة الطباطبائي الى الطهارة وبعضهم يقول انها تشطير لمنظومة الطباطبائي . وله شرح على ارجوزة الشيخ محمد علي الاعسم في الاطعمة والاشربة . وله نظم " نجات العباد " بلغة اردو . وله منظومة في الوجود والماهية . وله منظومة في الحكمة^(١) .

(١) ينظر أعيان الشيعة / ج ٤٣ / ١٥٥ - ١٥٦ . معجم شعراء الشيعة / ج ٢٥ / ٣٩٤ .

وحقدهم وشدة التحاسد
 يصدق رأس كل وغد نغل
 قد نزلت بالاتفاق في علي
 لمقنعاً للناقد البصير
 والشمس من فوق الرؤس صاهره
 قمت به الدوحات قفر وعر
 أو معتقاً أو لهم مجاورا
 بل تلك وليست ههنا معقوله
 له كما لدى النهى محسوسه
 كانت به من يبتهم خصيصة

من ميلهم الى الخطام البائد
 وأنما حديث خصف النعل
 وإنما وليكم نص جلي
 وإن فيما بان من (الغدير)
 إذ النزول منه وقت الهاجرة
 في منزل شاك شديد الحر
 إذ كونه محبهم أو ناصرا
 ليس يرى فيه من الفضيلة
 وبعضها يستلزم الخسيصة
 وإن اريد النصر المخصوصة

الى ان يقول :

منكم بكم فأذعنوا للمولى
 ونحن أعلننا بما أسررنا
 من كنت مولاه فذا مولاه
 وعاد من بغيه عاداه
 وأخذل بخذلانك من قد أنكره
 وبايعوه بيعه الإطاعة
 قد بايعوه ثم بايع الملا
 مولى له فما عدا بما بدا
 يراد منه في الامور الاولى
 وشدة السعي والاهتمام
 بان اولى لفظه الرواية

نادى بجمعهم الست اولى
 قالوا جميعهم بلى أقررنا
 فقال قولاً موضحاً معناه
 فيا إلهي والي من والآه
 وأنصر بنصرك الذي قد نصره
 فإظهروا له هناك الطاعة
 وكان ثاني القوم اول الاولى
 مبخبخأ له بانه غدا
 وههنا بالقطع لفظ المولى
 فان ذاك مقتضى المقام
 ويعلم الذي له الدراية

يدل ظاهراً على استخلافه
يرميه أهل العقل والانصاف
وهكذا تجهيزه للجيش
بأن يكونا تابعي إسامه
حتى دعا على الذي تخلفا
مع علمه بأن سيرحل
لما به استفاضت الاخبار
من إنه اراد أن لا يحضرا
ما في ابن عمه علي أبرما
ودل ان منصب الخليفة
إذ لم ينطق عما يهوى
فإنه لو استحق العهدا
لا سيما وان يكون تابعا
لكن من يقول ان هجر
فلا يفيد بوالغ النذر
فانه لم يعرف الرسولوا
إذ من يرى إلهه حكيماً
لا ينبغي ان ينكر التنصيصا
وكان خاطئاً وذا الاثام
وجاهلاً بجملة الأحكام
فأنه على خلاف الحكمه
ان يترك الوري بلا إمام
ويوكل الامر الى الرعيه

بحيث من صغى الى خلافه
بأنه من أهل الإعتساف
وامره الشيخين من قریش
وقد عرفت فيه اهتمامه
عن جيشه مستكبراً مستكفا
يرشد كل منصف لو يعقل
ودلنا عليه الاعتبار
وفاته فيفدا على الوري
من عهده من بعده وحكما
لم يك خط ابن أبي قحافه
بل إنما ذلك وحي يوحى
من بعده لما استحق البعدا
ولابن زيد في الامور سامعاً
وكان يخطي مثل سائر البشر
وليس مثله بشيء يذكر
لا بل غدا بربه جهولا
وهكذا نبيه معصوما
مقدما من لم يكن منصوباً
وكان دهرأ عابد الاصنام
لا يعرف الحل من الحرام
وليس مما تقتضيه العصمة
ذي عصمة معرف الاحكام
وهم على ما هم من السجيه

مع إن طول عمره كما ترى
والخصم في مقامنا لو أنصفا
لكنه قد أشبه اليهودا
وقد عرفت إن نصب الحجة
فليس تخلو الأرض من ولي
وله منظومة في الرجعة قوله :

والاعتقاد بثبوت الرجعة
فإنها تواترت بالنقل
فإنها في قدرة الإله
إذ قوله أمّتنا اثنتين
وحشره فوجاً من الطغاة
من كل أمة كما في الآية
وكم لها في الذكر من إشارة
قد فسرت في قول أهل البيت
وشبهة الخصوم في المقام
وكم لها شواهد فيما غبر

قد جاء في النصوص عن خير الورى
لقال مثل قولنا واعترفا
من غيه إذ أنكر الموعودا
ختم لكى تنصح المحجّه
مشتهرا وغائب مخفي

من ديننا فلا تكن في هجعه
ولم تكن مجالة بالعقل
بل إنها لفي كتاب الله
يثبتها قطعاً بغير مين
كانوا يكذبون بالآيات
يثبتها عند ذوي الدراية
في موضع الوعيد والبشارة
بها وهم أدري بما في البيت
لو قد تأملت من الأوهام
جليّة يدركها أولوا النظر^(١)

(١) دلائل الخيرات / ١٣٠ .

أي النبي حاكم عليهم
فها هنا تفرعة للمولى
قرينة على إتحاد المعنى
وطعنهم بأن وزن المفعول
نرده بقوله تعالى
والترك للقياس أمر شائع
وفسر المولى بمعنى المالك
وفي المفاد ذاك مثل الأولى
ولو تجاوزنا عن السياق
فباليقين كان مقصود النبي
وفي سواهما من المعاني
نماذج من شعره

له منظومة في الإمام الثاني عشر المهدي (عج) قوله :

وغياب غيته عن الأنظار
وقد رآه بعده الأخيار
وبعد ذا لو أنكروا وجوده
فلا أرى لجحدهم معولا
إذ ليس طول العمر مما ينكر
وبعد ذا فإنه قد وقعا
والخضر حي غائب عن النظر
وانظر إلى إبليس كيف انظرا
وغيرهم من المعمرينا
فكيف ينكرون طول العمر
ولم يزل عنهم في الاستتار
وظهرت من لهم آثار
واظهروا من غيهم جحوده
وليس إلا منهم تقولا
فإن ربنا عليه يقدر
إذ المسيح لم يميت بل رفعنا
وعمر نوح في الكتاب مستطر
وهكذا الدجال كيف عمرا
وهم لذا من المصدقينا
من بعد هذا لإمام العصر

علاقات المجاز إلى غير ذلك ، واختار من الشركاء في الدرس اكثرهم اجتهادا واحسنهم أخلاقا .

هاجر إلى النجف الاشرف فبقي هناك خمس سنين ولكنه لم يترك في خلالها الاشتغال بالعلم بما واحدا بحسب الامكان أما مراجعة أو كتابة أو تدريسا أو مذاكرة . ثم اقتضت المشيئة الإلهية خروجه من النجف الاشرف في اواخر جمادي الثانية من سنة ١٣١٩ هـ فدخل الشام في الرابع عشر من شهر شعبان من تلك السنة وأقام بها .

شيوخه :

قرأ في الفقه والأصول على يد:

١- الشيخ محمد طه نجف .

٢- الشيخ ملا كاظم الخراساني

اغراضه الشعرية :

خاض شاعرنا في اكثر مجالات الشعر العربي المعروفة منها في الغزل والنسيب وباب المديح والثناء وباب الهجاء وكانت له مراسلات ومسابقات مع العديد من الشعراء .

وقد اتخذ شعره طابعه السهل اللطيف واستخدام الالفاظ المتواترة ، وكان له شأن كبير في مدح ورثاء اهل البيت عليه السلام ، وقد جمع ديوانه تحت عنوان (الرحيق المختوم في المنثور والمنظوم) وقد جمع فيه اكثر الصور الشعرية ، طبع سنة ١٣٤٨ هـ .

وفاته :

توفي مترجمنا السيد الامين في دمشق سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .

آثاره :

له عدد من التأليفات المهمة منها :

محسن الامين العاملي

(١٢٨٢-١٣٧١ هـ)

ترجمته :

هو السيد محسن ابن السيد عبد الكريم ابن العلامة الفقيه المحقق المدقق السيد علي ابن السيد الجليل محمد الامين ابن العلامة الفقيه السيد أبو الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد الجليل السيد احمد ابن السيد إبراهيم ابن السيد قاسم ابن الحسين بن محمد بن عيسى بن طاهر بن محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن هنفا بن محمد بن احمد الناصر ابن أبي الصلت يحيى بن أبي العباس احمد ابن أبي الحسن علي بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن "ذي الدمعة أو ذي العبرة لكثرة بكائه من خشية الله" ابن زيد الشهيد ابن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين السبط الشهيد ابن امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع).

نزىل دمشق الشام ، ولد بقرية شقرا التابعة لناحية هونين من أعمال سرجعيون الذي هو من اعمال بيروت وموقعها بين تبين وهونين وهي من قرى جبال بني عاملة المعروفة الآن بجبل عامل وكانت ولادته في حدود سنة ١٢٨٢ هـ. بعد أن بلغ السبع تعلم القرآن الكريم والخط وتفرغ لطلب العلوم فقراً النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان وبعض كتب الفقه وكتاب معالم الدين في الأصول في مدارس جبل عامل على فضلائها باتقان وتدقيق ألف في تلك المدة في أكثر العلوم التي قراها فعمل مؤلفاً في النحو لم يكمل ومنظومة في الصرف وعلق حواشي على المطول وعلى معالم الأصول وعمل منظومة في

خذل اصطباري يوم بنت فأسعد
 دائي غدوت وكنت أنت دوائي
 ذرني ابل بلثم ثفرك غلتي
 ربع الحبيب ترى زمانني عائدا
 زمن محال احزان عني مثلما
 سيف الإله المنتضى واخو الرسول
 شهدت له بالفضل أي أنزلت
 ضمنا مقاما ساميا وبآية
 طوى لمن والى عليا انه
 ظفرت يداه بخير كنز لم يكن
 عقدت له يوم (الغدير) ولاية
 فضل خصصت به بغير مشارك
 قد حاولوا اخفاء فضلك فانشوا
 كملت صفاتك وامتطيت من العلى
 لا والذي اعطاك ما اعطاك من
 ما كان بعد المصطفى لك مشبه
 نهج البلاغة شاهد ببلاغة
 هجرت ولائك عصبه قد قايت
 ويوم بدر كنت فارسه الذي
 يوم به شيدت دين محمد

الطرف القريح بدمعه المسكوب
 أفمرضني عجا يكون طبيبي
 فلقد كفى ما كان من تعذيبي
 بك إذ دنا الفتي وغاب رقيبي
 محيت بمدحي للوصي ذنوبي
 المصطفى رغما لكل مريب
 في الذكر تقطع السن التكذيب
 فيها الزكاة نهاية المطلب
 في الحشر ليس مطالب بالحوب
 في الدهر خير منه في المكسوب
 في عنق كل موحد مربوب
 ومناقب لم تحض بالتقريب
 متسرلين فضيحة التخييب
 بالعزم ظهرا ليس بالمركوب
 فضل ومن شرف ومن تقريب
 ولأنت أولهم بلا ترتيب
 لك أخرست في الناس كل خطيب
 ضوء النهار بفاحم غريب
 أردى الكماة بسيفه المشطوب
 ونفيت عنه ريب كل مريب^(١)

(١) الرحيق المختوم / ج ١ / ٣٣-٣٤.

- ١- اعيان الشيعة .
- ٢- الرحيق المختوم .
- ٣- ديوان شعره .
- ٤- الحصون المنيعه (رسالة في الرد على صاحب المنار) .
- ٥- تحفة الاحباب في آداب الطعام والشراب .
- ٦- كشف الارتباب .
- ٧- معادن الجواهر.
- ٨- المجالس السنية في مناقب ومصائب العترة النبوية .
- ٩- لواعج الاشجان .
- ١٠- مقتل الحسين ومراثيه .
- ١١- الدر الثمين .
- ١٢- مفتاح الجنان .
- ١٣- خطط جبل عامل^(١) .

تدريته :

أنت الذي لبست ثوب شحوب	وأشبت رأسي قبل وقت مشيي
بك لا بغيرك في الوري أنا مغرم	وعليك وحدك لوعتي ونحيسي
تعس العذول فما يريد بعذله	ايظنني اسـلوك بالتأنيب
ثبت الهوى لك في الفؤاد فلم يكن	منه خلافا لك اخذا بنصيب
جر إن تشا أو أن تشا فاعدل فما	أنا عادل عن نهجك المنحوب
حبيـك ليس بزائل كلا ولا	أنا تارك غزلي ولا تشيبي

(١) ينظر في ترجمته : الاعلام ج ٦ / ١٧٤ ، اعيان الشيعة ج ٤٠ ، الرحيق المختوم / ٣٣٩ - ٤٠٧ ، معجم شعراء الشيعة ج ٢٦ / ٢٢٣ - ٢٢٦ .

قل للذي فضله المشهور انكره
 كفاه فخرا مقام كان خص به
 لولاه ما قام للإسلام من عمد
 مولى مناقبه بين الورى ظهرت
 نص النبي على معنى امامته
 هذا علي لكم مولى ولايته
 والي الهي من والاه معتمدا
 يوم (الغدير) لقد ادركت منزلة

لا ينكر الشمس إلا من شكا
 من سيد الرسل منه الكون قد دهشا
 كلا ولا كان قلب الدين منتعشا
 فغادرت قلب ذي الشحاء منكمشا
 نصا بقلب ذوي الإيمان قد نقشا
 عمتكم وتعم الروم والحبشا
 على هداه وعادي من له حمشا
 علياء منها فؤاد الغني قد رعشا^(١)

وله غديرية أخرى :

البرق في جنح الدجنة أو مضى
 برزت ترينا شعر ليل اسودا
 تركت فؤادي المستهام ومفرقي
 ثم اثنت لم ترو حر غلالة
 جاءت باقصر من جناح بعوضة
 حلم أتاني زائرا في يقضة
 خالفت فيها العاذلين وجاهلا
 ديني ولاه ولا يخيب موحد
 ذو رتبة تسمو على هام السما
 رغم العدى بحر الندى نجم الهدى

أم وجه مي حين لاح لنا اضا
 قد ارسلته وصبح وجه ايضا
 ترك السواد للابسيه ويضا
 من مهجة باتت على جمر الغضا
 من وصلها ما ذقته حتى انقضى
 وعجبت من حلم اتى مستيقضا
 يلحو على حب الإمام المرتضى
 بولاه للاجر العظيم تعرضا
 وإمام حق فضله ملأ الفضا
 ركن لدين الله لن يتقوضا

وله غديرية أخرى :

أصغى إلى القول واش بي إليه وشى
بقده ان تشى قلت غصن نقا
تستوقف الطرف مبهوتا محاسنه
ثعبان فرعك مذ أرسلت أسوده
جد بالوصال لصب بعد فرقتم
حران مستعبر ما مر ذكركم
خدشتم قلبه في سهم بينكم
ديارهم بمحاني الجزع جاد على
ذكرت فيك زمانا قد مضى رغدا
رموا فؤادي بسهم الحب وانصرفوا
زمان وصلهم هل انت مرتجع
سأترك الحب لا أصغى إليه ولا
شفيه نبي وذنوب المذنبين غدا
صفاله في الفؤاد الحب من كدر
ضياء هدي به سبل الهدى اتضحت
طال السماء علاء والبحار ندى
ظل الإله وسيف منه أصلته
علم له من رسول الله مقتبس
غيب الأمور لديه حاضر كشفت
فراج معضلة كشاف مشكلة

وعاد متعبا من بالنميم مشى
وإن غدا عاطيا بالجيد قلت رشا
وتترك الباسل المقدام مندهشا
من فوق متنيك منه القلب قد نهشا
ما بات غير الجوى والوجد مفترشا
في قلبه قط إلا اهتز وارتعشا
ما حال قلب بسهم البيت قد خدشا
مغناك فيض الغواصي بكرة وعشا
فارتاح قلبي من ذكره وائتعا
من بعد ما شك مني مهجة وحشا
فيسحب الصب ذيل اللهو كيف
أختار غير مديح المرتضى وأشا
وصاحب الحوض يسقي مؤمنا
فلا يحول ولا يبغي عليه رشا
إلا لمن يشتكي من عينه الحفاشا
وشاع بين البرايا فضله وفشا
على رؤوس العدى بالكفر قد
يجلو عن الحق والإيمان كل غشا
علومه كل جهل ليله غطشا
هام النجوم بسامي مجده افترشا

هذا بكم منكم أولى بمنزلتي فيكم وذلك نص في الوصي جلي
وكان قطب رحي الهيجاء ما برحت به تدور على الأعداء ولم تنزل
يوم النفير واحد واليهود وفي صفين والنهر والاحزاب والجمل

وله غديرية أخرى :

لسنا جبينك لاح في جنح الدجى أم بدر تم ساطع منه السنا
باريت بالجيد الغزال وفقت بالـ سوجه الهلال وفقت بالقنا
تالله لست براجع عن حب ذياك الغزال وان الحاني من لحا
ثوب السقام كسوت جسمي لا عدى ثوب السلامة جسمك الغض الشوى
جل الذي انشاك فردا لم يكن لك مشبه في الحسن ما بين الورى
حيبك ليس بزائل الا إذا بالعد أحصي رمل كتيان النقى
خداك ورد والنواظر نرجس والقدر غصن البان والشهد اللمى
دبت لصدغك في الخدود عقارب تحمي الذي من وردها رام الجنى
ذق أيها الطرف السهاد فانت قد اوقعتني باللحظ في شرك الهوى
ريم نحيل الخصر ناعس طرفه اهدى السهاد لناظري ونقى الكرى
زهت الربوع بحسن طلعتة كما نظمي إذا يزهر بممدح المرتضى
شد الإله الأزر من موسى بها رون وبالكراار ازر المصطفى
صنوله واخ وصهر وابن عم ناصر ووصي حق مجتبي
ضربت بهام النجم قبة مجده ورقى من العلياء أعلى مرتقى
طلاب مجد بالحسام العضب والرمح المثقف عند حملات الوغى
ظفر العناد مقلما امسى به والكفر امسى منه مفصوم العرى
علم تنزل العصم عنه وعيلم ما زال فياضا بعلم أو ندى

زهد يئذ الزاهدين وسطوة
سبق الورى طراً إلى الإسلام لم
شغفت الفؤاد من بحبه من مبتدا
صمام دين الله يترك وحده
ضرباته وتريقدا إذا علا
طوبى لمن وافى الحساب بحبه
ظهر للمتجئ غياث مؤمل
عرضت نفسي للجنان وحوورها
غظت العدى بمديح بحر زاخر
فرض الإله على العباد ولائه
قبضت على انف العلاء يمينه
كشف النقاب عن الصواب مبينا
لك يا امير المؤمنين مناقب
مرضت قلوب عن ولاك تباعدت
نسيت رتاه أم تناست ما جرى
هل ينكرون مقام احمد فيهم
وبجحدهم لولاك حازوا سبة
يكفيك أن باب علم محمد

تركت بناء الجاحدين مقوضا
يشرك بخالقه فأولاه الرضا
ايجاهد وله هواه تمحضا
شمل الضلال مبددا إذ يتضى
بحسامه ويقض مهما استعرضا
والويل خص بمن له قد ابغضا
غوث إذا ما الوزر ظهر ك انقضا
لما غدت لمجده متعرضا
علما وجودا قط لن يتغيضا
وقضى برفعة شأنه فيما قضى
إذ لا مجال لقابض أن يقبضا
نهج الرشاد بحجة لن تدحضا
تحبي الولي كما تميمت المبعضا
قد كان خالطها النفاق فامرضا
يوم (الغدير) وما به قد قيضا
لك بالولاء مصرحا ومعرضا
حتى القيامة عنهم لن ترحضا
ومناز حجته الذي لم يخفضا^(١)

له غديرية أخرى :

نادى نبي الهدى يوم (الغدير) به
مولى البرايا بنص غير محتمل

(١) الرحيق المختوم / ج ١ / ٥١ - ٥٢.

ذرفت بها دمعي على رغم عدلي
 رباها هوى نفسي وسكان أرضها
 زعيم العلى ببحر الندى عل الهدى
 سعادة من في الكون اخلاص حبه
 شبيه بهارون فكان لاحمد
 صفى القلب اخلاصا إليه ولم يكن
 ضمير لغيب الله عن ربه حوى
 طوى ابجرا للعلم في طي علمه
 ظماء الورى تسقى غدا يمينه من
 علي حبه والذخر للحشر حبه
 غرائب ما قد جاء في معجزاته
 فقل ما تشاء في مدحه لست محصيا
 قليل كثير القول في مدح مفرد
 كفى ما (بخم) قد اتى وبأثما
 لعمر أبى لا يرهب النار مؤمن
 محابه عنا الذنوب وسيفه
 نروح ونغدو مسلمين بفضله
 هدينا به نهج الرشاد وحبه
 ومن كان في الأخرى قسيم جهنم
 يقول خذي هذا عدوي واتركي
 وراخت دمعاً كان من قبل غاليا
 مناي وحبى للوصي رجائيا
 اما لنهج الحق اصبح هاديا
 ومبغضه في النار اصبح هاويا
 اخا ووزيراً ناصراً ومحاميا
 لشأته ما حنت النيب صاغيا
 من الغيب ما امسى عن الناس خافيا
 وما زال من زهد دنياه طاويا
 الحوض إذا امسى على الحوض ساقيا
 أموت وأحى ثم ابعث ثانيا
 بها جيد هذا البحر اصبح حاليا
 ثناء ولو افنيت فيه الليالي
 فضائله في الناس تأبى التناهي
 وليكم ما قد اتى كان كافيا
 غدا للأمير المؤمنين مواليا
 مع المصطفى للكفر قد كان ماحيا
 ولولاه لم تتبع إلى الحق داعيا
 نال به يوم الحساب الامانيا
 أيصبح إن والاه في النار ثاويا
 وليي فقد امسى بحبي ناجيا^(١)

يجزى عذاب النار في يوم الجزا
هيهات من ولاء أن يخشى لظى
من كل فج يسرعون إلى النداء
في فضله من كل من وطئ الحصى
ظهرت ظهور الشمس في وقت الضحى
فالناس مدعنة بها حتى العدى
لك في الرقاب جميعها عقد الولا
أحداها إلى أمثالها الفضل انتهى
هذا لغيرك من يحيى ومن مضى
في قل تعالوا أو اتى في هل اتى^(١)

غفرت ذنوب وليه وعدوه
فهو القسم غدا لنار جهنم
قسما بمن حج الحجيج لبيته
كالمرتضى ما كان بعد محمد
لك يا امير المؤمنين مناقب
مشهورة لا يستطيع جحودها
نص (الغدير) كفاك فضلا انه
هي من فضائلك العظام الشأن
وولدت في البيت الحرام ولم يكن
يكفيك ما قد جاء في التطهير أو

له غديرية أخرى :

فاصبح دمع العين في الخد جاريا
اصم صموت لا يجيب مناديا
له من صبا أو شمال ومغاديا
وللنوى رسم فيه اصبغ باقيا
فخلت بأن السحي اضحت ماقيا
اسائله عم غدا عنه نائيا
لعلي ارى شخصا لمة باديا
لها بت استسقي السحاب الغوادية

أبصرت ربعا بالخليصاء خاليا
به ما بجسمي من نحول ومن جوى
تعاوره مر الرياح مراوحا
ثلاث اثار فيه قيام موائل
جعلت البكا وقفا على عرصاته
حبست به دون الصباح مطيتي
خليلي عوجابي على ربع مية
ديار لها ما بين اكثة الحمى

ما لفرخ البغاث يعترض الصقر
 ومضى يحصد الكتائب والصبح
 والاعادي ضاقت بذلك ذرعا
 فدعوا للتحكيم مذ راوا الفتح
 حسدوه لفضله وأخو الفضل
 خلقت كفه لضرب وبذل
 هل رأيت الجواد غير شجاع
 ولقد كان في المواقف طودا
 كان للمصطفى وزيرا كهرون
 خصه الله بالولاية منه
 يا ابا العترة الذين ولاهم
 وعليهم بعد النبي وبعد الله
 من زكي رب العباد اجتباه
 باقر العلم صادق القول حقا
 ونقي وعسكري ومهدي
 لك يا واحد الزمان مزايا
 ظهرت للورى كما ظهر الصبح
 لو رأى مثلك النبي لأخاه
 وعجيب من اشجع الناس طرا
 وبحق أن الذي طلق الدنيا
 انت غيث الأنام في الزمن المحل

وما للضباء والآساد
 ظلاما غدا بنقع الجياد
 وعليهم ضاقت رحاب البلاد
 قريبا وما دعوا لرشاد
 كثير الأعداء والحساد
 يوم حرب ونائل مستفاد
 أو رأيت الشجاع غير جواد
 وهو فيها مزلزل الاطواد
 لموسى في الفة واتحاد
 يوم (خم) على جميع العباد
 وولاه من ملتي واعتقادي
 ربي معولي واعتمادي
 وشهيد وعابد سجاد
 كاظم الغيظ والرضا والجواد
 إلى منهج السعادة هادي
 ليس تحصي بكاغد ومداد
 ولاحت كالكوكب الوقاد
 وحاشاه من خطا الانتقاد
 أن نراه من اعبد العباد
 ثلاثا لازهد الزهاد
 غياث على الزمان العادي

وله غديرية أخرى :

و به يوم خير راية الحق
 بعد ما عاد بالهزيمة قوم
 فشفوا من قذاهما ناظر به
 فاتى مرحبا بمشية ليث
 وفرى هامه بضربة غضب
 فض جمع اليهود واقتلع الباب
 سقط الترس فاستعاض بباب
 لم يطق قلبها ثمان رجال
 يالها وقعة حوت معجزات
 بان فضل الوصي كالشمس فيها
 ويوم العبيط كم من نفوس
 بايعوه طوعا ومن بعد هذا
 فعفى عفوقادر واسع الحلم
 وبصفين سل به يوم صفين
 ضاق رحب البسيط بالقوم فيها
 كم دعاهم إلى البراز فصموا
 كان عقلا منهم وصح رأي
 لو دنوا من أبى الشبول لالقامهم
 لا كمن رام لقياه في الروع
 وابتغاه بسر فمد عيناه
 ابديا سواة فكف حياء
 علت فوق راية الاتحاد
 فدعاه لها النبي الهادي
 بعد ما كان هاجرا للرقاد
 وسقاه المنون نهلة صادي
 لم يزل مغنيا عن العواد
 ونال المنى واقصى المراد
 عظمت أن تقل فوق الايادي
 بعد هذا كانوا ذوي استعداد
 أرغمت كا حاسد ومعادي
 وتبين الأشياء بالاضداد
 قد حواها تنبو عن التعداد
 حاربوه في غير نهج سداد
 ورد السيوف للاغماد
 ونار الحروب في ايقاد
 حين امست جموعهم في نقاد
 ثم حادوا عن ذاك كل حيا
 بعدهم عن مقطع الاكباد
 طعاما لوحش تلك الوهاد
 ومن دون ذاك خرط القتاد
 مصلت السيف في مجال الطراد
 وعفى عفوقادر معتاد

أَمسى الفرات لها وردا ومرتعها
(وفتية قلبم قلب إذا ركبوا)
وباسهم في العدى باس إذا انتدبوا
(يا للرجال اما الله متتصر)
يا للحفاظ اما للدين متتصف
(بنو علي رعايا في ديارهم)
أَمسى أولوا الأمر لا نصيب لهم
(محلون فاصفى شربهم وشل)
اصفى مواردهم رنق إذا شربوا
(والأرض الا على ملاكها سعة)
والحكم الا لاهل الحكم مبتذل
(للمتقين من الدنيا عواقبها)
دار المقامة عقبى المتقين بها
(وما السعيد بها لا الذي ظلموا)
وما الغني بها الا الذي قنعوا
(لا يطغين بني العباس ملكهم)
لا تغربني العباس دولتهم
(اتفخرون عليهم لا ابا لكم)
أم تعدلون بهم في الفضل انفسكم
(وما توازن بينكم شرف)
ولا لحقتم بهم في يوم مكرمة
ولا ابوهم علي مثل والدكم
(رمث الجزيرة والخذراف والعنم)
وأمرهم في الوغى أمر إذا حزموا
(ورايهم في الورى رأي إذا عزموا)
من عصابة لبني الزهراء قد ظلموا
(من الطفاة أما الله منتقم)
يقضي عليهم أخو جور ويحتكم
(والامر تملكه النسوان والخدم)
والماء عند سواهم سيله عرم
(عند الورود واوفى وردهم لم)
لكن بهم ضاق سهل الأرض والاكم
(والمال إلا على أربابه ديم)
والظالمون بها عقابهم الندم
(وان تعجل فيها الظالم الاثم)
جزاهم الله جنات بها نعموا
(وما الشقي بها الا الذي ظلموا)
عما قليل تراهم منه قد حرموا
(بنو علي مواليتهم إن زعموا)
إني وفي الصلوات الخمس ذكرهم
(حتى كان رسول الله جدكم)
متى توازنت الأنوار والظلم
(ولا تساوت بكم في موطن قدم)
(ولا ثلثتكم من أمهم أمم)

أنت للحوض ذائد عنه قوما
كن شفيعي غدا إذا جمع الخلق
فلك المنزل الرفيع لدى الله
وقواف زهت بمدحك أنسين
جد لها بالقبول يا خير من جاد
وعليك السلام وقفا من الله مدى
ومرو اكباد قوم صوادي
ليوم الحساب من كل نادي
وانت الشفيع يوم المعاد
ليدا اجل وقيس اياد
على المعتفي بعام جماد
الدهر ما حدى الركب حادي^(١)

وقال مشطرا قصيدة الامير أبى فراس الحارث الحمداني التي قالها عند وقوفه على قصيدة محمد بن سكرة الهاشمي التي يفتخر بها على الطالبين وهي غديرية أخرى :

(الدين مخترم والحق مهتضم)
وحق آل رسول الله مغتصب
(والناس عندك لاناس فيحفظهم)
لا هم رجال ذوو حزم فيحهمهم
(إني ايت قليل النوم ارقني)
وبالنحول كسا جسمي واقلقني
(وعزمة لا ينام الدهر صاحبها)
وهمة قد ايت لي أن ايت بها
(يصان مهري لأمر لا ابوح به)
والترس والقوس والسهم المراث معا
(وكل مائرة الضبعين مسرحها)
والجور منتشر والعدل منكتم
(وفى آل رسول الله مقتسم)
ضيم وهضم إذا ضيموا أو اهتضموا
(سوء الرعاء ولا شاء ولا نعم)
فكر عليه ضروب الهم تزدحم
(قلب تصارع فيه الهم والهم)
وفي جوانحه من حرها ضرم
(الا على ظفر في طيه كرم)
له تصان كذاك الاينق الرسم
(والدرع والرمح والصمصامة)
في الأرض ازكى نبات تنبت الديم

^(١) الرحيق المختوم / ج ١ / ٧٦-٧٧.

(بش الجزاء جزيتم في بني حسن)
 هلا رعيتم لهم حق القرابة أو
 (لا بيعة ردعتكم عن دمائهم)
 ولا مخافة باريهم وبارئكم
 (هلا صفحتكم عن الاسرى بسبب)
 هلا منتتم عليهم وقد قدرتمكم
 (كلا كففتكم عن الدياج السنكم)
 وعن بني أحمد المختار فحشكم
 (ما نزهت لرسول الله مهجته)
 أن لم تنزهه بلا ذنب رجالهم
 (ما نال منهم بنو حرب وإن عظمت)
 ما كان نيلهم منهم وإن فظعت
 (كم عذرة لكم في الدين واضحة)
 وكم سجين لطفه في حبوسكم
 (أنتم اله فيما ترون وفي)
 بنوه من آله لو تفقهون وفي
 (هيهات لا قربت قربي ولا رحم)
 ما ينفع القرب بين الناس في نسب
 (كانت مودة سلمان لهم رحم)
 وقطعت رحم طه من أبي لهب
 (يا جاهدا في مساويهم بسترها)

نعمى أبى حسن يا قوم عندكم
 (أباهم العلم الهادي وأهمهم)
 بكف منصوركم إذ أكد القسم
 (ولا يمين ولا قربي ولا ذمم)
 قد أحدثوه ولا جرم قد اجترموا
 (للصافحين بيدر عن أسيركم)
 وسطوكم وهو بالمختار يعتصم
 (وعن بنات رسول الله شتمكم)
 حتى غدت وهي من أسواطكم
 (عن السياط فهلا نزه الحرم)
 أفعالهم مثلما نلتكم بفعلكم
 (تلك الجرائم إلا دون نيلكم)
 يتتابها الركب حدوا ليس تنكتم
 (وكمدم لرسول الله عندكم)
 قبائح الفعل تفنيد لرأيكم
 (أظفاركم من بنيه الطاهرين دم)
 ما بين أحمد الهادي وبينكم
 (يوما إذا اقصت الأخلاق والشيم)
 ما بين أحمد الهادي وبينكم
 (ولم يكن بين نوح وابنه رحم)
 وقد احاطت بها الاقوام والامم

(ليس الرشيد كموسى في القياس
وليس كالصادق المنصور قط ولا
قام النبي بها يوم الغدير لهم)
يقول طه بكم أولى وحيدة
(حتى إذا أصبحت في غير صاحبها)
وهان جانبها بين الورى فلذا
(وصيرت بينهم فعلى كانهم)
لا بل تعاملوا على عمد كانهم
(تالله ما جهل الاقوام موضعها)
بلى لقد علموها في أبى حسن
(ثم ادعاها بنو العباس ملكهم)
(لا يذكرون إذا ما معشر ذكروا)
ولا يشاور في رأي لهم أحد
(ولا رآهم أبو بكر وصاحبه)
أما الخلافة في الشورى فما وجدوا
(فهل هم ودعوها غير واجبة)
وهل أئمتهم في أخذها عدلوا
(أما علي فقد أدنى قرابتكم)
اسدى إليكم من الأعمال اعظمها
(هل ينكر الخبر عبد الله نعمته)
أسنى الولايات ولاكم ينكرها
كالعسكري إذا فكرت معتصم
(مامونكم كالرضا إن أنصف
على رؤوس الملا والجمع محترم
(والله يشهد والاملاك والامم)
اودى لحنين بها واعتداها السقم
(بأت تنازعها الذويان والرخم)
عن الزعيم لهايوم الفعيل عمو
(لا يعرفون ولالة الأمر أين هم)
وكيف شمس الضحى تخفى وتنكتم
(لكنهم ستروا وجه الذي علموا
من غير فضل به بين الورى اتسموا
أن ناب أمر به الألباب تصطدم
(ولا يحكم في أمر لهم حكم)
اهلا لشيء من التامير لو فهموا
(اهلا لما طلبوا منها وما زعموا)
وجانبوها على عمد وما ندموا
(أم هل أئمتهم في أخذها ظلموا)
وهو الذي دأبه الاحسان والكرم
(عند الولاية أم لم تكفر النعم)
وهي التي كل من احصائها القلم
(ابوكم أم عبيد الله أم قثم)

(خلوا الفخار لعلامين أن سئلوا)
 خلوا الفخار لمالكين ما بدلوا
 (لا يفضبون لغير الله أن غضبوا)
 لا يبرح العدل والانصاف حكمهم
 (تبدو التلاوة من آياتهم سحرا)
 واللفو والفحش يبدو من مجالسكم
 (منكم عليه أم منهم وكان لكم)
 أم هل كامهم أم لكم ولكم
 (أم من تشاد له الالحان سائرة)
 ومنغدت نغمات العود تطربه
 (إذا تلو سورة غنى خطيبكم)
 وقام آخر بالاحان ينشدكم
 (ما في ديارهم للخمر معتصر)
 ولا مجالسهم باللهو عامرة
 (ولا تبيت لهم خشى تنادمهم)
 ولا القيان تغنيهم مرجعة
 (البيت والركن والاستار منزلهم)
 والحجر منزلهم ثم المقام معا
 (وليس من قسم في الذكر نعرفه)
 والفجر ثم الليالي العشر تتبعه
 (صلى الإله عليه كلما سجعت)

عن مشكل أو عويص جحله فهموا)
 (يوم السؤال وعمالين أن علموا)
 وحلمهم ابدا الله أن حلموا
 (ولا يضيعون حكم الله أن حكموا)
 وليلهم بالدعاء والذكر منصرم
 (ومن ييوتكم الاوتار والنغم)
 اب كمثل ابيهم قوله حكم
 (شبح المغنين إبراهيم أم لهم)
 للكاس مرتشف للخد ملتشم
 (عليهم ذو المعالي أم عليكم)
 يا دار مية حياك الحيا الرزم
 (هتف بالديار التي لم يعفها القدم)
 ولا نفوسهم بالشر تتسم
 (ولا ييوتهم للسوء معتصم)
 حاشاهم لا ولا بالعار قد وصموا
 (ولا يرى لهم قرد له حشم)
 وما لديه ذنوب الخلق تنحطم
 (وزمزم والصفاء والخيف والحرم)
 كالشفع والوتر تتلوا لفظه الامم
 (الا وهم غير شك ذلك القسم)
 حمائم الدوح أو جاد الحيا السجم

قتل الرشيد لموسى كيف تستره
 ذاق الزبيري غب الخنث
 فالله أهلكه بلاخنث وارتفعت
 (باءوا بقتل الرضا من بعد بيعته)
 فاؤا إلى الحق شيئا ثم قد نكصوا
 (يا عصابة شقيت من بعد ما سعدت)
 يا أمة خسرت من بعد ما ربحت
 (لبئسما لقيت منهم وإن بليت)
 ماذا جنته إليكم في ضرائحها
 (لا عن أبى مسلم في نصحه
 فلم ترد الردى عنه نصيحته
 (ولا الامان لاهل الموصل اعتمدوا)
 ما عاهدوا قط من عهد لهم ونورا
 (ابلغ لديك بني العباس مالكة)
 لم يبق منها لكم ما تفخرون به
 (أي المفاخر اضححت في منابرکم)
 وهل لكم بعض فخر في خلافتکم
 (وهل يفيدکم من مفخر علم)
 وأمرکم أن أمرتم لا مطيع له
 (يا باعة الخمر خلوا عن مفاخرکم)
 وجانبوا طرق العلياء ناحية
 (غدر الرشيد ييحيى كيف ينکتهم)
 شنعاء قول به ابن المصطفى اتهموا
 (عن ابن فاطمة الاقوال والتهم)
 تبا لهم خسروا الأخرى وماغنموا
 (وابصرو بعض يوم رشدهم فعموا)
 فاصبحوا بالشقا أعمالهم ختموا
 (ومعشرا هلکوا من بعد ما سلموا)
 تلك القبور التي في كربلا هدموا
 (بجانب الطف تلك الأعظم الرمم)
 وهو الذي قد بنى اساس ملكهم
 (ولا الهيبيري نجا الحلف والقسم)
 أن ينفذوه وكان الغدر دأبهم
 (فيه الوفاء ولا عن عمهم حلموا)
 ليس الخلافة غير اسم به وسموا
 (ولا تدعوا ملكها ملاكها العجم)
 بين الورى وهي لو فكرتم عدم
 (وغيرکم أمر فيها ومحتکم)
 بمثله فخرکم ماض ومنصرم
 (وبالخلاف عليكم يخفق العلم)
 لاهلها وارشفوا الكاسات والشموا
 (لمعشر بيعهم يوم الفخار دم)

محسن القزويني

(١٢٩٦.١٣٥٦) هـ

ترجمته:

السيد محسن بن السيد حسين بن السيد مهدي الحسيني الشهير بالقزويني .
ولد في الحلة عام ١٢٩٦ هـ ونشأ بها على أبيه فعنى بتربيته وعلمه مبادئ
العلوم واختلف على عمه ابي المعز السيد محمد فنال قسطاً وافراً من عنايته
وتدريسه .

هاجر الى النجف الاشرف ، وفيها توغل في الدرس والعلم حتى حصل
على ملكة طيبة في الفقه .
قال عنه الخاقاني :

شاهدته وجلست معه غير مرة فكنت أتلذذ بحديثه الهادي ومنطقه الرزين
وقصصه الشيقة وكان يضم مجلسه فئة من اعلام العلم والادب^(١) .
عُرف شاعرنا بمراسلاته الشعرية الكثيرة والمتنوعة الى بعض المؤلفين
والاصدقاء وعدد من العلماء والادباء .
شيوخه :

١- السيد كاظم اليزدي .

٢- الشيخ ملا كاظم الخراساني .

وفاته :

توفي مترجمنا في الكاظمية يوم الاربعاء / ٤ / ذي الحجة من عام ١٣٥٦
هـ وحمل جثمانه الى النجف الاشرف فدفن فيها بمقبرة الاسرة الخاصة .

وكلما هتفت بالايك صادحة (ورق فهم للورى كهف ومعتصم^(١))
نماذج من شعره :

(لا اضحك الله سن الدهر أن
وكيف ييسم دهر أو يصوب حيا
(مشردون نفوا عن عقر دارهم)
القتل أفناهم والخوف شردهم
ولا سقى هذه الأرض الفضا مطر
(وآل محمد مظلومون قد قهروا)
ظلما ولولاهم لم يخلق البشر
(كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر)

وقال في رثاء الزهراء على ايها وعليها أفضل الصلاة والسلام :
بأبي بضعة النبي اضيعت
فقضت نجبها وقد اوهن الحزن
دفنت ما رأى لها النساء نعشا
بابي الذي قد عاش في غصص
حتى قضى بالسسم محتسبا
لم يكفهم من قبل ما فعلوا
حتى ابوا من دفن جثته
بعده ما رعى لها الخلق حقا
قواها ودمعها ليس يرقى
لا ولد يدر لحدها اين شقا
توهي الجبال وتوهن الجلد
ومضى إلى باريه مضطهدا
بغيا وما جاؤا به حسدا
عند النبي فكان منفردا^(٢)

(١) الرحيق المختوم / ج ١ / ٢٥-٣١.

(٢) الرحيق المختوم / ج ١ / ٢٦٧.

وله مخمساً لهما ايضاً :

لك المكرمات الغر كانت فضلائلاً وروض المعالي فيك يزهو حمائلاً
بجذك ربع المجد اصبح أهلاً أبا صادق ابصرت فيك شمائلاً
توسمت فيك الخير مذ كنت في المهد
بثاقب فكر حزت ما حازه الاول فلا زلت للتسديد اهلاً ولم تنزل
وبالشرف الوضاح بالجد متصل اذا رمت تحصيل الكمالات فامثل
أوامر مولاك الامام ابي المعدي

وله مرسلاً :

يرى سنن الاسلام أنكر بدعة لرديّة عن نهجه بجحودها
مضوا الا مضوا عني الألي بفناهم تنعم بالمعروف سار وفودها
وابقوا بقايا حكمت في نفوسهم حلائلها لا تمتعت بوجودها
فهل يبتغي خيراً من اشتد عظمه بدر الرشاش من طارف وتليدها
وهل ترتجي رشداً لمن ضل مولعاً عقيب مشيب بالعداري وجودها
حوؤلته لؤم وهاتيك نسلها تراها الوري من سيد ومسيدها
ابا الله في مال الارامل يغتدى دليلاً على احرارها وعبيدها
فكم ظالم من قبله طاح عرشه واركانه من بعد سمك مشيدها
فلايك مغترأ نجيل وعصبة فهيئات ان يغنيه بعض عبيدها
ترحل عن الدار التي ظل ذكرهم بها جيفة نستافها من بعيدها

وكتب الى والده يقول :

يا بشر نفس لو تكون لك القدا ومجاري النفس العزيز الساري
واود سقمك ناهباً لحشاشتي يبري قواي وقد براك الباري

آثاره :

خلف كتباً منها :

١- الايجاز .

٢- دلالة الاثر في شرح نبذة من المختصر .

٣- رسائل مختصرة^(١) .

غديريته :

بمبعث خير الرسل زرنا وصيه	ابا السادة الاطهار والقادة الغر
بمرقد لذنا من الضر والاذى	وفيه استجرنا نبتغي العفو في الحشر
فان علي المرتضى نفس احمد	وفيه أتى عنه اخي اشدد به ازري
به يوم (خم) اكمل الله ديننا	كما صرح التنزيل في محكم الذكر ^(٢)

نماذج من شعره :

له مشطراً والاصل للشيخ هادي آل كاشف الغطاء قاله في حفيد له يوصيه
بمراجعة المترجم له :

أبا صادق أبصرت فيك شمائلأ	اليك بالجد من اكرم الجد
مزايك يا حلو المزاي فرائد	توسمت فيها الخير مذ كنت في المهد
اذا رمت تحصيل الكمالات فامثل	لما شرع الهادي وما سن للرشد
شريعة الغراء بالوحي أصبحت	أوامر مولاك الامام ابي المهدي

(١) الباليات / ج ٣ / ١١٧ ، تاريخ الحلة / ج ٢ / ١٨٩ ، الذريعة ج ١ / ٤٧٨ و ج ٨ / ١٣٧ ، معجم المؤلفين ج ٣ / ٩٤ .

(٢) معجم شعراء الشيعة ج ٢٦ / ١٣٧ - ١٣٨ .

والنشر من حانوتها تفتقا	راح اذا ما سكبت من دونها
ويحيى روح من بها تنشقا	تميت عقل كل من يشربها
كرقة الساقى تريك رونقا	يا ما احيله اذ مال بها
غدت قلوب عاشقيه مرشقا	لله ظبي لسهام لحظة
لحظة يرمي بها من عشقا ^(١)	فقوسه حاجبه وسهمه

(١) معجم شعراء الشيعة ج ٢٦ / ١٣٩ - ١٤٤
كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

وارسل الى السيد مرزة القزويني قوله :

دارك في الفيحاً سميت على علا قصورها
وكعبلة تحجبها الوفاد في مسيرها
شيدت بأبهى منظر فاقت على نظيرها
دمت على تاريخها (بالبشر من تعميرها)

وله في ابي الفضل العباس بن علي عليه السلام قوله :

بأبي الفضل قد انحلت ركابي عصمة الملتجي بغير اعتراض
كيف لا يدرك المتيم عفواً وابو الفضل للحوائج قاضي

وله من قصيدة يهني بها ابناء عمه بعرض السيد علاء الدين القزويني
قوله:

البدر ام وجهك حين اشرقاً والبرق ام ثغرك مذ تألقا
في روضة دجها قطر الحيا فطبق الارجاء طيباً عبقيا
والورق قد هل في اغصانها قرقص الاغصان حتى الورقا
تري الربى كللها طل الندى والنهر من فرط السرور صفقا
والورد قد تفتحت اكمامه والغصن بالغصن التقى واعتقنا
والارض قد البسها كف الحيا ثوب بها حلتته إستبرقا
وابتسم الزهر بأنواع الكبا مذ قهقهة الرعد وأبكى الورقا
يا لك من روض أنيق زاهر أريجه طبق فيه المشرقا
والراح تجلى في يدي مهفف وكأسه كخده قد اشرقا
يديها وردية من خده وكرمها من عهد عاد عتقا

شعره وشاعريته :

أنخرط في مجال الأدب والشعر بعد أن لمس القدرة في نفسه على أن يشغل مكان جده الشاعر الكبير فشبه شاعرا كبيرا وخطيبا يتمتع بصوت جهوري وإلقاء يدعو الى الإعجاب فازدحم على جماله المعجبون به وتنافس عشاقه على ارتياد انديته.

لمع اسمه في مجالس الندوة الأدبية التي تم تأسيسها في كربلاء عام ١٩٤١م . عرف شعره بالإبانة والوضوح فضلا عن حسن في الإخراج وتكشف لنا نزعته الاجتماعية بما أثرت فيه روح العصر الحديث من صفات وسمات وألوان لأن شاعرتا كرس جانباً من شعره في إلهاب الجماهير تأييدا لثورة العشرين الكبرى وإسنادا لها فقد تغلغل شعره في الأعماق . أما في رثائه فإننا نكشف عن صدق أحاسيس الشاعر وتأثره بالطابع التقليدي ، ونلمس تنوع أغراضه وتعدد أبوابه وقد تمازجت روحه الشاعرية بطرافة العصر الحديث . وكانت له معرفة واسعة بالشعر .

وفاته :

توفي في شاعرتا كربلاء سنة ١٣٦٩ هجرية ودفن في مقبرة أسرته (آل أبي الحب) في الروضة الحسينية ^(١).

غديريته :

يوم الغدير به الوصي يزار واليه شوقا تقصد الزوار
يتقربون الى الإله بحبه لتحط فيه عنهم الأوزار

(١) ينظر ديوان أبي الحب الصغير / ١٥١ . البيوتات الأدبية في كربلاء / ٣١

محسن أبو الحب الصغير

(١٣٠٥-١٣٦٩ هـ)

ترجمته:

هو الشيخ محسن بن الخطيب الشيخ محمد حسين بن محسن بن محمد الشاعر الشهير بابي الحب الكبير الخثعمي الحائري .

ولد في كربلاء سنة ١٣٠٥ هـ المصادف ١٨٨٧ م ، وهي نفس السنة التي توفي فيها الشيخ محسن أبي الحب الكبير في كربلاء ، فما أن طوت يد الأيام صفحة أدبية ناصعة مشرقة حتى اشرق الشيخ محسن أبي الحب الصغير .

نبغ شاعرنا خطيباً ومتحدثاً لبقاً ، واشتهر في انحاء القطر ودول الخليج وبعض البلدان الاسلامية ، وكان له مجلس يحضره رجال العلم وادباء ويزوره الرحالة العرب ، ويروي عن مدينته انه كان يتمتع بحس تاريخي في معرفة الاحاديث النبوية وتخرجها .

أخذ تحصيله العلمي عن أبيه وجماعة من علماء وأدباء عصره في النحو والصرف والمنطق وعلم العروض .

تلامذته :

تتلمذ عليه لفيف من الخطباء الافاضل منهم :

- ١- الشيخ هادي الخفاجي .
- ٢- الشيخ عبد الزهرة الكعبي .
- ٣- الشيخ علي الحلبي .
- ٤- السيد صدر الدين الشهرستاني .

ييوم الجزا واليه المصير
ونطلب منه العطاء الكثير
على بحر علم خضم غزير
وعون الضعيف وغوث الفقير^(١)

امام عرفناه ذخرا لنا
ونرجو شفاعته في المعاد
وانا لنعقد آمالنا
ابي الحسن السيد المقتدى

وقال مقرضاً كتاب (الغدير) للشيخ الاميني (قدس سره) قائلاً :

فانه خير نهج للهدى شرعا
يراعه الشرعة الغرا بما صدعا
بها جميع بغاة العلم قد نفعا
يمثلها ما رأى راء وما سمعا
ضياؤها في سماء العلم قد سطعا
ابي الائمة من هم للورى شفعا
منادياً كلمن في حفله اجتمعا
مولاه طوبى لمن للمرتضى تبعوا
امام حق به ديني قد ارتفعا
اقلامك الخضم حتى في الردى وقعا
فيها قلوبهم قد قطعت قطعاً
يستهبزون فزال الغي وانقشعا
اذ ان فيه الهدى والحق قد جمعا
برحت مشتملاً بالعز ملتفعا^(٢)

لله در ابي الهادي وما صنعا
عبد الحسين الامين الفذ من شكرت
وقد تفضل في تأليفه كتباً
فكم احاديث في يوم الغدير روى
يا قارئاً كتبه منها التقط درراً
وانظر الى ما اتى في فضل حيدرة
يوم الغدير الذي قام النبي به
يا قوم من كنت مولاه فان اخي
هذا وصي ومن ابقت له لكم
جزيت خيراً ابا الهادي لقد ضربت
اوضحت ما كانت الاعداء تنكره
كم مر عام علينا والعداة بنا
فنحن في غبطة مما اتيت به
ارجو بقاءك يا زين العلوم فلا

(١) ينظر ديوان ابي الحب / تحقيق سلمان ال طعمة / ١٠٧ - ١٠٨ .

(٢) ينظر الديوان / ١٢٦ - ١٢٧ .

عيد وفيه لنا به استبشار
علما ومنه تسطع الأنوار^(١)

يوم الغدير واي يوم انه
يوم نصب الوصي على الورى

وزره لتحظى بخير كثير
واعلا ثواب واجر كبير
وصي النبي البشير النذير
اب المجتبى البشير النذير
لخير النبيين خير وزير
ورد الضلال بجيش كبير
وقدمه في جميع الامور
بها كان يسطو كليث هصور
فاكرم به للهدى من ظهير
له بيعة مالها من نذير
ينادي بصوت علي جهير
فمولاه هذا أخي والنصير
وفازت بفضل السميع البصير
وقد آمنت من حريق السعير
من النار وهو به مستجير
اذا ما اتاه بقلب حسير
ويقضي له كل امر عسير

تمسك بصاحب يوم الغدير
وتسعد منه بنيل المنى
وطف حول قبر به المرتضى
وصهر الرسول وزوج البتول
قد اختاره الله من خلقه
بذات الفقار اباد العدى
وأخاه من دون اصحابه
وكم في الحروب له مواقف
فما شيد الدين الا به
لقد خصه المصطفى في الغدير
غداة رقي أخذ كفه
الا من كنت مولاه
لقد سعدت امة المصطفى
ونالت نعيما بأعلى الجنان
فكيف يخاف محب الوصي
وهل خاب من جاءه زائرا
ويكفيه من كل شر اثم

(١) ينظر الديوان / ١٤٩

ولى ولم يك حين ذاك بمقدم
امراً وللطفلين لم يتقدم
اذ لا معين ولا نصير ولا حمي
صغراً وقرباً للرسول الاكرم
كسبت يدك من التجارة تغنم^(١)

فالعبد حين رأى سليلي مسلم
ودعى لذبحهما ابنه فعصى له
فهناك شد عليهما بحسامه
قالا له يا شيخ هل ترعى لنا
للسوق خذنا بعناكي بما

وله بمناسبة ولادة الامام الحسين عليه السلام ليلة الثالث من شعبان :

من للخلائق جاء رحمه
العرش خط الله اسمه
قد صور الرحمن رسمه
لبنى الولا كهف وعصمه
مولى له شأن وحرمة
كرم ومعروف وحشمة
هي في البرية خير امه
وقرابة قربي ولحمه
وكسى ثياب العار خصمه
الخير خالقنا أتممه
مذ شع اذهب كل ظلمه
واباه والزهراء امه
طوعاً وقام له بخدمه
الثنا بأرق نغمه

سبط النبي ابو الائمة
هذا الحسين ومن بساق
وبقلب كل موحد
هذا سليل محمد
هذا ابن بنت المصطفى
من اهل بيت زانهم
من اسرة علويه
هم عترة محمد
لبس الفخار محبه
في شهر شعبان علينا
ولد الحسن ونوره
جبريل هنا جده
اضحى يهزلهده
طوراً يناغيه ويسمعه

(١) ينظر الديوان / ١٦٧ .

نماذج من شعره :

له في رثاء الإمام الحسين عليه السلام قائلا :

يا صاح دعك هذا ما تهواه من أمل
هذا المحرم قد لاحت لوائحه
فرض علينا الحزن نلبسها
ونذرف الدمع حزنا لأبن فاطمة
لقد بكته السماء والأرض وانجست
وكل شيء على رزء الحسين بكى
فأي قلب له لم يتصدع أسفا
وكيف لا تحزن الدنيا وساكنها
وله راثياً طفلي مسلم بن عقيل :

ومع المحاجر قد تفايض بالدم
بدران من بيت النبوة اشرقا
جار الدعي عليهما في سجنه
مكثا بقعر السجن عاماً كاملاً
رقت لخالهما العجوز وافردت
فاذا الشقي عليه قد غلبت الشقا
لم يستقر وبات يحرس داره
فاذا الشقيق معانق لشقيقه
فدنا وشد بجبله كنفيهما
ورمى الحسام لعبده ان خذهما
لمصاب مظلومين طفلي مسلم
كالفرقدين يجنح ليل مظلّم
وقسا ولم يعطف ولم يترحم
وغدا مصيرهما لرجس الام
بيتاً لكى تأويهما بتكتم
يرجوا العطاء من الدني الاثم
حتى تحرى ما بها من ارسم
وهما على خوف وقلب موجم
ظلماً كشد عرى وثيق محكم
نحو القرات مبكراً لا تحجم

فقال يا ام ، عمي اليوم منفرد
فكيف يبقى وحيداً لا معين له
قالت له يا بني اذهب لنصرته
فعاد يسطو على الاعداء مرتجزاً
سبط النبي ابي ازكى الورى نسباً
يا قوم ، عمي هذا عاد بينكم
فلا رأيتم مدى الامام من رغد
حتى اذا كضه حر الظماء اتى
فرده السبط رياناً فعاد الى
وبعد ان جدل الاعداء بصارمه
أتاه اشقى الورى والسيف في يده
فصاح يا عم عجل كي اراك فقد
فجاءه السبط يكيه ويندمه
بني خلفتني فرداً ولا أحد
علي عز بأن تبقى رهين ثرى

يدعو أهل ناصر ذا اليوم ينصرتي
والسيف طوع يميني لا يفارقني
حتى تحلل ما قد ذقت من لبني
يدعو انا ابن الامام السيد الحسن
على الهدى خير مأمون ومؤتمن
فرداً بلا ناصر في زي مرتهن
ولا سقاكم يوم الصيب المزن
يريد ماء بقلب لاهب سخن
حرب الطفاة كليث ضيغم شثن
وصال فيهم بذاك المقول اللسن
فشق مفرقه اذ خر للدقن
جاءت لي القوم بالاسياف تضربني
بني هان عليك اليوم تتركني
يحمي حماي فيرعاني ويسعدني
موزع الجسم شلو عافراً البدن^(١)

(١) ينظر ديوان ابي الحب / ٦٢ - ٦٧ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٢٧ .
 كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

ازكى الانام ابا واما وخيرهم عمأ وعمه^(١)

قال راثياً القاسم بن الامام الحسن عليه السلام :

يا عين جودي بدمع من دم هتن
اتى الى عمه في حين شدته
والصحب من حوله صرعى
فجاء يطلب منه رخصة وله
فمذ رآه حسين فاض مدمعه
وقال يا نور عيني للمخيم عد
فعاد نحو بنات المصطفى اسفاً
بالهم والغم والاحزان مشتمل
هناك فكر من كتفه في عهد ابوه به
فحل من كتفه ما شد والده
اتى الى عمه فيها ليخبره
فحين شاهده سبط النبي بكى
وضم معتقاً حياً لشبل اخ
تعانقا وجرت حزناً دموعهما
ومذ أفاق ابو السجاد البسه
وقال بادر الى توديع امك مع
فعاد يدعو النساء هذا الوداع الا
جاءت اليه النساء حتى تودعه
تقول يا نور عيني كيف تتركني

للقاسم بن الامام المجتبى الحسن
وقد احاطت به عبادة الوثن
اضحت مجزرة في الترب كاليدن
قلب توقد بالاحزان والشجن
وقلبه ذاب من وجد ومن حزن
فأنت لي اليوم مثل الروح في البدن
اذ لم يكن عمه يعطيه من اذن
وبالكآبة والاشجان والمحن
اوصاه مر عليه سالف الزمن
من عوذة ولذاك العهد لم يخن
بعهد والده ذي الفضل والمنن
وسال مدمعه المنهل كالمزن
لفرط حب له في القلب مكتمن
وقد اصاب بها وهن على وهن
ملايساً فصلت للحرب كالكفن
كل النساء فهذا آخر الزمن
هل من يبادر نحوي كي يدوعني
وامه تاكل تدعوه في شجن
وكيف من بعد هذا الوصل تقطعني

حدث القوم بالولاء ونص
لم يكن ملفزاً فيحتاج حلاً
أترأه على حساب ولاء العتق
او ولاء الارحام قد ارحص الناس
ليس هذا او مثل هذا ولكن
شبهات اولى بهن عناد
به يا عيد زرت فيك علياً
غبطة الطرف عند قبرك طافت
جددت يعة الولاء وانتشت
زحام اعاد ذكرى زحام
لها يعة وأخرى تلتها
يا ابا الاوصياء لله صبر
لغم تعبد التماثيل ليست
دمت ما بنيت لم تأل جهداً
وأجتبت ما غرسته ولك
يا لغرس الهدى غرسته
عذبت فيه مغرساً أنفس
سائلها وهو مغدق يطعم الناس
ما استساغت حياتها فاستأصلته

جاء فيه من اللطيف الخبير
او معمى يحتاج للتفسير
يصلي بالحجيج حر الهجير
وكل جاث بظل بعير
حسد مر في حنايا الصدور
بغم آثم وقلب كفور
بقواد دام بقلب قريـر
أمم حول بيته المعمور
عن يقين بفضلك المأثور
يوم بايعتهم بكف الامير
يوم بايتهم بكف الاسير
لك أزرى ييـذبـل وثبير
من احمد بشروى تقير
قط في نقضه ولا التدمير
الاشواك منه لله ريب الدهور
منك كف تجيد بذر البذور
القوم وكانت مليئة بالسرور
ويحي حتى رفاه الطيور
ليس تبقي على بقايا الجذور

محمد أمين الصافي

(١٣٩٣-١٣٢٠) هـ

ترجمته:

السيد محمد أمين بن علي بن صافي بن قاسم بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الموسوي النجفي الشهير بالصافي .
عالم جليل شاعر .

ولد في النجف سنة ١٣٢٠ هـ ونشأ به . قرأ المقدمات العلمية والادبية على اساتذة أفاضل ، ثم حضر الابحاث العالية على الشيخ شيخ الشريعة الاصفهاني ، والشيخ حسين النائيني ، والسيد ابي الحسن الاصفهاني حتى أجزى بالاجتهاد .

ارتاد النوادي الادبية وأستفاد منها ونظم الشعر وأجاد فيه وله من ذلك ديوان لم يحتفظ بأكثره . زودني ببعض شعره ابن أخيه السيد محمود بن العلامة المجاهد السيد محمد رضا الصافي وأطلعني على أرجوزة المترجم له في الصلاة وهي بعنوان (وحي الامين) وله مؤلفات أخرى مخطوطة .
وفاته:

توفي شاعرنا في النجف الاشرف في ٨ شوال سنة ١٣٩٣ هـ ودفن فيها .

غديريته:

هي ذكرى الغدير ذكرى سرور	أو مأس تشق قلب الغيور
إيه عيد الغدير حدث عساه	يسمع الحق منك حر الضمير
حدث القوم عن علي وطه	حدث القوم عن حدوج وكور

لا تعبري شرف السياج فربما	بفم أثيم قبلت شفتاك
او تقطفي في كف باغ لم يكن	عرف الفضيلة فالسياج حماك
فأعيد خذك ان يمس بهائه	دنس الا صان الآله بهاك
إياك يا بنت العروبة أنهم	وأدوا البنات تأنفأ إياك ؟
ونهاهم القرآن لما فرطوا	وعن التبرج في الكتاب نهاك
ما كنت مسلمة ولا عريية	حين أندفعت وراء من عراقك
أغراك فيه تحلاً من عفة	بأسم التحرر ضل من اغراك
ان التحرر كسر أغلال الهوى	لا ان تعيشي طوع امر هواك
ان التحرر للفضيلة رائد	فلتسع نحو منارها قدماك

وله من منظومته (وحي الامين) هذا المختار قوله منها :
في المشاهد المشرفة

والفضل في مشاهد الائمة	كفضلهم على جميع الامة
وما أعز شأنها وأمنعا	إذ اذن الله بها ان ترفعا
الملا الاعلى بها يسبح	لا يسأم الممسي بها والمصبح
يستقبل الزائر منهم بالدعا	فوج وفوج لهم قد شيعا

نماذج من شعره :

له مراسلاً أخاه شاعر العرب السيد احمد الصافي النجفي في محل غربته
(لبنان) أثر وفاة أخيه الاكبر السيد محمد رضا الصافي يقول فيها :

يا غريباً وكل شيء غريب	فيك حتى محبة الاغتراب
وغريب ان لا تحن لاجباب	وانت الحبيب للاجباب
ان نبرات صوتك العذب	ما زالت بسمعي بوقعها الخلاب
يوم كان النقاش في مشكلات	العلم ما بيننا وحل الصعاب
يوم كان النادي يفيض جلالا	بطريف العلوم والآداب
يوم فصل القضاء كان لدينا	وخطاب نلقيه فصل الخطاب
كل ما هم مارد السوء فينا	رجمته حلومنا بشهاب
ان عهداً به نعمنا جميعاً	لشهي الجنى أنيق الجناح
نضبت تلكم الينابيع فيه	ليس الا صباية من صاب
ان عهداً أجتازه اليوم مرّ	لست أجني منه سوى الاوصاب
بين حسادي الذي بحمد	سابقوني فقصروا عن طلايبي
كل هذا وفوق هذا وأني	رابط الجأش في مجال الضراب
واحد كالهزير بين جموع	من كلاب يا ليتهم أسد غاب
لست أخشى أنيابها غير رجس	نجس ان يمس طهر ثيابي

وله في عيد الام قوله :

زهر العروبة لا عدمت سنك	علا ولا امتحن الهجير رواك
لا تبرحي الروض الاريض ولازمي	ظل الغصون تحاط بالاشراك
فالورد اروع ما يكون نضارة	ما لفت الاوراق بالاشواك

له أرجوزتان مطبوعتان في علم الكلام هما :

١- ترشيح الأعلام .

٢- مصباح الظلام^(١) .

غديريته :

يا عمر وهل يكفر من قد اقتفى
ومن سفينة النجاة ركبا
ومن تولى بعلي من أتى
وقد كفى فيه حديث المنزلة
الآن النبوة التي استنشاها
واية العموم الا استثناء
حملاً على المعنى بوجه سالم
وكم لهذا الحمل من نظائر
فان فيها ما يزيج العلة
واجعله وصلاً ان آيت حمله
اوان الاستثناء راجع الى
والانقطاع شرطه المخالفة
فدعوى الانقطاع من اهل الادب
وشاهد الوصل الزوايات التي
ومجمل القول العموم ظاهر
بل الحديث لو خلا عن الآ

بعد النبي بالهداة الشرفاً
واتخذ الدين الحنيف مذهبا
في شأنه التنزيل فاقراء هل أتى
فما لهرون جميعاً فهو له
عنه النبي فهو منتهاها
وليس في اتصاله خفاء
من ذكر ملزوم وقصد اللزم
فانظر الى الاشباه والنظاير
ويدحض الشك ويروى الغلة
يحذف معلول وذكر العلة
مبتداء الكلام كي يتصلاً
وليس من وجه هنا مخالفه
فيه وما ضاهاه تورث العجب
اتبعت الاداة بالنبوة
منه ومن انكره مكابر
وتلوها على العموم دلاً

(١) ينظر الارجوزة / ٨٤ . معجم الشعراء / ج ٤ / ٣٣٤ .
كتابخانه مجازی الفبا | بارنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

محمد باقر الطباطبائي

(١٢٧٣-١٣٣١ هـ)

ترجمته:

هو محمد باقر بن حسن الطباطبائي الحائري .
فقيه ، وأديب .

من أكابر علماء عصره وناطقة دهره مجتهداً فقيهاً أصولياً ورعاً صالحاً تقياً
جامعاً للمعقول والمنقول حارياً للفروع والأصول .

ولد في النجف الأشرف ليلة السبت ثمان خلون منه من سنة ١٢٧٣ هـ
وقيل سنة ١٢٧٢ هـ المصادف ١٨٥٦ م .

تربى في بيت العلم ونشأ في حجر الكمال وأنكب على تحصيل العلوم
الدينية وبذل نفسه النفيسة وأوقاته الثمينة في تدريس العلوم وبحثها وتصنيفها
وتأليفها ، حتى إنتهت اليه الرياسة العامة في الدين والزعامة الكبرى للمسلمين .
رحل الى كربلاء وسكنها الى ان توفي فيها .

شيوخه:

- ١- والده السيد ابو القاسم .
- ٢- الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي .
- ٣- الشيخ الاعظم الاردكاني .

وفاته:

توفي في كربلاء صباح اليوم الحادي عشر من شهر رجب من سنة ١٣٣١ هـ
المصادف سنة ١٩١٣ م .

آثاره:

وقول خير الخلق فيه سلموا
وكم توارت من الاخبار
وآية التطهير والمباهلة
وان في رواية الثقلين
فحكم الذكر الكتاب المنتقى
بنصه الجلي حتى يردا
فمن واين اليوم عترة النبي
غير ولي الامر خير من رقب
وليس في الغيبة باس بعدما
فيونس النبي غاب واستتر
كذاك طول العمر لا يستبعد
ومثله حديث من مات ولم
وصح من قريش الائمة
ولا يكون في تواتر الخبر
فكفر من بعد النبي الناصح
هذا ونحن لم نقل بالكفر
فقل لمن كفرنا يا عمرو
فان كفرنا نحن فالاسلام

عليه بالامرة نص محكم
في فضل اهل بيته الاطهار
فيهم ولا مجال للمجادلة
من الفريقين جلاء العين
وعترة النبي لن يترقا
على النبي صاحب الحوض غدا
ما ان تمسكت به لم تخب
القائم المهدي فاسجد واقرب
تحققت غيبة من تقدما
وغاب يوم الغار سيد البشر
وكم له نظائر لا تحجد
فانه نار على راس علم
فمن ترى اليوم امام الامة
عدالة الرواة قطعاً يعتبر
الا القليل لم يكن بقادح
وقولنا امر وراء الستر
من أي أمر لك بان الكفر
يقرءك السلام والسلام^(١)

نماذج من شعره :

له في بيان خاتم الأوصياء وأثبت الأمام الحي المنتظر (عج) قوله :
وخاتم الأئمة الاثنى عشر سمي جده الإمام المنتظر

وموت هارون وان تقدا
اذ هولودام لدام الأمر له
ولو على حال الحياة حسب دل
وقد كفى تمسك الجمهور
قال من انكرها راساً ولا
وهو حديث اثبتوا شياعه
ونحن في غنى عن الاكثار
كاية الايتاء للزكاة
واية التبليغ اجلى آية
فاي أمر يقتضى التأكيدا
واي أمر يتقي النبي عن
غير الذي نحن به نقول
يوم الغدير قائلاً بين الملا
فقال تبليفا عن الله العلي
فيا إلهي وال من والاه
ورافع اجمال لفظ المولى
بل ليس يأتي سائر المعاني
فهو حديث واضح المحجة
بل لم يكن مبلغاً ان اهملا
يقوم في مقامه مبنياً
لا يصدر الخطاء عنه أصلاً
فمن تولى بعلي سعدا
نجبه وجبه ايمان

لايوجب الوهن كما توهمنا
قطعاً فلا عزل الهدى المزالة
لم يبق لاستثناء ما استثنى محل
به على اهلية الامير
مجال للبسط فراع الجملا
من طرق السنة والجماعة
من بعد ما اخرج به البخاري
لسائل الصلوات في الصلاة
دلالة الصاحب الدراية
فيه بما يشا به التهديدا
تبليغه حذار ايقاع الفتن
وهو الذي بلغه الرسول
أست أولى بكم قالوا بلى
من كنت مولاه فمولاه علي
من أمتي وعاد من عاداه
تقديم قوله أست أولى
هنا فلا حاجة للبيان
لم يبق للخصم الألدحجة
نصب ولي عنه يتلو ماتلا
ما كان عند الله حكماً بيناً
يحكم عدلاً ويقول فصلاً
فهو امام ناطق ومقتدى
وبغضه كفر فذا الميزان

محمد بندر

(١٣٠٥ - ١٣٩٥ هـ)

ترجمته:

هو الحاج محمد بن الشيخ بندر النبھاني الطائي .

أديب ، شاعر

ولد شاعرنا سنة ١٣٠٥ هـ - ١٩٠٧ م في عفك في محافظة الديوانية بالعراق ونشأ بها .

كان مجداً في الادب ونظم الشعر ونشر في ذلك قصائد في الصحف والمجلات العراقية والعربية وصور في شعره الوائاً من الحياة وغيرها .
وفاته :

توفي بيلده سنة ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م ونقل الى النجف الاشرف ودفن به .
طبع له العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ديوانه (أزهار الريف) على نفقته الخاصة ذلك لضيق معيشته وذلك من ١٩ جمادي الأول ١٣٧١ هـ^(١) .
غديريته :

بوركت يا يوم الغدير	بوركت من يوم منير
بوركت من يوم به	طفحت قلوب بالسرور
أعني قلوب المهتدين	إلى الصراط المستير
نور تـبلج للورى	من بارئ الكون القدير

(١) ينظر الذريعة / ج٩ / ١١٦٩ . مجلة العرفان / ع٦٣ / ١٠٨٥ . المنتخب من اعلام الفكر والادب /

من جده ومن أبيه العسكري
في غيته فاتبع الدراية
خير قریش وهم اثني عشر
وأثبتوه في صحاح الكتب
ومسلم عن جابر الأنصاري
فمن لديه الخلفاء النقباء
وقد تعدوا في الخطاء حده
من ادعى الامر بغير رشد
وهاتك الدين بهتك العترة
من وجبت طاعته في الذكر
قام بتبليغ الفروض والسنن
أذعن بالرغم بنهج الحق
برأيه لكننه بالقوة
لم يملكوا زمام أمر الأمة
عليهم يخمد هذا النور^(١)

كم قد أتى في أمره من أثر
وكم وكم جرت له من آية
فالخلفاء بعد سيد الورى
كما رووا مضمونه من النبي
رواه في صحيحه البخاري
فعندنا هم هم ومن أبى
واضطربوا في عد تلك العدة
فعد بعض منهم ابن هند
وجروه الفاتك يوم الحره
ويحك هل هما وليا الامر
مقرونه بطاعة الله ومن
والفضل في ابطال نهج الحق
فهم متموا منصب النبوة
زعماء بأن أكثر الأئمة
وليت شعري هل بمن يجوز

ومنــــــارا للبراياــــــ
وهو للدين عماد
وهو بعد النور طه
وولاه خير حصن
وكتابــــا مستبينــــا
وامــــام المتقينــــا
آيــــة للعارفينــــا
وحمى للمــــدينــــا^(١)

أيضا له غديرية بعنوان علي وبيعة الغدير
شيد الله فيك للدين ركنا
وجباك الإله سرا عظيما
وارتضى من ولاك حصن نجا
فسلكنا طرق النجا ولولا
وبك الذكر جاء يهتف جهرا
ولأنت الأمير بالنقى حقاً
عرفت بعض فضلك الناس حتى
ويوم الغدير قد جاء نص
هو بلغ بما اتى في علي
فأقام النبي في خير واد
ورقى منبر الحدايج حتى
ودعاك النبي ترقى إليه
ثم نادى باسمك القوم حتى
قال إنني جعلت فيكم علياً
إن ربي بذاك انزل وحيأ

حيث فقت الورى يمينا ويمنا
كان لطفاً عليك منه ومنا
حيث قد كنت للرسالة حصنا
نهجك الحق في المجاهل تهنا
ولك الذكر كله كان معنى
لم يكن غيرك المير المهنا
دونت بعضه فاغنى وأقنى
فيك للمصطفى بما قد تمنى
قد جعلناه بعد فقدك امنا
كان للقدس والولاية مغنى
أمر الناس نحوه تدنى
كي يتم الخطاب لفظاً ومعنى
كل فرد اجا إنا سمعنا
بعد موتي هو المير المهنا
فأسمعوا امره فقال طعنا

فاستبشرت فيه النفوس
مذا قام فيهم معلنا
ومبلغنا أمر الإله
قبل الزوال بخمها
تخذ الحداثج منبراً
والشمس يسطع نورها
فرقى عليها خاطبا
ودعا عليها معلنا
من كنت مولاه فذا
هذا الامير اميركم
هذا وصي فيكموا
في الذكر نعت صفاته
نصر الهدى المعضلات

بموقف الهادي البشير
ومبشرا بهدى الخبير
بعزمه الهادي البصير
لم يثنه حر الهجير
من بعد توقيف المسير
والأرض تزخر بالنفير
والوجه كالقمر المنير
للناس بالنبا الخطير
مولاه في كل الأمور
فادعوه حقاً بالامير
وخليفتي ووريث نوري
بتلى على مر الدهور
فكان يدعى بانصير^(١)

وله غديرية أخرى :

إن هذا اليوم حق
إذ لنا الرحم فيه
حيث قد اوحى لطفه
ودعاه انصب عليها
هو سر قد تجلى
قد رضيناها إماماً

هو عيد المسلمينا
رضي الإسلام ديننا
فيه قرآننا مينا
علمنا للمؤمنينا
نوره للعالمينا
صادق القول امينا

أعبد الحسين جمعت الغدير	بعزم يحل عن الواصف
تبعث آثار أهل الحديث	تبع ذي حكمة عارف
ورحت (بمنظارك المستير	تميز الصحيح من الزائف
فلت بسعيك شأو الكرام	وحزت التليد مع الطارف
فجاء غديرك فصل الخطاب	بنير الحجة للعاسف
هتفت به عن لسان الهدى	فبوركت للحق من هائف
فلله درك من نيقـد	ولله درك من تائف
فإن يجحد بعد الغدير	فلا تعجب من الحائف
لاتعجبـن إذا أمعنوا	فرقص الطروب من العازف
فهم يعرفون لما ينكرون	وذا ديدن الجاحـد الانف
فبشراك عبد الحسين الأمين	بنور هدى سفرك الكاشف
فأجرك عند إمام الهدى	ومثواك في ظله الوارف
وبشرى لشيـعته بالنجاة	فحصن ولاه حمى الخائف ^(١)

(١) أزهار الريف / ١٦٣. أيضا الغدير / ج ٨ / ٣٨٩ .

ولقد خالفوه لما توفى حنقا منهمو عليك وضغنا^(١)
 نماذج من شعره :
 وله في مولد الحسين عليه السلام :

بشرى بمولود بشعبان	بشراك يا سيد عدنان
ممثلا في شكل إنسان	فإنه من روح قدس اتى
شرفه حفيدك الثاني	بشرى ابا القاسم فالكون قد
وفي السما آيات تبيان	فمكة والقدس في غبطة
تحتال في روح وريحان	وأصبحت يشرب من بشرها
ويا إمام الإنس والجان	بشرى بمولودك يا مرتضى
بشراك يا صاحبة الشأن	وانت يا بنت نبي الهدى
حفت به آيات قرآن	فذا حسين المجد في مهده
ويقرأ الذكر بالحنان	يهزه جبريل مستبشراً
تموج في حور وولدان	وجنة الخلد بسكانها
ومن شفيع المذنب الجاني	فمن غذى العلم من أحمد
للدين بالسيف هو الباني	ذاك حفيد المصطفى وابن من
عم أقاصي الأرض والداني	ذاك أبو السجاد من فضله
فدك منه أي أركان	قد قاوم الباطل في نهضة
فشاد منها حصن إيمان ^(٢)	فتى فدى النفس لدين الهدى

وله تقرىض آخر على كتاب الغدير :

(١) ديوان أزهار الريف / ٣٧.

(٢) أزهار الريف / ٣٣.

وكان قدس سره يشكو دائماً دهره واهل زمانه في قصائد فارسية بليغة ولم يكن له من الخلف الاحفياء الذين يانس بمجالستهم الا عدد قليل منهم ميرزا محمد التسوجي المعروف بملا باش والحاج ميرزا كاظم الطباطبائي المشهور بحاج وكيل والميرزا فضل علي المولدي الذي كان يدعو نفسه في اشعاره بلقب صفا والميرزا علي منجم باشي نجل ميرزا جعفر منجم باشي وشريف العلماء الاصفهاني وامير الشعراء الفراهاني .

وفاته :

لقد لبي نداء ربه في الحادي عشر من شهر رمضان سنة ١٣١٢ هـ^(١) .

له مؤلفات جليلة وهي :

- ١- صحيفة الابرار .
- ٢- مفاتيح الغيب .
- ٣- اللالي المنظومة .
- ٤- انشكده بيت النار شعر فارسي اغلبه في رثاء الحسين عليه السلام .
- ٥- ديوان غزل في اللغة الفارسية منظومة باللغة الفارسية باسم درخوشاب (اللؤلؤ الرطب)
- ٦- كشف السبحات في تعين الصفات .
- ٧- رسالة في علم الساعة .
- ٨- رسالة ملح البصر .
- ٩- رسالة نصرة الحق .
- ١٠- الفية يداها بهذا البيت .

قال التقي الهاشمي النبا يقيد الماضين من طباطبا

(١) صحيفة الابرار ١ / ٢-٣ .

محمد تقي المامقاني

(١٢٤٨-١٣١٢ هـ)

ترجمته:

ولد الميرزا محمد تقي حجة الاسلام سنة ١٢٤٨ هـ في تبريز ولما بلغ الثانية والعشرين من العمر غادر بلده تبريز الى النجف الاشرف يفرض ارتشاق العلم ثم عاد الى تبريز بعد ان مكث هناك بضع سنين ونال ما يستشفي على يد كبار العلماء والفقهاء .

كان (قدس سره) مثلاً يتحذى في عزة النفس ومناعه الطبع فما كان يملك غير داره التي كان يسكن فيها وقد بيعت بعد وفاته واوفى منها ديونه .
كان رحمه الله يميل الى الحياة البسيطة الهادئة ويحب العزلة ولا يرغب في مخالطة الناس وجمع المال ويعبر عن ذلك في شعره باللغة الفارسية يقول فيه :

ان حمار الشيخ يجري ليل نهار ويقف عند كل دني ليحصل على
لكني حتى الملوك لا احمل انقالهم لانه لا حمار لي
قيل فيه :

كان رحمة الله عليه شاعراً فحلاً واديباً لامعاً قل ان يسخوا بمثله الدهر
وكان يجاري في الغزل شاعر ايران سعدي الشيرازي ويعطي الكلام حقه .
وكان ايضاً خطاطاً بارعاً ولقد بلغ من اتقانه لهذه الصناعة انه في الوقت الذي ابتلي بالشلل ولم يستطع ان يرفع يمينه كتب بشماله خطاً جميلاً ما كان يختلف عما كان يكتبه يمينه لكن كل هذه الفضائل والمحامد لم تكن لتحميه من حسد الحاسدين وكيد الحاقدين .

تعمر الدهر حتى كل ناظره
سرفي بطون الثرى يا حار مقتحماً
وانع المكارم ثم اقصد ماتمها
ما اوحش الدار لولا فرحة الخول
القى المكارم نفسي في غيابتها
واستجهل المجد مقداري فغادرني
كأنني كحلة في عين ذي كمه
والدهر أنزلني حتى قرنت الى
سموا سنام العلى والمكرمات ولا
صبوا الى بيعة ميشومة جعلت
اجيل قدحى بها والطرف فيه قذى
يا دار تبريز لاحت من وطن
ان كنت جنة فردوس فطب نزلا
دعني ورحالي وخلاتي وراحلتي
فيما الوقوف بدار الهون عزبها
يا حبذا موقفي في الربع من اضم
كم من ليال به ضحايا مقمرة
يوماً على دجلة الزوراء على سرر
يوماً بسامرة اكرم بها سكناً
أخرى بحير سقاء الله من حرم
جنات عدن بها من كل فاكهة

فاحذر نعمة ان تكوى مع الابل
وقف على كل رسم دارس عطل
وعز ايتامها بالفادح الجلل
ما انكد العيش لولا سرعة الاجل
كأنني يوسف في اخوة جهل
تعلو ملابس عزمي غبرة العطل
أو أنني صارم في كف ذي شلل
غوغاء امثلهم عثمان في المثل
من ناقة لهم فيها ولا جمل
شورى يوصى بهالات الى هبل
منها ولكن لسبق السيف للعدل
اليك عني فمالي فيك من علل
فقد وهبتك مالي فيك من نزل
واربع عليك رضينا منك بالنقل
الا معاشرة الاذناب والعكل
في صفو عيش بلا غول ولا كسل
نذر كأس المنى فيها بلا وغل
يوماً على هور كوفان على كلل
تحبي العظام بها من رقة الشمل
في طيب تربته برء من العلل
قطوفها ذلت من كف مجتزل

١١- رسالة علمية وادبية حول الالف وباء يجيب فيها على كتاب ميرزا يوسف خان مستشار الدولة ^(١).

غديريته :

عج للمسير وسر في اليد والقلل
خض في الفلا واصحب الاسادفى
لو كان للمرو من عز ومكرمة
لم يبق في الدار ممن كنت تعهدهم
فأربى بنفسك ان تعتاد شيمتهم
مهما نزلت بارض فائت ناديها
ما ان لقيت أخابؤس بمسغبة
وان اردت قرى قوم تسامرهم
خلت ربوع العلى من اهلها فعدت
خان الزمان رجالا يخلون على
قضوا فلا لقضايها ابو حسن
توارثتهم أناس لا خلاق لهم
قوماً اذا استنجزوا لووا رؤسهم
طيراً اذا حملوا جملً اذا اقتصوا
يشبهون بمن سادوا من ملابسهم
تقلد العلم قوم من ذوي سفه
فخامل جهله بين الورى مثل

ان العلى في متون الانيق الذلل
واترك مغازلة الغزلان للغزل
في داره ولم يهاجر سيد الرسل
الالفيف من الانذال والسفل
دع المعاطن للانعام اعتزل
واقر سلاماً على الاداب وارتحل
فأعطف عليه وكن منه على وجل
فأن القبور فما في الحي من رجل
تبكي عليه الصدى بالويل والهبل
عز القياد وما اتقوم من بخل
ولا لهيجائها من فارس بطل
ارث الثعالب للاساد في الاكل
واستغفروا الله من قول بلا عمل
يا بدع ولد زناة الطير بالجمل
وزرقة العين لا تحور بالكحل
يفوتهم باقل في حلبة الجدل
يزرى مقالة افلاطون في المثل

لئن حوت شخصي الدنيا فلا عجب
وان زهاني اضدادي فلا ضجر
وان تخاذلني صحتي فلا وعر
لله در عميد في مقاتله
وانما رجل الدنيا وواحد
سهرت حتى حلبت الدهر اشطره
فان اصاب السها من ضحوتي رمد
لا ترج يا صاح في الدنيا لوغ مني
ان كان يأتي على تغيير عاداتها
الحجة القائم بن العسكري الحسن
الاورع البطل بن الاورع البطل
قال لامتها فلاق هامتها
خليفة الله فيما بين لابي
لولاه في الارض ما قامت قوائمه
ولا استقامت مجاري هذه الاكر
ولا استدارت لها شمس على قمر
وجه المهيمن فيما بين اظهرنا
جلاجل لو ذعي جحفل بدخ
وقد راه نبي الله حين سرى
مصلياً وجهه كالبدر ملتمع
يا باحثا عن ذرى علياه معذرة

كم لف من درة في مطرف سمل
من هر ذي حول من عين ذي كحل
في منعة النفس ما يكفى عن الحول
جباه رب العلى من أهنا النزل
من لا يعول في الدنيا على رجل
يا نومة الموت زوريني على ملل
مهلا فقد قربت شمسي من الطفل
الا لكل خفيف العقل مختبل
فسيف سبط امير المؤمنين على
الهادي سلاله طه ناسخ الملل
بن الاورع البطل بن الاورع البطل
فضاض عامتها في غيب جلال
الدنيا على الخلق من حاف ومتعل
الا وساخت بمن في السهل والجبل
السبع الشداد على قطب بلا ميل
ولا استنارت دراري تلكم الشعل
وصفوة الرسل الهادين للسبل
سميدع اريحي اسجح بدل
الى مقام باوج القدس متصل
ونوره بعد في الاصلاب منتقل
قد سد دون الثريا اوجه الحيل

وباسقات نخيل كالعروس اذا
تحكى زوارقها برجا على فلك
يا نفس صبراً على ريب الزمان فلا
هل تشهق العين الاكل ذي خطر
ما للرجال نصيب في مغامره
هوني وموتي على حر الظماء
ان ادبرت عني الدنيا فلا بطر
حملت اوقار عز لا تقوم على
وحزت اعراق مجد اصلها حكم
وهذو نفس فلا في العيل من جزع
وزانني خيم حلم قد جبلت بها
فكم حللت رموزاً طالما قصرت
وكم ملكت كنوزاً شد ما جهدت
لا يوهن الدهر عزمي من بلبله
بين الجوانح منى ما يحلاني
لو كنت استأثر الدنيا وزهرتها
لكان يحجزني من طعمها جشب
لكنه لسماح لا يسامحني
فلو وري البؤس ما قد فاته لحكى
فلو درى الجود ما قدنا به لبكى
ولو تكن للعلی عینان لانتبهت

قامت وقد أسدلت للفاحم الرجل
تقل سيارة تفتربالاصل
تحظى السلامة الا خلقه الحلل
ان العيون لفي شغل عن الخمل
الدهر من ذوات الغنج والشهل
اجل شأنك ان ترضين بالسمل
في جوهر السيف ما يغنى عن الحلل
اقلالها يعملات السبعة الذلل
وفرعها همم بالعدو متصل
ولا غداة الغنى والنيل من خيل
لوزالت الراسيات الصلد لم ازل
عن حلها حكماء الاعصر الاول
في نيلها طلب العلياء لم تنل
البحر من صيحان الرعد في شغل
من ان يكون لذي فضل يد قبلي
حرصاً على سعة في اللبس والاكل
ومن ملابسها طم من الحلل
الا بانفاق ما فيها بلا مهل
تحت البحور لاصفاري مدى الدول
مر الدهور لا عوازي بكأكل
وما شررتني ببخس غير محتفل

وليس غييته عنهم بضائره
 يذود هذا ويسقى ذا على قدر
 فالشمس طالعة ليست بكاسفة
 من غبرة قد أثارت في سقيفتها
 غداة اشتغلوا عن موت صاحبهم
 وتابعوا سنة الماضين قبلهم
 فابعدوا بدعة لم يخطئوا قدما
 وانكروا لآخيه الطهر بيعته
 واستنفروا أمهم عن بيت عصمتها
 وبايعوا خالهم من بعد ما قتلوا
 فاستنهضوه الى حرب الوصي على
 فعسكر الرجس في صفين في قلل
 فشب نار الوغى بين الكماء من
 فعمهم اية الجبار في ضلل
 لا يلتقى شاطنا الا واتبعه
 لو ان ما بين قرنيها لهم لفدوا
 قد كان يفنى شلاهم برق صارمه
 يحوطه حجل شوس كأنهم
 كان ارماحهم في كفهم كنس
 كم ركبوا من بني صخر رحي قلل
 وكم اكبوا خيولاً في مكافحة

فانه عن راهم غير منعزل
 من حيث لم يشعروا في العل والنهل
 لكن عرى الدهر عنها عشوة المقل
 ابناء علاتها في اثر مرتحل
 لم يشهدوه لتكفين ولا غسل
 بعد النبيين حذو النعل بالنعل
 فيها اتخذ بني اسرائيل للعجل
 وقد اهيوا بنص في الغدير جلى
 يوماً على بغلة يوماً على جمل
 بأمرها نعثلاً بالغى مشغل
 ايواء قاتله يا صيحة الخيل
 من حزب ابليس من خيل ومن
 الحزبين وأنهلت الانبال كالويل
 من الغمام بصوت كالقصيف على
 برمية من شهاب الغصب مشتعل
 لو كان يقنع سيف الله بالبدل
 لولا اعتراض دم كالويل منهمل
 ملائك حول عرش الله محتفل
 لها ذوائب تنعى القوم بالشلل
 على سوى محور العسالة الدبل
 على ركوب لها في الترب متجدل

ان قال لافيببت الكون في عدم
يزاحمون على استيطاف كعبته
شمس غدت من سحاب القدس في
لصاح وجهت وجهي للذي فطر
ان صهصه العمر عن قولي فقل
قد حير الملا الاعلى تهلله
هذا اعتذاري فان بالغت في نكري
لا تدعونه الهاً جل عن كفو
وكيف توصف او تدري حقيقتها
اعزه الله من اعضاد عزته
ان كفه قبضت فالدهر في فشل
اختصه الله مرآة لطلعته
تسوى السماء وجهه بالشمس حين
يا نقطة قصرت عن حل معجمها
اليك في العود رجعيها ولا عجب
للبحر مد وجزر في تلاطمه
ما الدهر الا كانسان وانت له
ان انكرتك أناس من بنى عمه
للشمس في الارض ايات لجاحدها
ارض بلا حجة سبحان خالقها

كما تمثل عنه الكون من اجل
ملائك السبع من داع ومبتهل
لو انها كشفت يوماً لذي بخل
والارض عن تشريك ذي الحول
(انا الغريق فلا اخشى من البلل)^(١)
لو لم يهلل لباهت منه في ظلل
اليك عني فما صب بمعتدل
قل فيه ما شئت من وصف ولا تصل
ذات تعالت عن الاضداد والمثل
بفيلق ما بها للدهر من قبل
منها وان بسطت فالبحر في وشل
اذ صيغ عنصره من آية الازل
وحين زالت عرتها حمرة الخجل
مفاتح صورت من احرف الجمل
اذ انت في مبتديها علة العلل
لفيض كفيك مد غير منفصل
عين بمسحة نور الله مكتحل
فقد كبرت علا من طوق ذي البحل
وان غدت من غمام الجو في طلل
عن ترك اغنامه ترعى مع الحمل

(١) الشطر لابي الطيب المتنبي .

بين الحشى منه جرح غير مندمل
مما دهنه من الاوصاب والعضل
ظل ابن عمران فيها غير متعل
واندبه عنه وقل يا كعبة الامل
عري الرجاء وسدت اوجه الحيل
لا يستطيع لها رضوى من الثقل
تترى كسرب ذئاب طاف بالجمل
عني فقد خلق الانسان من عجل
يا من عليه لدى الاهوال متكلي
وهل سراب الفلا يروى من الفل
بالوحي سبل الهدى نحل الحبا الذلل

لكنها نقشه من صد ذي قلق
قد جاش صدرا بها والخلق فيه
واذ وقفت على باب لناحية
انزل على هدى واهتف لقاطنها
عز العزاء وجل الخطب وانقصمت
صبت على هموم شيت لمي
وطاف بي ضاريات من نوازلها
عجل فديتك في تنفيس ازمتها
ولا تكلني على نفسي فتخذلني
من حاد عنك فقد اعيت مذاهبه
صلى عليك ملك العرش ما

نماذج من شعره :

قال يمدح امير المؤمنين عليه السلام :

وفؤادي من الجوى لا يسلى
ان قلباً حواه منه تخلقى
كان يجدي الانذار من فيه ضلى
قر عيناً فقد هويت المعلى
هو والله قاتلي ليس الا
ودم الناظرين في البين طلا
من زمام ولا يراقب الا
علة طارق يرى الجدهزلا

سح طرفي الدموع حتى تخلقى
من يودي للصبر عني سلاما
يا نذير المشيب اعذرت اما
قل لطرف لم يحظ في السحر سهماً
لا تصدن طرف عينك عني
سل بين الجفون منه سيوف
اعذراني في ثائر لا يراعى
لا يغرنك ابتسام لماء

كانها سفن مادت براكبها
 فاسترهقتهم صفاح الخافضات على
 وسيف اشترها بالبين يحصدهم
 حتى تتابع راي المارقين على
 فحملوه على التحكيم واقتنعوا
 ثم انتضوا سيف بغى غمدوه على
 اصلاح ما ضيعوا في الصيف من
 هيهات للقيد ما قد فات من قرء
 فانقض فيهم ضحى كالصقر
 فلم يغادر لهم في الارض من اثر
 هذا وكم هنوات بعدها بطوى
 لا يستجيب لساني ان يفوه بها
 هذا الذي حجب الابصار فانقلبت
 لله يوم ينادى في السماء ضحى
 تهتز ام القرى بشرى ابن بجدتها
 والارض قد اشرقت من نور
 فظلت تهتفني صرعى مفاوزها
 قد رمت سهباً عريضاً طالما عقرت
 يا سائراً نحو سامرا يوم بها
 احمل لسدته العليا قافية
 حال الجريض له القريض فلا

يغشاه موج ظلال السيف كالقلل
 رفع المصاحف يا الله من دخل
 والقوم ما بين مجدول ومنجفل
 ترك القتال فيا للخذل والفشل
 من الغنيمة بعد الكد بالقفل
 اميرهم يالها من نكث معتزل
 لو اجتنى برق ما سال من غسل
 هيهات للقوس ما قد زل من اسل
 بمخلب السيف بعد النصيح والعدل
 في غمض ذي وسن او ملح ذي سبل
 والرقمتين ودور من بني سعل
 فاكتف بوقعة عاشورا ولا تسل
 من نور طلعة وجه الله في عطل
 بأسمه وصماخ القوم في غفل
 وزلزلت شرف الاديان والنحل
 وظلمة الليل قد ولت ولم تول
 ارجع لاثرك يا هذا ولا تغل
 فيه المطايا وقد انت من الجزل
 صرحا بنور جلال الله مشتمل
 من ماحض في هواهم غير متحل
 توق الى هزج منه ولا رمل

وسل الشمس من اقام قناها
ولمن سلمت غداة دعاها
يا لها من مناقب عى عنها
جل نفس الرسول عن ان تسامى
لو سئلت البيت المحرم عن اول
لتجيينك الحصا انه هو
اين ماحى الاصنام من عابديها
يا ترى اين كان شيخا قریش
رب امر لا يحسن الكشف عنه
كم بأحد وخير وحنين
من محى ظلمة الضلال يدر
قد ماه حتى اقام قنا
سر حنانك في البلاد وباحث
فانظرن هل ترى لتيم بن مر
لا ومن شق جانب البيت حتى
فتخلت عن اسجح هاشمي
وسمى غارب النبي فتحى
لو اميدت بأهلها الارض حتى
ولد تيم بن مرة وعدى

بعد ما كورت فقام وصلى
في حضور من الجماعة قبلا
يعملات النهار والليل ثقلا
ضل قوم بغوا لمثلك مثلا
من صدق الرسول وصلى
وعلوج^(١) الحجاز يدعون بعلا
تعس قوم قاست على الشمس ظلا
يوم نادى جبرئيل لا سيف الا
سعد دعنى عن ذكر سعدي وليلا
هنوات لو فصلت لا ملا
وعتيق تحت العريش استظلا
الاسلام فاستاخراه لما استقلا
عن بطون الكرام جيلا فجيلا
او عدى يا سعد فيها محلا
دخلت فيه امه وهي حبلى
بوركت حاملا وبورك حملا
عنه اصنامهم وحسبك نبلا
لا يرى اثر لادم نسلا
لا يكونان للخلافة اهلا

(١) العلوج : العليج : الرجل الشديد الغليظ ، وقيل هو كل ذي لحية ، والجمع اعلاج وعلوج أي

فاقض ياذا القصاص ما انت قاض
 كاد من ذاق ما بفيك ليلى
 عن لي مدح من ثوى بالفرين
 حبذا وقفة بنهر الملقى
 وعهود خلت بارض الفرين
 لست انسى بها معرس انس
 وجناناً حوت قناديل ياقوت
 وعيوناً كأنها نحر عين
 وطوراً على القصون يغنين
 وظباء يطفن حول حماها
 هذه انما وليكم الله
 بابي مصدر الوجود ولولاه
 ذاك نور الله الذي خر موسى
 وكتاب الله الذي تفخات
 ضل من قال بالتمثل في الله
 عرفوه بكل نعت بديع
 كم لمن رام ان يصيب مداه
 جل وجه الله المهيمن عن نعت
 عليم تستقي جد اول جدواه
 كم له في السماء ايات نص
 فسل النجم اذ تهادي الى الارض

قد ملكت الرقاب عقداً وحلا
 ان روح بن مريم فيك حلا
 فان النشيد من فيك احلى
 ونجوم من افقه تتجلى
 سقتها الحياء وبلا وطلا
 جمع الله للمنى فيه شملا
 على قبه الزبرجد تدلى
 بعقود من اللالي تحلى
 لحون الزبور فصلا ففضلا
 لا كظبي الفلاة عطفاً ودلا
 تتادى به نهارة وليلاً
 لعادت ام القوا بل ثكلى
 صعقاً من سناه لما تجلى
 القدس اياته على الناس تتلى
 ولو انه لما كان الا
 من معانيه والمعرف اجلى
 قلت مهلا ابعدت مرماك مهلا
 سوى من براه عز وجل
 صوادي النفوس علا ونهلا
 باهرات كالشمس بل هي اجلى
 الى بيت من هوى وادلا

فتولاه اظهر العرب ذيلاً
فذرناه ذرو الهشيم فلم يترك
فتملت بها امي ولما
ثم عرج الى ضجيعيه واسأل
يا خليلي خلياً عن ملامي
افتزوى خلافة الله عمن
وهو قطب بالرحى تدور عليه
خص من ربه بانوار قدس
وبليها من الاله جمل فيها
يا امير الورى مديحة عبد
فتقبل منه بضاعة عاف
صل وجد أيها العزيز واوف

لم تولد له العقائل مثلاً
حراماً اتاه الا احلاً
او غلت او طئته خيلاً ورجلاً
لمن المرقد الذي فيه حلاً
ان وحرأ في الصدر لا زال يغلاً
حفه الله ان يساجل فضلاً
دائرات الاكوان علواً وسفلاً
ملات خافقيه عرضاً وطولاً
ولا ناقة ولا هز خيلاً
قد اتى موصلًا بحبك حبلاً
لم يجد للوفود غيرك اهلاً
الكيل وازدده من نوالك كيلاً

قال متوسلاً بامير المؤمنين عليه السلام :

ابا حسن افديك اعيت مذهبى
تمثلت الدنيا علي فلم اجد
فجئتك والاحشاء تهفو على الفضأ
وعيل اصطباري من كرور النوائب
سوا بابك السامي مناخا لراكب
فاحسن جوار الضيف يابن الاطائب

ليت شعري اكان فيهم نبي
ام اجاء واصلحا بغير ارتضاء
ام ياجماع امة ليس فيها
اقضاء بلا حضور الخصمين
فلجيزوا فعال امة موسى
حيث كانوا أشد ركنا واقوى
لا وحق النبي اما امام
او جهود به وقول بان
آثر الله مالك الملك عن
فصفا ملكه لرعيان ينب
فغدوا غب رعيهم في المراعي
ام رسول الاله ضيع دينا
اذ تولى ولم يخلف زعيماً
لا وحق الاسلام لاذى ولاذا
سعد سر نحو طيبة واثت قبرا
قبر خير الورى واكرم من
زر وطف حوله تجد فيه انوار
ثم صح صيحة الصريخ وقل يا
ان ديناً بذلت نفسك فيه
فقضى فيه ما قضى ثم اوصى
ثم ادلى بها ثالث القوم

بعد حتى يكون بالناس اولى
من ويه اولى لهم ثم اولى
قول اهدى الورى الى الحق سبلا
قضى الله في ذوى الجور عدلا
حين ما قلدوا الا لوهية عجلا
عدة منهم واعذر قولاً
امر الله بعده ان يولى
الله خلقى سبيلها لتضلا
تدييره للعيد على وملا
كسوام الهيام بهما وجهلاً
زعماء الامور عقداً وحلا
طل فيه الدماء حتى تعلى
يتحامى حريمه ان يحلا
كذب العادلون حاشا وكلا
خضعت دونه الملائك ذلا
داس تراب الغبراء حزنا وسهلا
هدى من قبابه تتجلى
ذا المعالي عليك ذو العرش صلى
اودعته العلوج شيخاً عتلا
بالبقايا الى اخيه ودلى
غلولاً لاحى فيما اغلا

وفاته :

توفي بالنجف سنة ١٣٩٧ هـ ودفن به في وادي السلام .

آثاره :

طبع له :

١- الادب الجديد .

٢- هكذا عرفت نفسي .

٣- المرأة وحقوق الانسان .

٤- مشكلة الامام الغائب وحلها .

٥- الاسلام في صلاته وزكاته .

٦- اصول الدين الاسلامي .

٧- الزهراء .

والمخطوطة :

١- الاخلاق في ضوء القران .

٢- تاريخ الادب العربي .

٣- الادب القديم .

٤- حاشية على مطول التفتازاني .

٥- حاشية على كفاية الاصول (١- ٢) .

٦- حاشية على رسائل الانصاري .

٧- حاشية على مكاسب الانصاري .

٨- تقارير الاصول من بحث العراقي .

٩- تقارير الفقه من بحث والده .

١٠- الاوتار منظومة .

١١- الانغام في الموشحات .

محمد جمال الهاشمي

(١٣٣٢ - ١٣٩٧) هـ

ترجمته:

السيد محمد بن جمال الدين بن حسين بن الميرزا محمد علي بن علي تقي
الموسوي الكلبايكاني الشهير بالهاشمي .

عالم اديب شاعر .

ولد في النجف ٢٠ محرم سنة ١٣٣٢ هـ ونشأ به على والده الحجة المتوفي
سنة ١٣٧٧ هـ ، دخل المدرسة العلوية الايرانية ثم تركها وانصرف الى الدراسة
الدينية فقرأ مقدماته الاولى على الشيخ عبد الامير البصري ، والشيخ شمس
التبريزي والشيخ محمد تقي الاصفهاني والسطوح الاصولية والفقهية على الشيخ
محمد رضا المظفر والميرزا محمد العراقي والشيخ محمد تقي آل راضي والسيد
حسن البجنوردي والسيد موسى الجصاني ثم حضر الابحاث العالية على والده
والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد ابي الحسن الاصفهاني .

ربى جيلاً من الشعراء الشباب وعنى بهم وكان من المساهمين في جمعية
(منتدى النشر) ومدرساً بها ، وكذا جمعية (الرابطة الادبية) صار امام
الجماعة خلفاً لوالده وتولى حل المسائل والمشاكل الشرعية .
وله قصائد شعرية بديعة تستلذ عند قراءتها نشرت في الصحف العراقية
والعربية .

ما سواه فعنه هيهات يغني
 بسنا شمعة تظيئ بدجن
 الدهر يوم منعم مطمئن
 ثار من وقعه جنون المفرن
 لالقي ربي بخمري ودني
 تروي عودي ليسكر لحني
 فهو والانس فيه اصبح جني
 سحر الخلد بالنشيد المرن
 قال قطني ولم يقل قط قطني
 وذاب الهوى ونام المعني
 ريب الزمان ما نحن نبني
 ضايعاً في فضائه المرجحي
 املني فهو ما نبي قط عني
 يتلألئ بكل سحر وحسن
 يحتفي فيه كل سهل وحزن
 نعمتي او فقدت ينشدها ابني
 باسم عيد الغدير جئت اغني^(١)

ولاه الايمان بالله فاترك
 ان من سامر الضحى كيف يسلو
 ايه عيد الغدير يا ضحوت
 وقع الحب فيك اروع لحن
 انا نشوان ليتني مت نشواناً
 يا غدير الاحلام هل نهلة منك
 ان واديك جن عبقري فيه
 مدرج جاوز السماء وناي
 سكر الحق من حمياء حتى
 قل لذاك النديم قد جفت الكأس
 زال كالظل عهدنا اكذا يهدم
 وبدى موكب الغدير سراباً
 لا تخلني أبكي من اليأس حاشا
 انا خلف الظلام ابصر فجراً
 سيعود الغدير للحق عيداً
 فاذا كنت حين ذاك سأشددوا
 فتقبل يا رب لحني فاني

وله غديرية اخرى :

واخطري في ظلاله خيلاء
 يغمر الدهر روعه وبهاء

انشره على الزمان لواءاً
 وتباهي بذكره فهو فجر

١٢- ملحمة الجليل (٧٠٠ بيت) .

١٣- الهاشميات فيما قاله في آل البيت عليه .

١٤- ديوان شعره (١ - ٢) ^(١) .

غديريته :

فتقبل يا رب نجواي مني انا وحدي اليك جئت اغني بغرام منه يعربد فني وكبا خاطري واخطأ ظني بالترجي ضيعتها والتمني ابتهالاً يحل عن ذاك جفني لعلي عن الخطوب مجني حين يقوي كهفي وينهد ركني عن سواء بالله يا صاح دعني غير نعماء ايها المتمني التوحيد قد جل عقله ان يثني دق حتى اختفى على كل ذهن يمكن تحديده بكيل ووزن فمن الظلم ان يقاس بقرن جل شأناً عن كل قدر وشأن وعياً في كل ظهر وبطن	باسم عيد الغدير وقعت لحني جاء غيري اليك ييكي ولكن ظماً بي الى الهوى فارو عودي يا الهي عفواً اذا زال فكري كن دليلي الى المنى فحياتي لا تخلني اذر الدموع من اليأس أينال الزمان مني وحيبي هو كهفي اليه روحي مظهر الله في الوجود فدعني من له سلطة الاله اترجو لا تقل لي اشركت مثلي في بيد اني ادركت في الحب معنى ان من ذاب في الاله فلا صنوطه ومن غدي صنوطه والذي قال للالوف سلوني فهو عين الاله يستوعب الاكوان
---	--

^(١) شعراء الغري ج ١١ / ٣ ، معجم المؤلفين ج ٣ / ١٢٢ ، البند في الادب العربي / ١٦٣ .

احتفي بالحياة فيه ، ففيه
هو عيد الوجود اخفى عليه
أنشأ الكون للكمال وفيه
سار يطوي الاجيال ظمان حتى
منطق تجهل المقاييس معناه
لغة الروح لا تعيها سوى الروح
انما سلطة النبوة من سلطانه
بشر يخرق الحجاب وتجتاز
فهو يحي الموتى ويستنطق الصخر
هو فوق الحياة والموت فترك
ان ما كان للنبي من السلطة
ليس يهدي تاج الولاية الا
لحياة ما دنست بأثام
كرم الله وجهه عن سجود
لم ترعه الهيجاء والموت
ما نبأ السيف في يديه ولم ينشر
كل اماله تروع جلالا
فمن الحق جاء للخلق يهديه
أسواه يليق بالامرة الكبرى
أعرضيه على المجامع تاريخ
وأسالي المجلس الذي انكر الحق

ضجت الارض والسماء احتفاء
لطفه الله رحمة وافاء
اكمل الله دوره انشاء
عب من منهل الغدير ارتواء
فترتد ، حيرة ، وعياء
فخل الانشاء والاملاء
جل شأنه وتناء
قواه الافاق والاجواء
ويجري او يمسك الانواء
عنك هذي الطبيعة الخرساء
قد حازها الوصي اقتضاء
لجبين يزيده لألاء
لوجود مقدس ألاماء
لسواه تدللاً واختذاء
بالاهوال يطوي وينشر الهيجاء
لغير الفتح المبين اللواء
كل اعماله تشع رواء
الى الحق خيفة ورجاء
اتلقى لشخصه نظراء
يشير الكتاب والشعراء
وقد كان كالصباح جلاء

يملأ الكون بهجة وهناء
 الشمس يخفى شعاعها الاضواء
 عقيم لم يعرف الابناء
 قد تلاشت آثارها اعياء
 اليها الكتيبة الشهباء
 على الارض واستقل السماء
 بالخلود العقول والاراء
 قد تجلى يوم الغدير اداء
 ما زال فجره وضاء
 وبالحب مزقي البغضاء
 ليزداد خبرة واهتداء
 التقاليد عزمه ومضاء
 نزكي الدهر الخوون عماء
 يكسب الفكر من سناها ذكاء
 لم يفقهها ثقافة وعلاء
 ان نرى في الحياة التواء
 بتوخي به علا او ثراء
 وفيه قرم يفيض فناء
 للذي لم تثق به اراء
 الدين من لا تحده اخطاء
 يبعث الله نحوه الانبياء

واعيديه للولاية عيلاً
 لا تقيسي به سواء فان
 انه مولد الحقيقة والحق
 انه عودة الحياة لدينا
 انه الغاية التي جهز الدين
 ختم الوحي بأسمه هذه الزاهي
 كشف السر للقلوب وغذى
 واراها ان النبوة معنى
 جديده ففيه تاريخك الجبار
 واميطي عن النهى حجب الجهل
 ودعي العلم يخلق بالنور
 واتركي الفكر كي يحطم اغلال
 فتح الوعي كل عين وما زلنا
 سائلي الدين عن حقيقته كي
 الكي يحكم الجماهير فرد
 أم لكي يهتدي بسيرته التاريخ
 وهل الدين غاية او طريق
 افتعطي لخائف سلطة الجيش
 افتلقى زمام بيتك يوماً
 كيف ترضى بأيد بر دنيا
 يتعالى بفلته لمقام

يلهم الانبياء معجزة الروح
 هو سر الاسرار اظهره الله
 فسرى يعبر العصور الى ان
 كم طوى البحر من قرون واجيال
 اكمل الله سنة الخلق فيه
 وعلا ذلك النداء وقد كان
 وتلا في النور ان في الافق
 وسما البدر بالشعاع فلا تبصر
 منبر الحق كان من شهب الافق
 عانق الروح جسمه فهما في
 ووفود الحجيج في غفوة الوحي
 فسمات الجنان قد اسكرتها
 ونداء السماء اشغلها عن
 منفار هائل يحارب به اللب
 وكلام تعيه بالروح حيث الاذن
 ذا نبي الاله يأخذ كف
 وهو يدعو الجمهور في صوته
 ايها المسلمون قد جاءني الوحي
 يأمر الله ان اقيم علياً
 فهو مذ كنت كان لي خير حام
 ايها الناس من له كنت مولى

فيدي للعين ما في الضمير
 لنا من حجابيه المستور
 بلغ القصد وانتهى بالمسير
 الى ان سما (ليوم الغدير)
 وانتهى من كتابه المسطور
 خفياً في العالم المسحور
 النائي فشعت عوالم الديجور
 إلا نوراً سما فوق نور
 وما كان من حدود وكور
 نشوة الوصل والتذاذ السرور
 ترى للب من خلال القشور
 فهي لم تلتفت للفرج الهجير
 زهقات الحادي وهمس الخفير
 وتنهد قوة التفكير
 صمت من روعه التعبير
 المرتضى في وداعه وحبور
 مهيباً بدعوة الجمهور
 ثلاثاً هنا الامر خطير
 لكم خير قائد وامير
 واخ في مواقفي ونصير
 فهو مولاه في جمعي الامور

وي ، لماذا لم يطرح الحكم
وتصدي الى الشهود لألفي
عشرات من الالف حواه
يوم عاد النبي من حجة الاكبر
فاذا الوحي يقطع السير
في مكان هيهات ينسى حدوداً
بغدير يشف عن قعره الماء
فهناك ارتقى على منبر الاحداج
ودعا بابن عمه فأتاه
فراى الحشد وحدة الفجر
وتجلى الشهود الالعين
وتعالى به على الاصحاب
واذا الوحي مشهد يهتك الكيد

للتحقيق بحثاً وللدليل قضاء
ان منها الرئيس والاعضاء
مجلس زاده الجلال ازدهاء
يطوي بركبه الصحراء
كي يلقي عليه رسالة غراء
وزمان هيهات ينسى صفاء
وفصل بالحر يصلي الهواء
والحشد مرهب اصفاء
وعليه يضي الجلال رداء
والنور وضاع الحجى هناك هباء
تركها احقادها عمياء
حكماً وفارق الاصفياء
ويجلى بنوره الظلماء^(١)

وله غديرية اخرى بعنوان (صوت الغدير) :

طاف كالحلم في ضمير المصور
وتجلى كالفجر فاستقبلته
رددته الاجيال فاخترق التا
اولدته عناصر العالم الاعلى
هو صوت الحياة طاف على
ارسلته قيامة الله وحيأ

واعتلا كالشعاع فوق لاثير
بالتهاني مواكب التكبير
ريخ يطوي الدهور بعد الدهور
ورتبته امهات النور
الكون بروح علوية التأثير
عقري الخيال والتصوير

فألقت له للمجانين سخرًا
 حده للجهاد بحثاً وسبرًا
 أين منه الحسام جاراً وزاراً
 موكب الفكر وهو يمتاز وعراً
 منه سر الحياة للعين جهراً
 ويذوق الظروف حلواً ومراً
 تجتليه الشوك في الكف زهراً
 رددته العصور سجعاً وزمراً
 فهاجت منه الكوامن حرى
 ملكياً يفيض قدساً وطهراً
 السمع قد يفتدي بدينه ثغراً
 صاعداً في معارج النور سكرًا
 يكسوا الوجود نوراً وعطراً
 منه شطراً يرى ويضم شطراً
 مشت تطلب الخلود مقراً
 وإن غاب فيه دهرًا ودهراً
 في خضم الحياة مدًا وجزراً
 خبراً في ضميره مستسراً
 أن يرى الحب منه ينثر بذراً
 وأعاد الروض المتمتم قفراً
 الشر خيراً هناك والخير شرًا

أنفت أن تثور كالوحش بالسيف
 وأنبرت ترهق اليراع وتبري
 وإذا صلصل اليراع حماساً
 فلم ينشر النجوم لتهوي
 يخرق الحجب في البيان فيدوا
 وينشق العصور بطناً وظهراً
 فيحيل الضباب في العين نورا
 الغدير الغدير ذاك نشيد
 لحنه قيامة الله صخاباً
 هوداته السماء للارض روحاً
 فاحتنته الاذان خمراً وأن
 صورة تسحر الخيال فيسمو
 وإلى أين حيث ينبثق الفجر
 فهناك الوحي الإلهي بيدي
 ترامى من حوله عقيريات
 ذاك سر هيهات يدركه الوعي
 الغدير الغدير لحن تلاشى
 لم يطقه الزمان هضماً فأمسى
 الزمان الحقود هيهات يرضى
 فأمال الشعاع منه ضباباً
 والذي يدرس الحوادث يلقي

ثم نادى اللهم وال الذي والاه
يا الهي وعاد من فيه عاداني
توج المصطفى علياً فأمسى
فأعيدي يا ربة الشعر ذكراً
حقاً في غيبتني وحضوري
ولم يرع حرمتي في وزيري
ملكاً للهدى بأمر القدير
وثر حافلاً به يا شعوري^(١)

وله غديرية اخرى بعنوان (الغدير الغدير) :

يحتفي الخلد منك مجداً وفخراً
واقترح ساحة الحياة بعزم
لك من روحك العظيمة جيش
والذي يغمر الليالي الطافاً
يا نجوم الظلام فيمضي هناء
واسكبي النور خمرة تسكر الحب
واقبضي دفة النسيم ليجري
والقي في السكون روحاً رقيقاً
واحمليها لمن اعارك من معناه
حلفت نفسه الكبيرة تبقي
عتقت وجهك الضحك فبانت
فاستراحت في ضل صحتك لما
ومضت توقظ الجان للجن
حفرتها الى النضال دروس

فتناول على السماكين قدرا
يهرب الموت منه خوفاً وذعرا
يهزم الحادثات كراً وفرا
سيحيى في صفحة الافق ضجرا
الارض والسماوات سحرا
فتصحوا به العواطف سكري
هادئاً يغمر العوالم بشرا
ستتدى وحيأ وينطق شعرا
مجداً على الشמוש اشمخرا
في مجاليك عالماً مستقرا
عينه في الهوى كعينك سهري
وجدته للفكر هنى وامرى
ذهبي يحى به الميت نشرا
تنشر الاحرار علماً وخبرا

(١) مجلة الهاتف / ٣٤٤٤ / السنة التاسعة / ٣ .

ويعلمو على الجماهير طرا	ويمد النبي يمينه للصهر
وان كان فيه ربي ادرى	افتدري ما رام من فعله هذا
من سواء ارفع قدرا	ان شاء ان يبين ان المرتضى
لا يرى الناس امره فيه امرا	مهد الوضع منه للوحي حتى
فعلي مولاه دنيا واخرى	ثم نادى من كنت مولاه حقاً
وهو ينوي شراً ويضمر غدرا	موقف ازعج الزمان فأمسى
نقضت عهده المقدس كفرا	بالعشية الايام بالحكم لكف
يصبح العرف من الشرايع نكرا	هكذا تنحي الحقائق حتى
حاله في الحياة قدس سفرا	الغدير الغدير ذل سفر
فلم يبق فيه لليث قسرا	وبجند يراعهم الناقل الفحل
قدست في الورى خداعاً ومكرا	اظهرت ما اختفى واخفت عيوباً
فالامين فيه اولى واحرى ^(١)	ان يكن يصلح الخلود وساماً

وله غديرية اخرى بعنوان (عيد الغدير) :

واختفت من جلالك الاعصار	حسرت عن جمالك الابصار
وقفت دون سره الافكار	أي سحر حواه معناك حتى
ازلي الشعاع انت منار	انت نار معبودة انت نور
ويقين ماذا يضم الستار	بات فيك الزمان ما بين شك
ويح ادراككم يخفي النهار	راح يخفي العدو فضلك جهلاً
قال ما فوق قدره مقدار	وغلا العاشق المضلل حتى

وهزبر تطوي تشر هرا
فاترك البحث فيه فالشرك احرى
سامر داعب الخيال وفرا
وماس الجمال شهباً وكبرا
لوحة تبهر الاخييل بهرا
وخط الصخر على اللوح طفرا
اجهدته قوى واضتته فكرا
وخطوا عنها تعوى لاخرى
ام بلذب الجمال في اللوح صهرا
لاح اسمى معنى وابعد سرا
وعاف الالوان غبضاً وقهرا
كطيراً فاع في الافق وكرا
خلدته العصور للحق ذكرى
راية الحب فيه فتحيا ونصرا
الشمس قد طبق المقاوز طرا
فتصلى السماء الارض حرا
فلاحت نهراً له الافق مجرى
روحاً منها القضاء اقشعرا
يهز القرون عصراً فعصرا
الختم في المنبر المشرف حراً
من سار في الميادين ذكرا

كم هزار لتعتني تحي غراباً
مهج تقصر الموازين عنه
الغدير الغدير ذاك طيف
فأثنى الحب من ملامحة الزهر
حاول الفن ان يصوره في
فاستعار الالوان من وضح
ومضى يرسم المناظر حتى
كم خيال قد ضمه لخيال
حار في صوغه ايرسم خطأ
كلما قاس سحره بسهواه
فرمى الريشة الكلية اسوان
وارتمى ساهماً يحدق في الافق
الغدير الغدير ذاك يوم
صدع الحقد منه غيظاً ورف
نحن في ضحوة النهار ونور
دقات الرياح يلهبها الصيف
والرسل الحمراء موجهها النور
والكون العميق يبعث في الصحراء
يتعالى خطابه وهو اعجاز
وارتقى نحوه فتى فحسبت
آه هذا ابن عمه بطل الاسلام

غرس البذرة الزكية لكن لسواه قد صارت الاثمار^(١)

وله يذكر الغدير في قصيدة بعنوان (أبا الحسين)

خشعت يهللُ جِهاً ويكبر
أنى نظرت أراك ترقب نظرتي
هذا جمالك وهو يغمر عالمي
في كل آوانه أراك بصورة
كالروح تظهرها الحياة وإنما
قسماً بحبك وهو اقدس ما به
ما حاولت نجوى ولاك قريحتي
فاذا نطقت فان وحيك ناطق
روحي فداك ، وسر روحي كامن
زدني هوى تزدد بذاك ذخيرتي
أبا الحسين ، وفي حسينك صورة
عضواً إذا زل الشعور ، فموقفي
ناجيتُ حَقِّكَ وهو نهبُ مطامع
ونظرتُ روحك وهي من لاهوتها
وقفوا وسرت مع الخلود وهكذا
ولأنت اقدر لو اردت إمارة
ولك المواقف لا يغيب شعاعها
يزهو بها بدرٌ ، ويفخر خندقٌ

روح تموت على ولاك وتحشرُ
فكان عيني في وجودك تنظر
حباً تذوب به الحياة وتصهر
تحفى ملامحها علي وتظهر
ناموسها بظهورها يتستر
ازهو على كل الوجود وافخر
الا وغص شعوري المتفجر
بفمي وان أمسكت فيك أفكر
بك فالفدا لك منك فضل يؤثر
في الناشأتين ومثل حبك يُذخر
فيها ملامحك الكريمة تسفر
يعفى به زلل الشعور ويغفر
محمومة فيها الكرامة تهدر
تستعرض المتكالبين فتسخر
تبقى الحقيقة والسفاسف تُقبر
منهم واثبت في الجهاد وأخبر
ابداً ، ولا أطيابها تتغور
ويشيعها أحدٌ ، ويهتف خبير

(١) مجلة البيان / ١٠٤ / ذي الحجة ١٣٦٥ هـ .

بيد اني اراك للحق ميزاناً
 رام تخطيط ذاتك الفنا فأنها
 كل ان يريك للكون في رسم
 عجباً كيف فاته ان عين
 تتراى له القشور فتستهويه
 عد على المسلمين بالخير يا عيد
 لك قدسية بها يدفع الضر
 فيك فجر الهدى اطل فشعت
 امك الحق ضامثاً فرواه
 واقام الاسلام فيك كياناً
 واتاك النبي يقتاد للآ
 فاستحالت ارض الحجاز سماء
 موكب القدس حط فاهتزت الب
 نزل الوحي من رباك عليه
 واعتلى يخطب الحجيج وما المن
 لطف الجو بالبيان الى ان
 فاحاط الجمهور بالوحي علماً
 وبأمر الاله صار علي
 بايعه المهاجرون ونادت
 ذاك دور للحق زال مع الحق

تساوت في عينه الاقدار
 رت قواه وخانه الاختبار
 عليه من الحلال اطار
 الشمس يعي عن كشفها المنظار
 واللب دونه الاستار
 فبالشر تطفح الاقطار
 وتصفوا من لطفها الاكدار
 من سناه الانجاد والاغوار
 بالاماني (غديرك) الفوار
 ينمحي الدهر وهو لا ينهار
 مال ركباً حفت به الاحرار
 تتهادى في افقها الاقمار
 يد تهنى به القفار القفار
 واستبانت لعينه الاسرار
 ببر الا الحُدوج الاكوار
 عاد يجري طوعاً له الستار
 وعليه مسكنه ووقار
 ملكاً اذعنت له الامصار
 بأسمه في جموعها الانصار
 وجاءت من بعده ادوار

وأريت اهل الشام صولة حيدر
وأبدت حزب المارقين فلم تدع
ورجعت توحى للحياة رسالة
تعلي من الجيل الجديد منائراً
نهج البلاغة شرعة أزلية
ضاقَت بحكمتها الغواة واين من
وتلمست في الشام مسرح غيها
وتبرمت بالحق يرفع صوته
ومشى ابن ملجمفي الصفوف
نلت الشهادة في الصلاة وانه
والحرب ترجف حين يزحف حيدر
منه سوى من شئت عنه تخبر
عصماء يذكرها الزمان فيشكر
يهدي العصور شعاعها المتعطر
ما ضل فيها السالك المتحرر
ظلماتها هذا الصباح المسفر
فهوت الى اغوارها تتحدر
فيضيق منه ويستجير المنكر
ليكاد يظهر للاملا ما يضر
مجد به تاريخها يتبختر^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان (موكب النور) :

غمر اليد بالبهى والجلال
ومضى ينزل السهول ويعلو
كسرت شوكة السكينة في الليل
أي ركب هذا الذي غمر الص
وضحت منه جبهة الليل فأ
وبنات الصحراء تختال تيهأ
زفها العز والوقار فسارت
حملت موكب النبوة وا
واستضاءت به وجوه الرمال
للعلى ساحقاً رؤوس الجبال
بصوت المغرد المتعالي
صحراء سحراً بوجهه المتلالي
لايام ودت بأن تكون ليالي
حيث أمست عرائس الابطال
رافلات في حلة من دلال
ختالت بدنيا فياضة بالجمال

وشواهد نبوية ما كررت
ولتلك أوسمة إذا ما قوبلت
أتقاس فيك عصابة أمجادها
جعلت من الاسلام سوق مطامع
صُهرت ببوتقة الغدير وأصبحت
ما عاهدت الا لتنقض عهدا
رفعت به عمد السقيفة وانزوت
رضيت بوصمة (من تخلف)
وصفت لها كاس الحياة وسامرت
خمس وعشرون انطويت بها ترى
حتى إذا التاريخ مل نظامها
الفيت دنيا الدين يحدو ركبها
قد هدمت أسس الحياة عناصر
الحق ما يرضي المطامع والهدى
والدين جسر للحكومة فوقه
شمرت للاصلاح ساعد قائد
في الحق لم تأخذك سطوة باطش
بددت أحلام الولاة بمنهج
وعزلت من لم يحو اوصاف الألى
وقهرت أقدرهم بموقف حاكم
ودحرت جيش الناكثين بحملة

في محضر ، إلا وفاح المحضر
بالشمس راح جلالها يتكور
تطوى على الدس المشين وتُنشر
فيها ضمائرهما تباع وتؤجر
نيرانها في نوره تتبلور
فالوجه يضحك والنفوس تكشر
فيها تدبر دسها وتُقدر
من عارها تاريخها يتذمر
احلامها والجوزاء مقرر
فيها حقوقك تستباح وتصبر
وأذاك عن آثامه يستغفر
جشع على طرق العقول يسيطر
بلغاتها معنى الحياة يُسفر
ما يرتأيه الحاكم المتجبر
من أيدته ذوو المناصب يعبر
حر عن الميدان لا يتقهقر
اوضعف مجرمة أتت تتعذر
وعرب به أقدامهم تتعثر
سنوا المناهج للولاة وقرروا
عدل تُصد به الطفاة وتُقهر
علوية فيها الفيالق تُدحر

فأجابت داعي النبوة
 فاذا بالاعواد تبنى بأمر
 وارتقى فوقها النبي خطيباً
 أخذاً باليمين كف علي
 قائلاً ايها الحضور اسمعوا ما
 واذكروا للذي تغيب عنكم
 ايها الناس من له كنت مولى
 خصه الله بالولاية من
 فيه أكملت دينكم وبه أتم
 يشهد الله والملائك ، غير
 كلما قلته لكم هو وحي
 قال ما قال باسمأ حيث ادى
 وانحنى الحفل هاتفاً لامير

وله في مولد الزهراء يقول :

مولد الزهراء للايمان عيد
 ذكريات الفجر في مطلعته
 يوم كان الدين في منهاجه
 يتوخى السير بالتاريخ في
 والفضا معصوب الارض قد
 التقاليد وما أفتكها

والصمت كساها برد الجلال الغالي
 المصطفى الطهر من حدوج الجمال
 يسحر الدهر في جمال ثقال
 صهره الطهر واتكى بالشمال
 لي اوحاه خالقي ذو الجلال
 دعواتي وبلغوا اقوالي
 (فعلي) مولاه في كل حال
 دون جمع الوري وبالأفضال
 مت شرعي في ملتي ورجالي
 الحق ما مر في الحياة بيالي
 الله لا من عواطفي وخيالي
 ما عليه من دون قيل وقال
 الحق : يحيى الحق مولى الموالي^(١)

كل شيعي بذكره سعيد
 تتجلى ، ولنا فيه عهد
 نعمة كل معانيها جديد
 أبحر مرفوها الادنى بعيد
 زلزلتها عاصفات ورعود
 وقفت من دونه فهي سدود

ينحني خاشعاً له كل عال
الطف والعطف تحت تلك الظلال
وتشع الحصى به كاللثالي
رضعته بالنصر والاقبال
في حماء قوافل الآمال
ملوك القرون والاجيال
رض تعالى جلالها عن المثال
فلم يبد منه غير الجلال
جاز في حسنه حدود الكمال
فلا غرو اذا كنت قاصراً في مقال
اكتمال الفروض والاعمال
النور والعلم والحجى والمعالي
عاطفات الولاء بالاحتفال
فيطوي به ظلام الظلال
الارض والجو باللوافح غالي
في اليد أيما اجفال
الحق في صوته الرهيب العالي
يدعوكم بحط الرحال
دون جواب عن امره وسؤال
مشرفات على الروابي عوالي
اضطراباً وكالحيا الهطال
جوه من لظى الهواجر صالي
تعالى في اليد صوت (بلال)

موكب حفت المهابة فيه
(راية الحمد) ضللت ودينا
تمرع الارض ان يمر عليها
كللته يد الخلود بتاج
موكب قاده النبي وسارت
وقعت سجداً امام معاليه
والنبوات سلطنة الله في الا
حرس هالة الجلال محياه
كمل الحسن في مزاياه حتى
جل شأناً عن كل وصف
ودع البيت والمشاعر من بعد
قاصداً يثرباً محط رحال
حفلت في قدومه اليد تبدي
لاح كال فجر ينشر النور والحق
بينما الموكب الرهيب يشق
واذا بالنياق تجفل بالابطال
وبصوت النبي يعلو ، ولحن
انزلوا هذه الرحال فان الله
فاناخت وقت الظهيرة من
فاذا بالخيام ملء الفيافي
واذا بالنفوس تزحف كال موج
مضها الحر حيث حطت بواد
الصلاة الصلاة يا ايها الناس

لك لفظ خلفه مليون معنى يتكتم
معجم الغازه هيهات فينا ان تترجم
لا تفكر ايها الاستاذ فيه فهو طلسم
ايها الحرباء ما اقساك في الحكم
ما رواك الدمع حتى رحت تسقي
ان ما ينقضه اليوم غداً في الحكم
لينام الكون مرتاحاً اذا قلت له : نم
مجدك الاقدس ما اقواه في الجليل
فالى كم يا الهي نحمل الضيم الى
ولكم نهتف للظلم وبالخائن نأتم ؟

ناعم الاسلوب في الملمس هل داعيت ارقم
وكلام كل حرف منه يحتاج لمعجم
ان هذا الواضح الغامض فيه الله اعلم
ها هو العالم من عدلك باك يتألم
كل يوم لك دستور عليا يتحكم
ليت ما تقصده (يا صاحب العزة) يفهم
او ينجي الغم ان قلت له : عش انت والغم
هو روح في كيان الشعب امسى يتجسم
هذه الاذناب كم تبقى علينا تتزعم ؟
هل لهذا الليل فجر هل لهذا البرج سلم ؟

وله قصيدة عنوانها - الله - قدم لها بقوله : امتزجت القطرة بالبحر ثم

نبذت الى الساحل وهي ترثي ذكرياتها بهذه الاغنية الباكية .

مبدأ الكون ، لك وما فيه يعود
تنطوي في نشر معنك رسوم وحدود
حيث لولاها لما احضر من التكوين
منهل ما زال بالرحمة واللفظ -
ايها السرمد من تاه بمعناه الخلود
ولأحناك في الذكر اضطراب
هو معنى جل ان يدركه الوهم
صمد فرد قديم لا وليد ولا ولود
والتوى صالح بالناقة مذ زاغت
ولابراهيم في النار هدوء وصمود

انت ما انت وجود منه قد فاض الوجود
ولآلاتك في العالم الطاف وجود
ولما قام لهذا الفلك السامي عمود
ونظام فيه روح العذر والحق يسود
في سمواتك للفكر نزول ونهود
نورك الظاهر عن ظاهره النور يذود
انك الله ، وما لله غيب وشهود
وثب العلم لنجواك فاعياه الجمود
وانزوى يونس في البحر ومل الناس هود
والى الطور سعى موسى تزجيه اليهود

والمرامي وهي في أطماعها	كالغفاريت ترامت وهي سود
ورسول الله في دعوته	يفزع الاحلام والناس هجود
يقظة الفطرة وحي رائع	صاغه الله لنا فهو نشيد
مولد الزهراء في موكبه	يتهادى ، وبه الماضي يعود
يهزم الاوهام في الطافه	فالفيافي من معانيه ورود
ورمال اليد سالت عسجداً	والخصى فيه لثال وعقود
واستطالت قمم المجد بها	فهي في الشرق رواب ونجود
ولد الانسان في أكنافها	فهي أم للكرامات ولود ^(١)

وله من الوان الادب الجديد في الاوتار قوله :

هذه الاوتار قد ارففها حسي	فاذا وقعتها تسمع منها لحن نفسي
صور خططت فيها لغدي احلام	واناشيد نعى منها صدى حزني وانسي
ذكريات من شباب شاب من نجواه	فيه قد قطعت قيثاري كما حطمت
أيها الناقد ارائي في طرد وعكس	أنا جاريت بها دهري في سعد ونحس
طالما ناقضت رايي طالما خالفت	قابساً ائوار من ظلمه يأسى

وله قصيدة عنوانها السياسي استوحاها من الوضع الاجتماعي المرتبك في شهر صفر من عام ١٣٦٧ هجرية واهداها الى ذي الالقاب الضخمة والهاكل المفخمة فقال :

ايها الحرباء ما اوضح معنأك وابهم	انت نور يتلأأ انت نار تتضرم
انت حرب سلم انت عرس انت	وجهك الباسم يحكي جنة فيها جهنم

(١) قلائد الانشاد / ٤٧٣ .

ان بادت الاجسام في شكلها
 تحية الشاعر انشودة
 اليك اهديها ولي دمة
 فجائع العالم قد ارهقت
 كفاك ما ضحيت فلترحمني
 مؤتمرات الحرب هل انتجت
 قد قررت فيها بأن تبثني
 يا خير السوء أتى ناعياً
 ياليت شعري اترى بعدها
 تحطمي قيثارتي واحفظني
 واحتجبي عن عالم بائس

فانما ارواحها لا تبيد
 يرسلها من روحه الثائرة
 في جفنها هائمة حائرة
 أخبارها نفوسنا الشاعرة
 بقية من امم حائرة
 احكامها الا شقاء البشر
 على رفاة الكون رمز الظفر
 مملكة قد محقتها الغير
 يعقد للسلم بنا مؤتمر
 سر الهوى لروحك الشاعرة
 قد خسر الدنيا مع الاخرة

وله قصيدة عنوانها (تعالى) قوله :

تعالى يا بنية الحان
 فهذا الفجر قد ارهف
 من العدل بأن نظلم
 ونصغي لحديث العدل
 تجلى الحسن في الروض
 تعالى الفجر ان يقرن
 دعي الناس وما فيهم
 وهيا كطيور الجو
 وكالازهار في الروض

وحي الروح بالكاس
 بالانوار احساسى
 هذا المنظر الزاهى ؟
 وهو المنطق الواهى
 بأزهار وأموه
 في اللطف بأشياء
 فما فيهم سوى الشر
 نحفل يا بنة الفجر
 تحي النور بالخمر

ولروح الله في المهد بروق ورعود
ها هو الماضي وثوب واضطراب
ولروحي في شواطيك صدور
وله في السموات عروج وصعود
ومن الحاضر لا يفز عني الا الجحود
فسالقاك وان خابت بمسعاك الجحود

والهاشمي اكثر من النظم في الموشحات التي دعاها بالانغام واليك نماذج
منه قوله وعنوانها (تحطمي) :

تحطمي قيثارتي واحفظني
واحتجبي عن عالم يائس
لا روضة الاداب فيناؤه
أفاقست الارواح منهوكة
دنيا من الالام مخنوقة
يا سنة الحياة هل تنقضي
تلاشت الامال من بعد ما
نام ملاك الخير واستيقضت
لا ذمة مرعية لا نهى
سنونك الاربع انموذج
صورها التاريخ تشويهة
تنسى الاحاديث وابناؤها
فلتقرأ الاجيال ما سجلت
قضت على العلم وناموسه
تنازل القديم عن عرشه
فلسفة الحياة اسطورة
سر الهوى لروحك الشاعرة
قد خسر الدنيا مع الاخرة
ولا ريع الفن غض الهاب
قد ملت الحفل وكأس الشراب
وعالم يطوف فيه العذاب
عن الورى ادوارك الصارمة
كانت على أفاقنا جائمة
بالشر احقاد لنا نائمة
متبع لا حكمة حاكمة
تبقى بنا للقوة القاسية
تفزع منها الامم الراقية
خالدة ايامها باقية
بالدم منا الفكر الراقية
مدرسة النار بنا والحديد
منهزماً من هجمات الحديد
منها ابتدأنا واليهانعيد

محمد جواد الجزائري

(١٣٧٨.١٢٩٨ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد جواد بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن الشيخ جعفر بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن احمد (صاحب آيات الاحكام) بن الشيخ اسماعيل الاسدي الجزائري

ولد في النجف الاشرف في ١٥ ربيع الاول من عام ١٢٩٨ هـ الموافق ١٨٨١/٢/٦ م ، وبها نشأ بين أسرته ، درس اللغة العربية والشريعة الاسلامية على اخيه الشيخ عبد الكريم ، والشيخ ملا كاظم الخراساني ، والشيخ عبد الهادي شليلة ، والسيد محمد الفيروز آبادي والشيخ اغا ضياء العراقي ، والسيد ابو الحسن الاصفهاني والشيخ علي رفيش ، والسيد ابو الحسن ، والشيخ مهدي الاشتياني ، والميرزا احمد الاشتياني ، والشيخ نعمة الله الدمغاني .

حارب الانكليز في الحرب العالمية الاولى ، ثم اسس ورفاقه جمعية سرية اسلامية بعد الاحتلال البريطاني للعراق عملت على طرد المستعمر ، وهيأت لثورة النجف ١٩١٨ م .

اعتقل في معتقل (ام العظام) ببغداد وعذب وسجن ، ثم نقل الى (الشعبية) في البصرة مكبلاً بالحديد وبقي في السجن لمدة سنة وعشرة اشهر .

أطلق صراحه وعاد الى النجف واشترك في الثورة العراقية الكبرى ضد الانكليز وقاد جبهات الفرات الاوسط المسلمة وضرب الحصار على الانكليز في

مللنا عالم الصحو
حياة الحب الهتني
عن الكاذب واللاغي
رعاه الله من عيش
غرس في الحال في الماضي
اميطي للغد الآتي
لترتاح بمراحة
ونور الامل الزاهر
وهاتي الكأس فاللذة
حديث الرفق والرحمة
دعية واسألني القوة
قضى العصر على الاضعف
وفي الخمرة سر العطف
لاغراض ذويهها قد
وقد سنت الى تحقيقها
وبالرقعة تهوي
دعيها واشربي الكأس
شبابي ضاع من عمر
وهل يجني من الاحلام
لقد عاب أحبائي

ليحيي عالم السكر
عن المجتمع الفاسد
عن الناقد والحاقد
س يبقى بالهنا خالد
لمستقبلي الحاصد
بسكري حجب الامس
على الامهات نفسي
يحلو بدجي اليأس
والاحلام في الكأس
لفظ ما لها معنى
فهني المنهج الاسنى
ان يقضي به رهنا
فلنستطف الدنا
دعت هذه العناوين
تلك القوانين
ضحاياها الثعابين
ففيها السر مكنون
بأمل والام
شياً قلبي السدامي
وانني لم ازل ظلامي^(١)

(١) شعراء الغري ج ١١ / ص ٣ .

واحجم حول مبدئي المفدى
 فان قلت الصحائف منقذات
 تكذبني التجارب وهي عندي
 وان قلت الصفائح لم تطعني
 وهل تجدي المعارف وهي نور
 وهل يجدي الحساب على حقوق
 اذ لم ينتظم للجمع شكل
 وهل يجدي الخيالات شعباً
 وهل يجدي التحزب وهو حصن
 اذ لم يحو احراراً اباة
 ينسون المناهج عن حساب
 ويحتفظون للمسرى عليها
 ويستيقنون عن صدق وعزم
 ويتخذونها حكماً اذا ما
 كان لسان منطقها لسان
 وكم سنت مناهج حول مجد
 ولو صدقت رجال العرب فيها
 لما جهلت عهد (غدير خم)
 عهد الوحي بلغها يعني
 وقام على الغدير بها خطياً
 ونص على ابن مجدها علي

لساني واليراعة والضمير
 اذا عنت بمبدئي السطور
 فواحل دونها الحكم الخبير
 صفائح قومي البيض الذكور
 اذ لم يكتشف بالنار نور
 تناهبا التوحش والغرور
 جداوله العوارم والنحور
 اذا سترت حقائقه النسور
 منيع حول اهليه وسور
 صدورهم لسرهم قبور
 عليه حياة مبدئنا تدور
 بايمان يصاب بها المسير
 تطامن دونه الشعري للعبور
 تنكرت الليالي والشهور
 يلوك به ملك او امير
 العروبة واستفز لها الكثير
 وقام يفرضه الرجل الغيور
 وانكر عقدها الجهم الغفير
 يشير في رسالته نذير
 وصدق قوله الملاء الحضور
 وقال هو الخليفة والوزير

مدينة الحلة ، فحكم عليه بالاعدام من الاستعمار البريطاني فهرب منهم الى جبال حميرن حتى صدر العفو العام عن الثوار .

وفاته :

استمر جهاده ضد الانكليز بعد ذلك ، ثم عمل بالتدريس حتى توفي في النجف يوم الاثنين ١٥ / ١٠ / ١٣٧٨ هـ الموافق ٢٣ / ٤ / ١٩٥٩ م .

اثاره :

حل الطلاس : طبع في بيروت سنة ١٩٧٠ م نشرته مكتبة الاتحاد .
احتوى الديوان على عدة ابواب منها : في السجون والملاجئ في النقد السياسي في النقد الاجتماعي ، ذكريات ، حكم ، فلسفة .
أما النثرية :

منها المطبوعة (فلسفة الامام الصادق) طبع في بيروت سنة ١٩٧٠ .
نقد الاقتراحات المصرية في تيسير العلوم العربية ، طبع في النجف سنة ١٩٥١ م .

اما المخطوطة فله عدة كتب في العلوم العربية والاصول والفقه والفلسفة لم نعر عليها^(١) .

غديرته :

مخيلتي تطالبني بأمر	تضيق به الخواطر والصدور
وعاقلتي تمنعها عليه	ولا ادري لايهما المصير
قواي تنازعت حول الاماني	وشبت لنار موقفها سعير
واشكلت الامور علي حتى	فزعت وما شكلي نصير

(١) معجم الشعراء العراقية ص ٣١٣ - ٣١٥ .

هذا العذيب وفي مجاريه المنى
 هذا العذيب محط اسرار الهوى
 هذا العذيب وهل يقاس بمائه
 هذي ظباه تجول بين رياضه
 إنا أهيل هوى نغازل مبدءاً
 قد احكمته موائق ومعاهد
 إنا أهيل هوى ولكن ما لنا
 فعلام لا تشييون بذكرها
 شبيتم بتهامية وتهامية
 كم تدعون هوى الكعاب وجلكم
 انا ان هويت فقد طلبت وهمت في
 انا لا اغالط في هواي ولست من
 انا ان غزوت وجلت في ارجائها
 ما ضر مبدئي الكريم امرئ
 يحدو حداي مجاهداً فاذا خلا
 فعلى تبادل حالته مسالم
 فكأنه الحرباء تجذب طرفه

جارٍ فهلا صادر أو وارد ؟
 بادٍ فهلا قافل أو قاصد ؟
 مستنقع كدر الموارد راكد ؟
 مرحاً فهلا طارد أو صائد ؟
 نشرت عليه دلائل وشواهد
 وتضمنته مواقف ومشاهد
 غير الكعاب الى الصباية قائد
 والصب اما ذاكر او ناشد
 لم تلق ساحتها الكعاب الناهد
 واش على حب الكعاب وحاسد
 طلبي ولي في كل وادٍ شاهد
 تلويه من معنى الحبيب معاهد
 زمناً فمغزاي السها وعطارد
 لا يستقر عليه لون واحد
 بسواي يحدو حدوه ويجاهد
 ومحارب وموافق ومعاند
 شمس المطامع فهو غادٍ عائد

وله قصيدة بعنوان (مسرح الخيال) :

شاقني مسرح الخيال فألقيتُ
 واتخذتُ الليل الطويل سميلاً
 ايها النجم أنت مثلي ترعى
 لديه طوع الغرام قيادي
 أتسلى بنجمه الوقاد
 الليل لم ترض منة للرقاد

فقاموا مظهرين له انقيادا
بخ لك يا علي فأنت مولى
فيا عجباً ولا عجب اذا ما
فأضحى السيد المولى علي
بقول كله افك وزور
عليه ولاؤنا ابداً يدور
على حقد تجيش به الصدور
موداً والمود هو الامير^(١)

نماذج من شعره :

له قصيدة بعنوان (هذا العذيب) :

أيقل أرحلك الصعيد الهامد
شتان حالك والمنى فاجهد لها
وافزع على غفلات دهرك إنما
أوليس روحك في (العراق) بليلة
لا ينفع الصادي الطريد تعلل
ان التعلل بالوعود على المنى
لا تياسن من الليالي كلما
لكنما يرد المنى رواده
مهما تجرأت الشعوب وفردت
إن تفرق نسماته نسباً ولم
فالشعب بين أولي النهى نسباً لهم
فرغائب المستعمرين شوارد
يا للهوى أين المعنى في الهوى
ومناك ذياك الزلال البارد
فلكم تمكن من مناه الجاهد
يصل الاماني فارط اورائد
تفحت وعود هواك غص مائد ؟
كلا ولا تظفي الغليل مواعد
صلة المعلل والمعلل عائد
مرت عليك فإنهن عوائد
ويعض أصبع كفه المتقاعد
فعراقنا المحبوب شعب فارد
يجمع غصون ثراه أصل واحد
وهو الارومة بينهم والوالد
وخيال ساستهم خيال فاسد
اين المولع فيه اين الواجد ؟

(١) مجلة البيان / غ ٦٠ / ربيع الثاني ١٣٦٨ هـ .

محمد حسني صندوق

(.....) هـ

ترجمته:

هو محمد حسني آل صندوق . وآل صندوق تسكن في دمشق .

شاعر ، وأديب .

ولد في سوريا ، ونشأ في كنف بيت عُرف بالعلم والأدب .

كان حياً سنة ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧١م .

شعره وأدبه :

في نظره بسيطه الى ديوان مترجمنا يتجلى لك وضوح العبارة ، وحسن السبك ، وسلاسة في التركيب تحمل رقة في التعبير وحلاوة في العرض مما يعرب عن تفوقه وابداعه في كتابة الشعر .

له ديوان شعر طبع سنة ١٣٨٩هـ الموافق ١٩٦٩م بعنوان " الرياض الزاهرة في مناقب العترة الطاهرة " يحتوي على مجموعة قصائد ذكر فيها فضائل أهل البيت النبوي عليهم السلام ويتضمن عدد من التشاير والتخاميس لمجموعة من الشعراء المعروفين وقد أجاد فيها .

غدير يته:

وقال له بلغ ولاية حيدر	جميع الوري عمن له الخلق والأمر
وان لم ، فما بلغت والله عاصم	من الناس لن تؤذي وان خفي المكر
فقام خطيها والمهيمن شاهد	عليهم بخم والملائكة الفر
أست أنا أولى بكم من نفوسكم	فقالوا بلى يا خير من أنجت فهر

ومن لاعج الغرام سهادي
حول اعراد عرشه ورشادي
وكأنني وزارة الاقتصاد

بيد ان السهاد من طبع عينيك
أنا عبد الهوى وسيان غي
فكأن الهوى حكومة شعبي

وله في فلسطين قوله :

بين الانام على هدى اشكالها
عنها تقاصر عن حدود منالها
العزمات تطفح في صدور رجالها
ما بين اشفار الظبا وفعالها
وهي المكون وهو من افعالها
ما بين مبدئها وبين مآلها
لم تخط مرماها بحد نبالها
لم تعد حد كماله بكمالها
ميدانه المحصور وسع مجالها
انتاجه لغزاً لدى جهالها
اشكال منطقهِ لدى عقالها
صفت جباه يهودها بنعالها
ذمم لزاكي تربها ورمالها^(١)

للفوز أجهزة تداول صرفها
يتناولون بها ومن هو قاصر
ولها جهاز لا سبيل له سوى
أليأس عنصره وشكل كيانه
فهي المصور وهو من اشكالها
واذا فحست عن السيادة في
وسبرت جل صنوفها عن نظرة
لرأيت ذياك الجهاز جهازها
وعرفت ان اليأس عنصرها وفي
فانشر عن اليأس النجاح وان يكن
فلك العيان محجة ان أعوزت
فلسوف تلمسه فلسطين وقد
هيهات تنساها وفي أعناقنا

(١) ديوان الجزائري / ٣٢ - ٣٧ .

فأنت إمام للخلائق يا أبا
وأنت مع القرآن رغم مكابر
وأنت قسيم النار حبك جنة
تفضل على مولاك مولاي يوم لا
وسيئت وجوه الكافرين لأنهم
عليك سلام الله يا نفس احمد
تراب وللهادي أخ صادق بر
وقال لثيم من خلائقه الكبر
وأنت سبيل الله والطيب الحر
بنون ولا مال يفيد ولا وفر
ولاك رأوه زلفة وهو الذخر
فهيئات لن يرقى لعلائك الشعر^(١)

وله غديرية أخرى هي تشطير لأبيات الخطيب الشيخ صادق الأيرواني
النجفي قوله:

(أهنيك يا زوج البتول بإمرة)
وبيعتك العظمى على كل مؤمن
(بأمر من الرحمن في النص
فودك فرض والولاء مؤكد
بخم بها كل الخلائق بشروا
(بها سيد الأكوان قد قام بأمر)
بأنك للذكر الحكيم تفسر
(به يكمل الإيمان والأمن ينشر)^(٢)

نماذج من شعره:

له في مدح النبي واله قوله:

محمد خير الخلق والسادة الغر
وان مس ضر أو عرتنا معرة
مقاماتهم في الأرض أبواب حطة
هم العروة الوثقى وهم سفن النجا
هم المصطفون الخمس هم زمرة
هم الثقل الثاني وهم اعلم الورى
بنوه ولالة الأمر إن هالنا أمر
فلسنا نبالي لو بها يقصم الظهر
لها يلجأ السؤال إن عظم الوزر
أمان لكل الخلق ما بقي الدهر
هم الخيرون الغر والأنجم الزهر
وعندهم أسرار ما ضمن الذكر

(١) الرياض الزاهرة في مناقب العترة الطاهرة/ ١٢ .

(٢) المصدر نفسه/ ٣٩ .

نعى نفسه روجي فداء إلى الورى
وحذرهم عقبى انحراف وفرقة
وناداهم ، من كنت مولاه منكم
تركت كتاب الله فيكم وعترتي
هلموا جميعا بايعوه ، فبايعوا
ورتل طه: اليوم أكملت دينكم
وقال أبو حفص: بخ من كحيدر
أبو حسن أولى بنا من نفوسنا
وقد كان أقضانا جميعا وخيرنا
هنيئاً لمن والاه وإلى محمدا
ومن مات لم يعرف إمام زمانه
إمامي وصي المصطفى وابن عمه
واتقاهم لله ليث جهاده
واسلخاهم كفاء، وانصع صفحة
عليه سلام الله أدى براءة
وأنى له كفاء يقوم مقامه
فليس يؤدي عن نبي من الورى
وما جاء بدعا ، فهو منه ونفسه
وليس نبيا بل وزيرا معاضدا
فلم يبعث الرحمن بعد محمد
حلال حلال المصطفى وحرامه
كذلك ولم يشرك سواء بأمره
رفعت أيا شبه المسيح قصيدتي

وقد كان مخضرا بوطاته القفر
فكل اختلاف بعده الذل والقهر
فحيدر مولاه وبعدي له الأمر
على الخوض لقيانا وقد ضمنا الحشر
ولم يبد ضغن في الغدير ولا غدر
وتمت عليكم نعمة الله والأجر
بيض أياديه لقد طوق النحر
فقد صار مولانا وحق لنا البشر
وأعلمنا بالذكر إن رتل الذكر
وبعدا لمن عاداه حالفه الخسر
له النار يوم الحشر والشرر القصر
أبو الحسن الكرار إن صحبه فروا
ويخفق في راياته الفوز والنصر
وأقضى عباد الله من علمه غمر
من المصطفى في الحج ما ناب ذعر
بتبليغها من صحبة وهم كثر
سوى رجل منه إذا أعوز الأمر
كهارون من موسى يشد به الأزر
إذا اشتدت الأزمات شد به الظهر
لقد ختم التشريع وانقطع العذر
حرام إلى إن يجمع العالم النشر
يصدق هذي الترهات فتى غر
لأعتابكم يا خير من ضمه قبر

(محمد المبعوث وابنيه بعده) إمامي رشاد في الحديث المسلسل
وريحانيته مثل ما صح قوله (وفاطمة الزهراء والمرضى علي)

التخميس :

إذا مسني ضيم وقل تحملي ولم يرض هذا الدهر غير تذلي
وأصبح من أرجوه عني بمعزل (على الله في كل الأمور توكلي)
(وبالخمسة أصحاب الكسا توسلي)
إذا جار خطب حز قلبي وقده خفضت جناح الذل لله وحده
ولدت بأخيار بهم نال رشده (محمد المبعوث وابنيه بعده)
(وفاطمة الزهراء والمرضى علي)

وله تشطير هذه الأبيات :

(ولما رأيت الأمر لله وحده) تعالى إله العرش رب المشارق
وأدركت أني في رضاه مسير (قطعت من الأغيار كل علائقي)
(وأيقنت أن الدين خير وقاية) وأن كتاب الله خير الوثائق
وأن حمى الرحمن أعظم جنة (وأن رسول الله خير الخلائق)
(تشفعت في أمري وتفرغ كربتي) بخاتم رسل الله من شر غاسق
خفضت جناحي واستجرت بذلة (به فأمنت الشر من كل طارق)
(وحاشا يخيب المستجير من بطله أبي الزهراء أصدق صادق
توسلت من ذنبي ومن سوء (بأكرم مخلوق لأعظم خالق)

وله في مدح الائمة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام :

بات المعنى تروي الروض أدمعه مما يعانيه والأشواق تولعه
يقضي لياليه سهدا من لواعجها كأنما حسك السعدان مضجعه

وعيبة علم الله خزان وحيه
لقد عصوا من كل ذنب وزلة
وقد طهروا من كل رجس (بأنما)
محمد خير العالمين وحيدر
لقد فاضل الأملاك جبريل قائل
لقد صرت منهم ليس في الخلق
وقد ضمنا الهادي النبي ببرده
فيالك من لطف الكريم كرامة
ومهما يصغ في مدحهم كل ناظم
وقد بين الرحمن في الذكر فضلهم
تنبئه أم الكتاب وبعدها
ويونس والتحريم، عم، تكاثر
ونور وحم الدخان، وزخرف
وإسراء، هود، آل عمران، هل أتى
وفي الروم والأنفال تعين خمسهم
براءة فيها للبصير بصائر
تبارك، إبراهيم، طه، ومريم
وواقعة، الرحمن جل جلاله

ولا وهم دين وجحودهم كفر
وقد نزهوا ما في كلامهم هجر
عليهم سلام الله ما يزغ الفجر
وسبطاه والزهراء فاطمة الطهر
حظيت بفخر ليس يعدله فخر
سواي، فقدري كيف يعدله قدر
فمن مثلنا في الخلق مهما زكا النجر
تسامت سناء لا يفي حقها الشكر
فلن يبلغ المعشار لو ينفد العمر
ومن يغ إيضاحا ففي آية الخبر
وأنعام والأعراف والنحل والحجر
وكوثر، فرقان، بآياتها الصهر
مجادلة، والعاديات كذا الحشر
معارج، والأحزاب، والرعد والقدر
ومائدة فيها الولاية والنذر
وفي سورة الشورى المودة والبر
وفي زمر، ياسين يستدفع الضر
سواها كثير لا يحيط بها الحصر

وله تشطير هذه الأبيات المشهورة قوله :

التشطير :

(على الله في كل الأمور توكلي)
تبارك حرزي في الخطوب وموئلي
جسنتي القرآن أنجو بفضله
(وبالخمسة أصحاب الكسا توسلي)

أرجو النجاة بهم يوم الجزاء إذا
 أئمة للورى من يقف نهجهم
 ما صح فيهم الذكر الحكيم وما
 فلك النجاة وحبل الله إنهم
 من حاد عنهم ضل الهدى وهوى
 ولاؤهم في الجزا منج وليهم
 عدوهم هالك في درك هاوية
 أبواب علم رسول الله عترته
 من ييغ علما لهم يشدد رواحله
 أعظم بفوز على شيطان أبحرهم
 كم بين علامة يروي حديثهم
 وبين من زين الأشعار ذكرهم
 مدينة العلم طه ليس يعدله
 طه المبلغ والله الجليل هو
 حلاله أبدا حتى الحساب كذا
 من ييغ حكما ومن يرج النجاة
 وبعده ولده عشر وقائهم
 إبناء من بضعة المختار فاطمة
 إن ترض فاطمة يرض الإله وإن
 سبطاه بل في الدنا ريجانتاه هما
 هما إمامان إن قاما وإن قعدا
 أبو محمد نجل المرتضى حسن
 أفدي له كبدا أمست مقطعة

كل امريء حاصد ما كان يزرعه
 يوم القيامة لا شيء يروعه
 قد قال عنهم رسول الله تتبعه
 سبل الهداية نجد الحق أنصعه
 (من صارع الحق أن الحق يصصره)
 وحبهم من لظى لا شك يمنعه
 إذا نجا ساعة فالبغض يرجعه
 وكلهم أحمد المختار مرجعه
 فإن آل رسول الله مجمعه
 والهدي من جوهر الأعماق منعه
 وجاهل لا تزار العمر أربعه
 وبين من زينتهم كيف نجمعه
 خلق وحكم إله العرش يسمعه
 المشرع الأعظم الأعلى يشرعه
 حرامه أبدا لا شيء يقطعه
 فحيدر بابها يأتيه يقرعه
 هم خيرة الخلق باب الله أرفعه
 من يرضها يرضه والود ينفعه
 تغضب يغضب كفى فضلا تمتعه
 وسيدا من حواء الخلد أجمعه
 لا ريب كل لواء الحق يرفعه
 وفيه من سؤدد المختار أبدعه
 من سمه في لظى ربي يقطعه

أمسى على ناعس الأحداق مصرعه
والقد أجهز لم يظهر تفجعه
مضنى غدا مولعا والوجد يدفعه
ييث أشجانه والوجد يدفعه
في الآفلين بأوج الحسن مطلعته
في وجه بدر تعالى الله مبدعه
في صحن خد بوجه مال برقه
لله ثغر كميم الجمع يجمعه
والغيد بالعسجد الزاهي ترصعه
عنه فكيف ملام الناس أسمعته
فاللطف منيته والظرف يجمعه
يليق بي غزل أبدو أرجعه
فلست إلا بخير الله أصنعه
الله من فضله فينا يشفعه
ومن يطعه ففي الفردوس مرتعه
إنني لأعتاب أهل البيت أرفعه
وتسعة ودهم في القلب موضعه
وبعلها وبنيتها الصدق يجمعه
عن التكفل والتزوير مطلعته
من نور جدهم الميمون مربعه
أكفنا وطوال العمر نجمعه
نستزل الغيث إن جفت هوامعه
نستدفع الضر إما مس اروعه

وارحمتهاء لصب قد قضى دنقا
اللحظ واللفظ في سفك الدم
والهفتاه لمن يهوى الجمال ومن
يجود الشعر يهديه لهاجره
تملك القلوب بدر لا يرى أبدا
أوصاف حسن له تمت محاسنها
غمازة الخد مسك الخال يحرسها
ودر مبسمه قد زانه ذهب
أستغفر الله إزدان النضار به
روحي فدا أغيد لا أبتغي حولا
والحب أنس وزين العارفين به
تصرمت من سني الأربعون فهل
يا خالق اللفظ ألهمني أحاسنه
محمد المصطفى يوم الجزا كرما
هو الحبيب الذي من الرقيب به
حسب القريض وحسبي إذ أرصعه
طه وسبطيه والزهرا وحيدرة
والشعر إن كان في طه وفاطمة
وفي سواهم تسود القول زخرفه
أي النجاة في جبهاتهم سطعت
غر كرام فداهم كل ما ملكت
روحي فداهم وهل في الخلق من
والله ما في الورى إلا هم بهم

قد قيل لي ما ذا إدخرت وما
 فأجبتهم حاشا أضام وجنتي
 أهل النهى والفضل أهل مفاخر
 أهل التقى والدين أهل مكارم
 وهم الصراط المستقيم إلى الهدى
 رهط النبي محمد أهل الكساء
 صنو النبي وفاطم وابناهما
 فإذا رماك الدهر منه بجفوة
 وأنت الغري وحي نفس محمد
 فهو العلي المرتضى وأخو النبي
 وهو الوصي المرتضى وهو الإمام
 في مكة أم القرى ميلاده
 وبجبر طه قد تربى ناشئا
 قد هذب الإخلاق فيه مؤدب
 وعلا على متن النبي بمكة
 جمعت له الأضداد في أوصافه
 فبذاك تدرك ما لحيدر من علا
 لما أراد المشركون بأحمد
 هل غير حيدر بات فوق فراشه
 من ذا تطوع للفداء مكانه؟
 من عصبة غر الوجوه أمائل
 صيد كمة من ذؤابة غالب
 ودنا الصباح فكان منه بأشام
 أعددت من عمل ليوم الموعد
 في الحشر أهل العلم أعذب مورد
 ومناقب كملت برغم الحسد
 قد ورثوها سيذا عن سيد
 والصالحات فويل من لم يهتد
 ومثلهم بين الورى لم يوجد
 من ودهم أجر الهدى لمحمد
 فاقصد حمى المولى الوصي الأجد
 وأقرأ السلام على الإمام السيد
 المصطفى خير البرية أحمد
 المقتدى وولي كل موحد
 في بيتها أكرم به من مولد
 حتى استقى للعلم أصدق مورد
 بسوى الكتاب وهديه لم يقتد
 فسما بذاك ونال أعلى مقصد
 ما بين إقدام وبين تعبد
 ومميزات في الورى لم تجحد
 كيدا وهاجر ناجيا من معتد
 في برده وعداته بالمرصد؟
 إلا فتى هو مثل ليث ملبد
 طابت فعالهم كطيب المحتد
 لهم علا تسمو مناط الفرقد
 في جمعهم وعلى النبي بأسعد

ما إن نسيت فلن انسى لسيدنا
 وكلما مر في قلبي إعتراه جوى
 مشى بطيبة من خوف يودعها
 فهل كما قيل عن السبط ودعها
 منها لمكة أسرى لم يذق وسنا
 صدوه عن حجه في يوم تروية
 بات الحجيج بأمن في منى وغدا
 أم العراق بصحب ما لهم شبه
 سرى ومن حوله اصحابه حلقا
 كأنما السبط في حل ومرتحل
 لم يبق ملجا له يأوي ابن حيدرة
 سجاد بعد ومن للعلم يقره
 والكاظم الصالح المثلى طريقته

الحسين موقفه كم كان افضله
 وفاض من ناظري المقروح مدمعه
 ومنظر الصبية الأطفال موجهه
 أم في الحقيقة قد قامت تودعه
 وظلم آل أبي سفيان يتبعه
 أمثل سبط رسول الله يمنعه؟
 ريحانة المصطفى والخوف يتبعه
 والفاطميات إذ غدر يروعه
 كابد حيا غمامات تبرقه
 موكل بفضاء الله يذرعه
 ضاقت به الأرض حتى حان مصرعه
 وصادق القول للمختار يرفعه
 موسى بن جعفر من للغيظ يجرعه^(١)

وله في ولادة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في ١٣ رجب ١٣٦٤ هجرية قوله :
 هام الفؤاد بذي قوام أمد
 ريم سبي لبي برقة لفظه
 شفتاه آوت في حنان عقيقها
 فأننا الشجي المستهام ومهجتي
 يسطو بقدر أهيف ومقلة
 قد همت فيه ولا ألام على الهوى
 خاب العذول فلا يراني جازعا

رشأ يمس كفنن بان أغيد
 كالسلسيل ولحظه المتعربد
 درا يتيما زانه بالعسجد
 ذابت جوى من خده المتورد
 مكحولة لم تكتحل بالأمد
 فالحب من خلق الكريم الأصيد
 وذخيري أهل العلا والسودد

^(١) الرياض الزاهرة/٤-٧.

للخلق منتظر للأمر منتظر
يا ناشر العدل في الدنيا بلا حرج
أعلل النفس في قرب الظهور لكي
عجل فداك نفوس زدتها شغفا
مولاي قلت إصبروا روحي فداك
كيف انتظاري ولم يبق مصطبر
مات التصبر من أمت ومن عوج
بين العباد وصايا المصطفى
قل التدين إن العدل مبتذل
وعز بين الورى عهد وتكرمة
والكذب معتبر والصدق محقر
والمال ينفق للأهواء معظمه
محرمات أبيحت واستحل عقوق
من يظلم الناس لا يخشى مغبته
قل الوفاء وزاد السحت وانتشرت
لم يرقبوا ذمة في مؤمن فرضت
إفك وزور وتصغير ومنقصة
والأرض قد ملئت ظلما وعم بها
أعمى وعكازه عيناه قائدهم
يا للرجال أما للحق متصف
فالمسجد انتهك الأنذال حرمة
قد شوهوا وجهه فيما به اقترفوا
فهل لهذا بيوت الله بنيت

للدين منتصر لله منتقم
متى نرى العدل في عليك يتسم
أرى أعادي دين الله قد قصموا
ففي محياك نور الحق مرتسم
عز التجلد حتى استفحل السأم
يا صاحب الأمر قلبي ملؤه الم
واستحكم اليأس حتى ارتابت الأمم
واوشك الحكم في القرآن ينعدم
والكاذب الفاسق الدجال محترم
والفضل والرشد والأخلاق والشيم
والكفر محترم والدين مخترم
محرمات بها تضاعف النقم
الوالدين وقذف الناس والتهم
وصار من يصنع المعروف يتهم
الإفتراءات جهرا ليس تكتم
ناله في منكرات القول لا سلموا
وترهات كذاك الحق يهتضم
وللمعاصي غدت تستهض الهمم
وعن صراط الهدى زلت به القدم
يا للأباة أما للدين منتقم
وما لهم عاذل بل إنهم دعموا
وظنهم أحسنوا صنعا بما زعموا
كي تستحل بها الآثام والحرم

قد شد في نقد الضلال غضنفر
فشلت مكيدتهم وذل عزيزهم
وبمحكم التنزيل خص بآية
باهى به رب السما شرى
ومناه مرضاة الإله وقصده
ومحمد في الغار بات بمأمن
نزلت عليه سكينه من ربه
عذرا أمير المؤمنين فأني
فبأي محمود الفعال وأي مشكور
حسدوك فضلك حين فاتهم ولم
يا آل بيت محمد ما أن لنا
لا زال من أولادكم حجج لنا
ببحر العلوم المحسن الورع الذي
المصلح الفذ الهمام ورده
لم يخش في ذات الإله ملامه
إذ قوله الحق المبين وما الذي
قد عز في الدنيا نظير وجوده

الإسلام يضرب كل هام لا يدري
واتى عليهم مثل ليل الأرمـد
هي حجة الكوكب المتوقـد
لله نفسا ليس بالمرتد
نصر الشريعة والنبي المرشد
ورفيقه من ظالم ومهدد
ورعاه من كيد العدو المعتدي
بعظيم مدحك الكن لا أهتدي
الخصال يفي نشيد المنشد
يحظوا به وعلاك عذر الحسد
إلا كم من منجد أو مسعد
أمثال هذا السيد المتفرد
يروى حديثكم بتهج مسند
أمسى كسهم للنحور مسدد
كلا ولم يعبا بقول مفند
بعد الحقائق غير كذب يفتدي
(أرخ إلهي احفظ بقا ذا السيد)

وله يندب الإمام الحجة عجل الله فرجه قوله :
حامي الشريعة أنت المفرد العلم
وأنت مهدي أهل البيت قائمهم
مذهب خائف يرجى الأمان به

أنت المؤمل كي تجلى بك الغمم
عين الحياة وترنو نحوك الأمم
سمي طه إمام ناصح حكم

محمد الحسني البغدادي

(١٢٩٨ . ١٣٩٢) هـ

ترجمته :

محمد ابن السيد صادق بن محمد بن راضي الحسني البغدادي .

فقيه أصولي ، كاتب ، شاعر .

ولد في النجف الاشرف سنة ١٢٩٨ هـ ونشأ بها .

تبحر مترجمنا في الفقه والاصول والادب وامتاز بسداد الرأي ودمائة الاخلاق والاريجيه والتفكير الصائب .

إستقل بالبحث والتدريس واقامة الجماعة في الصحن الحيدري ، وتخرج عليه جمع من العلماء ، وطبع رسالته العملية .

شيوخه :

قرأ المقدمات الادبية والشرعية على اساتذة أفاضل ، ثم ترقى الحضور أبحاث الاساتذة فحضر على يد :

١ . الشيخ حسين النابثي .

٢ . الشيخ ضياء الدين العراقي .

٣ . شيخ الشريعة الاصفهاني وغيرهم .

وفاته :

توفي في النجف ليلة الاربعاء ٢٧ ذي العقدة سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

آثاره :

له آثار جلية منها :

١- صيانة الاسلام ج ١-٤ .

وليس إلا سمي المصطفى أبدا
 فهل يمن علي الله من كرم
 وأسمع فجرا صوتا جبرئيل به
 بين المقام وبين الركن بيعته
 لا حكم إلا إليه في الورى أبدا
 يدعو ليرجع للإسلام طائفة
 فيما أتوا اثموا عما جنوا ندموا
 أعمى لها العجب أبصارا وأفئدة
 يأتون يوم الجزا أثقالهم حملوا
 فيا إمامي ومولى الخلق ملجأنا
 فهل أراك تؤم الناس قاطبة
 في مسجد لعنوا فيه أباك وهم
 ببابه نصبوا رأس ابن فاطمة
 في بلدة شتموا فيها الوصي وهم
 يا رب عجل إلى المهدي نهضته
 وأنت يا ناصر الإسلام ناصرهم
 وأقبل بعين الرضى يا بن الرضى
 غراء أرفعها في يوم مولدك الأغر
 واعذر فديتك تقصيري بقافية
 ويا إمامي إلى عليك ملتجئ
 ما لي عطفكم بل صار معتمدي

من منقذ مصلح تهدي به الأمم
 فعنده الفضل والإحسان والكرم
 نادى: إمام الورى قد ضمه الحرم
 وحوله عصابة بالله تعصم
 وليس من سيفه في الأرض معتصم
 حادت عن الدين وانحطت لها القيم
 هيهات هيهات أنى ينفع الندم
 عن الحقيقة في آذانهم صمم
 وفوق أثقالهم أثقال غيرهم
 أشكو إليك ونار القلب تضطرم
 في الصف عيسى كذاك الخضر ينتظم
 محمدا لعنوا لو أنهم فهموا
 وفيه قد أسر السجاد والحرم
 بشتمه أحمد المختار قد شتموا
 فالمؤمنون برغم الحق قد رغموا
 عجل فديتك عن الخطب محتدم
 قصيدة باسمك الميمون تتسم
 إنني بجبل الله أعتصم
 أبو فراس مجل سيله عرم
 اضنى فؤادي وجسمي الهم والسقم
 (يا آل بيت رسول الله حيكم) ^(١)

ان لم يحنى يناقض فيه الندم
 فاق على المسك كما نرويه
 مع الظما فيه تمام الاجر
 تمسح وجهه بلا ريب وشك
 كما روى في اكثر الاخبار
 كما بدا جاء الحديث وورد
 بل لذنبه يغفر حين يفطر
 وكل فيه منهم ما لا يعد
 بأجره الا العفو عند الموقف
 من فضله فذاك مما لا يعد
 بذاك فليلاحظ المبسوطا
 اكد قد زاد على ما علما
 ام كان عن دعائه لن يضعفه
 وليس في ذاك من جدال
 بل هو كفارة تسعين سنة
 مؤكدا فهو كصوم الدهر
 يذهب كالوسواس او كالخسر
 وهنأ لهم أتى تفصيل
 بالله والجدال غير الدين
 عليه فالافضل عنه يحتمل
 وشذ من هنا غدا مفرقا

بل لا الى افطاره يجري القلم
 بل عند ربه خلوق فيه
 بل صومه اليوم الشديد الحر
 قد وكل الله فيه الف ملك
 وهي له تدعو الى الافطار
 تدعوه من الدعاء ما لا يرد
 بل بالجنان هم له تبشر
 بل هكذا الكل صوم قد ورد
 ان اعط ملء الارض تبرا لا يف
 هذا ولم يستوف ما فيه ورد
 ومن اراد الفضل ان يحيطا
 وكل هذا الفضل للصوم وما
 من ذلك الصيام يوم عرفه
 وذاك مع تحقق الهلال
 فهو كفضل العام فضلا وزنه
 وصم ثلاثة بكل شهر
 بل ان تواضب كل ما في الصدر
 هذا وفي اقسامها تفصيل
 بل يكره الاسراع باليمين
 وهكذا الجهل ولكن لو جهل
 واقض مع الفوات ندبا مطلقا

٢- منظومة في الصوم والاعتكاف والزكاة .

٣- النحو .

٤- حاشية العروة الوثقى .

٥- خير الزاد ليوم المعاد .

٦- هداية الانام لشريعة الاسلام .

٧- احكام الخمس .

٨- مناسك الحج^(١) .

غديريته :

تطرق شاعرنا الى حادثة الغدير في منظومة عن الصوم فقال :

وذاك مندوب بلا كلام	فيما عدا الثلاثة الاقسام
فكم روى في فضله مالا يعد	عن اهل بيت الوحي فالحظ ماورد
فانه الرافع للانسان	عن خسة الشهوة في الحيوان
وانه الزكاة للابدان	وانه الطارد للشيطان
المدخل العبد الى الجنان	المذهب البलगم والنسيان
به يضاهي الملك الروحاني	به صفاء العقل والوجدان
ثوابه في علمه مخزون	به على الفاقة يستعين
بل نومه عبادة والنفس	كالصمت تسبيح لمن يقدس
اعماله مقبولة بل الدعا	يسمع منه في الجنان رفعا
كذاك فرحتان حين يفطر	وحين يلقي الله لما يحشر

(١) مشهد الامام ح ٢ / ٩٢ , المطبوعات النجفية , تقباء البشر ح ٢ / ٧٨٦ , معجم المؤلفين العراقيين

بل هو كفارة سبعين منه
مستغفر لذلك بالدعاء
من شهر ذي القعدة أخبرونا
منه كذا أتى لنا مسنونا
أكده كالثالث في المأثور
صيامك النيروز فيما وردا
بل هكذا بعضهما قد اتدب
ان كان بعده يومين اكتمل
من نصفه لما أتى منقولا
فقد روى مؤكدا نفيسا
فذاك مما ليس يحصى عددا
ان كان ذاعن الدعاء اضعفه
ولو لأجل الغيم والظلال
اذن كذا يكره ليس حظلا
مع دعوة المؤمن ندبا يشرع
يشق اوذا لم يهيء مأكلا^(١)

بل هكذا عاما لما قد بينه
بل كلما في الارض والسماء
وذلك الخامس والعشرون
وصومك التاسع والعشرين
وصومك الاول من عاشور
بل هكذا السابع بل واكدا
وصوم شعبان كذا صوم رجب
وصوم ست بعد عيد الفطر بل
وهكذا يوم جمادى الاولى
وصومك الجمعة والخميسا
هذا ولم نستوف ما تأكدا
وذاك مكروه كصوم عرفه
وهكذا الوشك في الهلال
والضيف والزوجة والابن بلا
وقطع ما يندب اويوسع
بل هو مكروه ولورد ولا

ولو اتى بها لدى الاداء
ولو قضاهما لاعن الاداء
وان نويتها مع الفرض فقد
بل ان تاخر اختيارا للشتا
بل ان عجزت يندب الفداء
وليفد بالدرهم او بالمد
وهكذا يوم (الغدير) من نصب
فصومه يعدل في الشهور
بل هو كفارة ستين سنة
بل مائة من حجة بل ومائة
وذلك الثامن من بعد الشهر
بل اكد الاول بل جميع ما
وصوم ما فيه من المباهلة
وذلك الرابع والعشرون
ويوم مولد النبي الامينا
وذلك السابع بعد العشر من
ويوم مبعث النبي الامينا
وذلك السابع والعشرون
وصومك الثلاث بعد العشر
بها أبونا آدم قد عادا
ويوم دحو الارض في المأثور

عندي لا تجزي عن القضاء
تجزي على الاصح في الاراء
يرجى بان تعطي الذي لها اعداء
جاز كذا التقديم عندي ثبتا
بل مطلقا لو لم يرد قضاء
عن كل يوم في الصحيح عندي
فيه أمير المؤمنين وانتخب
ستين في المروي في المأثور
بل هو اولى ما بها من حسنة
من عمرة يعدل في نص الفقة
من شهري ذي الحجة في نص الخبر
في التسع منه لحديث علما
بالال اكد به بلا مجادلة
مما مضى فلا تكن مفتونا
كصوم ستين من السنينا
ريبع الاول فيما اطمئن
كصوم سبعين من السنينا
من رجب فلا تكن مفتونا
من كل شهر كصيام الدهر
الى البياض مذ كسى السوادا
كصوم ستين من الشهور

وفاته :

توفي المترجم في النجف الأشرف ليلة الاثنين ثامن من ذي القعدة سنة ١٣٣٥ هـ ١٩١٦ م عن اثنتين وأربعين سنة. ودفن الى حيث جده صاحب الجواهر في مقبرتهم^(١).

آثاره :

١- أرجوزة في الكلام تسمى ((جواهر الكلام)).

٢- أرجوزة في اصول الفقه .

٣- ديوان شعر .

غديرية :

أبا صالح كنت الألسن	وقد شخصت نحوك الأعين
نعج اليك وأنت العليم	فيمانسر وما نعلن
أتغضي وقد عز أنف الضلال	وأنف الرشاد له مدعن
ويملك أمر الهدى كافر	فيغدو وفي حكمه المؤمن
وأهل التقى لم تجد مأمنا	وأهل الشقا ضمها المأمن
فهذي البقية من معشر	قديماً لكم بغيهم اكمنوا
هم القوم قد غصبوا فيثكم	وغيركم منه قد أمكنوا
أزاحوكم عن مقام به	برغم الهدى شرهم أسكنوا
أفي الله يطعن عنه الوصي	وشر دعي به يقطن

(١) أعيان الشيعة / ج ٤٢ / ٢٢٧ . الذريعة / ج ١ / ٤٩٣ . نقباء البشر / ج ١ / ٣٨٠ . ماضي النجف / ج ٢

١٢٦ / مكارم الآثار / ج ٩ / ١٨٢٩ . شعراء الغري / ج ٧ / ٥٠٠ . معجم رجال الفكر والأدب /

محمد حسن الجواهري

(١٢٩٣-١٣٣٥ هـ)

ترجمته:

الشيخ محمد حسن ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، ولد في حدود سنة ١٢٩٣ هـ - ١٨٧٦ م في النجف الأشرف .

كان عالماً فاضلاً تقياً ورعاً شديد الذكاء ، سريع الفطنة ، بهي الصورة ، رائق الحديث ، له خط رائق . وقد عرف بالفضيلة على صغر سنه فكان مرموقاً من قبل كثير من الفضلاء .

شيوخه:

لقد حضر المترجم حلقات عدد من العلماء مدة طويلة من الزمن برز فيها على بعض أخدانه ومن اساتذته :

١ . الشيخ اغا رضا الهمداني .

٢ . الملا كاظم الخراساني .

٣ . السيد محمد كاظم اليزدي .

٤ . الشيخ محمد طه نجف .

شعره وشاعريته:

لقد عرف مترجمنا بشعره الرصين في شتى المناسبات خصوصاً في مرثي الأئمة الاطهار (عليه السلام) . وكان معروفاً بقوة الحافظة وشدة حبه في كتابة الشعر . والمترجم له نظم الكثير من الشعر وأجاد في أكثره ، وقد حفظ أكثره

سميه الشيخ محمد حسن بن الشيخ محسن الجواهري .

له قصيدة في الحجة المنتظر قوله :

من مبلغ القائم المهدي من مضر	عني السلام ويملي سمعه خبري
يا بن النبي إلام الانتظار وهل	أبقيت أمية من صبر لمصطبر
أما ترى دينكم ثلت قواعده	فما قعودك يا بن السادة الغرر
طافت علينا جيوش الشرك آمنة	وما لدينك من حام ومنتصر
متى تقوم فتشفي منك أفئدة	منا وتحني درس الأرسم الدثر

وله بعض المراسلات منها لصديقه العلامة الشيخ جعفر النقدي قوله :

لي بين تلك الظعون اغيد	مهفف القد ناعم الخد
غصن نقاً فوق دعص رمل	على رهيف يكاد ينقد
نشوان من مقلتيه صاح	بالخمر من خده المورد
قام وفي الكف منه كأس	يدير منها المدام عسجد
قد رسمت وجنتاه فيه	فصارت النار منه توقد
فلورأته المجوس يوماً	خرت لوجه الصعيد سجد
ولورأته بنو النصارى	لا تخذوا وجنتيه معبد

وله في أخرى يرثي بها الزهراء عليها السلام قوله :

أبا صالح كلت اللسن	وقد شخصت نحوك الاعين
تعج اليك وانت العليم	فيماسر وما تعلن
أتغضي وقد عز أنف الضلال	وانف الرشاد له مدعن
ويملك أمر الهدى كافر	فيغدو وفي حكمه المؤمن
واهل التقى لم تجد مأمناً	وآل الشقا ضمها المأمن ^(١)

(١). شعراء الغري ج/٧/٥٠٠-٥٠١ .

أسروا النفاق ولم يؤمنوا
ألم يغنهم ذلك الموطن
بعترته وهو المحسن
فلما قضى نحيه أعلنوا
ولم يرعوا الحق إذ يدعنا
وكل شجى دونه هين
وفي القلب نار الأسى تكمن
وكل بما تدعي موقن
وتدفن في الليل إذ تدفن^(١)

تداعوا لنقض عهد الألى
فأين الى أين نص (الغدير)
فيا بئسما خلفوا أحمداً
لقد كتموه شقاق النفوس
كأن لم يكونوا أجابوا دعاء
واعظم خطب يطيش الحلوم
وقوف ابنة المصطفى بينهم
وقد أنكروا ما أدعت غاصبين
وتقضي فداها نفوس الورى

نماذج من شعره :

له في حق الإمام الحسين عليه السلام قوله :

تغلي بقفر بحر الشمس مستعر
للجن والأنس بين الورد والصدر
بين المضلين من بدو ومن حضر
لم تبق كف الجوى منها ولم تدر
مثل الأهله تلو محكم السور
يغني مجاه عن شمس وعن قمر
بالسمر منتظم بالبيض منتشر^(٢)

وأكبداً كظها حر الظما قعدت
ما مسها بارد ساغت موارده
كم حرة يابن المصطفى هتكت
مذهولة من عظيم الخطب حائرة
وكم رؤوس لكم فوق القنا رفعت
وكم رضيع لكم يا ليت تنظره
بالسهم منقطم بالخيول منحطم

(١). سرائح الافكار في منتخب الاشعار / ج ٣ / ١٧٣ .

(٢). ادب الطف / ج ٨ / ٣٠٠ .

كان شيخاً متوسطاً في السن خفيف الطبع حلو السليقة نقي الضمير حسن الطوية يحب الاجتماع ويرغب في نوادي الأدب .
شيوخه :

تخرج في المبادئ العربية على العلامة الحبوبى الكبير ودرس علم المنطق والمعاني والبيان والأصول على العلامة السيد علي الشرع وحضر درس الفقه خارجاً على الفقيه الشيخ علي والعلامة الكبير الشيخ محمد طه نجف .
اغراضه الشعرية :

تلقى مترجمنا الأدب شأن غيره من اعلام الادب النجفي من المحافل والاندية التي تثار فيها الحلبات والمساجلات والمناظرات التي تعقد في الافراح والاتراح فكان يمتاز بذوقه العربي وبداوته القوية ، وتنوع في نظمه فطرق اكثر ابواب الشعر ، وشارك بمدحه وراثته للائمة الطاهرين عليه السلام .
قال في شعر الشيخ النقدي^(١) :

اديب بارع بديع العبارة حسن الاسلوب رقيق الطبع جميل البيان له في الشعراء آراء لطيفة ، يتصرف في معانيه التصرفات الغريبة لا ياباها الفكر السليم والذوق المستقيم .
وفاته :

توفي في النجف في السادس من جمادي الأول سنة ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٣ م وأعقب خمسة أولاد وهم الشيخ جاسم والشيخ مهدي والشيخ جواد والشيخ عمار وهادي رثاه بعض الادباء منهم الاستاذ اليعقوبي قال من مطلع قصيدته :

أعرب قد فقدت أبا الجواد فلا للجود أنت ولا الجواد
فان قريع مجدك والمعالي حدا للبين فيه أي حاد

(١) الروض النضير / ٢١٤ .
كتابخانه مجازی الفبا | بازنشر مقالات و کتب | Alefbalib.com

محمد حسن سميسم

(١٢٧٨ - ١٣٢٤ هـ)

ترجمته :

الشيخ محمد حسن بن الشيخ هادي .

ولد سنة (١٢٧٨ هـ - ١٨٧٠ م) هو أحد شعراء النجف وأدبائها واهل الفضل فيها وشعره من السلس السائر ساجل الادباء وشاركهم في مختلف الشؤون ومقتضيات الظروف من عقد النوادي للتهنئة والمدح والرثاء والفخر والحماسة ، وله ولع شديد في اقتناء الخيل ومن المارين في ركوبها وله فيها بعض المقاطيع . طارح المشاهير من الشعراء وساجلهم له نوادر لطيفة ونكات ظريفة قال فيه صاحب معارف الرجال ... له نوادر في الأدب وشعر جيد ومراث في سيد الشهداء عليه السلام وقد رثى بعض معاصريه من أهل العلم والفضل والأدب وعنى جماعة وربما تنسب إليه الاستعانة في نظمه وانه يستعين بالفاضلين الادبيين السيد رضا والسيد باقر الهنديين حضر العلامة الحبوبي الكبير بعض النوادي وانشدت فيه قصيدة للمترجم فقال الحبوبي رحمته الله القصيدة سمسمة عليها فلفل هندي يلوح لذلك هذا في بدء أمره وبعد ذلك قوى واستقل ، كان يقضي في كل سنة أكثر من ثلاث شهور عند آل سعدون والبارزين من زعماء المنتفك وله معهم ومع آل غزي رابطة قوية وصلة متينة ولم تزل هذه العلائق باقية موروثة لأولاده .

كانت داره على عهد ندوة عربية بحتة تدور فيها أخبار العرب ومآثرهم وأشعارهم الشعبية وما قيل في حروبهم وأيامهم ووصف خيولهم .

هو السيد المعروف للغيط كاظم
تحمل من أهل الزمان مشقة
ودنت عليه كاظم الغيط قد رقى
حكى حيدرا يوم (الغدير) ولاية
فمن حاد عنه ضل عن طرق الهدى
أراد بجارية فاتى بجارية
امام رعى دين النبي مجاهداً
لقد ناب عنه والنيابة حقه
نماذج من شعره :

لقد لفحت نار المصائب لفحة
فصحت بايات الفاطم صيحة
فؤادي ولا يلقي الى الحشر صحة
خذي يا قلوب الطالبين قرحة تزول
تزول الليالي وهي دامية القرف

بكل دم أسياف فهو تطرزت
فما انقصت هذي وذي ما تهزرت
وسمر في مفرق المصير اغمرت
فان التي لم تبرح الخدر ابرزت
عشية لا كهف فتأوى إلى كهف

فان انس لا انسى النساء وطفها
على عزيز أن أبلغك وصفها
غداة ابن الكرار تتصب الفها
لقد رفعت عنها القوم سجفها
وكان صفيح الهند عاشية السجف^(١)

(١) شعراء الغري / ج ٧ / ٥٠٧.

(٢) شعراء الغري / ج ٧ / ٥٠٧.

فجعت بنجعه المرتاد فضلا فخاب اليوم متجع المراد
لقد أقمت ربوع المجد لما اصييت بالعمد وبالعماد
ومنها اليوم صوحت المنايا ربيع المحل في السنة الجماد
أبعد (محمد الحسن) السجايا ففى يرجى لنيل أو سداد
ومن بالمتدي تومي إليه الكف وتستطيل له الهوادي
الست لسان يعرب في جدال أجل وسنانها يوم الجلال^(١)

آثاره :

له ديوان فيه مراث لبعض الأعلام من رجال الدين وتهان بعض الأعيان
والإشراف وله شعر مأثور في اللغة الشعبية .

غديريته :

بمهدي آل البيت جعفر منشئ كتاب دلالات فسبحان منشييه
قد استقرا الأسرار حتى أبانها ليعلم ما في عالم الذر قاريه
فتلك لعمري آية قد أتى بها بياناً كأن الوحي أودع فيه
نصحتك فأجن الدر في غوص لجة وإن لاح للغواص طافت لثاليه
تظهر إذ ما رمت مس حروفه ورتله ترتيلاً إذا كنت تاليه
فذا (منن الرحمن) فرقان معجز مسماء بل من وسلوى لرائيه
فتلك علامات الظهور أبانها فقل في علامات الظهور انتهت فيه
ولما تجلى نور مهدي الوري به لئانه هذه بشرى لمهديه

(١) شعراء الغري / ج ٧ / ٥٠٣ . اعيان الشيعة ج ٤٤ / ٨٦ ، معارف الرجال ج ٢ / ٣٤٣ ، معجم

المؤلفين ج ٩ / ١٩٣ ، نقباء البشر ج ١ / ٤٤٩ .

جمحت فخفت الافق يخفق هامها فمسكت فاضل عزمها بعزائمي
لا ابتغي خلعاً بشعري لا ولا صفراً دنائيراً وبيض دراهم
كلا ولا اخشى تهكم جاهل ابدأ ولا ارجو (وكالة عالم)
يمشي بحمد الله طاب ولم يكن يمشي بتدليس (ورد مظالم)

وله يذكر العلامة الشيخ احمد كاشف الغطاء قوله :

حي ما اصفى الى لوامه فأعاد عيد البشر في إمامه
واني الي مسلماً فعجلت في رد السلام عليه قبل سلامه
ودهشت من فرحي به فلثمته في وجتيه من وراء لثامه
رشاً قلوب العاشقين تقطعت ما بين نصلي لحظة وقوامه
حكم الهوى في ان يحكمه على ارواحنا والقتل من احكامه
ومهفوف قاسي الفؤاد منعم لم يطمع المشتاق في انعامه^(١)

وله مفتخراً قوله :

إذا المرء لم يكن ولم يهن العدى
وما المرء يدعى بالمنيع جواره
تعودت ان أسعى معاً أنا والردى
وجردت نفسي للزمان معاندا
أنا البدر والنجم الرحوم قبيلتي
وما في من عيب يشان به الفتى
فلا يدرك المجد المؤثل مقعدا
إذا لم يكن في نفسه يمنع الردى
(لكل امرء من دهره ما تعودا)
أجل ليس يمضي السيف إلا مجردا
أنا الصل من تلك الافاعي تولدا
سوى انني للضيف ابدي التعبدا^(١)

وله ايضاً :

أما وتفاحمي العادي على زحل
لا ارتجي بالقريض الرزق من احد
قالوا الاديب بمد الكف قلت لهم
طوى الثريا على الجواز حين عدا
ارجو ابن اثى وانسى الواحد
انا الاديب ولكن لا أمد يدا

وله ايضاً :

والصافنات رباطها غيظ العدى
لا تدرك الابصار اول عدوها
بيننا اشم من اليمامة شيخها
اسري اذا جن الدجى فتخالني
فلذا عليها كل شهم غارا
كالبرق يخطف عدوها الابصارا
انصاع انشق بالحجاز عزارا
نجماً على قطب السما سيارا

وله يصف الخيل مطلعها :

قسماً بأذني سابح وهي التي
وطأت نجوم المشتري بمناسم

(١) شعراء الغري / ج ٧ / ٥١٤ :
كتابخانه مجازى الفبا | بازنشر مقالات و كتب | Alefbalib.com

شعره وأدبه :

تلقى العلم في بادئ الامر على يد عمه المرحوم الشيخ مهدي شمس الدين
وفي مدرسته ثم التحق بمدرسة شقراء التي كان يشرف عليها المقدس السيد علي
محمود الأمين فازداد فيضاً على فيض .

وتفتحت ذهنيته على بحار المعرفة والادب فصقلت قريحته وفاضت
شاعريته فغدا غني الفكر ثري الخيال . سريع البديهة أنيق اللفظ واسع الاطلاع
فتناقل شعره المتحدثون ورووا له ذلك اشار بقوله في إحدى قصائده :

وتناقل الركبان كل غريبة عني فكانت أنس كل غريب

وبسبب بيئته العلمية والادبية تقحمت عيناه النور وثقفته الحياة وصقلت
موهبة صروف الزمان ، واحتكت عبقرية بمن حوله من علماء وادباء فكان
بارعاً في فنه جمع بين عمق القديم وتجدد الحديث الرزانة والحكمة . فخرجت
لوحات جميلة أنيقة المظهر قوية السبك غنية المعنى وافرة البيان فداع صيته
وانتشر شعره .

وفاته :

توفي سنة ١٣٤٣ هجرية فعاش نهاية الدولة العثمانية بكل مراحلها
وأرخها بهذا البيت :

فإن تسألوا عن دولة الترك انها بشغل لقد أمست فأرخه شاغل

وشاهد في نهاية حياته وطأة الاستعمار الفرنسي فهجا من وقف الى
جانبا بقوله :

... فـأرـخ بلحية من تفرنس

محمد حسين شمس الدين

(١٢٨٠-١٣٤٣) هـ

ترجمته :

هو الشيخ محمد حسين شمس الدين ابن الشيخ محسن ابن الشيخ علي شمس الدين ينتهي نسبه الى الشهيد الاول محمد بن مكي المطلبى الملقب بشمس الملة والدين ، الذي قتله الدولة العثمانية لقيامه بثورته الاصلاحية الدينية ضدها . وأمه هي ملكة بنت الشيخ امين من آل خاتون تلك العائلة التي اشتهرت بمكانتها العلمية والادبية عبر التاريخ .

كانت ولادته في (مجدل سلم) قرية من قرى جبل عامل في لبنان سنة ١٢٨٠ هـ حيث كانت عائلته تعمل على ترسيخ دعائم العلم والدين .

تعتبر المدرسة التي أسسها عمه المقدس الشيخ مهدي شمس الدين من اولى المدارس العلمية التي انشأت في ذلك الزمن . حيث تخرج منها علماء وادباء طار صيتهم وعمت شهرتهم امثال العلماء الاجلاء السيد محسن الامين والشيخ يوسف الفقيه والسيد جواد مرتضى وغيرهم الكثير وقد افتخرت هذه البلدة الى جانب هذه المدرسة ببروز ثلاثة شعراء منها وفي زمن واحد كان لشعرهم اثره البناء . أولهم موضوع هذا التعريف والشاعران الاخيران هما الشيخ علي بن الشيخ مهدي والشيخ علي بن المرحوم الشيخ حسين شمس الدين .

فالمرحاق بكم غمأ وتنكيدا

بايعتم وتقضتم عقد بيعته وما رعيتم لطفه حق حرمة
 وختتموه على علم بعترته هذا اميركم ابان نصرته
 اخلفتهم بني الغدر المواعيدا

ان الخبيث بها والطيب امتازا بلى وفاز بحسن الذكر من فازا
 بشراً لمن قصبات السبق قد جازا ومن على منهج العليا قد اجتازا
 ذاك الذي راح في الدارين محمودا

وقد سقى القاسطين الحنف يوم بدا رفع المصاحف في صفين خوف ردى
 لولا المكيدة ما ابقى لهم سيدا فحكموا الحكمين لا بقصد هدى
 لكنهم بلغوا ما كان مقصودا

والمارقين سقاهاهم حد منصله بالنهارون فخذ تفصيل مجمله
 لم يبق من جمعهم مقدار انمله كل حرى كفره فيه لمقتله
 يا قاتل الله تلك الالوجه السودا

يا ايها الناس لا زلت بكم قدم ولا الم بكم في موقف ندم
 سيراً على رشدكم لا كالذين عموا عن الهدى وبجبل الله فاعتصموا
 فحسبنا حب اهل البيت تاييدا

فاغرقوا النزع وارموا نحو غايتهم فالموت يا قوم عز تحت رايتهم
 لا يسال المرء الا عن ولايتهم وليس اول غدر نكث بيعتهم
 فكل ذي نعمة تلقاه محسودا

فحب طه واهل البيت مفترض هم جوهر وسواهم في الورى عرض
 بعداً لكل امرئ في قلبه مرض ثناء عنهم الى اعدائهم غرض

غديرته :

اليوم أكملت فيه دينكم نزلت ونعمة الله في الاسلام قد كملت
والسن الشكر آيات الثناء تلت إذ حجة المرتضى بالنص فيه علت
يوم الغدير فأضحى للورى عيدا

يوم به المصطفى من فوق منبره علا وأدنى اليه صنو عنصره
وظل يتلو عليهم طيب مخبره وحيأ تنزل فيه من مطهره
فيا له من مقام كان مشهودا

يوم به اقام المرتضى علما اذ كان من ذاته العليا يداً وفما
وقال من كنت مولاه فلا جرماً فالمرتضى هو مولاه الامين كما
اوحى إالي به الرحمن تايد

فقال من قال في ذاك المقام بخ اصبحت مولى الورى اذ كنت خير
فكان اعلام حاشاه من بدخ قدراً وقرآن حق غير متسخ
زالله مجده في الذكر تمجيدا

سل هل اتى هل اتت مدحاً بغير وهل سواء باوصاف الكمال ملي
عمى لأعدائه والنص فيه جلي كيف استحبوا العمى عن رشد خير
وكيف عنه على علم لووا جيذا

قل لآلى نكثوا من بعدما اعترفوا وعن اميرهم السامي قد انخرفوا
تبأ لكم مالكم دين ولا شرف انكرتموه ولما ترفع الصحف
ورحتم بقيح الذكر تخليدا

بايعتموه على علم يداً بيد وختموه بلا داع سوى الحسد
يا ناكثي العهد اغضيتم على كمد وسيء المكر لا يخفى على احد

والحصن أمنع احكاماً وتشيداً

وباب حصنهم نحو السماء دحا براحة كم ادارت للحروب رحي
ومرجباً قده بالسيف فانكفحاً من بعدما كان يثني عطفه مرحا

سرعان وسده الرمضاء توسيداً

سل ابن ود زعيم الشرك كيف جرى به فقي أمره ما اوضح الخبرا
يوم استفز جيوش العرب مبتدراً الى المدينة لا ييقى لها اثرا
وجال مقتحماً تلك الاخاديدا

وظل يدعوا اليه من يارزه ولا يرى احداً ممن يحاجزه
والمصطفى يتوخي من يناجزه فقام من بهرت فيهم معاجزه
يستلفت المصطفى بالاذن ترديدا

فقال خير الوري للمرتضى علناً هذا ابن ود لدى الهيجاء ما وهنا
وكان في قوله للقوم ممتحناً فقال حيدرة الهيجال له وانا
اولى به دونهم قتلاً وتشريدا

واستل مرهف عزم دونه القدر ما ان تخلف عنه في الوغى الظفر
وانقض ما مسه جبن ولا خور الى الوغى والوغى لها خطر
عدو الخماسي نحو الماء مورودا

فقال عمرو من ذا أنت فانتسب فلا أبارز الا واضح النسب
فقال صنو النبي المصطفى العربي انا ابن اكرم أم في الوري وأب
فاستجمع العزم تقريباً وتبعيدا

فقال عمرو أما يخشى ابن عمك إذ دعاك لي فغلى ظل المثقف لذ
واعطني السلم اشفاقاً عليك وخذ نصيحتي وبسيفي من حمامك عذ

فراح عن رحمة الرحمن مطرودا

يا ايها الناس لا خوف ولا حرج صبراً جميلاً فبعد الشدة الفرج
اتذكرون الاولى من قبلكم درجوا على الامير أبي السبطين قد خرجوا
ووطدوا امرهم في الغي توطيدا

من مثله وسط بيت الله قد وضعاً ومن على كتف الهادي قد ارتفعاً
ومن بتكسير اصنام محابدا ومن بمرقد طه لم يبت فزعاً
والكفر قد جاش ارعاداً وتهديدا

اما وعلياه لولا حد صارمه ما انقض بنيان كفر من دعائمه
سبحانك الله راميه بهادمه سل التواريخ تنبي عن ملاحمه
كم قط معترضاً بالسيف صنديدا

سل يوم بدر وهل يخفى على احدٍ وسل ذوي العلم ماذا كان في أحد
وعج على خير مستعلماً تجدد من المآثر ما ياتي على العدد
وما يشق على الافهام تحديدا

يوم به فر من قد فر من وجل وعادت الراية العظمى على خجل
وقال طه ساعطيها الى رجل يكر ليس بهياب ولا وكل
قد صيغ صارمه للفتح إقليدا

فمد كل اليها عنقه املاً والمصطفى لا يرى منهم لها رجلاً
فقال أين اخي الكرار وابن جلا فجاءه لا يرى سهلاً ولا جبلاً
فابراً الريق منه العين تضميدا

وكر حيدرة الكرار متهجاً على اليهود يقدر الهام والمهجا
فاسرعوا هرباً منه بغير حجي واستوثقوا دون باب الحصن مرتججا

خير النساء لم كان معهودا

والله في العالم العلوي زوجه بنت النبي وتاج الفخر توجه
وقد اقام سبيل الرشده منهجه فقاطم كفؤه والامر احوجه
وكفؤها لم يكن لولا موجودا

من مثله وهو سيف الله جرده على العدى وبروح القدس ايده
والمصطفى قال مني حيث سده كمثل هارون من موسى واشهده
اسرار علم تفوق النجم تعديدا

بلى وبالطائر المشوي قد كشفا عن حبه لآخيه المرتضى وكفى
بعدا لمن عن وداد المرتضى انحرفا ومن عن الحق لما ابصر انصرفا
فالمرتضى كان دون الغير مودودا

وسل بمن باهل المختار أسقفه من ارض نجران قد جاءته كاشفة
فواجهت أوجها للشمس كاسفة فأكبرتها وعادت ثم عارفة
فقل باهل الكسا ما شئت تمجيذا

وكم له معجزات في الوري بهرت اولي النهى وعلى تكتيمها ظهرت
كالشمس راد الضحى عنه قد والشمس قد ردها من بعد ما عبرت
والميت كلمه واستنطق السيدا

ذو عزمة لو على الفلاك ارسلها لسكن الفلك العلى وبدلها
فخذ اليك من الاوصاف مجملها ودع اذا كنت لا تحصي مفصلها
فإن اوصافه تعييك تعديدا

وفي براءة سر غير مكتتم ما رد من رد فيها غير متهم
وانظر الى آية التطهير غير عمي فتهدي لطريق الحق من امم

لا يرهب الجذع البزل الجلاعيدا

فقال يا عمرو اني لم اهن جزعا فكن لما أتوخي منك مستمعا
ارجع بجيشك او كن للهدى تبعاً او لا فها أنا والهيجا وانت معا
فانظر بامرك تصويماً وتصعيدا

فراغ كل الى صمصامه غضبا مستجمعا عزمة منه احد شبا
واستقبل المرتضى عمراً كما طلبا وأوغل السيف في ساقيه منتصبا
فخر منعقراً كالطود مهدودا

فكبر القوم بشراً حين جد له ضرباً واكبرت الاحزاب مقتله
فدمر الكفر تاليه واوله واستاصل البغي اعلاه واسفله
بضربة تركت اعلامهم سودا

فيالها ضربة ما كان ابعدها صيتاً واجملها ذكراً واحمدها
فاسال به العرب من للحرب اخمدها وسل عتاة قريش كيف بددها
بذي الفقار ابو السبطين تبديدا

فقل به ما تشا فضلاً تقى وعلا فالدين لولا ولي الله ما كمل
لاني جبريل بالافق المبين تلا مديحه لا فتى الا علي ولا
سيف سوى سيفه يستعبد الصيدا

بلى لقد خصه الباري وفضله بالعلم والحلم والتقوى وكماله
وبالشجاعة دون الخلق خوله فكل ذي نخوة بالسيف ذله
فسيفه كان ايماناً وتوحيداً

ذاك الذي افرغ الرحمن جوهره من طينة القدس صفاء وطهره
وكل ما خلق الرحمن اكبره والمصطفى خير خلق الله اثره

قلوبهم ومضوا بالخزي تاييدا

انا المدينة عنه قد أتى الخبر والمرضى بابها وأتوا فما ائتمروا
وانما الثقلان الذكر والنفر من آله بهداهم يهتدي البشر

فحبهم لم يزل للحشر ممدودا

فحجة الله سيف الله آيته علي والعروة الوثقى ولايته
وراية الحمد يوم الحشر رايته والامر والخلق مبداه وغايته

اليه والله اعطاء المقاليدا

فالمصطفى واخوه الطهر وابنته وابناهم حجة الباري وخيرته
لولاهم والهدات الفرعرتة ما كان ارض ولا كانت خليقته

فيها ولا كان شيء قط موجودا

هم علة الخلق هم سر الإله وهم مظاهر الحق فالشان الرفيع لهم
فهذه الارض قامت والسماء بهم ولا اريدك فالسر الخفي فهم

فقل بهم ما تشا فضلاً علا جودا

ولا هم العروة الوثقى وأنزلها في الذكر اذ قال فيها لا انقصام لها
فخذ اليك من الاعمال افضلها وته بحبهم بين الورى ولها

قحبهم جنة لا سرد داودا

فحبهم مذهبي ان ضلت السبل وليس لي بدل عنهم ولا حول
وهل بغير ولاهم يقبل العمل لم شانهم الويلات والهيل

اذا برموا امرهم زوراً وتفنيدا

فبعد نيل ولاهم لم أخف ابداً من ان تمد الي الحادثات يدا
ولا اخاف من الهول العظيم غدا ولست أطلب الا منهم المددا

ان كان حقاً طريق الحق منشودا

من مثله راكعاً زكى بخاتمته وانما هي نص في مكارمه
فالمصطفى وعلي في عوالمه كالنيرين تعالى شان قاسمه
فاطلب على وحدة النور الاسانيدا

فالرشح من علمه في العالمين طما بجرأ فعامت به سباحة العلما
ولو طفى علمه ضلت به الحكمما ضلال من في البرايا يعبد الصنما
واصبح الخالق الديان مجحودا

كم ذي نهى في معاني ذاته انبهرا لما رأى خارقات تعجز البشرا
وراح ينشر من آياته سورا وبالربوبية العظمى لقد نظرا
اليه يوليه تقديساً وتحميذا

والله اعطاه ما لم يعطه احداً غد كان في طاعة الرحمن مجتهداً
يراه للخلق باريه منار هدى فهو الهدى اليوم حقاً والشفيع غدا
وامره الامر اطلاقاً وتقييدا

بنفسه قد وقى خير الورى وحمى بسيفه حوزة الاسلام أي حمى
وفي فراش رسول الله بات وما ثناء رعب ومن مع احمد انتظما
في الغاربات حزين القلب مزودا

وانما انزل الباري سكيته عليه مبتدلاً في الله مهجته
فالله ايده والشرك بيتته مكرأ به واستفزوه حميته
فارجعته على رعب عباديدا

فسل به امة عن امرة عدلت الا المودة في القربى بمن نزلت
وكم به آية جلت ثنى وجلت عمى لهم فلذكر الله ما وجلت

عَجَّتْ عَلَيْكَ عَجِيجاً يَمْلَأُ الْبَيْدَا

مَتَى نَرَى الْمَغْمُودَ مَشْهُوراً مَتَى نَرَى الْعِلْمَ الْمَنْصُورَ مَنْشُوراً
مَتَى تَقُودُ الْمَذَاوِيدَ الْمَغَاوِيرَا مَتَى يَعُودُ بِكَ الْمَحْزُونُ مَسْرُوراً
مَتَى نَرَى مِنْكَ ظِلَّ الْعَدْلِ مَمْدُودَا

مَتَى نَرَى الطَّلْعَةَ الْغَرَاءَ يَقْدُمُهَا نَصْرَ مَنْ اللَّهُ وَالْأَمْلَاكَ تَخْدُمُهَا
فِيَالِهَا نِعْمَةٌ قَدْ جَلَّ مِنْعُهَا مَتَى نَرَى الْبَيْضَ بِالْأَعْدَاءِ تَحْطُمُهَا
مَتَى تَقُودُ إِلَيْهَا الضَّمْرَ الْقُودَا

فَالْأَرْضَ لَوْلَاكَ لَمْ تَثْبُتْ عَلَى الْجَمْدِ يَوْمَماً وَلَا قَامَتْ الْخَضْرَا بِلَا عَمْدِ
أَلَسْتُ عِيَّةَ سِرِّ الْوَاحِدِ الصَّمْدِ أَمَا تَرَى وَلَكَ الْأَشْيَاءَ طُوعَ يَدِ
ظُلماً مَوَالِيكَ مَغْلُولاً وَمَصْفُودَا

لَوْ قُلْتَ لِلْفَلَكَ الدَّوَارَ لَا تَدْر عَنَا إِلَيْكَ أَمْثَالاً طُوعَ مَوْثَرِ
لَوْ قُلْتَ لِلْقَدْرِ الْجَارِي عَلَى قَدَرٍ مِنْ الْمَوَالِيدِ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرِ
لَا سِتَاصِلَ الْقَدْرِ الْجَارِي الْمَوَالِيدَا

أَيْنَ الضُّبَا وَالْقَنَا الْخَطِي وَالْهَمَمِ أَيْنَ الْآبَا وَالْحِفَازَ الْمَرْ وَالشَّمَمِ
أَيْنَ الْحَمِيَّةِ أَيْنَ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ فَإِنْ أَعْدَاءُنَا ظُلماً قَدْ احْتَكَمُوا
بَنَّا وَاضِحِي طَرِيقِ الْحَقِّ مَسْدُودَا

فَطَهَّرَ الْأَرْضَ مِنْ قَوْمٍ لَكُمْ نَصَبُوا عِدَاوَةً وَعَلَى يَبَائِكَ اعْتَصَبُوا
حَتَّى إِذَا ابْصَرُوهَا فُرْصَةً وَثَبُوا فَكَمْ دَمٌ مِنْ طَلَى آبَائِكَ احْتَلَبُوا
اللَّهُ كَيْفَ يَكُونُ الصَّبْرُ مَحْمُودَا

نَشْكُوا إِلَيْكَ الْعَنَا يَا مُنْتَهَى الْأَمَلِ وَمَا لَقِينَا مِنَ الْأَوْغَادِ وَالسُّفَلِ
عَجَلْ لَهُمْ حَتْفَهُمْ صَبِراً بِلَا مَهْلٍ وَقُلْ لَهُمْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلِ

إذا تفاقمت الاهوال تشديدا

وحجة الله باقٍ حيث لا زمن الا وفيه على الحكام مؤتمن
عجل فدنياك يا مولاي فالفتن عمت وميزت المستودع المحن
حتى تمهدا بالعدل تمهيدا

فالغوث مولاي قد عم الفساد ومن سواك للدين فالدين القويم وهن
وأصبح السر في نادي الضلال علن نشكو اليك ولا يخفى عليك ولن
ترد يا حجة الرحمن موعودا

انت المرجى لدين الله تنصره وعنك مورده فينا ومصدره
وأنت للعدل والايمان مظهره ضاقت وفيها الضلال اشتد عنصره
متى نرى العلم المنصور معقودا

تري بعينيك ما بالمؤمنين نزل وما بابائك الأطهار قبلك حل
اين الحمية يا غوث العباد وهل ييل غلة ظمآن عسى ولعل
هيهات لا يقطع الهندي مغمودا

انت الامام الذي يرجى بك الفرج ويستقيم بماضي عزمك العوج
فجرد السيف يا مولاي فالفلج للسيف فالسيف لم تدحض له حجج
ولم يكن حكمه في الخلق مردودا

طال انتظارك يا خير الانام وقد ضاقت بنا الارض والصبر الجميل
واستفحل البغي فيها والزمان فسد فالدين يشكو واهلوه وليس احد
سواك ينقذ في اللثواء مجهودا

وان في النفس اشياء اکتهمها وأنت يا حجة الرحمن تعلمها
فمن لشرعتك الغراء يعصمها ومن لشيعتك العجفاء يرحمها

حتى نرى جمعهم فيها عباديدا

فالعبد لا يلتجي من جور مضطهد الا لمولاه يا مولاي خذ بيدي
الست اشفق من ام على ولد اشكو اليك أموراً صدعت كبدي
فقد غدا كل من والاك مكبودا

لا يرتق الفتق الا من يدين الى حسامه كل ملك جار او عدلا
وليس غيرك يعطي السيف ما سالا وليس غلاك فيها يصلح الخللا
والله اولاك تايداً وتسديدا

فعلم ما كان مخزون لديك وما بقي فلم يك شيء عنك مكتما
وكل ما كان فوق اللوح مرتسماً اعطاك علماً به من اوجد القلما
فلم يكن علم شيء منك مفقودا

هذا اعتقادي لقد اظهرت مضمره وصنت عن عرض التشكيك جوهره
غذيت اوله طفلاً وآخره وفي فؤادي مذ اوجدت سطره
من صير العالم المعدوم موجودا

مولاي عفواً فقد افرطت في الكلم وما اعتمادي به الا على الكرم
فاجعل عبيدك يا مولاي في حرم مما اجترأت به من موبقات فمي
فقد وسعت الورى حلماً نهى جودا

فانتم عدتي في النشاطين فلا اخاف ضيماً ولا اخشى غداً زللا
وما احتقبت سوى حبي لكم عملا فانجحوا لي بكم يا سادتي الأمللا
حتى اكون من الناجين معدودا

فانتم شفعايني يوم لا احد يرجى ولا والد يغني ولا ولد
حيث الخلائق والاهوال تطرد والشمس تصهرهم والارض تنقد

حتى تذلمهم قتلاً وتشريداً

حتى م تحلم عنهم لا ابالهم وطول حلمك يا مولاي غرهم
فكم بنا يتتوا للغدر مكرهم وقد اذاع لسان البغي سرهم
فلا تدع منهم في الارض مولودا

مولاي قد بلغ السيل الزبى وطما بحر الفساد بها فاستغرق الامما
الست للدين والدنيا اعز حمى متى نراك من الاعداء منتقما
متى نرى بك عقد الدين منضودا

مشارع الحق اضحت غير شارعة والسن الصدق ظلت غير بارعة
فلا ترى نفس حر غير ضارعة فكم رمتا اعدينا بقارعة
تذيب احوالها الصم الصياخيدا

حتى م ينتظر الموتور نصرته بطلعة منك تجلو عنه حيرته
لشد ما كفكفت كفاه عبرته وصعدت صورة الاعداء زفرته
الله في قلبه لو كان جلمودا

يا صاحب الامر لا امر عليك لا تغيشا فلقد جل الذي نزلا
الست تسمع شكوى تصدع الجبلا بلى وحقك يا خير الانام بلا
ترى وتسمع ما يوهي الجلاميدا

هذي مواليك قد اضحت مشردة وعن مواطنها راحت مبعدة
تظل عينها خوفاً مسهدة انى تراها لاعدائها مبعدة
وانها لهم تودي ولا تودا

مولاي دعوة مضطر وانت لنا غوث الاعادي قد اضربنا
وفرقوا جمعنا ايدي سبا فقنا من جورهم بضبا مشحودة وقنا

تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا

اليهم يتمي في الذكر اطييه والذكر في كل يي منه يعربه
وكل فخر اليهم كان منسبه من لم يكن علوياً حين تنسبه
فما له من قديم الذكر مفتخر

يا عترة المصطفى العادي ومعدنه وخير من فوق ظهر الارض اسكنه
ما زلتم ابدأ للخلق مأمنه فالله لما بدا خلقاً واتقنه
صفاكم واصطفاكم ايها البشر

فأنتم لا يحيط الوصف بمجدكم وليس يعلم غير الله جدكم
ما خاب من يقتضي في الدين جدكم فأنتم الملاء العلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور

والامر امركم قريباً وتعيدا

عجل لنا الروح يا رحمن والفرجا بمن اقامت له بين الوري الحججا
بك الرجاء وما اكدي لديك رجا متى نرى القائم المهدي قد خرجا
يعود عصر مواليه به عيدا

نماذج من شعره :

وقال رحمه الله مخمساً ابيات ابي نواس في مدح الامام الرضا عليه السلام :

صغت در القريض نظماً ونثراً وملأت البسيط برأ وبجراً
ولساني مذراح يقذف درا قيل لي انت اشعر الناس طرا
في فتون من الكلام النبيه

لك في بحره المجال الوسيع ولك السبق والمقام الرفيع
لك صعب القريض سهل مطيع لك من جوهر الكلام بديع
يثمر الدر في يدي مجتنيه

كم ينادي هنا جلوت عروساً بسماء القريض راحت شمساً
ويك قل لي اذ كنت فيه رئيساً فعلى م تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه

فغلى م ولم تفه بنظام يزدهي جيده بمدح همام
الامام الرضا واشرف سام قلت لا اهتدي لمدح امام
كان جبريل خادماً لايه

وقال رحمه الله مخمساً ايضاً :

هم الائمة ما زاغت قلوبهم مذ أرج العالم العلوي طيبهم
مقدسون نجاة الخلق حبهم مطهرون نقيات جيوبهم

٤- الميرزا محمد باقر الإصطهباناتي .

٥- الشيخ احمد الشيرازي .

٦- الشيخ محمد علي النجف آبادي .

شعره وأدبه :

الامام كاشف الغطاء (قد) من أولئك العلماء القلائل الذين تفوقوا في الأدب كما سموا في علوم الدين، فقد كان أمير البيان ، وأسلوية مشرق الى أبعد حد قد إمتلأ بعناصر الأدب الرفيع .

والامام منذ النشأة الاولى كان مرموقاً في مجال الشعر والأدب ، إذ كان مرموقاً من الشخصيات العلمية والأدبية الذي أثنى عليه الكثير إذ قال فيه الشيخ جواد الشبيبي:

" وله في النظم رؤية حاضرة، وبديهة باهرة ، ويد طولى تجد القصيدة الواحدة تنوف على المائتين وكلها بتمام القوة والأنسجام والركة والترصيع بانواع البديع"^(١) .

وقد برع مترجمنا في فن الموشحات الأندلسية ، ونظم فيه الكثير وكان ذلك في عهد الشباب مجارياً أروع الموشحات الأندلسية .
وفاته :

توفي في إيران في ١٥ ذي القعدة ١٣٧٣هـ المصادف ١٩٥٤م ، ونقل إلى النجف الأشرف .

آثاره :

من مؤلفاته المطبوعة :

١- الدين والإسلام ج١-٢ .

٢- الآيات البيّنات .

محمد الحسين كاشف الغطاء

(١٢٩٤-١٣٧٣ هـ)

ترجمته:

محمد الحسين بن علي بن محمد الرضا بن موسى بن جعفر الكبير كاشف الغطاء.

مجتهد ومرجع كبير، أديب .

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٤ هـ المصادف ١٨٧٧ م .

حصل على قسط وافر من العلم والفضل والفلسفة والحكمة ، ونبع نبوغاً باهراً وتقدم تقدماً ملموساً .

شرع بالتدريس فكانت له حوزة تتكون من الفضلاء ، ابتداءً بالتأليف والتحقيق والاتصال بكبار العلماء وأفذاذ الرجال ، وقادة الفكر وسافر الأقطار العربية ، والإسلامية وساهم في المؤتمرات الإسلامية .

من زعماء الثورات الوطنية في العراق ، إذ ساهم في القيام ضد الانكليز ، وسافر إلى مدينة الكوت ، وبعد أن وضعت الحرب أوزارها عاد إلى النجف الأشرف .

شيوخه:

شرع في دراسة العلوم العربية والإسلامية ، وأتم السطوح واجتازها ودخل

في مراحل الدروس العليا وحضر على مجموعة من الاساتذة منهم :

١- الشيخ محمد كاظم الخراساني .

٢- السيد محمد كاظم اليزدي .

٣- الشيخ آغا رضا الهمداني .

على رغمهم تزداد في الفخر فرسخا
ولكن بوحدانية الحق أرخا
من النار ان حط العذاب وتوخا
وأنت الرحي للخلق ان أعوز الرخا^(١)

إذ حاولوا ان ينقصوك قلامه
بنوة حق عاضدتها امامه
أيا جنة الفردوس حبك جنة
فأنت إمام الحق ان ظلت الورى

نماذج من شعره

له يرثي الأمام الحسين (ع) قوله:
دع الدنيا فما دار الفناء
متى تصفو وتصفيك الليالي
تروقك في مسرتها صباحاً
تناهي كل ذي أمل فهلاً
وفازت في سعادتها نفوس
فويلي ما أشد اليوم ضعفي
ويا خجلي ولم أعبء بذنب
هداة الله خص بهم لواء الـ
كفتهم (انما) في الذكر فاكفف
أريد بأن أوفيههم ثناءً
فأذكر من مصائبهم مزايا
قضوا ما بين مقتول بسم
برغم الدين أولاد الزواني
تعاونت من معاوية عليهم
يزيد بهم يزيد ظلام ظلم

بأهل للمودة والصفاء
وقد كونت من طين وماء
وتطرق بالمساءة في المساء
لعينك يا شباب من انتهاء
وليتك لو قصرت عن الشقاء
وأعصاني لجبار السماء
وأهل مودتي أهل العباء
هedy والحمد بورك من لواء
فعنك لهم بها خير إكتفاء
وان عزوا وجلوا عن ثناء
تولهنني فانشج في الرثاء
ومحزوز الوريد من القفاء
تشفت من ذراري الأنبياء
كلاب الكفر من دان وناء
فينقص من نجوم الأوصياء

- ٣- الوجيزة .
- ٤- المراجعات الريحانية ج ١-٢ .
- ٥- التوضيح في بيان ما هو الإنجيل ومن هو المسيح ج ١-٢ .
- ٦- أصل الشيعة وأصولها .
- ٧- عين الميزان .
- أما من مؤلفاته المخطوطة :
- ١- ملخص الأغاني .
- ٢- رحلة إلى سوريا ومصر .
- ٣- ديوان شعر^(١) .

غديرته :

إمام الهدى هل أبدع الله آية
كم استصرخ الإسلام يدعوا فلم
كم شاد للتوحيد عرشاً من الهدى
وهل فاح للأصحاب نشر لم يكن
ولو وجد المختار مثلك فيهم
فمن ذا الذي قد ذب عنه بسيفه
إذ اختصه يوم الغدير برتبة
بها عقد الباري على الخلق بيعته
سرعان ما طغوا لنقض عهودهم
وقد تنسخ الأيام فضلاً لذي حجي

لمعناه أسمى منك شائناً واشمخاً
لصرخته الاحسامك مصرخاً
وهذ عروش المشركين ودوخاً
بيديع مزايك العبير المضخماً
لما اختار ان تغدوله دونهم أخاً
ومن ذا الذي بالنفس من دونه سخاً
ذو الغدر فيها كيدهم قد تفسخاً
إلى الحشر لا تزدد إلا ترسخاً
فيا لك من عهد مع الغدر ان وخاً
وفضلك يابى ان يزال وينسخاً

(١) ينظر في ترجمته: أحسن الوديعه/ج٢/١٠٧. الاعلام/ج٦/٣٣٩. اعلام العراق في القرن

العشرين/ج١/١٧٨. شعراء الغري/ج٨/١٢٣. علماء معاصرون /١٩٤. ربحانة الادب/٥/٢٧.

وأشبههم خلقاً وخلقاً ومنطقاً
وكانوا إذا اشتاقوا لوجه محمد
فلهفي لبدر من محياه ساطع
يموج بماء الحسن ماء شبابه
تميس على أعطافه وفراته
إذا نشرتها هبة العزم لم تجد
وما بلغ العشرين ريعان عمره
أجال الوغى جول الرحى وانكفى
دعاه بصوت يصدع الصم شجوه
دعاه: أبي هل من سبيل لشربة
جهدت بأثقال الحديد وكضني
فقال له ارجع يا بني الى العدى
وتشربها من كأس جدك شربة
بأحمد في غرّ الثنا والمدايح
عنوا لمحيّا منه بالشبه واضح
ولكن يبحر من دم النحر سابح
ويوري الظما جمرأ وراء الجوانح
فقل سود أعلام القنا المتطاوح
سوى لف رايات الكماة الجحاجح
وألقى المئين اليهم فوق الصحاصح
أييه بقلب عن سنا الجمر قادح
ويفجع حتى الساحات الصوادح
تعين على ضرب العدى والتكافح
ظماي بحر الهاجرات البوارح
لتمسي قرير العين ريا الجوانح
تقيقك الظما والضيم بعد بفادح^(١)

ولا يوم أشد بلاء وكرب
غداة أتت تحف أبا علي
تسارع كالشهاب الى هياج
وتطلع كالبدور مشعشات
تسوق الظعن عزماتها وتحذوا
أبوا إلا الى العز إلتساباً
وان وقفوا بمعترك وضائق
تهب رياح بأسهم فتغدوا
بحرب لم يدع من آل حرب
به قبل المنى ذاقوا المنايا
أمام إمامهم ثبتوا ضراباً
وحين قضوا حقوقاً كان كل
دعا بهم الى الفردوس داعي الـ

كيومهم بعرضة كربلاء
فوارس من بني عمرو العلاء
وتثبت كالهضاب لدى اللقاء
تعوم من الحديد يبحر ماء
إذا ضربت بذكر أو دعاء
فليس لهم أب غير الإباء
بجيش عداهم سعة الفضاء
رؤوس القوم فيها كالهباء
سوى ذكر تجزى أو شقاء
وقبل النار صاعقة السماء
ترد القوم عنه الى وراء
بها عند البلا حسن البلاء
كرامة فاستجابوا للدعاء

وله يرثي علي بن الحسين الأكبر (ع) قوله:

هم الوجد يذكية الجوى في الجوانح
لآل علي يوم سيموا بفادح
فساروا سراعاً للمنايا موارحاً
أهابوا اليها سيداً بعد سيد
وأبدوا لحر الطعن حر محاسن
فمن يفع لف الكهول بمثلها
وذي نجدة يستقبل الخيل أعزلاً
إذا أظلمت من عجزها حومة الوغى

فيجري بمنهل الدموع السوافح
له عقت أم الرزايا الفوادح
تهب بمجرد للطعان موارح
وخفوا اليها صالحاً إثر صالح
وسمن بني حرب بخزي المقائح
ومن جذع آدمى قروح القوارح
فيفتك فيها رمح فتك رامح
رماها محياه بضوء المصباح

١٩٦	علي الجشي
٢٠٨	علي الخوئي
٢١٢	علي الزاهر العوامي
٢١٩	علي الصغير
٢٢٧	علي بن عدنان الغريفي
٢٣٤	علي القاضي
٢٤٠	علي الهاشمي
٢٤٥	فرج العمران
٢٥٢	قاسم محي الدين
٢٨٢	كاظم آل نوح
٣١٨	كاظم الخطاط
٣٢٣	كاظم السبتي
٣٣٤	كاظم السوداني
٣٤٤	كلب باقر الهندي
٣٥١	محسن الامين العاملي
٣٧١	محسن القزويني
٣٧٥	محسن أبو الحب الصغير
٣٨٣	محمد أمين الصافي
٣٨٧	محمد باقر الطباطبائي
٣٩٢	محمد بندر
٣٩٧	محمد تقي المامقاني
٤١١	محمد جمال الهاشمي

الفهرس

الصفحة	العنوان
٣	عبد الله الجمري البحراني
٧	عبد الحسين الخويزي
٢٥	عبد الحسين صادق العاملي
٦٢	عبد الحسين القرملي
٧٠	عبد الحميد السنيد
٧٨	عبد الحميد المرهون
٨٢	عبد الحميد السماوي
٩١	عبد الرحمن السقاف
٩٩	عبد العظيم الريعي
١٣٥	عبد علي الماجدي
١٣٩	عبد الغني الخضري
١٤٦	عبد الغني الحر العاملي
١٥١	عبد القادر رشيد الناصري
١٥٨	عبد الكريم صادق العاملي
١٦٥	عبد المهدي مطر
١٧٤	عبد المسيح الانطاكي
١٨١	عبد الوهاب آل الوهلب الزحكي
١٨٦	علي آل رسول السماوي
١٨٩	علي البازي

٤٣٤	محمد جواد الجزائري
٤٤٠	محمد حسني صندوق
٣٥٢	محمد الحسني البغدادي
٤٥٨	محمد حسن الجواهري
٤٦١	محمد حسن سميسم
٤٦٧	محمد حسين شمس الدين
٤٨٣	محمد حسين كاشف الغطاء
٤٨٨	الفهرس



الْعَيْنَةُ الْعُلْوَى عَلَى الْمُقَلِّدِينَ

قِسْمُ الشُّرُوفِ وَالْفِكَرِ تَهْنِئَةً لِلثَّقَافَةِ

www.imamali-a.net

info@imamali-a.net